www.quranonlinelibrary.com

# شرح الجعبري

## على متن الشاطبية

الجزء الخامس

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ

حقوق الطبع محفوظة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، ١٢٤٢ - ١٣٣٢
شرح الجعبري على متن الشاطبية، المسمى، كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني
تصنيف/ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي السلفي؛ الشافعي؛ تحقيق/ فرغلي سيد عرباوي
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٤x١٧
٥٠٤ص، ٢٤سم ط١ - ٢٠١١
تدمك: 5 - 306 - 371 - 977 - 978
رقم الإيداع: ٢٠١١/٣٠٩٧ ديوى ٢٢٨
١ - القرآن - القراءات
أ - عرباوي، فرغلي (محقق)
ب - العنوان

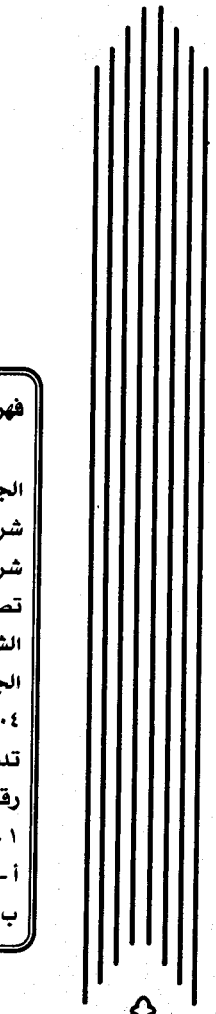

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - الهرم ت/ ٣٥٦٢٨٣١٨
٦٣ ش المنشية - فيصل ت/ ٣٧٤١٠٧٠٤
٥ درب الأتراك الأزهر ت/ ٢٥١٤٨١٤٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

# شرح الجعبري

## على متن الشاطبية

المسمى

## كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني

تصنيف شيخ حرم الخليل

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي

السلفي الشافعي (ت ٧٣٢ هـ)

دراسة وتحقيق

أ. فرغلي سيد عرباوي

باحث في علوم القرآن والتجويد والقراءات

والمدرس سابقا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الخامس

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة فاطر

مكيَّة، أربعون وأربع حمصي، وخمس حجازي؛ إلا الأخير وعراقي، وست دمشقي والأخير.

خلافها: تسع:

١- ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر:٧] بصري وشامي.

٢- و﴿تَبْدِيلًا﴾ [فاطر:٤٣] مع الأخير.

٣- ﴿تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر:١٢].

٤- ﴿إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣] لغير حمصي.

٥- ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر:١٦] لغير بصري.

٦- ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر:١٩].

٧- ﴿وَلَا النُّورُ﴾ [فاطر:٢٠] لغيره.

٨- وعدَّ ﴿أَن تَزُولَا﴾ [فاطر:٤١].

٩- ﴿فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر:٢٢] لغير دمشقي[1].

---

(١) قال الداني: «سورة الملائكة: مكية، وقد ذُكِرَ نظيرتها في البصري ونظيرتها في المدني الأوَّل والمكي والنازعات، وفي الكوفي ق فقط، ولا نظير لها في المدني الأخير والشامي. وكلمها: سبع مائة وسبع وسبعون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفًا. وهي: أربعون وست آيات في المدني الأخير، والشامي وخمس في عدد الباقين. اختلافها سبع آيات:

١- ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر:٧] وهو الأوَّل، عدها البصري والشامي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر:١٦].

٣- ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر:١٩].

٤- ﴿وَلَا النُّورُ﴾ [فاطر:٢٠] لم يعدهنَّ ثلاثتهنَّ البصري، وعدهنَّ الباقون.

٥- ﴿مَن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر:٢٢] لم يعدها الشامي، وعدها الباقون.

٦- ﴿أَن تَزُولَا﴾ [فاطر:٤١] عدها البصري، ولم يعدها الباقون.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: زاد من بر[1].

وَعَـــالِمِ قُـــلْ عَـــلاَّمِ شَـــاعَ وَرَفْـــعُ خَفْـــ

ـــضِهِ عَـــمَّ مِـــنْ رِجْـــزٍ أَلِـــيمٍ مَعًـــا وِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَعَالِمِ) فيه كبرىٰ محكيَّة (قُلْ)، و(شَاعَ) التأخير ماضية مستأنفة، (وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ) هو كبرىٰ، و(رِجْزٍ أَلِيمٍ) (رِجْزٍ أَلِيمٍ) فحذف مفعول اقرأ مقدَّرًا (مَعًا) حاله، و(وِلاَء) قصر للوزن حال الفاعل؛ أي: ذا متابعة للترجمة في قوله:

عَلَـــىٰ رَفْـــعِ خَفْـــضِ الْمِـــيمِ دَلَّ عَلِيمُـــهُ

وَيَخْسِـــفْ يَشَـــأْ يُسْـــقِطْ بِهَـــا الْيَـــاءُ شُـــمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(دَلَّ) (عَالِمِ) (رَفْعِ خَفْضِ) عليه ماضية قدِّم متعلقها وجوبًا للضمير، (وَيَخْسِفْ) و(يَشَأْ) و(يُسْقِطْ) مبتدآت، (شُمِّلَ) (بِهَا)؛ أي: جُعِل الياء شاملًا للكلمات كبرىٰ خبره.

---

=

٧- ﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلًا﴾ [فاطر:٤٣] عدها المدني الأخير والبصري والشامي، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع ثلاثة مواضع:

١- ﴿لَهُمۡ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر:١٠] وهو الثاني.

٢- ﴿جُدَدُۢ بِيضٞ﴾ [فاطر:٢٧].

٣- ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر:٣٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٥-٢٦٠)، حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٠).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَاعَ) حمزة والكسائي (عَلاَّمُ الْغَيْبِ) علىٰ (فعَّالٍ) وغيرهما ﴿عَٰلِمِ﴾ [سبأ:٣] علىٰ (فاعِل). وقرأ مدلول (عَمَّ) نافع وابن عامر برفعه، وغيرهما بجرِّه[(١)].

فصار نافع وابن عامر ﴿عَٰلِمِ﴾ [سبأ:٣] بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿عَٰلِمِ﴾ [سبأ:٣] بالجرِّ، وحمزة والكسائي (عَلاَّمُ) الجرِّ.

وقرأ ذو دال (دَلَّ) وعين (عَلِيمُهُ) ابن كثير وحفص ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥ وَيَرَى﴾ [سبأ:٥-٦] هنا، و﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ٱللَّهُ﴾ [الجاثية:١١-١٢] بالجاثية برفع الميم، ونافع وابن عامر وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بجرِّهما فيهما[(٢)].

وقرأ ذو شين (شُمِّلاَ) حمزة والكسائي ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [سبأ:٩]، و﴿نُسْقِطْ﴾ [سبأ:٩] بياء في الثلاثة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالنون فيهما[(٣)].

**تنبيهاتٌ:** استغنىٰ بلفظي (عَالِم) و(عَلاَّم) عن الترجمة وقاف (قُلْ) ليس من المكرَّر للفصل ولا يندرج ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ:٤٨] في المختلف لعدم قرينة التعدية نحو: (مَعًا) ولا والواو علىٰ حدٍّ: وكِّلا لا لتعذُّر جرِّه كما توهَّم (ف) لمخالفة مصطلحه، [٣٦٣/ أ] وقيَّد الرفعَيْنِ للضدِّ، ولو عطف علىٰ الأوَّل لصحَّ، والخلاف في الميم، ومن ثَمَّ نصَّ علىٰ ميمه، وذكر ﴿مِّن رِّجْزٍ﴾ [سبأ:٥] لتعين حرف الجاثية، وقدَّم (نَخْسِفْ) علىٰ (نَشَأْ) للوزن، ولو قال: (الياء شُمِّلا) لرتَّب.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقول الأصل: «والكسائي يدغم الفاء في الباء»[1]، مكرَّر فلذا حذفه.

و﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [سبأ:٣]، و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [سبأ:٥]، و﴿كِسَفًا﴾ [سبأ:٩] تقدَّمت.

## [التوجيه]

وجه (عَلَّامُ): بناؤه للمبالغة علىٰ حدِّ: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ:٤٨]، و﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود:١٠٧].

ووجه ﴿عَٰلِمِ﴾ [سبأ:٣]: أنه اسم فاعل من علم علىٰ حدِّ: عالم الغيب والشهادة.

واختياري: ﴿عَٰلِمِ﴾ [سبأ:٣]؛ لأنه الأكثر، ولا ينافي شاع؛ لأن مفهوم الإطلاق شائع وهذا أشيع، وفائدة المبالغة في المحتمل، والباري تعالىٰ عن ذلك وجاءت مع الغيوب لمناسبة الجمع.

ووجه جره: جعله صفة ربي أو بدل صفة الله.

ووجه رفعه: جعله خبر مبتدأ؛ أي: هو عالم، وتضمن المدح لا مُبتدأ لعدم المصحح، فمعنىٰ عمَّ: عمَّ حكم القطع الصفات لا التقدير.

واختياري: الجر لرجحان الفصل علىٰ الحذف.

ووجه جر ﴿أَلِيمٌ﴾ [سبأ:٥]: جعله صفة ﴿رِّجْزٍ﴾ [سبأ:٥].

ووجه رفعه: جعله صفة ﴿عَذَابٌ﴾ [سبأ:٥] و(دَلَّ عَلِيمُهُ) علىٰ جواز الفصل.

واختياري: الجر لعدم الفصل؛ ولأن معناه أمكن أو الرجز العذاب، وقيل: كالرجس فتقدير الجر: لهم عذاب من عذاب مؤلم، وتقدير الرفع: لهم عذاب مؤلم من عذاب، فتكون (من) علىٰ الأوَّل قد ثبت أنه من جنس العذاب الشديد، وعلىٰ الثاني من مطلق العذاب، وليس بقوَّة الأوَّل.

ووجه ياء (يشأ) وأخويه: إسنادها إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدم في قوله: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [سبأ:٨]، وجَعْلها شاملة لعمومها الثلاث.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه النون: إسنادها إلىٰ المتكلم العظيم علىٰ حدِّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ [سبأ:١٠].

واختياري: النون لقرب المناسبة.

وَفِـــي الـــرِّيحَ رَفْـــعٌ صَـــحَّ مِنْسَـــأَتَهْ سُـــكُو

نُ هَمْزَتِـــــهِ مَـــــاضٍ وَأَبْدِلْـــــهُ إِذْ حَـــــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(رَفْعٌ صَحَّ) مُبتدأ موصوف، (وَفِي الرِّيحَ) خبره تقدَّم جوازًا، و(مِنْسَأَتَهْ) جر، و(سُكُونُ هَمْزَةَ) (مِنْسَأَتَهْ) (مَاضٍ) مقبول خبره، (وَأَبْدِلْ) همزة (مِنْسَأَتَهْ) ألفًا أمريَّة بمفعوليها، و(إِذْ) ظرفه معللًا، و(حَلاَ) الإبدال ماضية جر بإضافته.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو صاد (صَحَّ) شعبة ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [سبأ:١٢] بالرفع، والسبعة بالنصب[(١)].

وقرأ ذو ميم (مَاضٍ) ابن ذكوان ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ:١٤] بسكون الهمزة، وغيره والمخصصين بفتحها[(٢)]. وقرأ ذو همزة (إِذْ) وحاء (حَلاَ) نافع وأبو عمرو بألف مكان الهمزة.

فصار نافع وأبو عمرو بألفٍ، وابن ذكوان بهمزة ساكنة، وابن كثير وهشام والكوفيون بهمزة مفتوحة[(٣)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ذيلٌ: قرئ (مَنْسَاتَهُ)، و(مِنْسَتَهُ)، و(مِنْسَاءَتَهُ)، و(من سَاءتِهِ).

**تنبيهاتٌ:** أشار بصحَّ إلىٰ الذي ثبت في رواية القطع بالرفع، وإن نصبه عتبة الرفاعي، أو إلىٰ صحَّته بلا حذفٍ، وقال: سكون همزته ليؤخذ للباقي ضدّ السكون وهو الفتح، وفسَّره بعضٌ بقوله: بهمزة ساكنة. وهو مخلٌّ بالضدِّ؛ لأنه يحذفها علىٰ حدِّ: (بِالْهَمْزِ سَاكِنًا)[1]، والأجود عودُها أبدله للمفهوم لا الملفوظ، ولو قال: (وبالهاوِ إذ حلا) لكان أسد، وحمزة علىٰ [٣٦٣/ب] تسهيل وقفه، وهو مكرَّر في الأصل.

## [التوجيه]

**ووجه رفع (الريح):** جعلها مُبتدأ ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ﴾ [سبأ:١٢] خبرها، ونسبت إليه لأن الله تعالىٰ أمرها بالائتمار له، أو فاعل ثبتت، والجار متعلقه وبه صح لصحة التقدير.

**ووجه نصبها:** جعلها مفعول مقدَّر؛ أي: وسخرنا الريح ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ﴾ [سبأ:١٢] يتعلق به.

**واختياري:** النصب مناسبة للفعليَّات وحملًا علىٰ المجمع في ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء:٨١]. والمنسأة: العصا.

**وجه الهمزة المفتوحة:** أنه الأصل لأنها مِفْعَلة كمقدحه من نَسَأَ النعم ساقها وتصغيرها علىٰ مَنَيْسِئَةٍ وتكسيرها علىٰ مناسِيء دلَّ عليه، وهي لغة تميم وفصحاء قيس وعليها قوله:

أَمِنَ أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلاَ[2]

**ووجه إسكان الهمزة:** أنه مخفَّف من الأولىٰ استثقالًا للهمز والطول، ولا جائز أن يكون أصلًا؛ لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحًا لفظًا أو تقديرًا، والمسكّن

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص١٤)، رقم البيت:١٦٦.

(٢) قائله: جرير. ينظر: مجمع الحكم والأمثال (١/ ٢٢٥)، البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



يُحْفَظُ في قوله: المحرِّك، والفتحةُ وإن كانت خفيفة فقد نُقلت إلىٰ الأخف لثبوت طَلَبٍ وهَرْبٍ عنهم، وعليه قرئ: (رَغْبًا وَرَهْبًا) فالهمزة أَولىٰ وهذا يردّ رادَّه ومخصِّصَه بالشعر وإليه أشار بماضٍ؛ أي: مجوِّزٌ من أمضيتهُ أَجَزْتُه، وليس من سيف ماضٍ قاطعٍ للمرجوحية، وعليه أنشد الأخفش لبعض الأعراب:

صَرِيعُ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكْأَتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَىٰ مِنْسَأَتِهِ[1]

ولا ضرورة إلىٰ الإسكان لإمكان مِنْسَأَتِهِ علىٰ طيء (مستفعلن) إلىٰ (مفتعلن).

**ووجه الألف:** أنها بدل الهمزة المفتوحة علىٰ غير قياس سماعًا مبالغةً في التخفيف كما تقدَّم، أو الساكنة عليه أو بدل أحد المضاعفين أصلها مِنْسَسَةٌ من تَسَنَّ البعير: ساقه علىٰ حدٍّ: ﴿دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس:١٠]، ويضعف ذا لذينك. وقول أبي عمرو هو بالألف، ولا أدري مِمَّ اشتُقَّ، وابن دريد في الجمهرة غير مهموز عام، وهي حجازيَّة، وعليها أنشد:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَىٰ المِنْسَأَةِ مِن كِبَرٍ فَقَد تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ[2]

ومثلها سألت هذيل.

واختياري: الألف لتأيد الفصحىٰ بالخفَّة، ومن ثَمَّ حلا لفظه.

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَىٰ شَذَا

وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْ) سينه كبرىٰ، (وَاقْصُرْ) أمريَّة عطف علىٰ الصغرىٰ، (عَلَىٰ شَذَا)

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١١٨)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٤٧٣٦).

(٢) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٤٠٦)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٤٧٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



حال المفعول، وأوقع الفتح في كافه أخرىٰ، و(عَالِمًا) حال الفاعل، (فَتُبَجَّلَا) تُوَقَّرَ مستقبل نصب بأن بعد فاء جوابه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو عين (عَلَىٰ) وشين (شَذًا) حفص وحمزة والكسائي ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ:١٥] بإسكان السين بلا ألفٍ، وغيرهم بفتحها وألفٍ بعدها[(١)].

وقرأ ذو عين (عَالِمًا) وفاء (فَتُبَجَّلَا) حفص وحمزة بفتح الكاف، وغيرهما بكسرها.

فصار الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (مَسَاكِنهم) بالفتح والألف والكسر، وحفص وحمزة بالإسكان والقصر والفتح، والكسائي بالإسكان والقصر والكسر[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** ينزل السكون علىٰ الثاني ليصحَّ تحريكه، وضدُّ القصر المدِّ، وعُلم أنه ألف وثالث من لفظه، وقيل الكاف [٣٦٤/ أ] لتراخيه، وهو متفق الكسر في الجمع مختلف في الواحد، ولسبأ تقدَّم.

قال الفراء والكسائي: المسكن بفتح الكاف لُغة أكثر العرب، وبكسرها لغة فصحاء اليمن موضع السكنىٰ، وقيل: موضع السُّكنَىٰ والمصدر، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمصدر، وجمع الاسم والمصدر المقصود أنواعُه منهما مساكن.

## [التوجيه]

**وجه الواحد:** إرادة بلدهم أو مسكن كل واحدٍ، واكتفىٰ بالواحد عن الجمع

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لقرينة الضمير أو المصدر.

**ووجه فتح** ﴿كَآفَّةً﴾ [سبأ:٢٨]: اللُّغة الفصحىٰ في الاسم، والقياس في المصدر كدخل يدخل مدخلًا، ولهذا جعل فاتحه عالمًا معظَّمًا.

**ووجه كسره:** اللُّغة الأخرىٰ في الاسم، والسماعي في المصدر كسجد يسجد مسجدًا، وجعله سيبويه اسمًا غير مصدر لخروجه عن قياسه، وفتحه حجازيَّة قليلة.

**ووجه جمعه:** أنه مضاف إلىٰ جمع فلكل واحدٍ مسكن.

**واختياري:** الجمع مناسبةً للمعنىٰ، ومن ثَمَّ أجمع علىٰ نحو: ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥]، وحذف الألف منه كـ: ﴿ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ [الجن:١٨].

يُجَـــازِي بِيَـــاءٍ وَافْـــتَحِ الـــزَّايَ وَالْكَفُـــو

رَ رَفْـــعٌ سَـــمَا كَـــمْ صَـــابَ أُكْـــلٍ أَضِـــفْ حُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(يُجَازِي بِيَاءٍ) (وَالْكَفُورَ) ذو (رَفْعٌ) اسميَّتان، و(سَمَا) صفة، (وَافْتَحِ) زائه أمريَّة (كَمْ) مرَّة (صَابَ): نزل من صاب المطر نزل اسميَّة، و(أَضِفْ) (أُكْلٍ) أمريَّة، أو (أُكْلٍ) أمريَّة صفة كبرىٰ، (حُلاَ) صفة إضافة المفهومة من أَضِف.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ مدلول (سَمَا) وذو كاف (كَمْ) وصاد (صَابَ) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (وَهَلْ يُجَازَىٰ) بياء وفتح الزاي وألفٍ بعدها ﴿إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧] بالرفع، وحفص وحمزة والكسائي ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ [سبأ:١٧] بالنون بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة، و﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧] بالنصب[(١)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو حاء (حُلاَ) ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ [سبأ:١٦] بلا تنوين، والستة بالتنوين[(١)].

فصار ورش ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ [سبأ:١٦] بالنقل والإسكان والتنوين، وقالون وابن كثير مثله بلا نقل، وأبو عمرو بالهمزة والضم بلا تنوين، وابن عامر والكوفيون مثله بالتنوين.

**ذيلٌ:** أبو خُلَيْدٍ عن نافع (أكل) بالإسكان بلا تنوين، أبو عثمان عن دوري الكسائي (يجازىٰ) بالياء والكسر والنصب وقرئ (يَجْزي).

**تنبيهاتٌ:** عُلم الألف للفاتح من الإجماع نحو: فلا يجري لا من لفظه لإمكان الغير والياء للكاسر، من نحو: ﴿يُوَارِي﴾ [المائدة:٣١]، وذكر الأكثر؛ لأنه أخصر، ولو قال:

**يجازي بنونٍ واكسر الزاي والكفـ ـر لا رفعه صحاب أُكْلٍ أَضِفْ حلا**

أو:

**يجازي بنونٍ واكسر الزاي والكفـ ـر في الرفع نصب عنهم أكل أضف حلا**

لساوىٰ.

ولو قال:

**وأكل أضف حلوًا يجازي بيا وفتح راء الكفور وارفع سما صاب كُمَّلا**

لرتَّب.

وتخفيف ﴿أُكُلٍ﴾ [سبأ:١٦] ذُكر.

## [التوجيه]

**وجه ياء (يجازي):** أنه أسنده إلىٰ ضمير الرب تعالىٰ المتقدِّم في ﴿رِّزْقِ رَبِّكُمْ﴾ [سبأ:١٥]؛ أي: وهل يجازىٰ ربكم، ثم حذف الفاعل عِلْمًا به، وبناؤه للمفعول، ففتح

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عينه علىٰ قياس مثله، ورفع ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧] نيابة عن الفاعل، وعليه كثير من النظائر نحو: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [يونس:٥٢]، ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ﴾ [غافر:١٧]، ﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا﴾ [الأنعام:١٦٠]، [٣٦٤/ ب] وإليه أشار بـ: (كَمْ صَابَ)؛ أي: كثير نزل في القرآن فعل الجزاء مبنيًّا للمفعول.

**ووجه النون:** إسناده إلىٰ المتكلم العظيم؛ أي: نجازي نحن، وكسرت عينه علىٰ قياسه ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧] مفعولًا به علىٰ حدِّ: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات:٨٠]، ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس:١٣].

**واختياري:** بناؤه للفاعل لتأيد الأصل بمناسبة الطرفين، وإن ثبتت الأكثريَّة، والراجح إذا عارضه أقوىٰ عاد مرجوحًا.

ومعنىٰ الآية: أن الكافر يجازىٰ بكل سيئاته؛ إذ لا مكفِّرَ مع كفره، والمؤمن يجازىٰ بكل الطاعات فقط؛ إذ الحسنات يذهبن السيئات، أو وببعض السيئات الصغائر.

والأكل: الثمر المأكول، والخمط: عن ابن عباس رضي الله عنهما: شجر الأراك، وأبي عبيد: كل شجر مؤذي مشوك، والزجاج: كل شجر مرٍّ، ومحمد بن يزيد كل ما تغيَّر إلىٰ ما لا يشتهىٰ كالأثل والطرفاء، واسم كل ثمرةٍ تطلق علىٰ شجرتها.

**ووجه حذف تنوين ﴿أُكُلٍ﴾** [سبأ:١٦]: إضافته إلىٰ ﴿خَمْطٍ﴾ [سبأ:١٦] إضافة الشيء إلىٰ جنسه كثوب خَزٍّ، وأقول: إن أطلق الخمط علىٰ الثمر، فمن باب: تَمْرُ بَرْنِيٍّ، أو علىٰ الشجر فمن باب: يَدُ بَكْرٍ.

**ووجه تنوينه:** قطعه عن الإضافة وجعله عطف بيان، أو صفة بتأويل خمط يشبع علىٰ حدِّ: حبة ذراعٌ، وقاعٌ عَرْفجٌ، وعليه قوله:

عُقَارٌ كمَاءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الوُجُوهَ شِهابُها[1]

قال الزمخشري: بدل كلٍّ علىٰ تقدير مضاف؛ أي: ذواتي أكل خمط، أكل خمط أو إطلاقه علىٰ الثمرة، فقول أبي عليٍّ: بعد صحة التقادير ليس بجيِّدٍ ليس بجيِّدٍ.

---

(١) قائله: أَبو ذُؤَيْبٍ. ينظر: المخصص (٢/ ٣٣١)، جمهرة اللغة (١/ ٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: الإضافة حملًا على الغالب في بابه مع التخفيف، ومن ثَمَّ كان ذا صفات مدح.

وَحَـــقُّ لِـــوَا بَاعِـــدْ بِقَصْـــرٍ مُشَـــدَّدًا

وَصَـــدَّقَ لِلْكُـــوفِيِّ جَـــاءَ مُـــثَقَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وذو (حَقُّ لِوَا) أصله، ذو (لِوَا) (حَقُّ) و(بِقَصْرٍ) فاعل اقرأ مقدَّرًا، و(بَاعِدْ) مفعوله، و(بِقَصْرٍ) (مُشَدَّدًا) حالاه، (وَصَدَّقَ) (جَاءَ) كبرىٰ، و(لِلْكُوفِيِّ) متعلقه، و(مُثَقَّلاَ) حال فاعله.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ مدلول (حَقُّ) وذو لام (لِوَا) ابن كثير وأبو عمرو وهشام (رَبَّنَا بَعِّدْ) بتشديد العين بلا ألفٍ، ونافع وابن ذكوان والكوفيون بألفٍ ثانٍ وتخفيف العين[(١)].

وقرأ الكوفيون ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ:٢٠] بتشديد الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتخفيفها[(٢)].

**ذيلٌ:** قرأ يعقوب وابن أبان عن عاصم (ربُّنا) رفعٌ (بَاعَدَ) ماضٍ، محمد عن هشام كذا بالتشديد. وقرئ (سفرنا)، و(يا ربنا بَعِّدَ)، و(ربنا بَعُدَ ما بين)، و(بُوعِد بين).

**تنبيهاتٌ:** عُلم خصوصية المدِّ ومحله من لفظه، وتزَّل تشديد (صَدَّقَ) علىٰ الدال؛ لأنها العين وأوَّل ممكن.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه قصر (بعّد) وتشديده:** تعديته بَعُدُ بالتضعيف كقرَّب وأمره بَعِّدْ والدعاء صيغته كقرِّبْ، ولموافقة صريح الرسم جعله كاللواء المشهور.

**ووجه مدِّه وتخفيفه:** قول سيبويه بمعناه.

**واختياري:** المدُّ لأنه أكثر استعمالًا للمباعدة.

ومعنىٰ الآية: أنهم لما بطروا نعمة ربهم، وسألوا انتقالها جازاهم جزاء من كفر أنعمه إلىٰ أن صاروا مثلًا فقيل: تفرَّقوا أيَادِيَ سبأ.

**ووجه تشديد** ﴿صَدَّقَ﴾ [سبأ:٢٠]: تعديته [٣٥٦/أ] بالتضعيف فنصب ﴿ظَنَّهُۥ﴾ [سبأ:٢٠] مفعولًا به معناه: أنه شكَّ في إتباعهم، فلمَّا تحقق صدَّق ظنَّه صار يقينًا أو وَجَدهُ صادقًا.

**ووجه تخفيفه:** جعله لازمًا وظنُّه مفعول فيه، أو مطلق لمقدَّر؛ أي: صدَّق إبليس في قوله: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ [ص:٨٢].

**واختياري:** التخفيف لتأيد الأصل بسبق الإخبار والخفَّة.

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ

وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَفُزِّعَ فَتْحُ) ضمه وفتح كسره (كَامِلٌ) كبرىٰ، و(اضْمُمْ) همز (مَنْ أَذِنَ) أمريَّة، أو (مَنْ أَذِنَ) (اضْمُمْ) همزه أخرىٰ، و(حُلْوَ شَرْعٍ) حال أو صفة لمصدر (اضْمُمْ)، و(تَسَلْسَلَ) صفة (حُلْوَ)، أو (شَرْعٍ).

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو كاف (كَامِلٌ) ابن عامر ﴿فُزِّعَ عَن﴾ [سبأ:٢٣] بفتح الفاء والزاي،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والستة بضمِّ الهمزة وكسر الزاي[١].

وقرأ ذو حاء (حُلْوَ) وشين (شَرْعٍ) أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ:٢٣] بضمِّ الهمزة، والحرميان وابن عامر وعاصم بفتحها[٢].

**ذيلٌ:** قرأ الحسن (فُزِعَ)، وقرئ (فُزِّعَ)، و(افْرُنْقِعَ)[٣].

**تنبيهاتٌ:** قيد الحركتين للضدِّ، وعكس الترتيب للوزن، فلو قال:

ومن أذن المضموم حلوا شرائع وفزع فتح الضم والكسر كملا

لرتَّب وهذَّب، و(تَسَلْسَلا) من التكرار المعنوي.

و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [سبأ:٤٠]، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [سبأ:٤٠] تقدَّما.

## [التوجيه]

**وجه فتح** ﴿فُزِّعَ﴾ [سبأ:٢٣]: بناؤه للفاعل؛ أي: أزال الله تعالىٰ الفزع عن قلوب الملائكة، وقال الحسن: المشركون وذلك عند نزول جبريل عليه السلام بالوحي والأمر يخافون وقوع الساعة، قالت له الملائكة: ماذا قال ربكم؟ قال لهم: قال الأمر الحق، وجمع تعظيمًا.

**ووجه الضم والكسر:** بناؤه للمفعول، وأسند إلىٰ الجارِّ والمجرور.

**واختياري:** الفتح لتأيد الأصل بعدم الحذف وبالخفَّة، ولذلك جعله كاملًا.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٢).

(٣) قرأ الحَسَنُ فُزِعَ مبنيًا للمفعول مخففًا كقولك « ذُهِبَ بِزَيْدٍ »، والحسن أيضًا قتادة ومجاهد فَزَّعَ مشددًا مبنيًا للفاعل من الفَرَاغِ الفَنَاءُ والمعنىٰ: حتىٰ إذا أفنىٰ الله الرجل انتفىٰ بنفسه أو نفىٰ الوجل والخوف عن قلوبهم فلما بني لِلمفعول قام الجار مَقَامه، وقرأ ابنُ مسعود وابنُ عمر (افْرُنْقِعَ) من الافرنقاع، وهو التفرق قال الزمخشري: والكلمة مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين كما ركب «اقمطَرَّ» من حروف القمط مع زيادة الراء، ينظر: تفسير اللباب لابن عادل (١٣/ ١٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه فتح** ﴿أَذِنَ﴾ [سبأ:٢٣]: بناؤه للفاعل؛ أي: إلا لمن أذن الله له أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له.

**ووجه ضمه:** بناؤه للمفعول وإقامة له مقام الفاعل، وحلت طريقته سهلة لإفادته الاختصار غالبًا.

**واختياري:** الفتح لتأيد الأصل بالسلامة من الحذف، وبالخفَّة والمناسبة، والإجماع في ﴿مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [طه:١٠٩].

وَفِـــي الْغُرْفَـــةِ التَّوْحِيـــدُ فَـــازَ وَيُهْمَـــزُ الْتَـــ

ـــــتَنَاوُشُ حُلْـــــوًا صُـــــحْبَةً وَتَوَصُّـــــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(التَّوْحِيدُ) (فِي الْغُرْفَةِ) اسميَّة، (فَازَ) هو ماضية، أو (التَّوْحِيدُ)، (فَازَ) كبرىٰ، و(فِي الْغُرْفَةِ) حال، (وَيُهْمَزُ) واو (التَّنَاوُشُ) فعليَّة مجهولة، و(حُلْوًا) ذا حلاوة حال المرفوع، وذا (صُحْبَةً)، وذا (تَوَصُّل) صفتاها أو أخريات.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو فاء (فَازَ) حمزة ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [سبأ:٣٧] بإسكان الراء بلا ألفٍ علىٰ التوحيد، والستة بضمِّها وألفٍ علىٰ الجمع[(١)].

وقرأ ذو حاء (حُلْوًا) ومدلول (صُحْبَةً) أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سبأ:٥٢] بهمزة مضمومة بعد الألف، والحرميان وابن عامر وحفص بواو مضمومة بعدها[(٢)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥١٧)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ذيلٌ: شيبان (الغرْفات) بإسكان الراء، وقرئ بفتحها.

**تنبيهاتٌ:** عُلم لفظ توحيد (الْغُرْفَةِ) من لفظه، وأن الجمع جمع سلامة من إطلاقه، وأنه مضموم الراء من نظائره ظلمات لا كما قيل: (ف) من الشهرة، ولا يحتمل أخذ المقابل من الإجماع، نحو: غُرَفُ؛ لأن اعتبار السلامة أقرب منه فيقدَّم [٣٥٦/ ب] عليه؛ وإلا لأخذ مقابل (خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ)[1] (خطاياه) فيختل، ووقف الموحِّد بالهاء، والجامع بالتاء، ومعنىٰ: (وَيُهْمَزْ) يجعل همزة مكان الحرف الصالح لصورتها، وضدُّه ذلك الحرف، وهو الواو، فلو قال:

وفي غرفات الضم وحَّد حمزة التـ ـتناوش همز الواو صحبته حلا

لكان أسد، وكلٌّ من الهامزين علىٰ رتبة مدِّه، وحمزة علىٰ وجهي تسهيل وقفه، ووجهي بدل رسمه، وضعَّف مكي واو الرد لا الرسم.

﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ:٥٤] المذكور في الأصل هنا تقدَّم. والغرفة: العلو.

## [التوجيه]

**وجه توحيدها:** إرادة الجنس علىٰ حدِّ:

﴿يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾ [الفرقان:٧٥] أو (الجنة)، وفاز بخفَّة اللفظ.

**ووجه جمعها:** أن مستحقِّيها جماعة، فلكلِّ غرفةٍ علىٰ حدِّ: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت:٥٨]، ولُغة الاتباع أشهر من الأصل والتخفيف، وعُدل عن التكسير وإن كان أدلَّ علىٰ المعنىٰ إلىٰ التصحيح مناسبة لأصله، وقد استعمل للكثرة كثيرًا نحو: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب:٣٥] لا جمع مثله خلافًا لمكي لاتحاد الصيغتين.

**واختياري:** الجمع لنصِّه علىٰ المعنىٰ والمناسبة.

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٢).

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٣٧)، رقم البيت:٤٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه همز (التناؤش):** جعله مصدر تناءش من ناش، قال أبو عمرو: تناول عن بعد، والفراء أَبْطَأ، وأنشد:

..... وَجِئْتَ نَئِيشًا بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْخَيْرُ[1]

أي: جئت بطيئًا أو تأخَّر، وعليه قوله:

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ مُطَاعُنَا وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ[2]

أي: تمنىٰ أخير، وهمزت الواو المضمومة لزومًا[3] علىٰ حدِّ: أدؤر لا صائم، وقول التيسير فعلىٰ هذا يقف حمزة بواو مضمومة ردًّا إلىٰ أصله، فيه نظرٌ؛ لأنه وقف الرسم؛ وإلا لتعيَّن القصر، ولو وُقِفَ بالواو علىٰ نحو: ﴿قَآئِمٌ﴾ [آل عمران:٣٩]، و﴿أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات:١١] عند الأخذ به، وهذا معنىٰ قول الناظم في حاشيته: كيف يرد الوقف وهو عارض إلىٰ الأصول، ويلزمه رد (عَطَاء)، و(جَزَاء).

**قلتُ:** حمزة يقف بالواو علىٰ الرسم وهي نجدية.

**والمعنى:** ومن أين أو كيف لهم حصول الإيمان المتعذِّر المعبر عنه بالبُعد؛ لأنه يوم لا ينفع نفسًا وحسَّنَتْ جماعة وصله ليحصل المدُّ.

**ووجه الواو:** جعله مصدر نَاشَ أجوف تَنَاول، وقال أبو عمرو[4]: من قُربٍ، وعليه:

فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوضَ نَوشًا مِنْ عَلاَ نَوشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلا[5]

---

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: تفسير اللباب لابن عادل (١٣/ ١٦٨).

(٢) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: تفسير اللباب لابن عادل (١٣/ ١٦٨)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٤٧٧٢).

(٣) في (ع): «لزوما» ساقطة.

(٤) في (ع): «أبو عمرو» ساقطة.

(٥) قائله: غَيْلانُ بن حُرَيث. ينظر: لسان العرب (٦/ ٣٦١)، مادَّة: (نوش)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (١/ ٢١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وهي حجازيَّة؛ أي: من أين لهم حصول شيء قريب في أذهانهم بعيد في نفس الأمر؟

واختياري: الواو لأنها الفصحىٰ الخفيفة، وعدولهم عنها إلىٰ الهمزة في نحو: وجوه، مراعاة للحركة دون الحرف وعكسه أولىٰ.

وَأَجْـــرِىٰ عِبَـــادِي رَبِّـــيَ الْيَـــا مُضَـــافُهَا

وَقُـــلْ رَفْـــعُ غَيْـــرُ اللهِ بِـــالْخَفْضِ شُـــكِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَأَجْرِىٰ) و(عِبَادِي) و(رَبِّيَ) ياءات إضافات سبأ كبرىٰ عيرت[1]، و(رَفْعُ غَيْرُ اللهِ) (شُكِّل) صوِّر أخرىٰ محكيَّة القول، و(بِالْخَفْضِ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي: في سبأ ثلاث ياءات إضافة:**

١- أسكن حمزة ياء ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ:١٣].

٢- وفتح مدني وشامي وأبو عمرو وحفص ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سبأ:٤٧].

٣- ومدني وأبو عمرو ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [سبأ:٥٠].

وغيرهم فتح الأولىٰ وسكن الأخيرتين.

وأما ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ:٢٧] فسكنها ابن الصباح عن حمزة ومحبوب.

**وفيها محذوفتان:** [٣٦٦/ أ]

١- أثبت ابن كثير ويعقوب ياء ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ:١٣] في الحالين، وورش وأبو عمرو في الوصل فقط.

٢- ويعقوب ﴿نَكِيرِ﴾ [سبأ:٤٥] فيهما وورش فيه فقط، تمت سبأ.

---

(١) في (ع): «غيرت».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



قرأ ذو شين (شُكِّلا) حمزة والكسائي ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣] بجرِّ الراء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برفعها.

**تنبيهان:** قيَّد الخفض للضدِّ، ولو قال: (وارفع غير الله) لنصَّ على أن الخلاف في (غير) كما في الأصل.

و﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [فاطر:٩]، و﴿مَّيِّتٍ﴾ [فاطر:٩]، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [فاطر:٣٣]، و﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر:٣٣] المذكور هنا في الأصل ذُكرت.

و﴿خَٰلِقٍ﴾ [فاطر:٣] مُبتدأ لاعتماده فهو رفعٌ، ودخلت من العموم، وإن قدِّرت: هل من أحدٍ خالقٍ، فزيادة لمجرَّد التأكيد خلافًا لمطلق الزيادة.

## [التوجيه]

**وجه جرِّ** ﴿غَيْرُ﴾ [فاطر:٣]: جعله صفة ﴿خَٰلِقٍ﴾ [فاطر:٣] القائم مقام اسم الذات على اللفظ.

**ووجه رفعه:** جعله صفته على المحل والخبر عليهما ﴿يَرْزُقُكُم﴾ [فاطر:٣]، أو أخرى وموجود المقدَّر خبره، أو ﴿غَيْرُ﴾ [فاطر:٣] على الرفع، وقال اليزيدي: هل غير الله من خالقٍ.

**واختياري:** الرفع لرجحان المحل هنا على اللفظ على ما قرَّرنا في نظيره.

وَنَجْـــزِي بِيَـــاءٍ ضُـــمَّ مَـــعْ فَـــتْحِ زَايِـــهِ
وَكُـــلًّ بِـــهِ ارْفَـــعْ وَهْـــوَ عَـــنْ وَلَـــدِ الْعَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيَجْزِي) اسميَّة (ضُمَّ) صفة (يَاءٍ)، (مَعْ فَتْحِ) (زَايِ) (يَجْزِي) صفة مصدر مقدَّر، و(ارْفَعْ) أمريَّة، و(وَكُلًّ) له محكي بـ: (يَجْزِي) متعلقه، والمجموع (عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ) غير اسميَّة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

**أي:** قرأ أبو عمرو بن العلاء ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي﴾ [فاطر:٣٦] بياء مضمومة وفتح الزاي وألفٍ، و﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر:٣٦] برفع اللام، والستة بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة، و﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر:٣٦] بالنصب[(١)].

**تنبيهاتٌ:** قال: (بِيَاءٍ ضُمَّ) لا بضمِّ ياء؛ ليكون الضد شيئان لا شيء، ولم يتعرَّض للأخير لفهمه من الإجماع؛ لأن (يجزي) إن قرئ علىٰ الرواية عُلم الياء من لفظه، والألف من نحو: ﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا﴾ [الأنعام:١٦٠]؛ أو علىٰ الآخر، عُلم الألف من لفظه والياء من نحو: ﴿كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ﴾ [النحل:٣١]، ونصَّ علىٰ الزاي إيضاحًا، وقوله: (وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ) نوع من استعمال الصريح.

## [التوجيه]

**وجه الياء:** إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ؛ أي: يجزي الله، أو ربنا، ثم بناؤه للمفعول فضم وفتح قياسًا، و(كل) مرفوعه نيابة، وإليه أشار بقوله: (وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ)، وفيه مناسبة لا يقضي ولا يخفف.

**ووجه النون:** إسناده إلىٰ المتكلم العظيم، وفتح وكسر قياسًا، و(كل) منصوب به؛ أي: نجزي نحن كل كفور، وفيه مناسبة: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾ [فاطر:٣٧].

**واختياري:** الياء لقرب مناسبة تعدُّده واتحاده، فيقاوم الأصالة واحدٌ فيسلم اثنان.

وَفِـــي السَّـــيِّءِ الْمَخْفُـــوضِ هَمْـــزًا سُـــكُونُهُ
فَشَـــا بَيِّنَـــاتٍ قَصْـــرُ حَـــقٍّ فَتَـــىً عَـــلاَ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

و(سُكُونُ) الهمزة (الْمَخْفُوضِ) (فِي السَّيِّئِ) مغيره، و(هَمْزًا) تمييز، وأصله (الْمَخْفُوضِ) همزه (فَشَا) الإسكان ماضية مستأنفة، (بَيِّناتٍ) فيه (قَصْرُ حَقٍّ فَتىً) كبرىٰ، و(عَلاَ) القصر صفته.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو فاء (فَشَا) حمزة ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر:٤٣] بإسكان الهمزة، والست بجرها[(١)].

وقرأ مدلول (حَقٍّ) وذو فاء (فَتىً) وعين (عَلاَ) ابن كثير وأبو بكر وحمزة وحفص ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ﴾ [فاطر:٤٠] بلا ألفٍ موحَّدًا، ونافع وابن عامر وشعبة والكسائي بألفٍ بعد النون جمع[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** احترز بـ: (الْمَخْفُوضِ) همزة عن المرفوع ﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣] ليس متفق التحريك، وقلب هارون همزه [٣٦٦/ب] ياء في الحالين، و(هَمْزًا) إيضاح؛ وإلا فيعلم من (الْمَخْفُوضِ) حرف الإعراب بخلاف ما لو قال: (المكسور)، وعُلم خصوص مدٍّ (بَيِّناتٍ) ومحله من لفظه، ووقف الموحَّد بالهاء، والجامع بالتاء، وقدَّم (السَّيِّئِ) علىٰ بَيِّنَةٍ عكس الترتيب للوزن، فلو قال:

وفي بينـــات قصـــر حـــق فتـــىً عـــلا وفي الســـيِّئ أســـكن جـــره فتســـهلا

لرتَّب، وزاد في الأصل ترجيه إسكان ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]، وكرَّر وقف حمزة؛ فلذا لم يتمَّه، وحذفه الناظم لذلك، ونصَّ علىٰ الإشارة تنبيهًا علىٰ خروج حمزة من

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



هذه الحكم، ولم يتعرَّض له الناظم لشموله مُطلقًا.

## [التوجيه]

**وجه إسكان همز** ﴿السَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]: التخفيف كما ذكرنا في إسكان ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:٥٤] بتمامه، وإذا أجاز إسكانها لمجرَّد التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شديدين أسْوَغُ، أو حمل الوصل علىٰ الوقف له، وهو أولىٰ مِن حمل سبأ كما مرَّ للنقص والفصل، وألزم بتخفيف الهمزة.

**قلتُ:** لا يلزمه؛ لأن شرطه الوقف، وما وقف لأنه واصل، وحمل الشيء علىٰ الشيء لا يعطيه حمله أحكامه؛ وإلا لساواه؛ بل بعضها، وأسبقُها السكون، وهو محصّل العرض فكفىٰ، وكلٌّ منهما مبنيٌّ علىٰ الصحيح في أن الهمزة الساكنة أخفُّ من المتحرِّكة، ولم يسكن الثاني، وإن زاد ثقلًا بالثانية لانفصالها وقلَّة الثقل بتغاير الحركات، وإليه أشرنا في (النزهة) بقولنا:

**وفي السيء أسكن جرَّهُ ظاهرًا وقد ... أخف وفي الثاني التغاير يَسَّرا**

فإذًا لا عبرة بقول الزجاج: لحن، ولا بقول الزمخشري: لعله اختلس أو وقف فالتبس، وإلىٰ اشتهار لغة الإسكان أشار بقوله: (فَشَا).

**ووجه جره:** أنه اسم معرف مضاف إليه فجر بالإضافة.

**واختياري:** الجر عملًا بالأصل السالم من الشوائب، والبينة: الشاهد.

**ووجه توحيدها:** إرادة الجنس، أو تأويل بصيرة وحجة، وإن تنوعت علىٰ حدٍّ: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [الأنعام:١٥٧]، وهي علىٰ صريح رسم ابن مسعود.

**ووجه جمعها:** أن الكتاب مشتمل علىٰ آيات بينات علىٰ حدٍّ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ﴾ [الجاثية:١٧]، وهي علىٰ صريح بقيَّة الرسوم، وذو الألف أصرح.

**واختياري:** التوحيد لأن المعنىٰ علىٰ الاكتفاء منهم بدليل واحدٍ ولو شبهة، تبكيتًا لهم وحملًا علىٰ الأكثر، وقد رسمت تاء في الواحد المتفق، ومن ثَمَّ كان حق قارئ بسامٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ومحـــذوفها الجـــواب ثـــم كفـــاطر نكيـــر وينقـــذون يـــس حمَّـــلا

ومحذوف سبأ ياء (الجواب) اسميَّة، وياء (نكير) بها عطف كائنة، كياء (نكير) فاطر صفتها، وياء (ينقذون) يس آخر حمل هذا ماضية.

**أي: في سبأ محذوفتان:** ذُكرتا، وفي فاطر واحدة أثبت يعقوب ياء ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ [فاطر:٢٦] في الحالين، وورش وإسماعيل في الوصل فقط، وتأتي يس وحسَّنت؛ لأنها قلب القرآن. وليس فيها ياء إضافة.

**الإدغام الكبير: بسبأ أحد عشر:** [٣٦٧/ أ]

١- ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ [سبأ:٢].

٢- ﴿لِنَعْلَمَ مَن﴾ [سبأ:٢١].

٣- ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ:٢٣].

٤- ﴿فُزِّعَ عَن﴾ [سبأ:٢٣].

٥- ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ:٢٣].

٦- ﴿مَن يَرْزُقُكُم﴾ [سبأ:٢٤].

٧- ﴿وَنَجْعَلَ لَهُۥ﴾ [سبأ:٣٣].

٨- ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥ﴾ [سبأ:٣٩].

٩- ﴿يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [سبأ:٤٠].

١٠- ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ [سبأ:٤٢].

١١- ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبأ:٤٥][(١)].

**الإدغام الكبير: بفاطر عشرة:**

١- ﴿فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ﴾ [فاطر:٢].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿يَرْزُقُكُم﴾ [فاطر:٣].

٣- ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾ [فاطر:٨].

٤- ﴿ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر:١٠].

٥- ﴿خَلَقَكُم﴾ [فاطر:١١].

٦- ﴿مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟﴾ [فاطر:١٢].

٧- ﴿وَٱللَّهُ هُوَ﴾ [فاطر:١٥].

٨- ﴿فَكَيْفَ كَانَ﴾ [فاطر:٢٦].

٩- ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ﴾ [فاطر:٢٨].

١٠- ﴿خَلَٰٓئِفَ فِى﴾ [فاطر:٣٩][1].

**التفريع:** من قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر:٤٥] إلىٰ ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس:١-٢]:

**الوصل ورش:** ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر:٤٥] مرتبة مدِّه، وتسهيل ثاني همزتيه وقلبها، وترقيق ﴿بَصِيرًۢا﴾ [فاطر:٤٥]، والوصل والتفخيم والإظهار اثنان، وفتح ﴿يسٓ﴾ [يس:١] وإدغام نونها وجهان مضروبان في أربعة وقف ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس:٢] ثمانية.

**أبو عمرو:** بمدَّي ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر:٤٥] وحذف أولي همزتيه، والوصل والتفخيم والإظهار اثنان في الأربعة ثمانية.

**ابن عامر:** بمدِّه، وإمالة ابن ذكوان ﴿جَآءَ﴾ [فاطر:٤٥]، وفتح هشام وتحقيق الهمزتين، والوصل والفتح اثنان في الأربعة: ثمانية.

**حمزة:** بمدِّه وإمالتيه والإظهار والوصل، وحذف خلف غُنَّة ﴿بَصِيرًۢا﴾ [فاطر:٤٥] ﴿يسٓ﴾ [يس:١]، وإثبات خلاد اثنان في الأربعة: ثمانية المجموع اثنان وثلاثون.

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الساكت كل من ورش وأبي عمرو وابن عامر علىٰ ما تقدَّم مع سكتة بين السورتين، وثلاثة في الثمانية: أربعة وعشرون.

المبسمل بوصل طرفيها.

**قالون:** بمدِّي ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر:٤٥] وحذف أولىٰ الهمزتين وإسكان الميم وصلتها والبسملة، وفتح ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١] والإظهار، أربعة في الأربعة: ستة عشر، ويندرج أبو عمرو في إسكانه.

**ابن كثير:** بصلة ﴿جَآءَ﴾ [فاطر:٤٥]، والبزي بحذف أولىٰ الهمزتين ومدَّي ﴿جَآءَ﴾ [فاطر:٤٥]، وقنبل: بتسهيل الثانية وقلبها ومدَّ ﴿جَآءَ﴾ [فاطر:٤٥] وفتح وإظهار ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١] ونقل القرآن أربعة في الأربعة: ستة عشر.

**ورش وابن عامر:** كما تقدَّم مع البسملة ستة عشر.

**عاصم:** بمدِّ ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر:٤٥] وتحقيق الهمزتين والبسملة، وإمالة شعبة ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١] وإدغامها، وفتح حفص وإظهار اثنان في الأربعة: ثمانية.

**عليٌّ:** بمده وتحقيق الهمزتين والبسملة وإماله ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١] وإدغامها وجه في الأربعة أربعة المجموع: ستون، ومثله مع فصل طرفيها، وكذلك مع فصل أوَّلها ووصل آخرها صارت: مائة وثمانين، ضم الاثنين والثلاثين التي للواصل، والأربعة والعشرين التي للساكت إلىٰ المائة والثمانين التي للمبسمل تصير الجملة: مائتين وستة وثلاثين وجهًا من طرق القصيد، وإذا ركبت (الرحيم) مع ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس:٢] تجاوز الألف.

**ورش:** بتفخيم الراء أربعون.

**البزي:** بإدغام ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١] ثمانية.

وكذا اليزيدي أربعون.

**الزينبي:** بإمالتها ثمانية.

**يزيد:** بأوَّل رتبة المدِّ وتسهيل الهمزة الثانية والسكت علىٰ كلٍّ من حرفي الهجاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**والعمري:** بتسهيل فإذا والتقليلين والنقل.

**الحلواني:** بضدِّه وإثبات في الأربعة ثمانية، كل منها مع وصل طرفي البسملة وفصلهما وفصل أوَّلها ووصل آخرها: أربعة وعشرون.

**يعقوب:** بأوَّل مدٍّ والإدغام.

**وروح:** بتخفيف الهمزتين وإمالة ﴿يٰسٓ﴾ [يس:١].

**ورويس:** بالفتح وتسهيل الثانية اثنان [٣٦٧/ب] في الأربعة: ثمانية، كل مع وصل السورتين، ومع سكت بينهما: ستة عشر.

**خلف:** لنفسه ثاني مدٍّ والإمالتين وتحقيق الهمزتين والإدغام أربعة مع الوصل ومع السكت ثمانية، فهذه الجملة مائة وأربعة، ضمها إلىٰ طرق القصيد ترتقي إلىٰ ثلاثمائة وثمانين وجهًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة يس

مكيَّة، وهي ثمانون واثنان في غير الكوفي، وثلاث فيه.

**خلافها آية:** ﴿يسٓ﴾ [يس:١] كوفي[(١)].

**فواصلها:** نم[(٢)].

وَتَنْزِيـــلُ نَصْـــبُ الرَّفْـــعِ كَهْـــفُ صِـــحَابِهِ

وَخَفِّـــفْ فَعَزَّزْنَـــا لِشُـــعْبَةَ مُحْمِـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَتَنْزِيلُ نَصْبُ) رفعه (كَهْفُ صِحَابِهِ) كبرىٰ، وزاي (فَعَزَّزْنَا) مفعول (وَخَفِّفْ) أمر، و(لِشُعْبَةَ) متعلقه، و(مُحْمِلا) حال الفاعل من أحمله: أعانه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو كاف (كَهْفُ) ومدلول (صِحَابِهِ) ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يس:٥] بالنصب، والحرميان وأبو عمرو وشعبة بالرفع[(٣)].

---

(١) قال الداني: «سورة يس: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: سبع مائة وسبع وعشرون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وعشرون حرفًا. وهي: ثمانون وثلاث آيات في الكوفي، وآيتان في عدد الباقين.

**اختلافها آية:**

١ - ﴿يسٓ﴾ [يس:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون. وكلهم لم يعد (ن).

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٦١).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٢).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ شعبة ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يس:١٤] بتخفيف الزاي، والسبعة بتشديدها.

**ذيلٌ:** قرئ ﴿تَنزِيلَ﴾ [يس:٥] بالجرِّ[(١)].

**تنبيهاتٌ:** قيَّد النصب للضدِّ، ونزَّل التخفيف على الزاي لأنه أوَّل ممكن، والغالب في الفعل.

وإمالة ﴿يسٓ﴾ [يس:١] وإدغامه المذكور في الأصل هنا تقدَّما في بابيهما.

## [التوجيه]

**وجه نصب** ﴿تَنزِيلَ﴾ [يس:٥]: أنه مفعول مطلق لمقدَر؛ أي: نزل القرآن تنزيلًا، وأضيف إلى فاعله، قال الفراء: أو بأرسل المفهوم من ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [يس:٣] بمعناه؛ أي: تنزيلًا حقًّا، وقال الزمخشري: أو بامدح، وقوَّى قراؤه بصحة التقدير منوَّعًا.

**ووجه رفعه:** قول أبي عليٍّ: إنه خبر مُبتدأ مقدَّر؛ أي: القرآن، أو هو أو ذلك.

**واختياري:** الرفع لأنه أقل حذفًا.

**ووجه تخفيف** ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس:١٤]: جَعْلُه من عزَّ يَعِزُّ: غلب فهو متعد، وفكَّ الإدغام لسكون الثاني للضمير ومفعوله محذوف؛ أي: فغلبنا أهل القرية بثالث فساعد على تقدير المفعولين مختلفين، وإليه أشار بـ: (مُحْمِلا).

**ووجه تشديده:** جعله من عزَّ يَعِزُّ قوَّى فهو لازم عُدي بالتضعيف، وفكَّ الإدغام لتحريك المدغم للإدغام فيه، ومفعوله أيضًا محذوف؛ أي: فقوَّينا الرسوليين بثالثٍ.

**واختياري:** التشديد وفاقًا لأبي عبيد؛ لأنه نصٌّ في تأثير الثلاثة، وعليه المعنى بدليل: ﴿قَالُوٓاْ﴾ [يس:١٥]، وأهل القرية: أهل أنطاكيَّة بعث عيسى ﷺ للدَّعوة فكذَّبوه، ثم بعث اثنين فكذَّبوهما، وكان شمعون قد علَّمهما قبل وصولهما ما يقولانِ بعد خبره حالهم فتأهَّبَا وعِلْمًا وجه القول فهو على حدِّ: ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة:٧٣] لا ثالث اثنين.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَمَـــا عَمِلَتْـــهُ يَحْـــذِفُ الْهـــاَءَ صُـــحْبَةٌ

وَوَالْقَمَـــرَ ارْفَعْـــهُ سَـــمَا وَلَقَـــدْ حَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ) هاءه (صُحْبَةٌ) كبرىٰ، (وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ) أخرىٰ أو فعليتان، و(سَمَا) الرفع، و(حَلاَ) ماضيتان مُستأنفتان.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) شعبة وحمزة والكسائي ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس:٣٥] بحذف الهاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بهاء ضمير الغائب[(١)].

وقرأ مدلول [٣٦٨/ ب] (سَمَا) الحرميان وأبو عمرو ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [يس:٣٩] بالرفع، وابن عامر والكوفيون بالنصب[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** قيَّد (عَمِلَتْ) المختلف فيه بـ: (ما) المسبوقة بالواو، فخرج عنه ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾ [يس:٧١] متفق الحذف المسبوقة بمن المتصلة نصًّا؛ وإلا فالترتيب كافٍ، وأدخل واو العطف في ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [يس:٣٩] المنسوق بها؛ ليخرج عنه ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [يس:٤٠] متفق النصب لذلك.

﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ [يس:٣٣]، و﴿ثَمَرِهِۦ﴾ [يس:٣٥]، و﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [يس:٤١] المذكور في الأصل هنا تقدَّمت.

وهاء ﴿ثَمَرِهِۦ﴾ [يس:٣٥]: لشجر النخيل، والأعناب لقول رؤبة:

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ بَيَاضٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ[1]

أو ثمر كلٍّ، أو ثمر الله تعالىٰ، وعدل عن ثمرنا التفاتًا، و(ما) موصولة أو موصوفة فموضعها جرٌّ أو نافية.

## [التوجيه]

**وجه إثبات هاء** ﴿عَمِلَتْهُ﴾ [يس:٣٥]: أن عمِلَتْ متعدٍّ إلىٰ واحدٍ وليس ظاهرًا، فهي مفعوله، والعائد من الصلة إلىٰ الموصول أو الصفة إلىٰ الموصوف علىٰ الأَوَّلَيْنِ؛ أي: ليأكلوا من ثمر المذكور، ومن الذي، أو شيء عملته أيديهم من المصنوع منهما، فالهاء لِمَا أو هاء مفعول غير رابط علىٰ الأخير؛ أي: من ثمر الجنات المخلوقة، ولم تعمله وإن توهَّموه بالغرس والسُّقىٰ لدفعه بقوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة:٥٩] وأخواته فالهاء للثمر و(ما) نافية، والأصل الإثبات كـ: ﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ﴾ [البقرة:٢٧٥]، وعليه الرسم الحجازي والشامي والبصري.

**ووجه حذفها:** أنه مفعول وحذفه جائز عائدًا كان أو غير عائدٍ، وحذفه في الصلة أحسن نحو: ﴿بِمَآ أَنزَلْتُ﴾ [البقرة:٤١]، و﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ﴾ [الفرقان:٤١]، وعليه:

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطِئِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالِي[2]

وفي الصفة حسن نحو:

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ ـرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ[3]

وفي الخبر غير حسن نحوه:

ثَلاَثُ كُلُّهُنَّ قَتلتُ عَمْدا فَأَخْزَىٰ الله رَابِعَةً تَعُودُ[4]

---

(١) ينظر: تفسير النسفي (٤/ ٨)، تفسير الكشاف للزمخشري (٥/ ٤٣٢).

(٢) قائله: أوس بن غلفاء. ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٢٠٣)، الشعر والشعراء (١/ ١٣٧).

(٣) قائله: أمية بن أبي الصلت. ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٤٥١)، الحماسة البصرية (١/ ١٤٠).

(٤) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: خزانة الأدب (١/ ١٢٩)، كتاب سيبويه (١/ ٨٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أو (ما) مصدرية فلا حذف؛ أي: ومِنْ عملِ أيديهم، وعليه الرسم الكوفي.

واختياري: الإثبات عملًا بالأصل المؤيد فجمع اللُّغتين في سورة والكثرة معارضة بالنصِّ علىٰ عدم المصدريَّة.

ووجه رفع ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [يس:٣٩]: جعله مُبتدأ، و﴿قَدَّرْنَٰهُ﴾ [يس:٣٩] ماضية خبره، والعائد الهاء فموضعها رفع، والجملة عطف علىٰ السابقة أو منتظمةٌ في سلك، وآية لهم في الوجود علىٰ جهة التفسير؛ أي: وآية لهم الليل، وآية لهم الشمس، وآية لهم القمر.

ووجه نصبه: جعله مفعول مقدَّر مفسر بالتالي؛ أي: قدَّرنا القمر قدَّرناه، ولا يعمل فيه الثاني لتسلطه علىٰ ضميره، أو عطف علىٰ معنىٰ: ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس:٣٧]؛ أي: أوجدناه، والتقدير فيهما قدَّرنا سيره منازل، أو قدَّرناه ذا منازل حال، أو ثانٍ بتأويل صيَّرنا، أو قدَّرنا له منازل، وعدل عن مراحل للسبق، وهي ثمانية وعشرون موزعة علىٰ اثنىٰ عشر بُرْجًا يتزل كل ليلةٍ منزلةً منها ثم يَسْتَسِر إلىٰ أن يهلَّ، ومن فوائده معرفةُ الفصول وساعات الليل.

واختياري: الرفع للسلامة من الحذف المؤيد بالمناسبة، ومن ثَمَّ ارتفع.

وَخَـا يَخْصِمُونَ افْـتَحْ سَـمَا لُـذْ وَأَخْـفِ حُلْـ

ـوَ بَـرٌّ وَسَـكِّنْهُ وَخَفِّـفْ فَـتُكْمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٣٦٨/ ب] و(افْتَحْ) خاء (يَخْصِمُونَ) أمريَّة بمفعوليها غير (سَمَا) الفتح ماضية، و(لُذْ) بذلك أمريَّة، (وَأَخْفِ) الفتح أخرىٰ، و(حُلْوَ بَرٌّ) حال الفاعل؛ أي: حُلْوَ وجه بارٍّ حسن أو المفعول؛ أي: لفظٍ أو صفة المصدر، وإن صحَّ الكسر فيُقدَّر ذي حُسْنٍ وسكِّن خاءه، (وَخَفِّفْ) صاده أمريَّتان، (فَتُكْمِلاَ) منصوب بأن بعد فاء جواب خُفِّف لا غيرَه ،والوجهَ أو الوُجوه المقدَّر مفعوله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (سَمَا) وذو لام (لُذْ) الحرميان وأبو عمرو وهشام ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس:٤٩] بفتح الخاء، واختلس ذو حاء (حُلْوَ) وباء (بَرٍّ) أبو عمرو وقالون فتحها[١].

وقرأ ذو فاء (فَتُكْمِلاَ) حمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد[٢].

فصار ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وأبو عمرو وقالون كذلك؛ إلا أنهما يختلسان فتحها، وابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

**تنبيهاتٌ:** نصَّ علىٰ الخاء لتراخيها، ومراده بالإخفاء الاختلاس، وهو عبارة ابن مجاهد، والإشمام عبارة الأهوازي، وهو أحد المعاني الثلاثة، وهاء سكِّنة عيَّنت الخاء للإسكان، ولا ضدَّ له هنا؛ لأن وجه المسكوت أُخِذَ من ضدِّ الفتح، والإلزام تحصيل الحاصل، ونزَّل التخفيف علىٰ الصاد للترتيب، ومن ثَمَّ لم يقل: (وخفَّفه فأكملا).

وقول التيسير: والنصُّ عن قالون إسكان الخاء كما قال في ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء:٥٨] و﴿تَعَدُّواْ﴾ [النساء:١٥٤] ظاهر أنه حكاية فمعناه النص له عن غير شيوخنا الإسكان، ومن ثَمَّ أهمله الناظم وإن كان رواية فإهمال اختيار، وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العز، ونقل مكي لهما الوجهين، وقوله عن الإسكان: «لا يستطاع اللفظ»، ليس علىٰ حقيقته؛ أي: لا يمكن كلَّ أحدٍ أو يصعَبُ.

وقول الزجاج: ردئ ردئ، والنحاس: لا يجوز تقدَّم بيان جوازه في ﴿نِعِمَّا﴾

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[النساء:٥٨] فأطلبه، وقطع الناظم كالأصل لشعبة بفتح التاء وفاقًا للأوَّلين في آخرين، وقطع في الهداية ودُرِّ الأفكار له بكسرها، ونقل أبو العلاء الوجهين:

١- **الكسر**: لأبي حمدون عن يحيىٰ عنه.

٢- **والفتح**: للرفاعي عنه فعنه، وقطعًا لأبي عمرو باختلاس الفتح، أو إختلاس الكسر لخارجة وهي خارجة.

## [التوجيه]

**وجه تخفيف** ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس:٤٩]: جعله مضارع خَصَم متعدٍّ إلىٰ واحدٍ مقدَّر؛ أي: يخصم بعضهم بعضًا، ثم حذف المفعول والمضاف، وقام المضاف إليه مقامه في الإعراب، فانتقل المجرور مرفوعًا أو ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس:٤٩] من قال: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾ [طه:١٥]، أو ﴿يَتَكَلَّمُونَ﴾ [النبأ:٣٨]، أو أصله يختصمون فحذف.

**ووجه تشديده**: أن أصله يختصمون كقراءة أُبيٍّ لازم من المعدَّىٰ إسنادًا إلىٰ الفريقين صريحًا، أدغمت التاء في الصاد للتقارب.

**ووجه فتح الخاء معه**: نقلُ فتحة التاء إلىٰ الخاء ليجري علىٰ قياس الإدغام في سكون المدغم، وحركة الصحيح قبله، وفيه تنبيه علىٰ حركة المدغم.

**ووجه إختلاسها**: أنها المنقولة دلَّ الموجود منها علىٰ حركة المدغم، وكفىٰ في تحريك الساكن، والذاهب منها علىٰ أنه دخيل في الحركة إذ التقدير [٣٦٩/ أ] أنه لغير التخفيف، أو اجتلبت للساكن تخفيفًا واقتصارًا علىٰ قدر الحاجة، ومن ثَمَّ حلا حسنُه.

**ووجه الكسر**: التحريك للساكنين علىٰ قياسه.

**واختياري**: الفتح لرجحان النقل والإدغام علىٰ الحذف ودفع الساكنين أَولىٰ من التغيير لهما، ومن ثَمَّ علا واستحق ملازمته، وهذه الصحيحة هي النفخة الأولىٰ.

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي

ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَسَاكِنَ شُغْلٍ) نصبٌ مفعول (ضُمَّ) أمر ويروىٰ بالرفع مُبتدأ خبره (ضُمَّ)، فالأحسن أن يكون ماضيًا؛ وإلا فيقدَّر ضمه، و(ذِكْرًا) حال الفاعل؛ أي: ذا ذكرٍ، (وَكَسْرُ) ظاء (فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ) اسميَّة، (وَاقْصُرِ اللاَّمَ) أمريَّة، و(شُلْشُلا) حال الفاعل أو المفعول أو صفة المصدر.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو ذال (ذِكْرًا) ابن عامر والكوفيون ﴿فِي شُغُلٍ﴾ [يس:٥٥] بضم الغين، والحرميان وأبو عمرو بإسكانها[(١)].

وقرأ ذو شين (شُلْشُلا) حمزة والكسائي ﴿فِي ظِلَلٍ﴾ [يس:٥٦] بضمِّ الظاء بلا ألفٍ، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسر الظاء وألفٍ بين اللاَّمين[(٢)].

**ذيلٌ:** قرئ (شَغْل)، و(شَغَل).

**تنبيهاتٌ:** قيَّد الضم للضدِّ، ومعنىٰ قصر (اللاَّمَ) عدم إشباع حركتها؛ لئلا ينشأ منها ألف، وعُلم خصوص المدِّ ومحله من لفظه، ومعنىٰ (ذِكْرًا)؛ أي: اذكر طيب هذا الشغل فاشتغل بأسبابه من العبادة، أو اذكر ما تقدَّم من نظرائه.

في ﴿شُغُلٍ﴾ [يس:٥٥] أربع لُغات: حجازيتان: الضمان، والضم والإسكان، وتميمية: الفتحان، وأنشد المفضل لهم:

أخفِـــنِ اطِّنَـــائِي إِنْ سَـــكَتُّ وَإِنَّنِـــي ... لَفِـــي شُـــغُلٍ عَـــنْ ذَحْلِـــي اليُتَتَبَّـــعُ[(٣)]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(٣) قائله: سلامان الطائي. ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٢٤٩)، خزانة الأدب (١/ ١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ولبعض العرب: الفتح والإسكان.

## [التوجيه]

**وجه ضم الغين وإسكانها:** الأوليتان، ويحتمل أن يكون كل منهما أصل في نفسه، وأصل للأخرىٰ.

**واختياري:** الإسكان لأنه أخفُّ الفصحائين.

**ووجه ضم** ﴿ظِلَٰلٍ﴾ [يس:٥٦]: جعله جمع ظُلَّةٍ الساتر بعُلْوٍ كحُلَّةٍ وحُلَلٍ علىٰ حدِّ: ﴿ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة:٢١٠]، وجعله أخف؛ لأنه أقصر وهي علىٰ صريح الرسم.

**ووجه الكسر:** جعله جمع ظِل كذِئْبٍ وذِئَاب علىٰ حدِّ: ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [النحل: ٤٨]، أو جمع ظُلَّةٍ كقُلَّةٍ وقِلالٍ علىٰ حدِّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات:٤١].

**واختياري:** المدُّ لشموله المعنيين، وهو أظهر في الظِّلِّ الموافق لقوله تعالىٰ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد:٣٥] وأنسب لأحد الإجماعين. والله أعلم وأحكم.

وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ
أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(جُبُلًا) نَقْلُ لامِهِ ثابت (مَعْ كَسْرِ) ضمَّي جيمه وبائه كبرىٰ، محكيَّة القول روىٰ ذلك (أَخُو نُصْرَةٍ) ماضية، (وَاضْمُمْ) جيمه (وَسَكِّنْ) يائه أمريَّتان كائنًا (كَذِي حَلاَ) ظفر حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو همزة (أَخُو) ونون (نُصْرَةٍ) نافع وعاصم ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس:٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، والخمسة إلا الابنين بضمِّهما والتخفيف. وقرأ ذو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



كاف (كَذِي) وحاء (حَلاَ) ابن عامر وأبو عمرو بضمِّ الجيم وإسكان الباء[١].

فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وابن كثير وحمزة والكسائي بضمِّهما والتخفيف، وأبو عمرو وابن عامر بالضمِّ والإسكان والتخفيف.

**ذيلٌ:** قرأ ابن بكَّار عن ابن عامر وسلمة عن عاصم [٣٦٩/ ب] وروح بضمَّتين وتشديد اللام كالواقدي في ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ﴾ [الشعراء:١٨٤].

**تنبيهاتٌ:** قيَّد الكسر للضدِّ، ونزل التشديد على اللام للترتيب، وعُلم وجه المسكوت من قيد الأوَّل حملًا على الأكثر.

و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس:٦٧] ذُكر.

## [التوجيه]

**وجه الكسر والتشديد:** جعله جمع جِبِلَّة كثمرة وثَمْرٍ على حدِّ: ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء:١٨٤]، وعليه أنشد:

وَالْمَوْتَ أَعْظَمُ حَادِثٍ مِمَّا يَمُرُّ عَلَى الْجِبِلَّهْ[٢]

**ووجه الضمين والتخفيف:** جعله جمع جَبِيل بمعنى مجبول كسبِيل وسُبُل.

**ووجه الإسكان:** جعله مخفَّفًا منه لمجرَّد النقل لا زيادته، ومن ثَمَّ كان كالنظائر ومعنى الثلاثة: الخلق، وهو معنى قول الجوهري: الجماعة من الناس.

**واختياري:** الكسر والتشديد لتحقق واحدة نصًّا، ومن ثَمَّ كان صاحب نَصْرَةٍ.

وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ

وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(٢) قائله: امرؤ القيس. ينظر: مجمع الحكم والأمثال (١/ ١٤)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٤٤٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

وأوَّل (وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ) كبرىٰ، و(لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ) متعلَّقا الخبر، (وَحَرِّكْ) ثانية لهما، (وَاكْسِرْ) ضمَّ كافِه عطفا الخبر، وثقيلًا حال مفعول الثاني، وعدل عنه للقافية.

## [الشَّرح]

أي: قرأ عاصم وحمزة ﴿نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ [يس:٦٨] بضمِّ النون الأُولىٰ وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديده، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح الأُولىٰ وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها[(١)].

ذيلٌ: قرئ (نَنْكِسْهُ) و(نُنكِسْه).

تنبيهاتٌ: نزل التراجم الثلاث علىٰ الثلاثة الأول بالترتيب، والرابعة علىٰ الثالث أيضًا؛ لأنها قيْدٌ فيه، وكلها علىٰ المصطلح إلا المقيَّدة.

و﴿يَعْقِلُونَ﴾ [يس:٦٨] المذكور في الأصل هنا تقدَّم في الأنعام.

نَكَسْتُه الشيء: جعلت أعلاه أسفله وآخره أوَّله ونكَّسْتُه مبالغةٌ فيه أو لُغة.

## [التوجيه]

وجه تخفيف ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [يس:٦٨]: جعله مضارع نكسه؛ أي: ومن نُطِلْ عُمره نردَّهُ من قوَّة الشباب ونضارته إلىٰ ضعف الهرم وقحولتِه، وهو أرذل العمر الذي يختل فيه قُواه حتىٰ يعدَم الإدراك، وإنكار الأخفش التخفيف محمول علىٰ زعمه في أنه لا يكون إلا في قلب الوضع دون الحال.

ووجه تشديده: جعله مضارع نكَّسه للتكثير تنبيهًا علىٰ تعدُّد الردِّ من الشباب إلىٰ الكهولة إلىٰ الشيخوخة إلىٰ الهرم.

واختياري: التخفيف لشموله وفاقًا لـ: ﴿رَدَدْنَٰهُ﴾ [التين:٥]، ومن فوائد هذا الكلام

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الحثُّ علىٰ مبادرة العمر بالطاعات وحُبِّ المفارقة قبل أن يرىٰ في نفسه ما يتمنَّاه لأعدائه، وإنكار أبي عمرو التشديد محمول علىٰ اعتقاده أنه للتعدية.

لِيُنْـــذِرَ دُمْ غُصْـــنًا وَالأَحْقَـــافُ هُـــمْ بِهَـــا

بِخُلْـــفِ هَـــدَىٰ مَـــا لِـــي وَإِنِّـــي مَعًـــا حُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

اقرأ (لِيُنْذِرَ) بالغيب هنا أمريَّة بمتعلقاتها، و(دُمْ) دعائيَّة، وذا غصنٍ حُسْن أو جنىٰ حال فاعله، (وَالأَحْقَافُ هُمْ) مدلول (دُمْ غُصْنًا) في الأحقاف كبرىٰ علىٰ الغيب المقدَّر، و(بِخُلْفِ) متعلق الخبر أو وخُصَّها فيه، و(هَدَىٰ) صفة (بِخُلْفِ)، وخذ يأتي (مَا لِي) وكلمتي (إِنِّي) (إني) كالأولىٰ، و(مَعًا) صفتها ذوات (حُلاَ) صفتها.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو دال (دُمْ) وغين (غُصْنًا) ابن كثير والعراقيون ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [يس:٧٠] هنا بياء الغيب[(١)].

وقرءوا إلا المخرج ﴿لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأحقاف:١٢] بالأحقاف بيائه، ونافع وابن عامر [٣٧٠/ أ] بتاء الخطاب فيهما[(٢)].

ولذي هاء (هَدَىٰ) البزي في الأحقاف وجهان، وهو معنىٰ قول التيسير بخلاف عنه:

١- **الخطاب:** وبه قطع ابن مجاهد ومكي وأبو العلاء ورجحه الداني.

٢- **والغيب:** وبه قطع الأهوازي[(٣)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٤)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة الغيب من الإطلاق كما تقرَّر، والخطاب من الضدِّ، وجمع ضميرَهم وإن عاد إلىٰ الدال والغين باعتبار المعنىٰ، وأخَّر الأحقاف عن الرَّمز ليختصَّ الخلاف بها، ونصَّ علىٰ البزي له، والضمير في أكثر استعماله يُجْريه مجرىٰ الصريح نحو: (وَهُمْ أَدْرَىٰ)[1]، فقوله: (بِخُلْفٍ هَدَىٰ) يوهم أنه جمع بين الصريح والرَّمز، وليس كذلك؛ لأن كل جملةٍ مستقلَّةٍ كما قرَّرنا فصار مثل:

وفي الكهف تسألني عن الكل يا ؤه علىٰ رسمه والحذف بالخلف مثلا

وهذا الذي جعل (بِخُلْفٍ) اللاحق دون السابق.

وأنذر: أعلم بتخويف يتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ بنفسه، وإلىٰ آخر بالباء، وقد يتجرَّد لأحدهما فيكون ذُكر.

## [التوجيه]

**وجه غيب** ﴿لِّيُنذِرَ﴾ [يس:٧٠]: إسناده إلىٰ ضمير القرآن المتقدَّم في قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس:٦٩]، ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾ [الأحقاف:١٢]؛ أي: لينذر القرآن بزواجره من كان حيًّا لقوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [فصلت٣:٤] إلىٰ ضمير النبي ﷺ المتقدم في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ [يس:٦٩]، و﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا﴾ [الأحقاف:٩]؛ أي: لينذر النبي ﷺ بالقرآن لقوله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة:١١٩] والأوَّل أولىٰ لقرب مفسِّره ودعا لقارئه بالدوام الحسن لاحتماله الأخرىٰ.

**ووجه الخطاب:** الالتفات إلىٰ خطاب النبي ﷺ؛ أي: لتنذر يا محمَّد؛ لأنه المنذر حقيقةً، وفائدة إسناده إلىٰ القرآن التنبيه علىٰ النيابة بعده.

**واختياري:** الخطاب نصًّا علىٰ الأصيل فيه والمناسبة والالتفات نوعان من البديع.

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٥١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٥).

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٥٩)، رقم البيت: ٧٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وفيها ثلاث ياءات إضافة: مدحها لاشتمالها على الإيمان:

١- أسكن حمزة وخلف ويعقوب وعبد الوارث ياء ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس:٢٢].

٢- وفتح مدني وأبو عمرو ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ [يس:٢٤].

٣- وحجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [يس:٢٥]، وفتح غيرهم الأولى، وأسكن الأخيرتين.

وأما ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي﴾ [يس:٦١] فتحها الخواص عن شعبة.

وفيها محذوفة: تقدَّمت في سبأ، أثبت ورش وإسماعيل وأبو عمار ياء ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يس:٢٣] في الوصل.

ويعقوب في الحالين، وزاد ﴿فَٱسۡمَعُونِ﴾ [يس:٢٥]، وفتح عصمة عن عاصم ﴿يُرِدۡنِ﴾ [يس:٢٣]، والضحاك عن عاصم، وأما ﴿إِن يُرِدۡنِ﴾ [يس:٢٣] ففتحها وصلًا الحلواني عن يزيد ووقفًا، ويعقوب عليها بياء، وحذف غيرُهم كلَّهما في الحالين.

**الإدغام الكبير: عشرة مواضع:**

١- ﴿نَّحۡنُ نُحۡيِ﴾ [يس:١٢].

٢- ﴿غَفَرَ لِي﴾ [يس:٢٧].

٣- ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾ [يس:٤٥].

٤- ﴿قِيلَ لَهُمۡ﴾ [يس:٤٧].

٥- ﴿مِّمَّا رَزَقَكُمُ﴾ [يس:٤٧].

٦- ﴿أَنُطۡعِمُ مَن﴾ [يس:٤٧].

٧- ﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ﴾ [يس:٧٥].

٨- ﴿نَعۡلَمُ مَا﴾ [يس:٧٦].

٩- ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ [يس:٨٠].

١٠- ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ﴾ [يس:٨٢][(١)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (١/ ٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة والصافات

مكيَّة، مائة وثمانون وآية بصري، واثنتان في غيره.

**خلافها أربع:**

١- ﴿ دُحُورًا ﴾ [الصافات:٩] حمصي.

٢- وترك ﴿جَانِبٍ﴾ [الصافات:٨].

٣- ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات:٢٢] لغير بصري.

٤- ﴿لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٥١] لغير يزيد(١).

**فواصلها:** قدم نبا(٢).

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ

وَذَرْوًا بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

---

(١) قال الداني: «سورة والصافات: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: ثماني مائة وستون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وثماني مائة وستة وعشرون حرفًا. وهي: مائة وثمانون آية في البصري وأبي جعفر القارئ، وآيتان في عدد الباقين. **اختلافها آيتان:**

١- ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات:٢٢] لم يعدها البصري، وعدها الباقون.

٢- ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٦٧] وهو الثاني، لم يعدها أبو جعفر، وعدها الباقون وشيبة. وكلهم عد ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٥١]، وهو الأوَّل.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان:**

١- ﴿ دُحُورًا ﴾ [الصافات:٩].

٢- ﴿وَعَلَىٰ إِسْحَٰقَ﴾ [الصافات:١١٣]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٦٣).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

[٣٧٠/ ب] (وَصَفًّا وَزَجْرًا) و(ذِكْرًا) (وَذَرْوًا) (ادْغَمَ حَمْزَةٌ) التاء التي قبل كل منهما في أوائل كلٍّ منها كبرىٰ، إدغامًا حاصلًا بغير (رَوْمٍ) مصدر موصوف غير (فَثَقَّل) أوائلها للإدغام عطف علىٰ الخبر.

ثم تمَّ فقال:

وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ

ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وأدغم خلاد القراء تاء ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ [المرسلات:٥] في أوَّل (ذِكْرًا)، وتاء (فَالْمُغِيرَاتِ) في أوَّل (وَصُبْحًا) ماضية إدغامًا متلبسًا بخلف مصدر موصوف، (فَحَصِّلاَ) المذكور أمريَّة مؤكَّدة بالنون.

## [الشَّرح]

أي: أدغم حمزة وفاقًا لأبي عمرو تاء ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات:١] في صاد ﴿صَفًّا﴾ [الصافات:١]، وتاء ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾ [الصافات:٢] في زاي ﴿زَجْرًا﴾ [الصافات:٢]، وتاء ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ﴾ [الصافات:٣] في ذال ﴿ذِكْرًا﴾ [الصافات:٣] هنا، وتاء ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذريات:١] في ذال ﴿ذَرْوًا﴾ [الذريات:١] بها بلا روم، ولخلاد عنه في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات:٥] بالمرسلات، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:٣] بالعاديات وجهان: الإدغام وهو معنىٰ قول التيسير أقرأني أبو الفتح في رواية خلاد ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات:٥]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:٣] بالإدغام من غير إشارة، وبه قطع في الهداية، والإظهار وهو قراءة علىٰ بن غلبون، وبه قطع أكثر النقلة كالداني في غيره وابن مجاهد والأهوازي[1].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**إشاراتٌ:** هذه من مسائل الإدغام الكبير فذكرها فيه أَحْسَنُ وأرفع لتوهُّم التخصيص وفاقًا لبعضهم؛ لكنه تبع الأصل اعتمادًا علىٰ قاعدته، ومن ثَمَّ قلنا وفاقًا لأبي عمرو كما قال الأصل؛ إلا ما كان من مذهب أبي عمرو؛ ليخرج من المسكوت عنهم، وجعل لحمزة إدغامُ الأربعة الأُوَل وله في الأخيرين خلاف مفرَّع الإظهار لخلف، والوجهان لخلاد، ولم يذكر أبو عبيد إلا ثلاثة الصافات، وجعل أكثر الشراح قوله: (بِلاَ رَوْمٍ) المعبَّر عنه في الأصل بالإشارة فرقًا بينهما؛ أي: أدغم أبو عمرو بروم، وحمزة بلا روم جريًا علىٰ ظاهر عبارتيه، **وهو غلطٌ**؛ لأن الإدغام يمتنع مع الروم فهما متنافيان كما بيَّنَّاه ثَمَّ.

فمعنىٰ قوله: (بِلاَ رَوْمٍ) بيا أن قوله: (وَأَشْمِمْ وَرُمْ)[1] ليس علىٰ حقيقته.

والفرق بين أبي عمرو وحمزة في حكمه؛ أي: أبو عمرو يدغم جوازًا، وحمزة يدغم وجوبًا، وهو معنىٰ قول ابن مجاهد: «أبو عمرو إذا أدغم وحمزة علىٰ كل حال». ولهذا لم يَعُدَّ أبا عمرو معه وأعاده في بيِّت للزوم.

وقول بعض: وقال في غير التيسير فيه إيهام أنه لم ينقل وجهَ إظهار خلاد فيه، وليس كذلك؛ لأن قوله: أقرأني أبو الفتح بالإدغام مفهومُه، وأقرأني غيره بالإظهار وذكره.

(فَالْمُغِيرَاتِ) مع تصحيف (صُبْحًا) بـ: ﴿ضَبْحًا﴾ [العاديات:١] وفاء (فَثَقَّلاَ) ليس رمزًا، والأَولىٰ حمل قوله: (ادْغَمَ) علىٰ اللُّغوي ليجدِّد، (فَثَقَّلاَ) فائدةً؛ وإلا (فَحَصِّلاَ) للصريح؛ أي: فحصِّل معرفة هذا الأصل وأكِّده ليحرص علىٰ ضمِّ أبي عمرو إليه ولا يجعله[2] تخصيصًا، أو ينبِّهك علىٰ أن الخلاف في التاليَيْن؛ لئلا ليجعل تغلط وتجعل خلافه في السابقات علىٰ حدِّ: (وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ)[3]، وتجعل التاليَيْن (لحمزة وترمز

---

=

القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص١٣)، رقم البيت:١٥٥.

(٢) في (ع): «تجعله».

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٢٣)، رقم البيت:٢٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فاء (فَحَصِّلاَ)، ويفارق (بِخُلْفٍ هَدَىٰ) للتعيُّن؛ إذ لو أراد في الاتفاق له لقال: (أدغمها خلف)، فلو قال: (فالملقيات)، لنصَّ، وقول المالكي:

وصفًّا وزجرًا ذِكرًا أدغم حمزة وذَرْوًا بلا روم بها اليا فشدَّدوا

مصادرة كما عند (وَأَيًّا بِأَيًّا مَا)[1] وتقدَّم.

## [التوجيه]

وجه الإدغام والإظهار ووجه الموافقة: اللُّغتين، وقول النحاس [٣٧١/ أ] عن الإدغام: هذه هي التي يفرُّ منها أحمد بن حنبل، معناه: يفرُّ مِمَّنْ سمعه يُخرج بالتشديد عن حدِّه لشبهه ترتيل حمزة لا من نفس الإدغام.

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْ

صِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(بِزِينَةِ) مفعول (نَوِّنْ) أمريَّة، (فِي) موضع (نَدٍ) حاله، و(انْصِبُوا) (وَالْكَوَاكِبِ) أخرىٰ، ذوي (صَفْوَةً) صفاءِ حال الفاعل، و(يَسَّمَّعُونَ) ذو (شَذًا) عالٍ اسميَّة.

ثم ضمَّن فقال:

بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا

كِنٌ مَعًا اوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

باء بِثِقْلَيْ سين (يَسَّمَّعُونَ) وميمها متعلق (عَلاَ)، (وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ) أمريَّة،

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٣١)، رقم البيت:٣٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقصر للوزن، وذا (شَذًا) حال الفاعل أو المفعول، أو صفة مصدر، وواو (اوْ آبَاؤُنَا) (وَسَاكِنٌ) اسميَّة، و(مَعًا) حال الفاعل، و(كَيْفَ بَلَّلاَ) بلَّ قلَّ أخرىٰ؛ أي: في حال قِلَّته؛ لأن البلَّ بالنسبة إلىٰ الغسل قليل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو فاء (فِي) ونون (نَدٍ) حمزة وعاصم ﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات:٦] بالتنوين، وحذفه غيرهما[(١)].

وقرأ ذو صاد (صَفْوَةً) شعبة ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] بالنصب، وغيره بالجرِّ[(٢)].

فصار حفص وحمزة ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] بالتنوين والجرِّ، وشعبة بالتنوين والنصب، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بحذف التنوين والجرِّ.

وقرأ ذو شين (شَذًا) وعين (عَلاَ) حفص وحمزة والكسائي ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات:٨] بفتح السين وتشديدها وتشديد الميم، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بإسكان السين وتخفيفها والميم[(٣)].

وقرأ ذو شين (شَذًا) حمزة والكسائي ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات:١٢] بضمِّ التاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها[(٤)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو كاف (كَيْفَ) وباء (بَلَّلَا) قالون وابن عامر ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ﴾ [الصافات١٧:١٨] هنا، ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ﴾ [الواقعة٤٨:٤٩] في الواقعة بإسكان الواو، وورش وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بفتحهما فيهما(١).

**ذيلٌ:** قرأ ابن عباس ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] بالتنوين والرفع، و﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات:٨] بالضمِّ والتشديد.

**تنبيهاتٌ:** عُلم محل الثقلين وفتح السين معه من لفظه، وسكونها للمخفَّف من نحو: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء:١٠٢] لا كما ظُنَّ (ف) (د) من التصحيح والشهرة، ونصَّ على التاء للتراخي، ونزِّل الإسكان على واو (اوْ) لأنه أوَّل ممكن، و(آبَاؤُنَا) عيَّن أو الواقعة، ولم يذكر الإسكان لورش فيهما كالأصل؛ لأنه من طريق الأصفهاني ويونس، وليسا طريقهما؛ فمعنىٰ: قِلَّته نَقْصُه عن أو أمن.

و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات:٤٠]، و﴿نَعَمْ﴾ [الصافات:١٨] تقدَّما.

زان يتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ وزيَّن إلىٰ اثنين الثاني بالباء و﴿ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الصافات:٦] فلك القمر، و﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات:٦] مصدر الثلاثي، والشيء الذي يُتزين به، و﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] النجوم، وإن قُصِدَ العموم فنسبة ما في حقيقة الأفلاك إليها لكونه يُرَىٰ منها، وتزيينه ضِمنًا؛ لأن منطقةَ البروج جعلها الله تعالىٰ للفصول، والسيَّارةَ للإصلاح والمقادير والأثر.

## [التوجيه]

**وجه تنوين** ﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات:٦] **وجر** ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦]: جعل زينةٍ المزيَّن، وقطعها عن الإضافة، و﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] عطف بيان، أو بدل بعض نحو: تحسَّنَتْ بزينة حُلِيٍّ، [٣٧١/ب] أو مصدر أو جُعِل ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] نفس الزينة مبالغة، أو علىٰ حذف مضاف، وكان في موضع متسع لتعدُّد التقدير وصحته.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه التنوين والنصب:** جعل ﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات:٦] مصدرًا، ونصب ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] بها؛ أي: بأنَّ زيَّنَّا الكواكب فزيَّنت السماء، أو جعْلُها اسمًا، وأبدل ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦] علىٰ الموضع، أو نصب بأعني، ويحتمل المصدر، فقال ابن الحاجب: بدل اشتمال من ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ [الصافات:٦]، وقال الزجاج: لو قرئ بالرفع فاعلًا جاز، وكان في صفاءٍ لصحة تقديره بأَنْ والفِعل.

**ووجه حذف التنوين والجرِّ:** إضافة المصدر إلىٰ مفعوله فيكون فرعَ النصب علىٰ الأوَّل، أو إضافتُه إلىٰ فاعله؛ أي: بأَنْ زيَّنَتْهَا الكواكب بحسنها ففَرْعُ قراءة ابن عباس علىٰ أحد التقديرين، أو جعْلُها المزيَّن وأُضيفت للتخصيص كخاتم فضة.

**واختياري:** الإضافة لظهور الزينة فيما يتزيَّن به دون المصدر، وهي أقلُّ تغييرًا أو أشهر تخصيصًا.

**ووجه تشديديّ** ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات:٨]: جعله مضارع تسَمَّع تكلَّف السمعَ مطاوع سمَّع، وأصله يتسَمَّعون أدغمت التاء في السين للتقارب؛ لأنهم آيِسُوا من السمع، فلم يتعرَّضوا له فَنَفْيُ الطلب أبلغ من نفي الإدراك، وعلا حسنه لمجيء ﴿إِلَى﴾ [الصافات:٨].

**ووجه التخفيف:** جعله مضارع سمع، نفي عنهم الإدراك.

**واختياري:** التخفيف لقول ابن عباس رضي الله عنهما: يتسمَّعون لقوله تعالىٰ: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ﴾ [الجن:٩] و﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات:٨] لأنهم ﴿عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [الشعراء:٢١٢]، خلافًا لأبي عبيد، وتمسكه بـ: ﴿إِلَى﴾ [الصافات:٨] لا دليل فيه لقولهم: سمعتُ كلامَه: أدركته، وسمعتُ إليه: أدركتُه مع الإصغاء؛ أي: أمَلْتُ سمعي.

**ووجه ضم تاء** ﴿عَجِبْتَ﴾ [الصافات:١٢]: إسناده إلىٰ المتكلم علىٰ حدِّ: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد:٥]، والتعجب: انفعال النفس من أمر عظيم خفيٍّ سببه فهو علىٰ الله تعالىٰ محال، فتأويله أن من رأىٰ حالهم من الناس قال: عجبتُ، وعليه قوله ﷺ: «عجب ربكم من سؤالكم»[1]، ويروىٰ «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِّكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ

(١) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٣٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٥٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ»[1]، ونحوه: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥]، ﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة:٧٩]، أو أسند إلىٰ كلٍّ من المؤمنين؛ أي: يقول كل منهم، أو قل يا محمَّد عجبتُ، وأنكره شريح، فقال النخعي: أعجبه عِلمه، وابن مسعود أعلم منه، وهي قراءته.

**قلتُ:** لا وجه لإنكاره إلا علىٰ زعمه الحقيقة، وكانت ذا (شَذًا) لانتشار المجاز في لغتهم.

**ووجه فتحها:** إسناده إلىٰ المخاطب؛ أي: بل عجبتَ يا محمَّد من إنكارهم الوحي وهم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث، وهو أسهل من المخلوقات المتقدِّمة.

**واختياري:** الفتح عملًا بالحقيقة ورجوع الأخرىٰ إليها خلافًا لأبي عبيد والفراء، وترجيحه بأنها قراءة عليٍّ وابن عباس وابن مسعود ﷺ لا يتم لأنهم قرءوها بالفتح.

**ووجه إسكان واو العطف:** بأو التي لأحد الشيئين.

**ووجه الفتح:** العطف بالواو وإعادة همزة الإنكار معها و﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ [الصافات:١٧] عليهما عطف علىٰ محلِّ إنَّ واسمها، ويحسن علىٰ ضمير الخبر للفاتح.

**واختياري:** [٣٧٢/ ب] الفتح لظهور الواو، وفي قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾ [النمل:٦٧] لشمول الإنكار.

وَفِـــي يُنْزَفُـــونَ الـــزَّايَ فَاكْسِـــرْ شَـــذًا وَقُـــلْ

فِـــي الأُخْـــرَىٰ ثَـــوَىٰ وَاضْـــمُمْ يَزِفُّـــونَ فَـــاكْمُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

واكسر (الزَّايَ) في (يُنْزَفُونَ) أمريَّة معموليها، وكسرًا ذا (شَذًا) مصدر موصوف،

---

(١) أخرجه البيهقي في (باب الخوف من الله ﷻ)، من رواية بَهْز بْن حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. ينظر: شرح السنة للبغوي (٧/ ٢٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و(ثَوَىٰ) كسر زاي (يُنْزَفُونَ) (فِي) السورة (الأُخْرَىٰ) ماضية محكيَّة، (وَقُلْ) أخرىٰ، (وَاضْمُمْ) ياء (يَزِفُّونَ) ثالثة، (فَاكْمُلا) رابعة مؤكَّدة بالنون.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَذًا) حمزة والكسائي ﴿عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧] هنا بكسر الزاي[(١)].

وقرأ ذو ثاء (ثَوَىٰ) الكوفيون ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة:١٩] في الواقعة بكسر الزاي، وغيرهم بفتحها فيهما[(٢)].

فصار الحرميان وأبو عمرو وابن عامر بفتحهما، وحمزة والكسائي بكسرهما، وعاصم بفتح الأولىٰ وكسر الثانية.

وقرأ ذو فاء (فَاكْمُلا) حمزة ﴿إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:٩٤] بضمِّ الياء، والستة بفتحها.

ذيلٌ: قرأ ابن مصرف ﴿يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧] بضمِّها، وقرئ ﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:٩٤] مجهولًا، و﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:٩٤] خفيفًا، و﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:٩٤] ساكنًا.

تنبيهان: عيَّن محل الكسر لتراخيه عن الأوَّل ومن ثَمَّ أطلق محلَّ الضم، والسُّورة الأخرىٰ الواقعة، وقول الأصل: «لا خلاف في ضم ياء ﴿يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]» إيضاح.

و﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [الصافات:١٠٢]، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [الصافات:١٠٢] تقدَّما.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه كسر** ﴿يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]: جعله مضارع أنزَف الرجل سَكِرَ، وعليه قوله:

لَعَمْـرِي لَـئِنْ أَنْـزَفْتُمُ أو صَـحَوْتُمُ لَبِـئْسَ النَّـدامَىٰ كُنْـتُم آلَ أَبْجَـرَا[1]

أو أَنْزَفَ نفد شرابه؛ أي: لا يسكرون عن شراب الجنة أو لا يَنْفَدُ شرابُهم ويرجعان إلىٰ معنىٰ لا ينفد عقولهم ولا شرابهم، ويحمل ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]، و﴿لَّا يُصَدَّعُونَ﴾ [الواقعة:١٩] علىٰ الأوَّل علىٰ أذىً غير السُّكْرِ من صُداعِ رأسٍ ووجع بطنٍ ليجدد فائدة، وعلىٰ مطلق الأذىٰ علىٰ الثاني ولأصالته كان ذا شذًا.

**ووجه فتحها:** جعله مضارع نُزِفَ سكر وعليه منزوف ونزيف، ثم عُدِّي فصار أنزفه أسكَرَهُ، ثم بُني للمفعول وأصله ينزفهم الخمر، فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب، ومَنْ سَوَّاه ولم ينقله وقدَّر المصدر يلزمه تائبان، وهو من الملتزمة كأُهِّل الهلال، ووجب الفرق الجمع.

**واختياري:** الفتح ليُطافُ ويصدَّعون وقاومت الخفَّةُ الأصالةَ.

**ووجه فتح** ﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:٩٤]: جعله مضارع زفَّ الرجل أسرع من زفيف النعامة.

**ووجه ضمه:** جعله مضارع أزَفَّ الظليمُ دخل في الرفيف الإسراع كأصبح أو معدًّىٰ من الأوَّل؛ أي: يحمل بعضهم بعضًا علىٰ الإسراع، ثم نُسِب إلىٰ الكلِّ لأن كُلًّا حامل ومحمول فأُكْمِل بمعرفة الأصلَيْن.

**واختياري:** الفتح لأنه أبلغ إذ لا يلزم من الحثِّ علىٰ الفعل الفعل وأخف ولا تقدير.

---

(١) قائله: الأُبَيْرِد. ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٣٨٩)، الصحاح في اللغة (٢/ ٢٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَمَـــاذَا تُـــرِي بِالضَّـــمِّ وَالْكَسْـــرِ شَـــائِعٌ

وَإِلْيَـــاسَ حَـــذْفُ الْهَمْـــزِ بِـــالْخُلْفِ مُـــثِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَمَاذَا تُرِي) (شَائِعٌ) اسميَّة، و(بِالضَّمِّ وَالْكَسْر) حال فاعل الخبر، (وَإِلْيَاسَ حَذْفُ) همزه (مُثِّل) ذُكِرَ كبرىٰ، ومتلبسًا (بِالْخُلْفِ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَائِعٌ) حمزة والكسائي ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢] بضمِّ التاء وكسر الراء وياء ساكنة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحهما والفتح ممال لمميل الألف نسبةً[١].

ولذي ميم [٣٧٢/ب] (مُثِّلاَ) ابن ذكوان في همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصافات:١٢٣] وجهان: النقاش عن الأخفش عنه يجعلها همزة وصل، فتحذف[٢] وصلًا وتفتح ابتداءً، وهو قراءة التيسير علىٰ الفارسي، وبه قطع ابن مجاهد لابن عامر وابن النضر عنه فعنه يجعلها همزة قطع مكسورة كالباقين، وهو قراءته علىٰ الشاميين، وبه قطع الأهوازي[٣].

ذيلٌ: قرأ ابن مسعود (وإنَّ إِدْرِيسَ) وقرئ (إِدْرَاسَ).

تنبيهاتٌ: ضدُّ الكسر مطلق الفتح فيندرج فيه الفتح الممال وغيره، وقول

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٤٧).

(٢) في (ع): «فيحذف».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



التيسير: «كسرة خالصة»، دفعًا لتوهُّم أنها فتحة ممالةٌ، وقوله: ثلاثيًّا ورباعيًّا بيان مأخذ الوجهين وتنبيهًا علىٰ النقل المعيَّن للياء، وقول الأهوازي: وبياء صحيحة دفعًا لتوهُّم ألفٍ ممالةٍ، وعُلمت من النظم من تعذُّر الألف بعد الكسرة، وتعيَّن من المرسوم، وقوله: (وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ) مفهومه حذفه في الحالين، وليس كذلك لإثباته في الابتداء، وإن أراد حذفه في الوصل فيفهم منه إثباته في الابتداء علىٰ حدِّ: الآخر، وليس كذلك، فلو قال: (وإلياس وصل الهمز)، لكان أسدَّ؛ أي: جَعْلُ الهمزة همزةَ وصلٍ فيُعلم أن حكمها حذفُها في الوصل، وإثباتها مفتوحة في الابتداء لأنها مع اللام، وضدُّه جعلها همزة قطع وحكمها إثباتها في الحالين مكسورة لأنها كذلك في الأعجمي، وهذا معنىٰ قول التيسير: «قال ابن ذكوان في كتابه: بلا همز»، والله أعلم بما أراد؛ أي: لتزاحم التقادير الثلاثة.

## [التوجيه]

**وجه فتح** ﴿تَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢]: جعله مضارع رَأَىٰ رَأْيًا اعتقد أو أمر لا أبصر ولا عَلِم علىٰ حدِّ: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النساء:١٠٥] أظهر لك من الرَّأْيِ المعتقَدِ ويتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ (فما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله؛ أي: أيُّ شيءٍ يُظْهِر من الصبر والطاعة أو (ما) بمعنىٰ؛ أيُّ شيء مُبتدأ، و(ذا) بمعنىٰ: الذي، و﴿تَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢] صلته محذوف العائد؛ أي: أيُّ شيء الذي تراه ووزنه تفعَّل حذفت عينه للثقل فصار تَفَلُ.

**ووجه ضمه:** جعله مضارع أرىٰ معدَّىٰ رَأَىٰ فيزداد آخر، فالتقدير؛ أيُّ شيء تُريه أو أيُّ شيء الذي تُرينيه؛ أي: ماذا تَحْمِلُنِي عليه من الاعتقاد وشاع التعدِّي بالهمز ووزنه تُؤَفْعِل فحذفت المعدِّية، والعين فصار تُفِلَ، وشاع التعدِّي بالهمز ولا يعمل فانظر في (ما) لأنها مصدريَّة.

**واختياري:** الفتح لأنه أقلُّ تغييرًا، أو لتوقُّف الثانية عليها، ولم يستشر الخليل عليه السلام في أمر الله تعالىٰ إنما أراد اختبار الذبيح وهو إسماعيل في قول ابن عباس،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وإسحاق في قول غيره، وجوابه ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات:١٠٢]، وأتىٰ بالسين مطابقة للسؤال.

وقوله: بعد تمام قصة الذبيح ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات:١١٢] يدلُّ علىٰ أنه غيره، وإلياس: سُريانِيٌّ؛ قيل: هو إدريس أو إلياسين من ولد هارون أخي موسىٰ.

**وجه قطع الهمزة:** جعله مثل إسحاق فهو غير منصرف للسببين.

**ووجه وصلها:** جعلها أداة التعريف زيدت في ياس كـ: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [الأنعام:٨٦] فمنصرف كنوح.

**واختياري:** قطعها حملًا علىٰ الأكثر وتجنُّبًا للزيادة.

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبُّكُمْ

وَرَبَّ وَإِلْياسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٣٧٣/ أ] (اللهَ رَبُّكُمْ وَرَبَّ) مُبتدأ، (وَغَيْرُ صِحَابٍ) رفع المذكور لهم كبرىٰ خبره، (وَإِلْياسِينَ) (وُصِّلاَ) أخرىٰ، و(بِالْكَسْرِ) حال المضمر.

ثم تمَّ فقال:

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً

وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أُجْمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

حاصلًا (مَعَ الْقَصْرِ) و(مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ) لامه أخرىٰ، (دَنَا) المذكور ماضية ذا (غِنىً) حال فاعله، وياء (وَإِنِّي) وياء ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ [الصافات:١٠٢] ذو الاستثناء، ويا (وَأَنِّيَ) مضافات الصافات اسميَّة غيِّرت (أُجْمِلاَ) المذكور ماضية مستأنفة، أو ياء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



(أَنِّيَ) وما بعدها أُجملت فكبرىٰ، والألف للإطلاق، أو ضمير الاثنين لاتحاد الأوَّلين.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ القراء (غَيْرُ صِحَابٍ) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ [الصافات:١٢٦] برفع الثلاثة، ومدلول (صِحَابٍ) حفص وحمزة والكسائي بنصبها[١].

وقرأ ذو دال (دَنَا) وغين (غِنيٌّ) ابن كثير والعراقيون علىٰ آل ياسين بكسر الهمزة وسكون اللام بلا ألفٍ، ونافع وابن عامر بفتح الهمزة وكسر اللام وألفٍ بينهما[٢].

**ذيلٌ:** قرئ علىٰ (إلياسين) و(علىٰ إدراسين) و(إدريسين) و(إدرسين).

**تنبيهاتٌ:** ذكر ترجمة غير المذكور اختصارًا، ولو قال:

**ونصب صِحَابٍ الرفع في اللهَ رَبَّكُمْ** .....

لجاء علىٰ القاعدة، ونصَّ في الأصل علىٰ الثلاثة لئلا يتوهَّم أن الخلاف في الأوَّل وعرَّف بالأخيرين، فيخرج عنه التالي نصًّا، والأصل عدمه، ومعنىٰ: (وُصِّل) وصِّلت اللام بالياء مع الكسر، ويريد بـ: (الْقَصْرِ) حذف الألف، وعُلم محله وذاته من أنه أوَّل ممكن فلا نصرف إلىٰ الملفوظين إلا بثبت، وقيَّد الإسكان للضدِّ.

(وَذُو الثُّنْيَا) ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ [الصافات:١٠٢] لاتصال ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الصافات:١٠٢] بها؛ أو لأنها مع المستثنىٰ في فصل المكسورة.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه رفع الأسماء:** جعل ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ [الصافات:١٢٦] اسميَّة، ﴿وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾ [الصافات:١٢٦] عطف علىٰ الخبر، فيتم الوقف علىٰ الحالتين، أو خبر هو فيجسن.

**ووجه نصبها:** جعل ﴿ٱللَّهَ﴾ [الصافات:١٢٦] بدلًا من أحسن أو بيانًا، و﴿رَبَّكُمْ﴾ [الصافات:١٢٦] نعته، ﴿وَرَبَّ﴾ [الصافات:١٢٦] عطف فيقبح الوقف.

**واختياري:** الرفع مستقلًا لعدم نيَّة الطرح والحذف.

**ووجه كسر (إِلْيَاسِينَ) والقصر والإسكان:** جعله اسم النبي المذكور أوَّلًا، وهي لغة كـ: ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون:٢٠]، و﴿سِينِينَ﴾ [يوسف:٤٢]، و﴿إِدْرِيسَ﴾ [مريم:٥٦] وفروعه، وقول مكي جمع إلياسيّ منسوبًا إلىٰ إلياس حذفت ياء النسبة منه علىٰ حدِّ قوله:

قُـدْنِيَ مِـنْ نَصْـرِ الخُبَيْبَـيْنِ قَـدِي ..... [1]

لا يصح إلا علىٰ قراءة وصل الهمزة ليكون معرفًا بالأداة علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء:١٩٨]، وهي كلمة واحدة لا وقف إلا علىٰ النون، وكتبت منفصلةً بناءً علىٰ أنها كلمة، وهي أولىٰ من فصل اللام الجارَّة علىٰ حدِّ:

يَـا خَلِيلَـيَّ أُرْبَعَـا وَاسْـتَخْبِرَا الْـ ـمَنْزِلَ الـدَّارِسَ مِـنْ أَهْـلِ الْحِـلالِ [2]

وكسرت علىٰ الأصل المرفوض، وهذا واضح علىٰ وجه وصل الهمزة فيهما، فالسلام علىٰ النبي نفسه، ومن ثَمَّ قرب غناه؛ أي: سهل استغناء قارئه عن التأويل مناسبةً للقصص.

**ووجه الفتح والمدِّ:** جعل آل كلمةً بمعنىٰ أهل مضاف إلىٰ [٣٧٣/ب] نبيهم فآل ياسين كآل محمَّد فهما كلمتان، ولذلك رسمت منفصلة، فيجوز الوقف علىٰ آل

---

(١) قائله: حميد الأرقط. ينظر: سمط اللآلي (١/ ١٣٦)، خزانة الأدب (٣/ ٧٠).

(٢) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٢)، المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٢٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ياسين، فالسلام علىٰ آل إلياس ذُرِّيَّته وأتباعه إكرامًا له كقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ»(١)، أو ياسين أبو إلياس فالسلام عليه؛ لأنه من ذُرِّيَّته.

**واختياري:** المد لدلالة فصلها في الرسم علىٰ أنها كلمتين وليجتمع الطريقين، فـ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ﴾ [الصافات:٧٩] علىٰ حدِّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب:٥٦]، و﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠] علىٰ حدِّ: ﴿بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

**وفيها ثلاث ياءات إضافة مجملة الحكم:**

١- فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢].

٢- ﴿أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات:١٠٢].

٣- ومدني ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الصافات:١٠٢]، وأسكنها غيرهم.

وَمَحْـذُوفُهَا تُـرْدِينِ لَـوْلاَ وَفِـي الزُّمَـرْ فَبَشِّـرْ عِبَـادِي وَاقْتَبِسِ الرَّسْـمَ مُهْمِـلاَ

ومحذوفة والصافات ياء (لَتُرْدِينِ) اسميَّة، وياء (فَبَشِّرْ عِبَادِ) محذوفة سورة (الزُّمَرْ) أخرىٰ، (وَاقْتَبِسِ الرَّسْمَ) أمريَّة، (مُهْمِلا) حاذف الياء حال الفاعل.

**أي:** أثبت ورش ياء ﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات:٥٦] في الوصل فقط، ويعقوب في الحالين، مع ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات:٩٩]، وحذفهما غيرهما في الحالين.

**الإدغام الكبير: عشرة:**

١- ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [الصافات:١].

٢- ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ [الصافات:٢].

٣- ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات:٣].

٤- ﴿ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الصافات:٢٦].

٥- ﴿قَوْلُ رَبِّنَآ﴾ [الصافات:٣١].

---

(١) أخرجه البخاري في باب (قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ)، من رواية عمرو. ينظر: صحيح البخاري (٢١/ ١٢٧)، ح٦٣٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٦- ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [الصافات:٣٥].

٧- ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ﴾ [الصافات:٧٧].

٨- ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [الصافات:٨٥].

٩- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ﴾ [الصافات:٩٦].

١٠- ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [الصافات:١٢٤][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة ص

مكيَّة، وهي ثمانون وست في غير الكوفي، وثمان فيه.

**خلافها أربع:**

١- ﴿ذِي ٱلذِّكْرِ﴾ [ص:١] كوفي.

٢- ﴿وَغَوَّاصٍ﴾ [ص:٣٧] لغير بصري.

٣- ﴿نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ [ص:٦٧] لغير حمصي.

٤- ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص:٨٤] عراقي وحمصي(١).

**فواصلها:** صد قطرب من لج(٢).

---

(١) قال الداني: «سورة ص: مكيَّةٌ، وقيل: مدنيَّةٌ؛ وليس بصحيح؛ لأن فيها ذكر الآلهة. حدثنا فارس بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد، قال: أنا أبو بكر الرازي، قال: أنا الفضل، قال: أنا محمد بن يحيىٰ القطيعي، عن محمد بن عمر الدوري، قال: اختلف في (ص) مكية أو مدنية.

وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، ونظيرتها في الشامي غافر، ولا نظير لها في غيرها. وكلمها: سبع مئة واثنتان وثلاثون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وتسعة وستون حرفًا. وهي: ثمانون وخمس آيات في البصري، وهو عدد عاصم الجحدري، وست في عدد المدنيين والمكي والشامي وأيوب بن المتوكل، وثمان في الكوفي. **اختلافها ثلاث آيات:**

١- ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ﴾ [ص:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿وَغَوَّاصٍ﴾ [ص:٣٧] لم يعدها البصري، وعدها الباقون.

٣- ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص:٨٤] عدها الكوفي وأيوب بن المتوكل، ولم يعدها الباقون ولا الجحدري، وقد قيل: إن الجحدري يعدها، وأيوب يسقطها. وكلهم لم يعد (ص).

وأخبرنا فارس بن أحمد، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: أنا أحمد بن عثمان، قال: أنا ابن شاذان، قال: أنا أحمد قال، أنا هارون بن حاتم، عن ابن أبي حماد، عن حريز بن جرموز، عن عمرو بن مرة أنه عدَّ (ص) آية، وأجمع العادُّون من أهل الأمصار علىٰ ترك عدها. وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء».

ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٦٧-٢٦٨).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَضَـــمُّ فَـــوَاقٍ شَـــاعَ خَالِصَـــةٍ أَضِـــفْ

لَـــهُ الرَّحْـــبُ وَحِّـــدْ عَبْـــدَنَا قَبْـــلُ دُخْلُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ) كبرىٰ، و(أَضِفْ) (خَالِصَةٍ) أمريَّة للمضاف، (الرَّحْبُ) اسمية، (وَحِّدْ عَبْدَنَا) أمريَّة، (قَبْلُ) (خَالِصَةٍ) ظرفه أو حال الفاعل و(دُخْلُلاَ)[1].

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَاعَ) حمزة والكسائي ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص:١٥] بضمِّ الفاء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها[2].

وقرأ ذو لام (لَهُ) وهمزة (الرَّحْبُ) هشام ونافع ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى﴾ [ص:٤٦] بلا تنوينٍ مضافًا، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون وابن ذكوان[3] بالتنوين[4].

وقرأ ذو دال (دُخْلُلاَ) ابن كثير ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا﴾ [ص:١٧] بفتح العين وإسكان الباء بلا ألفٍ توحيدًا، والستة بكسر العين وفتح الباء وألفٍ جمعًا[5].

**تنبيهاتٌ:** مفهوم الإضافة حذف التنوين وضدها إثباته، وقد لفظ به فلا يتوهَّم غيره، وعُلم صيغة (عَبْدَنَا) الموحَّد من لفظه وصيغ جمعه مختلفة (فَعَالٌ، وفَعِيلٌ،

---

(١) في (ع): «حال المفعول كدخللا».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

(٣) في (ع): «وابن ذكوان» ساقط.

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٢٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وأَفْعُلٌ، وفِعلًا[1]) وأشهرُها (عِبَاد)ـ وخص المشْرِف فيحمل عليه، وفائدة التنبيه علىٰ أن (عَبْدَنَا) المختلف قبل (خَالِصَةٍ) تنزيله علىٰ الموضع الثاني القريب إليها؛ ليخرج ﴿عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [ص:٤١] متفق التوحيد.

(وليكة)، و﴿بِٱلسُّوقِ﴾ [ص:٣٣]، ﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ [ص:٤٨] تقدَّمت.

والفُواق: زمان ما بين الْحَلْبَتَيْنِ والرَّضْعَتَيْنِ ففيه توقُّف عن الفعل وفيه رجوع اللَّبن، وقيل: الفتح بمعنىٰ: الإفاقة[2]، فقال ابن عباس: «ما لها من رجوع؛ أي: لا تتكرَّر بل هي واحدة من الثاني، ومنه أفاق المريض: رجع إلىٰ صحته.

وقال أبو عبيدة: ما لها [٣٧٤/ أ] من فتور؛ أي: لا يؤخرهم من الأوَّل، وفيها لُغتان كجُمَام الكَيْل وقُصَاص الشَّعر، الفتح للحجاز والضم لتميم وأسد وقيس.

## [التوجيه]

**فوجه الضم والفتح:** اللُّغتان، وأشار بشيوع الضم إلىٰ تعدُّد قبائله.

**واختياري:** الفتح لتأييد الفصحىٰ بالخفَّة.

**ووجه توحيد** ﴿عَبۡدَنَا﴾ [ص:١٧]: إرادة الخليل عليه السلام به تخصيصًا، وإليه أشار بـ: (دُخْلُلا)؛ أي: خاصٌّ أو تناسب ﴿عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [ص:٤١]، و﴿عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ﴾ [ص:١٧]، و﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ﴾ [ص:٣٠]، ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [ص:٤٥] بدل أو عطف بيان، ﴿وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾ [ص:٤٥] نسق علىٰ ﴿عَبۡدَنَا﴾ [ص:١٧]، كقراءة ابن عباس: (وَإِلَهَ أبيك[3] إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) فهو داخل في العبودية والذكر وهما فيه، أو أراد الجنس فيلاقي[4] أخرىٰ، وهو علىٰ صريح الرسم.

**ووجه جمعه:** إرادة الثلاثة ﴿إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾ [ص:٤٥] إبدال منه، أو بيان له

---

(١) في (ع): «وفعلا» ساقطة.

(٢) في (ع): «بمعنىٰ: الإفاقة» ساقط.

(٣) في (ع): «آبائك».

(٤) في (ع): «فتلاقي».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



كالجمهور في ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة:١٣٣] فهم داخلون فيهما.

**واختياري:** الجمع لأنه أكمل بمعنىٰ.

**ووجه إضافة** ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [ص:٤٦]: أن الخصيصة فيها[1] متعدِّدة كالشهاب فخصَّت بالإضافة، أو مصدر كالعاقبة كالخلوص، وأضيف إلىٰ فاعله؛ أي: اخترناهم بأن خلصت ذكرىٰ الدار الآخرة لهم، أو إلىٰ مفعوله كالإخلاص؛ أي: بأن أخلصوا ذكرىٰ الدار.

**ووجه التنوين:** ترك الإضافة، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص:٤٦] بدل أو بيان فهي جرٌّ؛ أي: خصَّصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثني عليهم في الدنيا، وعلىٰ المصدر نصب، أو رفع فاعلًا أو خبرًا.

**واختياري:** التنوين عملًا بالأصل المؤيد بأن الخصيصة هي الذكرىٰ.

**وَفِـــي يُوعَـــدُونَ دُمْ حُـــلًا وَبِقَـــافَ دُمْ**

**وَثَقَّـــلْ غَسَّـــاقًا مَعًـــا شَـــائِذٌ عُـــلاَ**

## [اللُّغة والإعراب]

و(دُمْ) في قراءة (يُوعَدُونَ) بالغيب دُعائيَّة، وذا (حُلًا) حال الفاعل، و(دُمْ) في قراءة (يُوعَدُونَ) في قاف بالغيب أخرىٰ، (وَثَقَّلْ) سين (غَسَّاقًا)، (شَائِذٌ) ماضية، ومراتب (عُلاَ) معمول الفاعل، و(مَعًا) حال المفعول.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو دال (دُمْ) وحاء (حُلًا) ابن كثير وأبو عمرو (هَٰذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ)

(١) في (ع): «فيها» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بياء الغيب[١].

وقرأ ذو دال (دُمْ) ابن كثير (مَا يُوعَدُونَ لِكُلِّ) بيائه، وغيرهما[٢]، بتاء الخطاب[٣].

فصار ابن كثير بغيبهما، ونافع وابن عامر والكوفيون بخطابهما، وأبو عمرو بغيب الأوَّل وخطاب الثاني.

وقرأ ذو شين (شَائِذٌ) وعين (عُلاَ) حمزة والكسائي وحفص ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧] هنا، و﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥] في عمَّ بتشديد السين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بتخفيفهما.

**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة (يُوعَدُونَ) من الإطلاق لا من لفظه، وضم موضع ق إليه خلافًا للأصل اختصارًا، وعُلم محل تشديد ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧] من لفظه، وضم بـ: (مَعًا) كلمة التساؤل، ونصب (غَسَّاقًا) علىٰ حكاية الغائب لتحقق الحاضر، وتوفيرًا للعامل، وعدل عن قوله:

وَفِي يُوعَدُونَ حَقُّهُ وَبِقَافَ دُمْ وَثَقِّلْ صِحَابُهُمْ غَسَّاقَ مَعًا وَلاَ

للمدح.

## [التوجيه]

**وجه غيب (يُوعَدُونَ):** جريه علىٰ طريقة المتقين.

**ووجه خطابهما:** الالتفات [٣٧٤/ ب]؛ أي: هذا ما توعدون أيها المؤمنون، أو حكاية ما خوطبوا به علىٰ حدِّ: ﴿بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف:٧١] وأنتم، أو قل لهم يا محمَّد.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٣).

(٢) في (ف): «وغيره».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه الفرق:** تأكيد الأوَّل بـ: ﴿لَهُمُ﴾ [ص:٥٠]، و﴿يَدْعُونَ﴾ [ص:٥١]، ﴿وَعِندَهُمْ﴾ [ص:٥٢]، والثاني بـ: ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ [ق:٣٤].

**واختياري:** الغيب للمناسبة، ومن ثَمَّ دام مدح قارئه.

**ووجه تشديد ﴿وَغَسَّاقٌ﴾** [ص:٥٧] **وتخفيفه:** قول الفراء: لُغتان للحجاز.

**قلتُ:** والأَولىٰ جعل المخفَّف اسمًا كالنكال والعذاب، والمشدَّد صفة كالسيّال أو نسبةً كالعُطَّار، وإن ثبت حملًا علىٰ الأكثر.

**والحميم:** مفرط الحرارة، والغسَّاق: مفرط البرودة، أو هو اسم ما يسيل من صديد أهل النار، أو صفة؛ أي: شراب سيَّال من غَسُقَ الدَّمْعُ: نَطَفَ[1]، والشراب سُيَّال قيل: قَطْرَةٌ منه يُنْتِنُ[2] الوجودَ، وقول الحسن: الغسَّاق: عذاب لا يعلمه إلا الله؛ أي: لا يعلم عِظَمَهُ قبل وقوعه إلا هو، اللَّهمَّ أجرنا منه[3].

**واختياري:** التخفيف حملًا علىٰ الأكثر الذي لا حذفَ معه.

وَآخَـــرُ لِلْبَصْـــرِي بَضَـــمٍّ وَقَصْـــرِهِ

وَوَصْـــلُ اتَّخَـــذْنَاهُمْ حَـــلاَ شَـــرْعُهُ وِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَآخَرُ لِلْبَصْرِي) مخفف اسميَّة متلبسًا (بَضَمٍّ) همزته، (وَقَصْرِهِ) حال الفاعل، (وَوَصْلُ) همزة (اتَّخَذْنَاهُمْ)، (حَلاَ) شَرْعُ الوصل كبرىٰ، ذا (وِلاَ) قصر متابعة حال الفاعل، أو تمييز أو مفعول.

---

(١) النطَفُ والوحَرُ: العَيْب. ينظر: لسان العرب (٩/ ٣٣٤)، مادَّة: (نطف).

(٢) في (ع): «تنتن».

(٣) آمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

**أي:** قرأ أبو عمرو البصري ﴿وَءَاخَرُ﴾ [ص:٥٨] بضمِّ الهمزة بلا ألفٍ، والستة بفتحها وألفٍ بعدها[(١)].

وقرأ ذو حاء (حَلاَ) وشين (شَرْعُهُ) أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣] بجعل الهمزة همزة وصل، والحرميان وابن عامر وعاصم بجعلها همزة قطع[(٢)].

فصار قالون بالفتح والقطع، وضم ﴿سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣] وإسكان الميم وصلتها، وورش كإسكانه مع النقلين والتقليل، ابن كثير كصلته مع كسر ﴿سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣]، ابن عامر وعاصم كإسكانه مع كسر ﴿سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣]، أبو عمرو بالإمالة والوصل وكسر ﴿سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣]، الكسائي مثله مع ضمِّها، ومِثْلُ ذا حمزة مع التقليل والسكتين، وتركهما ونقل الثاني معها.

اضرب الأحد عشر في سبعة ﴿ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص:٦٣] ترتقي إلىٰ: سبعة وسبعين.

**تنبيهاتٌ:** يريد بالقصر حذف حرف المدِّ، وعُلم محله وذاته من لفظه، وورش علىٰ ثلاثة فيه، وقول التيسير: «علىٰ الجمع» عِوَضُ قَيْدٍ، وعلىٰ التوحيد بيان، ومعنىٰ: (وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ) جعل الهمزة همزةَ وصل ففُهِم منه أنها تحذف وصلًا وتكسر ابتداءً، وضده جعلها همزة قطع فيفهم إثباتها في الحالين مفتوحة كنظائرهما كما اعتُمِد علىٰ بعضه فيه وصرَّح ببعضه.

و﴿سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣]، و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [ص:٨٣] تقدَّما.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿وَءَاخَرُ﴾ [ص:٥٨]: جعله جمع أخرىٰ كالكُبرىٰ، والكُبر لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف؛ أي: وعقوبات أُخَرُ رفع بالابتداء و﴿مِن شَكْلِهِۦٓ﴾ [ص:٥٨] وقرئ بكسر أوَّله صفته وأنها للمذكور، و﴿أَزْوَٰجٌ﴾ [ص:٥٨] آخر أنواع خبره، وبه استدلَّ أبو عمرو علىٰ الجمع.

**ووجه مدِّه:** جعله واحدًا لا ينصرف للوزن الغالب والصفة؛ أي: وعذاب، وقال قتادة: زمهرير آخَرُ مُبتدأ، و﴿مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [ص:٥٨] اسميَّة [٣٧٥/ أ] مقدَّمة الخبر خبره، أو لهم عذاب اسميَّة، و﴿أَزْوَٰجٌ﴾ [ص:٥٨] فاعل الجارِّ والمجرور فيمنع وصفيَّته لعدم العائد، أو ﴿أَزْوَٰجٌ﴾ [ص:٥٨] خبر عذاب أو زمهرير لتعدُّده قوَّةً؛ أي: عذاب متنوع أو صفة لـ: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧] وعذابٌ.

**واختياري:** التوحيد تقليلًا للحذف ومناسبة، ودلَّ الخبر علىٰ التعدُّد.

**ووجه وصل** ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ [ص:٦٣]: جعله خبرًا لتحققهم سخريَّتهم في الدنيا صفة رجالٍ؛ أي: رجالًا عددناهم من الأشرار، و﴿أَمْ﴾ [ص:٦٣] منقطعة؛ أي: بل أزاغت أو متصلة حذف معادلها؛ أي: افقِدُوا أم زاغت، أو عادَلها ما لنا علىٰ رأي، أو حذفت همزة الاستفهام تخفيفًا لدلالة ﴿أَمْ﴾ [ص:٦٣] عليها، فلا حذف، وحَلاَ طريق هذا الحذف لكثرته.

**ووجه قطع الهمزة:** جعلها همزة استفهام أصلها: اتخذناهم حذفت همزة الوصل استغناءً عنها، و﴿أَمْ﴾ [ص:٦٣] متصلة علىٰ الأفصح، وبَّخَ بعضهم بعضًا، أو أنكروا علىٰ أنفسهم.

**واختياري:** قطع الهمزة نصًّا علىٰ المعنىٰ وتجنُّبًا للحذف، عن مجاهد: يقول أبو جهل وأقرانه: ما لنا لا نرىٰ صُهيبًا وعمارًا وبلالًا أَسَخِرْنَا منهم مبطلين، وليسوا في النار أم مُحِقِّين وهم مَعَنا؛ ولكن مالت أبصارنا عنهم فلا نُبصرهم، وعن الحسن: أَسَخِرْنَا منهم أم صرفنا أبصارَنا عنهم احتقارًا في الدنيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَفَـــالْحَقُّ فِـــي نَصْـــرٍ وَخُـــذْ يَـــاءَ لِـــي مَعًـــا

وَإِنِّـــي وَبَعْـــدِي مَسَّـــنِي لَعْنَتِـــي إِلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

ورفع (وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ) اسميَّة، (وَخُذْ) أمريَّة، (يَاءَ) كلمتي (لِي) مفعوله، و(مَعًا) حاله، وياء (وَإِنِّي)، (وَبَعْدِي)، و(مَسَّنِي)، و(لَعْنَتِي) عطف، و(إِلَىٰ) هي الواقعة في التلاوة بعد (لَعْنَتِي)، وهي أحسن القوافي.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو فاء (فِي) ونون (نَصْرٍ) حمزة وعاصم ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [ص:٨٤] بالرفع، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بالنصب[1].

**تنبيهان:** عُلمت ترجمة (فَالْحَقُّ) من الإطلاق، وأتىٰ فيه بالفاء نصًّا علىٰ أن المختلف ذو الفاء الأوَّل، فخرج عنه ذو الواو الثاني متفق النصب، وصرَّح به في الأصل إيضاحًا، وقد رفعهما محبوب.

## [التوجيه]

**وجه رفع** ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ [ص:٨٤]: جعله مُبتدأ خبره ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص:٨٥]، أو قسمي، أو مِنِّي، نحو: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [البقرة:١٤٧]، أو خبرٌ؛ أي: أنا الحقُّ فتعالىٰ الله الملك الحق، أو قولي الحق.

**ووجه نصبه:** جعله مفعولًا مُطلقًا؛ أي: أُحِقُّ الحقَّ، أو به إغراءٌ؛ أي: الزموا أو اتبعوا الحقَّ، أو مُقْسَمًا نُصب بعد حذف حرفه، وعليه قوله: إِنَّ عَلَيْكَ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا،

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



جوابه ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص:٨٥]، والجملة معترضة بينهما، ومعناه الحصر تأكيدًا وهو والثاني منصوبان بـ: ﴿أَقُولُ﴾ [ص:٨٤]؛ لأنهما مفردان وأحدهما مؤكد للآخر، وهو معنىٰ قول اليزيدي علىٰ التكرير.

**واختياري:** رفعه مُبتدأ تجنُّبًا للحذف أو تقليلًا له وتوفير الثبوت المصدر، ومن ثَمَّ كان في مذهب ذي نصرةٍ.

**وفيها ست ياءات إضافة:** حثَّ علىٰ ضبطها:

١- فتح حفص ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [ص:٢٣].

٢- و﴿لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص:٦٩] وافق هشام في وجه في الأُولىٰ، وابن شنبوذ عن قنبل في الثانية.

٣- وفتح غير حمزة إلا العبسي ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ [ص:٤١].

٤- وحجازي وأبو عمرو [٣٧٥/ ب] ﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ﴾ [ص:٣٢].

٥- ومدني وأبو عمرو ﴿مِنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾ [ص:٣٥].

٦- ومدني إلا كَرْدَمًا ﴿لَعَنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [ص:٧٨]، وسكنها غيرهم.

**وفيها ثلاث محذوفات من غير طرقه:**

١- أثبت يعقوب ياء ﴿يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ص:٨]، ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ص:١٤] في الحالين.

٢- وابن شنبوذ في وقف ﴿عَذَابِ﴾ [ص:٨].

٣- وحذف محبوب عن أبي عمرو ﴿أُو۟لِي ٱلْأَيْدِى﴾ [ص:٤٥] في الحالين، وابن شنبوذ في الوقف وحذف الأولتين[1] في الحالين، وأثبت الأخرىٰ فيهما غيرهم.

**الإدغام الكبير: اثنا عشر:**

١- ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ﴾ [ص:٩].

---

(١) في (ع): «الأوليين».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣].

٣- ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [ص:٢٤].

٤- ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ﴾ [ص:٢٤].

٥- ﴿عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ [ص:٣٢].

٦- ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾ [ص:٣٥].

٧- ﴿سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ﴾ [ص:٣٠].

٨- ﴿ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ﴾ [ص٦٥:٦٦].

٩- ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [ص:٧١].

١٠- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ﴾ [ص:٧٩].

١١- ﴿أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص٨٤:٨٥].

١٢- ﴿جَهَنَّمَ مِنكَ﴾ [ص:٨٥][1].

❁❁❁

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الزُّمَر

مكيَّة؛ إلا ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر:١٠] إلىٰ آخر الثلاث، نزلت بالمدينة في وحشي[(١)] وأصحابه، وهي سبعون واثنتان حجازي، وثلاث شامي، وخمس كوفي.

خلافها سبع:

١- ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٣] لغير كوفي.

٢- ﴿لَهُۥ دِينِي﴾ [الزمر:١٤].

٣- ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:٣٦] الثاني له.

٤- ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:١١] الثاني كوفي دمشقي.

٥- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر:١٧] لغير مكي ومدني أوَّل.

٦- ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الزمر:٢٠] لهما.

٧- ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٣٩] كوفي حمصي[(٢)].

---

(١) وحشي بن حرب الحبشي، أبو دسمة، مولىٰ بني نوفل: صحابي، من سودان مكة. كان من أبطال الموالي في الجاهلية. وهو قاتل حمزة عم النبي ﷺ قتله يوم أحد. توفي وحشي سنة (٢٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٨/ ١١١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٤٩٦).

(٢) قال الداني: «سورة الزمر: مكيَّةٌ، قال ابن عباس وعطاء: إلا ثلاث آيات منها، فإنها نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة - رحمه الله تعالىٰ - وهنَّ قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر:٥٣]، إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر:٥٥].

وقد ذكر نظيرتها في الكوفي والشامي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: ألف ومائة واثنتان وسبعون كلمة. وحروفها: أربعة آلاف وسبع مائة وثمانية أحرف. وهي: سبعون وخمس آيات في الكوفي، وثلاث في الشامي، واثنتان في عدد الباقين. اختلافها سبع آيات:

١- ﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٣] الأوَّل لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون. والثاني لا خلاف فيه أنه رأس آية.

٢- ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:١١] الثاني عدها الكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون. والأوَّل لا خلاف فيه =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**فواصلها:** من علق بدر[1].

أَمَـــنْ خَـــفَّ حِرْمِـــيٌّ فَشَـــا مَـــدَّ سَـــالِمًا

مَـــعَ الْكَسْـــرِ حَـــقٌّ عَبْـــدَهُ اجْمَـــعْ شَـــمَرْدَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(أَمَنْ) خفِّف اسميَّة، (حِرْمِيٌّ) كبرىٰ، أو (أَمَنْ خَفَّ) هو رواه (حِرْمِيٌّ) فجملتان، و(فَشَا) التخفيف ماضية، أو (أَمَنْ) قراءة (حِرْمِيٌّ فَشَا)، و(خَفَّ) حال؛ أي: فشا خفيفًا، و(مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ) اسميَّة، وهو (حَقٌّ) أخرىٰ، أو (مَدَّ سَالِمًا) (حَقٌّ) اسميَّة، و(مَعَ الْكَسْرِ) صفة المبتدأ، وإن صح مدَّ فماضية، و(اجْمَعْ) (عَبْدَهُ) أمريَّة

---

=

أنه رأس آية.

٣- ﴿لَهُۥ دِينِى﴾ [الزمر:١٤] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٤- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر:١٧-١٨] لم يعدها المدني الأوَّل والمكي، وعدها الباقون.

٥- ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الزمر:٢٠] عدها المدني الأوَّل والمكي، ولم يعدها الباقون.

٦- ﴿مِّنْ هَادٍ﴾ [الزمر:٣٦] الثاني.

٧- و﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٣٩] عدهما الكوفي، ولم يعدهما الباقون. وكلُّهم عد ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:٢٣] الأوَّل، وحيث وقع.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع ستة مواضع:**

١- ﴿ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزمر:٣].

٢- ﴿مَا يَشَآءُونَ﴾ [الزمر:٤].

٣- ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزمر:٧]، بعده: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ﴾ [الزمر:٧].

٤- ﴿كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾ [الزمر:٧١].

٥- ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر:٢٩].

٦- ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الزمر:٦٩]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٧٠-٢٧١).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



مقدَّمة المفعول، و(شَمَرْدَلاً) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (حِرْمِيٌّ) وذو فاء (فَشَا) نافع وابن كثير وحمزة ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ [الزمر:٩] بتخفيف الميم، وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديدها[(١)].

وقرأ مدلول (حَقٌّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر:٢٩] بألفٍ بعد السين[(٢)] وكسر اللام، ونافع وابن عامر والكوفيون بفتح اللام بلا ألفٍ[(٣)].

وقرأ ذو شين (شَمَرْدَلاً) حمزة والكسائي ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر:٣٦] بكسر العين وفتح الباء وألفٍ جمعًا، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح العين وإسكان الباء بلا ألفٍ توحيدًا[(٤)].

**تنبيهاتٌ:** يريد تخفيف الميم لأنه أوَّل ممكن، وعُلم خصوصه (مَدَّ سَالِمًا) ومحله من لفظه، ولم تجب الفاصلة؛ لأن ميم (مَدَّ) لا يصلح للرَّمز لأنها ترجمة، و(عَبْدَهُ) أوضح، وعُلم صيغة واحدة من لفظه وصيغة جمعه وهي (عِبَادَه) من أغلب المجمعين كما قرَّرت قُبَيْلَه.

و﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [الزمر:٦]، و﴿لِّيُضِلَّ﴾ [الزمر:٨]، و﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر:٧] المذكور في الأصل هنا تقدَّمت.

وتجوز بالاختلاس عن التامَّة.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

(٢) في (ع): «بعد السين» ساقط.

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه تخفيف** ﴿أَمَّنْ﴾ [الزمر:٩]: جعلها من الموصولة دخلت عليها همزة الاستفهام ويقدَّر معادلًا دلَّ عليه ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ [الزمر:٩]؛ أي: أَمَّن هو موحّد متنسِّك خاشع، كمن هو مشرك مضِلٌّ، أو الهمزة للنداء دخَلَت علىٰ المبهم علىٰ حدِّ:

أَمُحَمَّـــدُ، وَلأَنْـــتَ صِـــنْوُ نَجِيبَـــةٍ .....[1]

والمراد النبي ﷺ؛ أي: يا محمَّد قل لهم هل يستوي العالم والجاهل.

**ووجه تشديده:** جعلها (من) دخلت عليها أم المتصلة سكن أوَّل المثلين بلا مانع فوجب الإدغام، ورسمت [٣٧٦/ أ] موصولة لذلك علىٰ حدِّ: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ﴾ [يونس:٣٥] أضمر معادلًا؛ أي: أمن مشرك مضِلٌّ خير أمَّن هو قانت.

**واختياري:** التخفيف لعدم الحذف أو أقل حذفًا، ومن ثَمَّ كان قويًّا.

**ووجه مدِّ (سَالِمًا):** جعله اسم فاعل من سَلم له ذا خلص من الشركة فيه صفة ﴿وَرَجُلًا﴾ [الزمر:٢٩].

**ووجه قصره:** جعله مصدره يقال: سَلَمَ سَلَمًا[2] وَسَالِمًا وسَلاَمَةً؛ بمعنىٰ: خلوص من صفته، وإن قَلَّ كرجل عدلٍ وصرمٍ؛ أي: سالم أو ذي سلم، أو جُعل نفسَ الفعل مبالغةً؛ لأنه مقابل فيه تنازع، وعليه صريح الرسم.

**واختياري:** المدُّ لأن فاعلًا باب الصفات والمصدر ومؤول به ودخيل عليه فيها، ولمجيئه علىٰ الأصل وسلامته من التقدير جعله حقًّا ثابتًا، ويوافق الرسم تقديرًا كالسلام.

**ووجه جمع** ﴿عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر:٣٦]: إرادة الأنبياء عليهم السلام ونبيِّنا ﷺ داخلٌ فيهم؛ فلذا رجع إليه الخطاب، أو نبيِّنا ﷺ وأصحابه، ومعنىٰ (شَمَرْدَلاً): خفيف تنبيهًا علىٰ أنه أخفُّ الجموع وهو فِعالٌ.

---

(١) قائلته: قُتيلَة بِنْت النَّضْر بن الحارث. ينظر: الحماسة البصرية (١/ ٨٨)، بلاغات النساء (١/ ٨٣).

(٢) في (ع): «يسلما».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه توحيده:** إرادة نبيِّنا محمَّد ﷺ، وذلك أن قريشًا قالت له عليه السلام: أنَّا نخاف أَنْ تُخْبَلَكَ آلهتنا لعيبك إيَّاها، فنزل ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر:٣٦][1]، والمفعول الثاني فيهما محذوف؛ إذ أليس الله بكافيك يا محمَّد أمر الكفار، وهو مطابق ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ [الزمر:٣٦]، والهمزة فيهما للتقدير.

**واختياري:** التوحيد لأن المعنىٰ واللفظ عليه، وأيده ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ﴾ [الحجر:٩٥]، وعليه صريح الرسم.

وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنَا

وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَقُلْ) اقرأ أمريَّة، (كَاشِفَاتٌ) مفعوله، و(مُمْسِكَاتٌ) عطف بمقدَّر، ومُنَوِّنَهُما حال فاعله، (وَرَحْمَتِهِ) (حُمِّل) (النَّصْبُ) نصب كبرىٰ كائنًا، و(مَعْ ضُرِّهِ) حال المفعول؛ فالألف لمجرَّد الإطلاق خلافًا لمدَّعي التثنية، ولو قال:

..... ورحمتـه وضـره النصـب حمِّـلاَ

لكان ضميرهما، ولو قال:

..... وبالنصـب ضـره ورحمتـه حـلا

لرتَّب.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حُمِّلاَ) أبو عمرو ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر:٣٨]،

---

(١) ينظر: تفسير الرازي (١٣/ ٢٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الزمر:٣٨] بتنوين ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾ [الزمر:٣٨]، و﴿مُمْسِكَتُ﴾ [الزمر:٣٨] ونصب ﴿ضُرِّهِۦ﴾ [الزمر:٣٨] و﴿رَحْمَتِهِۦ﴾ [الزمر:٣٨]، والستة بحذف تنوينهما، وجرِّ ﴿ضُرِّهِۦ﴾ [الزمر:٣٨] و﴿رَحْمَتِهِۦ﴾ [الزمر:٣٨][(١)].

## [التوجيه]

**وجه النصب والتنوين:** أن ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾ [الزمر:٣٨]، و﴿مُمْسِكَتُ﴾ [الزمر:٣٨] جمع كاشف وممسِك أُنِّث لجريه علىٰ الأوثان فهو اسم فاعل شرطه، فيعمل عمل فعله، ويتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ بنفسه، وإلىٰ آخر بعن فنوَّن تنوين المقابلة علىٰ الأصل، ونصب ما بعده مفعولًا به؛ أي: هل يكشِفْنَ ضرَّه أو يمسِكْنَ رحمتَه عنِّي.

**ووجه حذف التنوين والجرِّ:** الإضافة اللفظيَّة جوازًا للتخفيف.

**واختياري:** الجرُّ حملًا علىٰ الأكثر، نحو: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة:٩٥] وعارضت الخفَّة الأصالة. والله أعلم.

وَضُمَّ قَضَىٰ وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ

ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَضُمَّ) قاف (قَضَىٰ)، (وَاكْسِرْ) ضاده، (وَحَرِّكْ) يائه أمريَّات، و(رَفْعُ) قارئ (شَافٍ) الموت بعد (قَضَىٰ) اسميَّة، و(اجْمَعُوا) (مَفَازَاتٍ) رابعة (شَاعَ) الجمع ماضية، مشبهًا طيب (صَنْدَل) حال الفاعل، أو تمييز. [٣٧٦/ ب]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَافٍ) حمزة والكسائي ﴿ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا﴾ [الزمر:٤٢] بضمِّ القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة، ورفع ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر:٤٢]، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح القاف والصاد وألفٍ، ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر:٤٢][(١)].

وقرأ ذو شين (شَاعَ) وصاد (صَنْدَلا) شعبة وحمزة والكسائي ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر:٦١] بألفٍ بعد الزاي جمعًا، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بحذفه توحيدًا[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** عُلم أن المحرَّك ياءٌ من نحو: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة:٢١٠]، ولا ضدَّ للحركة هنا، وأن ضدَّ الياء الألف من نحو: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [الإسراء:٢٣] لا من لفظه لا مكان الياء الساكنة، ويريد بِبَعْدُ ما بعد قضىٰ كصدق البَعْدية، وعدم صلاح عليها للرفع مطلقًا، ومطلق الجمع يحمل علىٰ التصحيح.

و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [الزمر:٣٩]، و﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾ [الزمر:٥٣] تقدَّما.

## [التوجيه]

**وجه فتح** ﴿قَضَىٰ﴾ [الزمر:٤٢]: بناء الفعل للفاعل، وهو من باب فعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها ألفًا، وأسند إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ [الزمر:٤٢]، و﴿ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر:٤٢] نصب مفعوله؛ أي: فيمسك التي قضىٰ الله عليها الموت.

**ووجه الضم:** بناؤه للمفعول علىٰ قياسه، وسلمت الياء لكسر ما قبلها، وفتحت

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



علىٰ قياس الماضي المجرَّد، و﴿ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر:٤٢] رفع نائب فاعله، و(شَافٍ) بتوهم الاختصار.

**واختياري:** البناء للفاعل عملًا بالأصل السالم من الحذف المؤيد بالمساواة، ومناسبة الطرفين.

**ووجه جمع** ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر:٦١]: مناسبة ما أُضيف إليه؛ إذ لكلِّ ناجٍ مفازة خَلْصَة مُنْجِيَةٌ ومُسْعِدَةٌ، وفسَّرها ابن عباس بالأعمال الصالحة وهي متنوِّعة.

**ووجه التوحيد:** جعلها بمعنىٰ فوز، وتصدق علىٰ الكثرة.

**واختياري:** الجمع عملًا بالمناسبة المؤيَّد بالنصِّ علىٰ المعنىٰ، ومن ثَمَّ انتشر حسنه خلافًا لمكي في اختيار التوحيد لعدم تمحُّض مصدريَّته، وعدم نصِّ المصدر علىٰ الأنواع.

وَزِدْ تَـــأْمُرُونِي النُّـــونَ كَهْفًـــا وَعَـــمَّ خِفْـــ

ـــفُهُ فُتِّحَـــتْ خَفِّـــفْ وَفِـــي النَّبَـــإِ الْعُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَزِدْ) لفظ (تَأْمُرُونِي النُّونَ) أمريَّة بمعموليها، و(كَهْفًا) قويًّا حال الفاعل، أو المفعول، (وَعَمَّ) خف (النُّونَ) ماضية، و(خَفِّفْ) تاء (فُتِّحَتْ) أمريَّة، وهنا المقدَّر ظرفه، (وَفِي) سورة (النَّبَإِ) عطف عليه، وذات الصفات (الْعُلاَ) صفتها.

ثم ضمَّن فقال:

لِكُـــوفٍ وَخُـــذْ يَـــا تَـــأْمُرُونِي أَرَادَنِـــي

وَإِنِّـــي مَعًـــا مَـــعْ يَـــا عِبَـــادِي فَحَصِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لِكُوفٍ) متعلق (خَفِّفْ)، (وَخُذْ) أمريَّة، و(يَا تَأْمُرُونِي) قصر مفعوله، و(أَرَادَنِي)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وكلمتي (وَإِنِّي) عطف (مَعًا) حال المفعول، و(مَعْ يَا عِبَادِي) متعلقها، و(فَحَصِّلاَ) حال فاعل (وَخُذْ).

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو كاف (كَهْفًا) ابن عامر ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر:٦٤] بزيادة نون، والستة بحذفها[(١)].

وقرأ مدلول (وَعَمَّ) نافع وابن عامر بتخفيف النون، والخمسة[(٢)] بتشديدها[(٣)].

فصار نافع بنونٍ واحدةٍ مكسورةٍ خفيفةٍ، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بنونٍ مكسورةٍ مشدَّدةٍ، وابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة.

وقرأ الكوفيون ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [الزمر:٧٣] هنا، ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [النبأ:١٩] في النبأ، وهي عمَّ بالتخفيف [٣٧٧/ أ] والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتشديدها في الثلاثة[(٤)].

**تنبيهاتٌ:** معنىٰ (وَزِدْ تَأْمُرُونِي) زد هذا اللفظ نونًا لتصير نونين؛ لئلا يتوهَّم أن المأمور بزيادتها هي الملفوظ بها، ولفظُ تخفيف نافع لأن الأوَّل بنون واحدة، والثاني بنونين، ويفهم الباقون بنون مشدَّدة، فُهِمت الواحدة من ضدِّ الإثبات، والتشديد من ضدِّ التخفيف، وابن عامر مختلف، ونزل تخفيف (فُتِّحَتْ) علىٰ التاء الأوَّل؛ لأنه الغالب في الفعل، ونصَّ علىٰ (يَا تَأْمُرُونِي) جوازًا لمن قال: «ثم كرَّره»؛ أي: للنون

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

(٢) في (ع): «والستة».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والياء وأعاد التخفيف، ولم يعطف؛ لئلا يتوهَّم إطلاقها باعتبار التذكير وضده، وليست همزة (الْعُلاَ) رمزًا لصريح كوفٍ.

﴿وَجِاْيءَ﴾ [الزمر:٦٩]، ﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر:٧١] تقدَّما.

## [التوجيه]

**وجه إثبات نوني** ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر:٦٤] **والتخفيف:** الأصل أَولىٰ للإعراب، والأخرىٰ للوقاية فلا إدغام، ومن ثَمَّ قوي.

**ووجه الواحدة المشدَّدة:** الإدغام.

**ووجه الواحدة خفيفة:** حذف أحدِهما، وأشار بالعموم إلىٰ أن التخفيف في لُغتين وتمامُهُ.

**والاختيار:** في ﴿أَتُحَٓاجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام:٨٠].

**ووجه تخفيف** ﴿فُتِحَتْ﴾ [الزمر:٧١] **وتشديده، والاختيار في** ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الأنعام:٤٤].

**وفيها خمس ياءات إضافة:** أمر بتحصيلها لتستحضر المنقولة، وينزِّل ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [الزمر:٥٣] علىٰ الآخر دون الأُولىٰ؛ لأنها الثابتة.

١- فتح مدني ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ﴾ [الزمر:١١].

٢- وحجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ﴾ [الزمر:١٣].

٣- والقراء إلا حمزة ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر:٣٨].

٤- وحجازي وابن عامر وعاصم والأصمعي ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [الزمر:٥٣].

٥- وحجازي ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر:٦٤]، وسكنها غيرهم.

والوليد بن مسلم ﴿مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ﴾ [الزمر:٢٣]، وجعلها في التيسير ستة لضمه ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر:١٧] إليها، ونظمناها في المحذوفة تبعًا للناظم، وفتحها ووقف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عليها السوسي وشجاع وافق يعقوب في الوقف، وزاد ثاني ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر:١٦] في الحالين، وفتح الأولىٰ عباس، ثم فتح ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الزمر:١٠] ووقف عليها شبل والنوفلي والبُرْجُمي، وزاد يزيد ياء ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [الزمر:٥٦] مفتوحة، وحذفها غيرهم في الحالين.

## الإدغام الكبير: ثمانية وعشرون:

١- ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [الزمر:٢].

٢- ﴿يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الزمر:٣].

٣- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ هُوَ﴾ [الزمر:٤].

٤- ﴿خَلَقَكُم﴾ [الزمر:٦].

٥- ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ [الزمر:٦].

٦- ﴿يَخۡلُقُكُمۡ﴾ [الزمر:٦].

٧- ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾ [الزمر:٨].

٨- ﴿بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا﴾ [الزمر:٨].

٩- ﴿فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ﴾ [الزمر١٩:٢٠].

١٠- ﴿وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزمر:٢٤].

١١- ﴿أَكۡبَرُ لَوۡ﴾ [الزمر:٢٦].

١٢- ﴿أَظۡلَمُ مِمَّن﴾ [الزمر:٣٢].

١٣- ﴿وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ﴾ [الزمر:٣٢].

١٤- ﴿جَهَنَّمَ مَثۡوٗى﴾ [الزمر:٣٢].

١٥- ﴿ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗا﴾ [الزمر:٤٤].

١٦- ﴿تَحۡكُمُ بَيۡنَ﴾ [الزمر:٤٦].

١٧- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الزمر:٥٣].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٨ - ﴿أَلْقِيَمَةِ تَرَى﴾ [الزمر:٦٠].

١٩ - ﴿أَلْعَذَابُ بَغْتَةً﴾ [الزمر:٥٥].

٢٠ - ﴿تَقُولَ لَوْ﴾ [الزمر:٥٧].

٢١ - ﴿أَللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ [الزمر:٥٧].

٢٢ - ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ [الزمر:٦٠].

٢٣ - ﴿خَٰلِقُ كُلِّ﴾ [الزمر:٦٢].

٢٤ - ﴿بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر:٦٩].

٢٥ - ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [الزمر:٧٠].

٢٦ - ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [الزمر:٧١].

٢٧ - ﴿أَلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:٧٣].

٢٨ - ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [الزمر:٧٣][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة المؤمن

مكيَّة، ثمانون وآيتان بصري، وأربع حجازي وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقي.

خلافها تسع:

١- ﴿حمٓ﴾ [غافر:١].

٢- و﴿كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر:٧٣] كوفي.

٣- ﴿كَٰظِمِينَ﴾ [غافر:١٨] غيره.

٤- ﴿بَٰرِزُونَ﴾ [غافر:١٦] دمشقي.

٥- ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٥] غيره.

٦- ﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر:٥٣] لغير بصري والأخير.

٧- ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر:٥٨] دمشقي.

٨- ﴿يُسْحَبُونَ﴾ [غافر:٧١] كوفي وشامي والأخير.

٩- ﴿فِى ٱلْحَمِيمِ﴾ [غافر:٧٢] حجازي والأوَّل[1].

---

(١) قال الداني: «سورة المؤمن: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الشامي، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة. وحروفها: أربعة آلاف وتسع مائة وستون حرفًا. وهي: ثمانون وثنتان في البصري، وأربع في المدنيين والمكي، وخمس في الكوفي، وست في الشامي. **اختلافها تسع آيات:**

١- ﴿حمٓ﴾ [غافر:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٥] لم يعدها الشامي، وعدها الباقون.

٣- ﴿بَٰرِزُونَ﴾ [غافر:١٦] عدها الشامي، ولم يعدها الباقون.

٤- ﴿كَٰظِمِينَ﴾ [غافر:١٨] لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون.

٥- ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر:٥٣] لم يعدها المدني الأخير والبصري، وعدها الباقون.

٦- ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر:٥٨] عدها المدني الأخير والشامي، ولم يعدها الباقون.

٧- ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر:٧١] عدها المدني الأخير والكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: من علق دبر[1].

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَىٰ هَاءُ مِنْهُمُ

بِكَافٍ كَفَىٰ أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٣٧٧/ب] أَوْقِع الخطابَ في (وَيَدْعُونَ) أمريَّة، (إِذْ لَوَىٰ) مال إلىٰ الالتفات ظرفه أو علته، (هَاءُ مِنْهُمُ بِكَافٍ) اسميَّة، (كَفَىٰ) ذلك ناقله فِعليَّة، (أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ) أوَّله كبرىٰ، و(ثُمَّلاَ) جمع ثامل مُصْلح أو مُقيم حال فاعل (زِدِ) علىٰ إرادة جنس القراء، أو حال المفعول، أو ثانٍ لَزِد.

ثم تمَّ فقال:

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ

وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَىٰ عَاقِلٍ حَلاَ

---

=

٨- ﴿فِي ٱلْحَمِيمِ﴾ [غافر:٧٢] عدها المدني الأول والمكي، ولم يعدها الباقون.

٩- ﴿كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر:٧٣] عدها الكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع ستة مواضع:

١- ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر:١٤] الأوَّل.

٢- ﴿وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ﴾ [غافر:٢٤].

٣- ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ [غافر:٣٣].

٤- ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾ [غافر:٤٧].

٥- ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر:٦٥] الثاني.

٦- ﴿وَٱلسَّلَـٰسِلُ﴾ [غافر:٧١]. ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٧٣-٢٧٤).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَسَكِّنْ) الواو لمدلول الثاء أمريَّة بمتعلقها، وأوقع الضمَّ في ياء (يَظْهَرَ) أخرىٰ، واكسر هائه ثالثة، و(انْصِبْ) رفع (الْفَسَادَ) رابعة، وأنسب من (وَاضْمُمْ)؛ أي: قارئ (عَاقِلٍ حَلاَ) علمُه خامسة، أو مُضِيفًا إلىٰ فحال، والصفات لشخص مقدَّر.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو همزة (إِذْ) ولام (لَوَىٰ) نافع وهشام ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [غافر:٢٠] بتاء الخطاب، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان والكوفيون بياء الغيب[(١)].

وقرأ ذو كاف (كَفَىٰ) ابن عامر ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ [غافر:٢١] بالكاف، والستة بالهاء[(٢)].

وقرأ ذو ثاء (ثُمَّلاَ) الكوفيون ﴿أَوْ أَن﴾ [غافر:٢٦] بإسكان الواو وزيادة همزة قبلها، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بحذف الهمزة وفتح الواو[(٣)].

وقرأ ذو همزة (إِلَىٰ) وعين (عَاقِلٍ) وحاء (حَلاَ) نافع وحفص وأبو عمرو ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر:٢٦] بضمِّ الياء وكسر الهاء ونصب ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر:٢٦]، وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بفتح الياء والهاء ورفع ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر:٢٦][(٤)].

فصار نافع وأبو عمرو بفتح الواو وضمِّ الياء وكسر الهاء ونصب الدال بلا همز،

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والابنان بفتح الواو والياء والهاء والرفع بلا همز، وشعبة وحمزة والكسائي بالهمزة والإسكان والفتحين والرفع، وحفص بالهمز والإسكان والكسر والنصب.

**ذيلٌ:** قرئ (يَظَّهَّرَ) بأربع فتحات وتشديدين.

**تنبيهاتٌ:** (هَاءُ) ترجمة فلا رمز فلا ريبة فلا وجوب فصل، ويريد بزيادة همزٍ قبل الواو لا بعدها، وإن لفظ بهمزتين لأنها السابقة؛ ولأنها المصحَّحة لسكون الواو، وإليه أشار بـ: (ثُمَّلا)؛ أي: مصطلح الإسكان، وينزل على الثاني للترتيب، (وَاضْمُمْ) منقطع عن متعلق (سَكِّنْ) استصحابًا بالأصل عدم الحذف، ويريد بالكسر كسر تالي الضم مع حفظ الوزن وهو الهاء، وقيَّد النصب للضدِّ.

وإمالة ﴿حمٓ﴾ [غافر:١]، و﴿كَلِمَتُ﴾ [غافر:٦] تقدَّما.

## [التوجيه]

**وجه خطاب** ﴿يَدْعُونَ﴾ [غافر:٢٠]: الالتفات إلى الكفار، وإليه أشار بـ: (لَوَىٰ)، أو قل لهم يا محمَّد.

**ووجه غيبه:** إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدِّمين.

**واختياري:** الغيب مناسبة للمتعدِّد السابق واللاحق.

**ووجه كاف (مِنْكُمْ):** أنهم كانوا أشدَّ قوَّة من الغائبين المذكورين في ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟﴾ [غافر:٢١] من المخاطبين، فغلب الخطاب على الغيبة لقوَّته، ومن ثَمَّ كفى في الجواب، وعليه الرسم الشامي.

**ووجه الهاء:** أنهم كانوا أشدَّ قوَّة من المذكورين الغائبين؛ لأن الكلام معهم مع قطع النظر عن غيرهم فأسند إلى ضميرهم، وعليه بقيَّة الرسوم.

**واختياري:** الهاء مناسبة للغيب المتعدِّد في الآية.

**ووجه الهمز والإسكان:** العطف بأو الإبهاميَّة على حدٍّ: أريد الصلاةَ أو الصوم، لا الإباحيَّة خلافًا [٣٧٨/أ] لمدَّعيه، وتنظيره خُبْزًا أو تَمْرًا ليس منه، وهي[1] لأحد

(١) في (ع): «وهو».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الشيئين؛ أي: أخاف أن يبدِّل يُبْطِلَ موسىٰ دينكم، فإن لم يبطله شعَّثَه، وهي علىٰ الرسم الكوفي.

**ووجه الفتح بلا همز:** العطف بالواو، وهي لمطلق الجمع؛ أي: أخاف مجموع الأمرين إبطالِ دينكم وإظهار الفساد، وعليه بقيَّة الرسوم.

**واختياري:** الواو لأن المعنىٰ عليه؛ إذ غرضه تنفيرهم عنه، وهي أقوىٰ فيه.

**ووجه ضم ﴿يُظْهِرَ﴾** [غافر:٢٦]: جعله مضارع أظهر معدَّىٰ ظَهَرَ بالهمزة، وقياسه ضمُّ الأوَّل وكسرها قبل الآخر، وإسناده إلىٰ ضمير موسىٰ، و﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر:٢٦] مفعوله؛ أي: يوقع موسىٰ الفساد.

**ووجه الفتح:** جعله من مضارع ظهر لازم، وقياسه فتح الأوَّل والعين؛ لأنه من باب فعَل يفعَل، و﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر:٢٦] رفع فاعله.

**واختياري:** الضم وموجبه لجري الكلام علىٰ سننٍ واحدٍ، والنصُّ علىٰ المعنىٰ المراد وذلك وإن سلم من حذف الهمزة والإضمار ففيه تقدير: وأن يُغْوِيَ الناس فَيَظْهَرَ وهو أكثر.

**فإن قلتَ:** فَلِمَ خصَّ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [غافر:٢٦] بظهور الفساد هنا، وعمَّم في قوله: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الروم:٤١]؟

**قلتُ:** معناهما واحد، ولما كانت كرةُ الأرض متلبسة بكرة الماء غير منفصلة عنها صارتا واحدة، وأطلق عليها اسم الأغلب فعلىٰ هذا البحر مندرج في الأرض، ولما أريد تفصيل هذا الإجمال قيل: ﴿فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الروم:٤١].

فَـــأَطَّلِعَ ارْفَـــعْ غَيْـــرَ حَفْـــصٍ وَقَلْـــبِ نَـــوْ

وِنُـــوا مِـــنْ حَمِيـــدٍ أَدْخِلُـــوا نَفَـــرٌ صِـــلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(ارْفَعْ) (فَأَطَّلِعَ) للقراء أمريَّة بمتعلقها، و(غَيْرَ) قارئ[1] (حَفْصٍ) استثناه من المقدَّر، أو ياء (غَيْرَ حَفْصٍ)، و(نَوِّنُوا) قَلْبِ أخرىٰ، منزلًا (مِنْ) رب (حَمِيدٍ)، أو واردًا من قارئ (حَمِيدٍ) حال المفعول، وقرأ أو نَقَل (نَفَرٌ) ماضية، ذَوُو أَوْ أُولُوا (صِلاَءٍ) قصر ذكاءٍ صفته، و(أَدْخِلُوا) مفعوله.

ثم ضمَّن فقال:

عَلَىٰ الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو

نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

حاصلًا (عَلَىٰ) همز (الْوَصْلِ)، أو علىٰ وصل الهمزة حال المفعول، (وَاضْمُمْ) ياء واصِل كسر حائه أمريَّة، وروىٰ قارئ (كَهْفٌ سَمَا) دليل سامٍ غيبَ (يَتَذَكَّرُونَ) ماضية، (وَاحْفَظْ) ياءات إضافة الطَّوْل أمريَّة، ذوات الرتب (الْعُلاَ) صفتها.

ثم تمَّ فقال:

ذَرُونِيَ وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاثَةٌ

لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

وهي ياء (ذَرُونِيَ) اسميَّة، وياء (وَادْعُونِي)، (وَإِنِّي)، و(لَعَلِّي) وياءان في (مَالِي) وفي (وَأَمْرِيَ) معطوفات، وهي (ثَلاثَةٌ) اسميَّة معترضةٌ وأثبت الهاء للفظ، وقال قبلُ

---

(١) في (ع): «قارئ» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ثلثها للكلمة، والكائن (مَعْ إِلَىٰ) صفة (أَمْرِيَ)، أو مصاحب (إِلَىٰ) فحالٌ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ السبعة إلا حفصًا ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ﴾ [غافر:٣٧] بالرفع، وحفص بالنصب(١).

وقرأ ذو ميم (مِنْ) وحاء (حَمِيدٍ) ابن ذكوان وأبو عمرو ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ [غافر:٣٥] بالتنوين، والحرميان وهشام والكوفيون بحذفه(٢).

وقرأ مدلول (نَفَرٌ) وصاد (صِلا) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة [٣٧٨/ب] ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٤٦] بوصل الهمزة وضم خائه، ونافع وحفص وحمزة والكسائي بقطع الهمزة وكسر الخاء(٣).

وقرأ ذو كاف (كَهْفٌ) ومدلول (سَمَا) ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر:٥٨] بياء الغيب، والكوفيون بتاء الخطاب(٤).

**تنبيهاتٌ:** ذكر في (فَأَطَّلِعَ) الأكثر لأنه أخصر، وقدَّمها علىٰ (قَلْبِ) عكس التلاوة للوزن، وقوله: (صِلا) اسم ممدود ولَمَّا قُصر ماثَلَ أَمْرَ الاثنين ولو كان لنَقَصَ، وكرَّر (عَلَىٰ الْوَصْلِ)؛ ومعناه: وصل الهمزة لا الكلمة، وليست عين (عَلا) رمزًا للترجمة، ويبتدئ الواصل بضمِّ الهمزة كما صرَّح به في الأصل، وتجوَّز عنها بالألف، واعتمد الناظم علىٰ الإجماع علىٰ اصطلاحه، ويفتحها القاطع في الحالين، وعُلم منه لا من

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٣٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لفظه لإمكان غيره والنقلظ، وهذا أسدُّ من قول الأصل: «بقطعها في الحالين»، وقيَّد الضم للضدِّ، وعُلمت ترجمة (يَتَذَكَّرُونَ) من الإطلاق لا كما تُوُهِّم من لفظه، ولو قال:

وتنوين قلب من حميد فأطَّلع برفع سوىٰ حفص ادخلوا نفر صلا

لرتَّب.

﴿وَصُدَّ﴾ [غافر:٣٧]، و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [غافر:٤٠]، و﴿فَيَكُونُ﴾ [غافر:٦٨]، وكذا ﴿لَا يَنفَعُ﴾ [غافر:٥٢]، و﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [غافر:٦٠]، و﴿شُيُوخًا﴾ [غافر:٦٧] المذكورات في الأصل هنا تقدَّمت.

## [التوجيه]

**وجه رفع** ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر:٣٧]: عطفه علىٰ ﴿أَبْلُغُ﴾ [غافر:٣٦]؛ أي: أبلغ فأطلع.

**ووجه نصبه:** تقدير أن بعد فاء جواب الترجِّي حملًا علىٰ التمني، وإن اقتسما الإمكان والاستحالةَ بجامع عدم التحقق؛ أي: إذا بلغتُ أطلعت، وإليه أشار الجزولي[1] بقوله: وقد أشربها معنىٰ ليت من قرأ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر:٣٧] نصبًا، وعليه أنشد الفراء:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُوَلاتِهَا تُدْلِلْنَنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَمَّاتِهَا فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا[2]

**واختياري:** الرفع عملًا بالأصل السالم من الحذف المؤيد بضعف الحمل؛ إذ

---

(١) الجزولي: عبد الرحمن بن عفان الجزولي، أبو زيد: فقيه مالكي معمر من أهل فاس. كان أعلم الناس في عصره بمذهب مالك. توفي سنة (٧٤١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣١٦)، معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (٥/ ١٥٣).

(٢) ينظر: الصحاح في اللغة (٢/ ١٤٩)، جمهرة اللغة (٢/ ٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



قيل: لا يصرفه البصريون.

**ووجه تنوين** ﴿قَلْبٍ﴾ [غافر:٣٥]: قطعه عن الإضافة، وجعل ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ [غافر:٣٥] صفته؛ لأنه مدبِّر الجسد والنفس مركزُهُ لا القلب خلافًا لمدَّعيه، وقال أبو عليٍّ: علىٰ كلِّ قلبِ كل متكبِّرٍ، وكأنه توهَّم عموم القلب فقط وليس كذلك؛ بل يسري إلىٰ أربابها؛ إذ المضاف إلىٰ المضاف إلىٰ كلٍّ كالمباشر، ولهذا قال أبو عبيد والفراء: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾ [غافر:٣٥] وعلىٰ قلبِ كلِّ متكبِّرٍ واحد.

**ووجه حذفه:** إضافة الـ: ﴿قَلْبٍ﴾ [غافر:٣٥] موصوف محذوف؛ أي: قلب شخص، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ [غافر:٣٥] صفته؛ لأنه المكلف فصُدوره منه بالقوَّة، ومن الإنسان بالفعل، ولا يتلازمان لاحتمال الملكة خلافًا للملازم، وقال الزمخشري: علىٰ كلِّ ذي قلبٍ متكبِّرٍ.

**واختياري:** التنوين ليكون الطبعُ علىٰ المتكبِّر لا متعلَّقه المسند إليه مجازاةً ولسلامته من الحذف، ودخل لازم عند سيبويه لضدِّه، والمنصوب بعده مفعول فيه وأوَّلَ الخاصَّ بالعامِّ ومتعدٍّ عند الجرميِّ ما بعده مفعول به.

**ووجه وصل** ﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ [غافر:٤٦]: جعله أمرًا من يدخل مضارع دَخَل، وقياسه ضم العين والواو ضمير يا ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٤٦] لأنهم المأمورون، و﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٤٦] نصب منادىٰ مضاف، [٣٧٩/أ] و﴿أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر:٤٦] مفعوله علىٰ المذهبين؛ أي: ويوم تقوم الساعة يقول خزنة جهنم أدخلوا يا آل فرعون معه العذاب الأشدّ، لا يقول له؛ إذ ﴿لَا يُكَلِّمُهُمْ﴾ [الأعراف:١٤٨].

**ووجه قطعها:** جعله أمرًا من يُدْخِل[1] مضارع أدخل معدَّىٰ دخل، وقياسه كسر العين والضمير للملائكة، و﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٤٦] و﴿أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر:٤٦] مفعولاه؛ أي: يقول الله تعالىٰ يا خزنة أدخلوا أتباع فرعون أشدَّ العذاب.

**واختياري:** الوصل لعود الضمير إلىٰ محقَّق، وحصول العقاب بجهتي السماع

---

(١) في (ع): «تدخل».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والوجدان، ومن ثَمَّ وصف قارئه بالفطنة.

**ووجه غيب** ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر:٥٨]: إسناده إلىٰ ضمير الغائبين المتقدِّمين.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ ضمير المخاطبين علىٰ الالتفات.

**واختياري:** الغيب مناسبة للطرفين، ومن ثَمَّ قوي دليله وارتفع.

**وفيها ثمان ياءات إضافة:** علت بصحته التوجيه، وحثَّ علىٰ حفظها؛ لأنها ثمانٍ، ولفظ بستٍّ.

١- فتح حجازي وأبو عمرو وهبيرة ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ﴾ [غافر:٢٦].

٢- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم﴾ [غافر:٣٠].

٣- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ﴾ [غافر:٣٢].

٤- وابن كثير ويونس ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غافر:٢٦].

٥- و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ [غافر:٦٠].

٦- وحجازي وأبو عمرو وابن عامر ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ﴾ [غافر:٣٦].

٧- وحجازي وأبو عمرو وهشام ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ [غافر:٤١].

٨- ومدني وأبو عمرو ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر:٤٤].

وأما ياء﴿ تَدۡعُونَنِي﴾ [غافر:٤٢]، و﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [غافر:٤٣] فأبو خليد عن نافع، وأسكن غيرهم كُلًّا منها، والكسائي عن حمزة ﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر:٦٦].

وَمَحْذُوفُهَا التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ ثُمَّ اتَّبِعُونِ مِثْلُهُ الزُّخْرُفُ انْجَلَى

ومحذوف الطول ياء (التَّلَاقِ) اسميَّة، (وَالتَّنَادِ) و(اتَّبِعُونِ) عطف، ومِثْلُ (اتَّبِعُونِ) الطَّوْل، (اتَّبِعُونِ) (الزُّخْرُفُ) أخرىٰ، و(انْجَلَىٰ) المذكور انكشف ماضية.

**أي: فيها ثلاث ياءات محذوفة:**

أثبت ياء ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٥]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢] ابن كثير ويعقوب وعبد الوارث في الحالين، وورش ويزيد وقالون في أحد وجهيه في الوصل فقط،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿اتَّبِعُونِ﴾ [غافر:٣٨] ابن كثير ويعقوب فيهما، وأبو عمرو وقالون ويونس فيه.

زاد يعقوب حالي ﴿عِقَابِ﴾ [غافر:٥]، وتقدَّم ﴿هَادٍ﴾ [غافر:٣٣]، و﴿وَاقٍ﴾ [غافر:٢١].

## الإدغام الكبير: ثلاثون:

١- ﴿الطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر:٣].

٢- ﴿بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟﴾ [غافر:٥].

٣- ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ﴾ [غافر:١٣].

٤- ﴿الدَّرَجَٰتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر:١٥].

٥- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [غافر:٥٦].

٦- ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾ [غافر:٢٨].

٧- ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨].

٨- ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [غافر:٣١].

٩- ﴿هَلَكَ قُلْتُمْ﴾ [غافر:٣٤].

١٠- ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٣٧].

١١- ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ﴾ [غافر:٤١].

١٢- ﴿الْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ﴾ [غافر٤٢:٤٣].

١٣- ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ [غافر:٤٤].

١٤- ﴿حَكَمَ بَيْنَ﴾ [غافر:٤٨].

١٥- ﴿النَّارِ لِخَزَنَةِ﴾ [غافر:٤٩].

١٦- ﴿لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ [غافر:٤٩].

١٧- ﴿لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ [غافر:٥١].

١٨- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [غافر:٢٠].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٩- ﴿ٱلْبَصِيرُ ۝٥٦ لَخَلْقُ﴾ [غافر٥٦:٥٧].

٢٠- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ﴾ [غافر:٦٠].

٢١- ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [غافر:٦١].

٢٢- ﴿ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟﴾ [غافر:٦١].

٢٣- ﴿خَٰلِقُ كُلِّ﴾ [غافر:٦٢].

٢٤- ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [غافر:٦٤].

٢٥- ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [غافر:٦٤].

٢٦- ﴿مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ﴾ [غافر:٦٤].

٢٧- ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [غافر:٦٧].

٢٨- ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾ [غافر:٦٨].

٢٩- ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [غافر:٧٣].

٣٠- ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [غافر:٧٩][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة فصلت

مكيَّة، وهي خمسون وآيتان[١] بصري وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي.

**خلافها آيتان:**

١- ﴿حمٓ﴾ [فصلت:١] كوفي.

٢- ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١٣] مع حجازي[٢].

**فواصلها:** ظن طب ضزم صدر[٣].

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا

وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَإِسْكَانُ) حاء (نَحْسَاتٍ)، في الحاء كسر الإسكان كبرىٰ، و(ذَكَا) الكسر ماضية، (وَقَوْلُ مُمِيلِ) فتحة (السِّينِ) [٣٧٩/ ب] (أُخْمِلاَ) كبرىٰ، و(لِلَّيْثِ) متعلق

---

(١) في (ع): «واثنان».

(٢) قال الداني: «سورة حم السَّجدة: مكيَّةٌ وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: سبع مائة وست وسبعون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وثلاث مائة وخمسون حرفًا. وهي: خمسون وآيتان بصري وشامي، وثلاث مدنيان ومكي، وأربع كوفي. **اختلافها آيتان:**

١- ﴿حمٓ﴾ [فصلت:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١٣] لم يعدها البصري والشامي، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان:**

١- وهما قوله تعالىٰ: ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [فصلت:٢٧].

٢- ﴿هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت:٤٤]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٧٦).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١١٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



اسم الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو ذال (ذَكَا) ابن عامر والكوفيون ﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت:١٦] بكسر الحاء، والحرميان وأبو عمرو بإسكانها، ولأبي الحارث اللَّيث في الألف وجهان: **الفتح** كالسبعة وبه قطع الأكثر كابن مجاهد، **والإمالة**[١].

**تنبيهاتٌ:** قيَّد الكسر للضدِّ، ويزيد (مُمِيلِ) فتحة (السِّينِ) كما صرَّح به في الأصل، ويلزم منه إمالة الألف، ولو قال: (مميل الهاوِ)، لكان أسدَّ للنصِّ علىٰ المتبوع اللازم التابع، وعُلم وجه إمالة اللَّيث من قوله: (مُمِيلِ) وأنَّه ضعيف من قوله: (أُخْمِل)؛ أي: ضَعُفَ، والخامل ضدُّ النَّابِه، وبه قطع المصباح عن الإمام، قال: «وأمال الكسائي ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت:١٦]»، وقال الأهوازي: «أماله الحلواني عن دُورِيِّه»، وذكره في التيسير حكاية لا رواية لقوله: «روىٰ لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه»[٢]؛ أي: شيوخه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، ولم اقرأ بذلك؛ أي: لا عليه ولا علىٰ غيره، وقوله: «وأحسبُه وَهْمًا»، وَهْمٌ لثبوته عن شيخه وغيره كما نقلنا، وعُلم وجه الفتح له من مفهوم (أُخْمِل)؛ لأنه إذا ضعف أحد الضدَّين قوىٰ الآخر وهو الفتح، وبه قطع الأكثر كابن مجاهد والأهوازي، وبه قرأتُ له عن العراقيين، وقول الناظم: (مُمِيلِ السِّينِ) إن أراد من غير شيوخنا، وهو الظاهر فهو حكاية كالأصل، وإن أراد من شيوخنا فرواية زائدة عليه.

**والنَّحس:** شدَّة البرد والشؤم، ويكون اسمًا لـ: ﴿يَوْمِ نَحْسٍ﴾ [القمر:١٩] للإضافة وصفة مشبهةً كرجلٍ شَكْسٍ، وعليه:

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



يَـــوْمَيْنِ غَيْمَـــيْنِ وَيَوْمًـــا نَحْسَـــا نَجْمَـــيْنِ سَـــعْدَيْنِ وَنَجْمًـــا نَحْسَـــا[1]

ويحتمل النسب والتخفيف، والنحس صفة كفرح، وعليه قوله:

أَبْلِـــغْ جُـــذَاما وَلَخْمـــا أَنَّ إِخْـــوَتَهُمْ طَيًّـــا وَبَهْـــرَاءَ قَـــوْمٌ نَصْـــرُهُمْ نَحِـــسُ[2]

## [التوجيه]

وجه كسر ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت:١٦]: جعلها جمع نحس.

ووجه إسكانها: جعله جمع نحْسٍ.

واختياري: الكسر لأن قياس الصفة فَعَل يفعَل فَعِلٌ، ومن ثَمَّ انتشر وكثر، وأما ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾ [القمر:١٩] فليس صفة للإضافة.

ووجه فتحها: الأصل.

ووجه إمالتها: مجانسة إحدىٰ الكسرتين.

واختياري: الفتح عملًا بالأصل.

وَنَحْشُـــرُ يَـــاءٌ ضُـــمَّ مَـــعْ فَـــتْحِ ضَـــمِّهِ

وَأَعْـــدَاءُ خُـــذْ وَالْجَمْـــعُ عَـــمَّ عَقَـــنْقَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَنَحْشُرُ) فيه (يَاءٌ) مضموم كبرىٰ كائن (مَعْ فَتْحِ) (ضُمَّ) شينه صفتُه، ورفع (أَعْدَاءُ) مفعول (خُذْ) الأمر، (وَالْجَمْعُ عَمَّ) كبرىٰ مشبهًا (عَقَنْقَلاَ) حال فاعل (عَمَّ)، قال الجوهري: العقنقل: كثيب الرَّمل العظيم المتداخل[3]، وقيل: المنعقِدُ، وقال ابنُ

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: خزانة الأدب (٢/ ١٤٥)، معاني القرآن للفراء (٣/ ١٩).

(٢) قيل: أنشده الفراء. ينظر: الصحاح في اللغة (٢/ ١٩٧)، معاني القرآن للفراء (٤/ ١٣٢).

(٣) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري (١/ ٤٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



سِيده: الوادي المتسع، وعلىٰ الكل قول امرؤ القيس:

..... بِنـا بَطْـنُ خَبْـتٍ ذِي قِفـاف عَقَنْقَـل[1]

ثم ضمَّن فقال:

لَـــدَىٰ ثَمَـــرَاتٍ ثُـــمَّ يَـــا شُـــرَكَائِيَ الْـــ

ـــمُضَافُ وَيَـــا رَبِّـــي بِـــهِ الْخُلْـــفُ بُجِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لَدَىٰ ثَمَرَاتٍ) ظرف (عَمَّ)، وفيها (يَا شُرَكَائِيَ) اسميَّة غيرت، و(الْمُضَافُ) رفعه صفة ياء (وَيَا رَبِّي) عطف، [٣٨٠/ أ] و(الْخُلْفُ بُجِّلاَ) كبرىٰ، وفي (رَبِّي) ظرفه.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو خاء (خُذْ) الستة إلا نافعًا ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [فصلت:١٩] بياء مضموم وفتح الشين ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ [فصلت:١٩][2].

وقرأ مدلول (عَمَّ) وعين (عَقَنْقَلاَ) نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ﴾ [فصلت:٤٧] بألفٍ علىٰ الجمع ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون غيره بحذفه علىٰ التوحيد[3].

**تنبيهاتٌ:** قوله (يَاءٌ ضُمَّ) له ضدَّان النون ضدُّ الياء والفتح ضدُّ الضم، ومن قال: «بضم الياء»، أخلَّ بواحدٍ، وقيَّد الفتح للضدِّ، وعلمت ترجمة (وَأَعْدَاءُ) من الإطلاق،

---

(١) ينظر: خزانة الأدب (٤/ ١٠٧)، أدب الكتاب لابن قتيبة (١/ ٧٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وعُلم أن مراده جمع السلامة من الإطلاق، ووقف الموحِّد بالهاء، والجامع بالتاء، وذكر حكم ياء الإضافة لزيادة الحذف تبعًا للأصل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ [فصلت:٢٩]، و﴿يُلْحِدُونَ﴾ [فصلت:٤٠]، و﴿أَرِنَا﴾ [فصلت:٢٩]، و﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] المذكورات فيه هنا تقدَّمت.

وقوله: «بهمزة ومدَّة»؛ أي: ومسهَّلة، وقوله: «يشبعان المدَّة»؛ أي: يزيدان قبلها ألفَ الفصل، وقوله: «وورش علىٰ أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفًا»، ميلًا إلىٰ تعيين البدل دون التسهيل، وهو قوله: «من غير فاصل»، لا حاجة إليه لأنه مفرَّع علىٰ التسهيل، وكذا قوله: «وهو قياس ابن ذكوان وحفص»؛ لأن النصَّ تنبيه، وما علمنا لابن ذكوان فصل، فمن قال به دون رواية فغالِط.

## [التوجيه]

**وجه ياء** ﴿يُحْشَرُ﴾ [فصلت:١٩]: بالإخبار عن الغائب وبناؤه للفاعل فضُمَّ وفتح علىٰ قياسه، ورفع ﴿أَعْدَآءُ﴾ [فصلت:١٩] القيامة مقام الفاعل مناسبة لـ: ﴿يُوزَعُونَ﴾ [فصلت:١٩].

**ووجه نونه:** إخبار العظيم عن نفسه وبناؤه للفاعل فتح وضم علىٰ قياسه، ونصب ﴿أَعْدَآءَ﴾ [فصلت:١٩] مفعولًا به، وفيه مناسبة وتخفيف.

**واختياري:** الياء وتوابعه لاتصال مناسبة وعمومه، ومن ثَمَّ أمر بأخذه.

**ووجه جمع** ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت:٤٧]: النصُّ علىٰ الأنواع، ومن ثَمَّ عم ويؤيده التاء.

**ووجه توحيدها:** إرادة الجنس ويؤيده عدم الألف.

**واختياري:** التوحيد لتأييد الأصل بالخفَّة، والعموم مستفادٌ مِنْ من[1] في سياق النفي، ورسمت تاء علىٰ الأصل.

**وفيها ياء إضافة:** فتح ابن كثير ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [فصلت:٤٧]، زاد ابن فرح

(١) كذا في النسخ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عن أبي عمرو، وشِبْلٌ عن ابن كثير حذف الهمزة، وورش وأبو عمرو ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ [فصلت:٥٠]، ولقالون فيها وجهان، وهو معنىٰ قول التيسير: «بخلاف عن قالون»، وقال في غيره: «أقرأنيها فارس بن أحمد بالوجهين»[1]، وبالفتح قطع أكثر النقلة كأبي العلاء والأهوازي، وقلَّ من ذكر الإسكان لأبي نشيط ونبَّه بتأخير الحكم إلىٰ هنا علىٰ ذلك، وإسكان القاضي وإبراهيم وإسماعيل خارج عنه، وأسكنها غيرهم.

**وليس فيها محذوفة.**

**الإدغام الكبير: ستة عشر:**

١- ﴿فَقَالَ لَهَا﴾ [فصلت:١١].

٢- ﴿أَنطَقَ كُلَّ﴾ [فصلت:٢١].

٣- ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [فصلت:٢١].

٤- ﴿ٱلنَّارُ لَهُمْ﴾ [فصلت:٢٨].

٥- ﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾ [فصلت:٢٨].

٦- ﴿تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ﴾ [فصلت٣٠:٣١].

٧- ﴿تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا﴾ [فصلت٣١:٣٢].

٨- ﴿ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ﴾ [فصلت:٣٦].

٩- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [فصلت:٣٦].

١٠- ﴿لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟﴾ [فصلت:٣٧].

١١- ﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا﴾ [فصلت:٤١].

١٢- ﴿يُقَالُ لَكَ﴾ [فصلت:٤٣].

١٣- ﴿قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾ [فصلت:٤٣].

---

(١) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني (ص٧١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٤ - ﴿فَٱخۡتُلِفَ فِيهِ﴾ [فصلت:٤٥].

١٥ - ﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [فصلت:٥٠].

١٦ - ﴿يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ﴾ [فصلت:٥٣][1].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الشورى

مكيَّة، وهي خمسون حجازي وبصري، وآية حمصي، وثلاث كوفي.

**خلافها ثلاث:**

١- ﴿حمٓ﴾ [الشورى:١].

٢- ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢].

٣- ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى:٣٢] كوفي وافق حمصي في الوسط(١).

**فواصلها:** زُرْن لِصَبٍّ قَدُم(٢).

❁❁❁

---

(١) قال الداني: «سورة الشورى: مكيَّةٌ، ونظيرتها في غير الكوفي والمرسلات، ولا نظير لها فيه. وكلمها: ثماني مائة وست وستون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وخمس مائة وثمانية وثمانون حرفًا. وهي: خمسون وثلاث آيات في الكوفي، وخمسون في عدد الباقين. **اختلافها ثلاث آيات:**

١- ﴿حمٓ﴾ [الشورى:١].

٢- و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢].

٣- و﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى:٣٢] عدَّهُنَّ الكوفي، ولم يعدهن الباقون. وكلهم عدَّ ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى:٣٤] في الموضعين من هذه السورة، وقد جاء عن أيوب بن المتوكل أنه لم يعد الأوَّل، ولا يصح ذلك عنه.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع خمسة مواضع:**

١- ﴿أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾ [الشورى:١٣].

٢- ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الشورى:١٣].

٣- ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى:٤٥].

٤- ﴿عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [الشورى:٤٨].

٥- ﴿مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ [الشورى:٥٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٧٧-٢٧٨).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# والزخرف

مكيَّة، ثمانون وثمانٌ شامي، وتسع في الباقي.

**خلافها آيتان:** [٣٨٠/ ب]

١- ﴿حمٓ﴾ [الزخرف:١] كوفي.

٢- ﴿مَهِينٌ﴾ [الزخرف:٥٢] حجازي وبصري[(١)].

**فواصلها:** مِلن[(٢)].



---

(١) قال الداني: «سورة الزخرف: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الشامي، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: ثماني مائة وثلاث وثلاثون كلمة. وحروفها: ثلاثة آلاف وأربع مائة حرفٍ. وهي: ثمانون وثمان في الشامي، وتسع في عدد الباقين. اختلافها آيتان:

١- ﴿حمٓ﴾ [الزخرف:٢] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ [الزخرف:٥٢] لم يعدها الكوفي والشامي، وعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضع واحد: ﴿لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الزخرف:٣٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٧٩).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# والدُّخان

مكيَّة، خمسون وست حجازي وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي.

خلافها أربع:

١- ﴿حمٓ﴾ [الدخان:١].

٢- ﴿لَيَقُولُونَ﴾ [الدخان:٣٤] كوفي.

٣- ﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣] لغير كوفي والأخير وحمصي.

٤- ﴿فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان:٤٥] تركها دمشقي والأوَّل(١).

فواصلها: من(٢).

وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو

نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

---

(١) قال الداني: «سورة الدُّخان: مكيَّةٌ، ونظيرتها في المدني الأوَّل خاصة المدثر، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: ثلاث مائة وست وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وأربع مائة وأحد وثلاثون حرفًا. وهي: خمسون وتسع آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وست في عدد الباقين. اختلافها أربع آيات:

١- ﴿حمٓ﴾ [الدخان:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ [الدخان:٣٤] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٣- ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣] لم يعدها المدني الآخر والمكي، وعدها الباقون.

٤- ﴿فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان:٤٥] لم يعدها المدني الأوَّل والشامي، وعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان:

١- ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الدخان:٨].

٢- ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الدخان:٣٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٢)، حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٢).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ) و(دَانَ) انقاد الفتح ماضية، أو (وَيُوحَىٰ) (دَانَ) كبرىٰ، و(بِفَتْحِ الْحَاءِ) حال الفاعل، وقرأ غيب (يَفْعَلُونَ) قراءٌ ماضية، و(غَيْرُ صِحَابٍ) صفتُهم، أو غيب (يَفْعَلُونَ) قرأه كبرىٰ، و(ارْفَعْ يَعْلَمَ) أمريَّة، أو (يَعْلَمَ) ارفعه كبرىٰ، (كَمَا اعْتَلَا) صفة مصدر؛ أي: ارفعه رفعًا اعتلىٰ في الحجة كاعتلائه في الرواية.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو دال (دَانَ) ابن كثير ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ﴾ [الشورىٰ:٣] بفتح الحاء وألف بعدها، والستة بكسرها وياء ساكنة[(١)].

وقرأ غير مدلول (صِحَابٍ) الحرميان وابن عامر وأبو عمرو وشعبة ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورىٰ:٢٥] بياء الغيب، و(صِحَابٍ) حفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب[(٢)].

وقرأ ذو كاف (كَمَا) وهمزة (اعْتَلَا) ابن عامر ونافع ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ [الشورىٰ:٣٥] بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالنصب[(٣)].

**ذيلٌ:** قرأ أبَان بن يزيد (نُوحِي) بالنون والكسر، وقرئ ﴿وَيَعْلَمَ﴾ [الشورىٰ:٣٥] بالجزم وكسر الميم للساكنين.

**تنبيهاتٌ:** تبع الأصل في الاقتصار علىٰ حركة حاء (وَيُوحَىٰ) من غير التعرُّض إلىٰ تاليها، والرواية (بِفَتْحِ الْحَاءِ)، وعُلمت الألف من نحو: ﴿وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤] لا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



من لفظه لإمكان الياء الليِّنية والمدِّيَّة، ولا من ملازمة الفتح الألف كما تُوُهِّم لإمكان الأولىٰ، وعُلم الياء من نحو: (يوحي إليهم)، وعُلمت ترجمة (يَفْعَلُونَ) من الإطلاق، وجعلها لغير الملفوظ إيجازًا، وعُلم أن يعلم المختلف فيه متلُوُّ (الذين) لا (ما يَفْعَلُونَ) من سَبْقِها كما تقرَّر، وفكُّ عمَّ ورمز بالوصل للوزن، ولو قال:

وَيُـــوحِي بِهَـــا وَيَـــاه دَانٍ وَيَفْعَلُـــو نَ خَاطِبْ صِحَابًا يَعْلَمُ ارْفَعْ كِلاَ إِلَىٰ

لأحسَنَ؛ إذ يستلزم الألف فتح ما قبله، وإضافة الياء إليه تعيِّن مديتها.

و﴿حمٓ﴾ [الشورىٰ:١]، و﴿تَكَادُ﴾ [الشورىٰ:٥]، و﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [الشورىٰ:٢٨]، و﴿ٱلرِّيَحَ﴾ [الشورىٰ:٣٣]، و﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [الشورىٰ:٥]، و﴿يُبَشِّرُ﴾ [الشورىٰ:٢٣] المذكورات في الأصل هنا تقدَّمت.

## [التوجيه]

**وجه فتح** ﴿يُوحِيَ﴾ [الشورىٰ:٣]: بناؤه للمفعول وقلبت الياء ألفًا لتحركها بعده، و﴿إِلَيْكَ﴾ [الشورىٰ:٣] نائب الفاعل وضعف نيابة المصدر المقدَّر، واسم الله تعالىٰ رفع فاعل مقدَّر مفسِّر كأنه قيل: من يوحي فقيل: يوحي الله كـ: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾ [النور:٣٦] وتالياه صفتاه، فلا يتم الوقف علىٰ ﴿قَبْلِكَ﴾ [الشورىٰ:٣]، أو مُبتدأ وهما صفتاه والتالية خبره، أو هما خبر له، أو والتالية فيتم، وانقاد بالجنس.

**ووجه كسره:** بناؤه للفاعل، وسلمت الياء لعدم ذاك، واسم الله تعالىٰ فاعل و﴿إِلَيْكَ﴾ [الشورىٰ:٣] نصب؛ أي: يوحي الله إليك فيتعيّن صفة التاليين واستئناف التالي فيحسن الوقف علىٰ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [الشورىٰ:٣]، ويتم علىٰ ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [الشورىٰ:٤].

**واختياري:** الكسر عملًا بالأصل السالم عن التقادير، وكذلك نصب صفة مصدر مقدَّر.

والمعنىٰ: أُوحي إليك مثل ما أَوْحَىٰ إلىٰ الأنبياء المتقدِّمين، وقيل: هذه السورة أُوحيت إلىٰ كلِّ نبيٍّ قبله. [٣٨١/ أ]

**ووجه غيب** ﴿يَفْعَلُونَ﴾ [الشورىٰ:٢٥]: إسناده إلىٰ ضمير ﴿عِبَادِهِۦ﴾ [الشورىٰ:٢٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه خطابه: الالتفات إلىٰ الجميع.

واختياري: الخطاب لعموم علمه تعالىٰ المقبول وغيره.

ووجه رفع ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ [الشورىٰ:٣٥]: فِعليَّة وفاعله الموصول أو ضمير اسم الله تعالىٰ، أو كبرىٰ؛ أي: وهو يعلم فالثاني وعلمه تعالىٰ محقق دائم، وسابقه شرطٌ وجزاءٌ، وهو غير محقق فامتنع جزمه عطفًا عليه عطفَ المفرد للتضادِّ، وإيهامِهِ عند الأكثر لا مطلقًا لصحَّة معنىٰ: إن شاء الله يجمع ثلاثة أشياء، هلاك قوم ونجاة آخرين وتحذير المجادلين، فَرَفْعٌ بالمعنوي عند تجرُّده عن اللفظيِّ، وعطفٌ عَطْفَ الجمل؛ إذ لا يلزم منه ذلك المحذور؛ أي: والله يعلم، أو والذين يجادلون في آياتنا يعلمون ما لهم من محيص.

ووجه نصبه: قال الزمخشري: في آخرين عطف علىٰ تعليل مقدَّر؛ أي: لينتقم منهم، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ [الشورىٰ:٣٥] وهو غير عزيز في القرآن؛ أي: قليل علىٰ حدِّ: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً﴾ [مريم:٢١]، ﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [الجاثية:٢٢] ويؤيده قول ابن القشيري في بعض المصاحف (وليعلم)، وقال أبو عبيد والزجاج: علىٰ الصرف، معناه: لَمَّا لم يحسن العطف علىٰ لفظ الفعل لما ذكرنا، ولم يُفِدِ الرفعُ الجمعيَّة صرفَ إلىٰ العطف علىٰ مصدره فقدِّرت أن الناصبة لِيَنْحَلَّ الفِعلُ بها إلىٰ المصدر، فيتحد النوع وعليه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٢]، ونحو: ما تصنع اصنع وأكرمُكَ رفعًا ونصبًا، قيل: عليه هو الذي هرب منه.

قلتُ: وعارضه النص، وقال النحاس: الفرقُ النَّفْيُ، ويردُّه جزم الحسن، وقال الزمخشري: يضعِّفُه قول سيبويه واعلم أن النصب بالفاء والواو في قولك: إن تأتني آت، وأكرمَك، ضعيف للعدول به عن وجهه وهو الرفع، وأضعف منه قوله:

..... وَٱلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا[1]

---

(١) البيت من شواهد كتاب سيبويه ولم أقف علىٰ قائله. ينظر: كتاب سيبويه (٣/ ٩٢)، خزانة الأدب =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لمضاهاة الشرط الاستفهام في عدم التحقق، ولو كان منه لنظَّرها.

قلتُ: ليس علىٰ إطلاقه؛ بل يصعب في الفاء لأنها لا تفيد الجمعيَّة، ومن ثَمَّ شذَّ (يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرَ)، وفي الواو إذا لم يقصدها للحذف، أمَّا إذا قُصِد الجمعيَّة ترجَّح بدليل الإجماع، وعليه أنشد الأعشىٰ:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ أَهْلِهِ لاَ يَزَلْ يُرَىٰ .....

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ..... .....[1]

قال أبو عليٍّ: سواء العطف علىٰ فعلِ الشرط وعلىٰ جوابه نحو: إن تَلْقَنِي وتُعْطِينِي أُكْرِمْكَ.

**واختياري:** الرفع لعدم التقدير علىٰ التقديرين، ومن ثَمَّ رجَّحه، وإليه الإشارة بـ: (كَمَا اعْتَلاَ) وعلق العفو.

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي

كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ) فيه كبرىٰ، (عَمَّ) ذلك ماضية، (كَبِيرَ فِي) مكان (كَبَائِرَ) اسميَّة كائنًا في سورة الشورىٰ حال الفاعل، (ثُمَّ فِي) سورة (النَّجْمِ شَمْلَلاَ) لفظه ماضية.

## [الشَّرح]

أي: قرأ (عَمَّ) نافع وابن عامر ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورىٰ:٣٠] بغير فاء، وابن

---

=

(٣/ ٢٦٣).

(١) ينظر: ديوان الأعشىٰ (ص١)، محاضرات الأدباء (٢/ ٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



كثير وأبو عمرو والكوفيون بفاء أوَّلًا[١].

وقرأ ذو شين (شَمْلَل) حمزة والكسائي ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [الشورى:٣٧] هنا، وفي سورة النجم بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألفٍ، [٣٨١/ ب] والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألفٍ[٢].

**تنبيهاتٌ:** عُلم أنَّ الفاء أوَّل الكلمة من إطلاقه، واستغنىٰ بلفظي (كَبَائِرَ) عن الترجمة، والعاري مِن في للمذكور، ولفظ (فِيهَا) توطئة للعطف، وكلُّ جزاءٍ صلح أَنْ يكون شرطًا امتنعت الفاء فيه، وكل ما لا يصلح وجبت، وما احتملهما فالوجهان وكلُّ مُبتدأ موصولٍ بفعل لفظًا أو تقديرًا أو نكرة موصوفة بهما جاز دخول فاء السببيَّة علىٰ خبره تنبيهًا علىٰ أن الثاني مستحق بالأوَّل، حملًا علىٰ الشرطية بجامع العموم والإيهام.

## [التوجيه]

**وجه عدم فاء** ﴿فَبِمَا﴾ [الشورى:٣٠]: جعل ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ [الشورى:٣٠] موصولًا مُبتدأ، و(بما كسبت) خبره؛ أي: بالذي كسبته أو بكسب أيديكم، ولم تدخل الفاء علىٰ أحد الجائزين فيعم، وإليه أشار بـ: (عَمَّ)، أو جعلها شرطية؛ أي: إن تصبكم مصيبةٌ تقع بما كسبت علىٰ التقديرين، ولم تدخل الفاء لصحَّة أوَّليَّة الجزاء، وعليه الرسم المدني والشامي.

**ووجه الفاء:** جعلها شرطيَّة والجزاء اسميَّة؛ أي: فهي بما كسبت فيجِبُ أو اسميَّة فيجوز تنبيهًا علىٰ السببيَّة، وعليها بقيَّة الرسوم.

**واختياري:** عدم الفاء لأن المعنىٰ علىٰ العموم؛ إذ المصيبة تكون مكفِّرة

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



للذنوب ومحصلة للثواب، وتوفيرًا للجزاء علىٰ أصله.

**ووجه توحيد (كَبِيرَ الإِثْمِ)**: عظيمه حمله علىٰ الشرك لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما أو إرادة الجنس مع أن فعيلًا يقع موضع الجمع كـ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩]، وفيه مناسبة المضاف إليه وأسرع بخفَّته.

**ووجه ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾** [الشورىٰ:٣٧]: جعله جمع كبيرة، ولها عدٌّ وحدٌّ منه ما وعد الله النار، وفيه مناسبة للمعطوف.

**واختياري**: الجمع وفاقًا لأبي عبيد نصًّا علىٰ التعدُّد؛ لأنه أبلغ مدحًا؛ إذ قد شرط الله تعالىٰ لمجتنِّب الكلِّ تكفير الصغائر.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا

أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيُرْسِلَ) مفعول (فَارْفَعْ) أمر، و(مَعْ فَيُوحِي) صفة مصدر مقدَّر رفعًا مصاحبًا لفظ، أو رفع (فَيُوحِي)، و(مُسَكِّنًا) ياء حال الفاعل، (أَتَانَا) وصل إلينا ذلك ماضية، وهمزة (وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ) اسميَّة، ومشبهة صفة كسر، و(شَذَا) مفعولها مضاف إلىٰ (الْعُلاَ)؛ أي: الوجوه العلىٰ.

## [الشَّرح]

**أي**: قرأ ذو همزة (أَتَانَا) نافع ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [الشورىٰ:٥١] بالرفع، وقرأ أيضًا ﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورىٰ:٥١] بالرفع التقديري، أو بإسكان الياء الثانية، والستة بنصب ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [الشورىٰ:٥١] ﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورىٰ:٥١] أو فتح يائه[1].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو شين (شَذَا) وهمزة (الْعُلَا) حمزة والكسائي ونافع ﴿صَفْحًا أَن﴾ [الزخرف:٥] بكسر الهمزة، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها[١].

**تنبيهاتٌ:** عدل عن قوله (فَارْفَعْه) (فَيُوحِي) إلىٰ فارفع مع نصًّا علىٰ أن (يُرْسِلَ) مضمومة إلىٰ رمز اللاحقة لا السابقة، وإن قدِّرت مع لفظ (فَيُوحِي) كانت الترجمة (مُسَكِّنًا)، وضدُّه الفتح؛ لكن اصطلاحه في إطلاق الإسكان ينزل علىٰ الثاني كما قرَّرنا، والتحقيق أن يقدَّر مع رفع (فَيُوحِي) فتكون[٢] الترجمة رفع و(مُسَكِّنًا) لكيفيته، وضده النصب، وإعراب كل شيء بحسبه؛ فرفع الياء تقديري ونصبها لفظي، فينزلان علىٰ الآخر، وعبارة الأصل مركبة منهما، وهذه آخر مسائل الشورىٰ (وَأَنْ) أوَّل الزخرف، و(كُنْتُمْ) للوزن.

## [التوجيه]

**وجه رفع** ﴿يُرْسِلَ﴾ [الشورىٰ:٥١] [٣٨٢/أ] و﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورىٰ:٥١]: جعله ﴿يُرْسِلَ﴾ [الشورىٰ:٥١] خبرًا؛ أي: وهو يرسل فيرتفع بالمعنوي، أو مُستأنفًا أو حالًا عطفًا علىٰ الصريحة؛ أي: موحيًا ومرسلًا، و﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورىٰ:٥١] رفع تقديرًا عطف عليه، وسكنت الياء استثقالًا للضمَّة عليها علىٰ ما عرف في المنقوص ووصل إلينا.

**ووجه نصبهما:** عطف ﴿يُرْسِلَ﴾ [الشورىٰ:٥١] علىٰ عامل المصدر؛ أي: إلا أن يوحي وحيًا أو يرسل، أو عطفه علىٰ المصدر ويقدَّر (أن)، لينحل بها إليه فينصبه وعليه:

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ..... [٣]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

(٢) في (ع): «فيكون».

(٣) قائله: مَيْسُونُ بنت بَحْدَلٍ الكلابية. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٤٠٧)، مادَّة: (مسن)، الجمل لابن =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورى:٥١] نصب عطف عليه.

**واختياري:** النصب على الثاني؛ لأنه نصٌّ في اتصال الأقسام الثلاثة؛ أي: لا يخاطب الله تعالىٰ أحدًا في الدنيا إلا بالوحي في المنام، أو بواسطة حجاب كموسىٰ، أو بواسطة الملك كجبريل مع النبي ﷺ.

**ووجه كسر** ﴿أَن كُنتُمْ﴾ [الزخرف:٥]: جعلها الشرطيَّة مجازًا لقصد التحقيق، وهو معنىٰ قول الزمخشري[(١)]: يصدر عن الْمُدِلِّ بصحة الأمر الثابت، نحو قول الأجير: إن كنت عملت فوفِّني حقِّي، وجوابه مقدَّرًا؛ أي: إن أسرفتم نترككم، مفسَّرٌ بقوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ [الزخرف:٥] أفنتركم صافحين عنكم معرضين، أصله من صفحة العنق، أو أفنصفح عنكم صفحًا فلا نُعرفكم شيئًا، وأنشد الحسن العالي لصحة المجاز، وقال الفراء: كإذ نحو: أسبك إن حرمتني[(٢)].

**ووجه فتحها:** جعلها مصدريَّة لتحققه والمعللة مقدَّرة؛ أي: لأن كنتم، وينشد عليهما للفرزدق:

أَتَجْزَعُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا ... جِهَارًا وَلَمْ تَجْزَعْ لِقَتْلِ ابنِ حَازِمِ[(٣)]

فتحًا وكسرًا.

**واختياري:** الفتح عملًا بالحقيقة السالمة من كثرة التغيير.

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلِ صِحَابُهْ

عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

---

=

عصفور الإشبيلي (١/ ٣٦).

(١) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري (٥/ ١٣).

(٢) في (ف)، (ع): «جرمتني».

(٣) ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٣٠٢)، كتاب سيبويه (٣/ ١٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ (وَيَنْشَأُ) (صِحَابُهْ) ماضية حاصلًا (فِي ضَمٍّ) يائه، (وَثِقْلٍ) شينه حالي المفعول، و(عِبَادُ) (غَلْغَلَا) أدخل معناه (فِي عِنْدَ) كبرىٰ، من تغلغل الماء النبات: تخلَّله، وغلغلته: خَلَلْته، و(بِرَفْعِ الدَّالِ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (صِحَابُهْ) حمزة والكسائي وحفص ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف:١٨] بضمِّ الياء وفتح النون وتشديد الشين، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين[(١)].

وقرأ ذو غين (غَلْغَلَا) العراقيون ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الزخرف:١٩] بياء مفتوحة معجمة تحت وألفٍ، ورفع الدال كـ: ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾ [الصافات:٤٠]، والحرميان وابن عامر عند بنون ساكنة وفتح الدال بلا ألفٍ كعند الله[(٢)].

ذيلٌ: قرئ (يُنَاشَأُ).

تنبيهاتٌ: عُلم سكون نون (يَنْشَأُ) للمخفَّف من لفظه وفتحها للمشدَّد من نحو: ﴿يُنَزِّلَ﴾ [البقرة:٩٠] لا كما قيل: «من الضرورتين للانفكاك»، واستغنىٰ بلفظي (عِبَادُ) و(عِنْدَ) عن ترجمتهما، ونصَّ علىٰ حركة الدال لإمكان تعاقب الحركات مع الوزن؛ لكن نون (عِنْدَ) يمكن قراءتها بالباء بعد الفتح مع بقاء الوزن، ومعناه أظهر وهو واحد العباد، ويزيد ظهورًا قوله: (غَلْغَلَا) اتحدَّ، فلو قال:

وينشأ ضم حرك اشدد صحابه عباد أحد والنقط امدد برفعة غلغلا

[٣٨٢/ب] لأحسن.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿حمٓ﴾ [الزخرف:١]، و﴿أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الزخرف:٤]، و﴿مَهْدًا﴾ [الزخرف:١٠]، و﴿تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف:١١]، و﴿جُزْءًا﴾ [الزخرف:١٥] ذُكرت.

## [التوجيه]

**وجه ثقل** ﴿يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف:١٨]: جعله مضارع نَشَأَ معدًّىٰ بالتضعيف مبني للمفعول، فضم أوَّله وضم ثانيه علىٰ قياسه؛ أي: يُرَبِّي، وجعلهم صحابًا لأنه جمع من بلدة.

**ووجه تخفيفه:** جعله مضارع نشأ لازم مبني للفاعل، ففتح أوَّله وسكن ثانيه علىٰ قياسه؛ أي: يتربَّىٰ.

**واختياري:** التخفيف عملًا بالأصل المؤيد بالنصِّ علىٰ النساء دون الأصنام.

**ووجه مدِّ** ﴿عِبَٰدُ﴾ [الزخرف:١٩]: جعله جمع عبد مخلوقه علىٰ حدِّ: ﴿بَلْ عِبَادٌ﴾ [الأنبياء:٢٦]، وفيه تكذيبهم بالمنافاة.

**ووجه قصره:** جعله ظرفًا علىٰ حدِّ: ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف:٣٥]، والمراد السماء أو الشرف، وعليه صريح الرسم، وفيه تكذيبهم بالجهل.

**واختياري:** عند لقوله تعالىٰ: ﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف:١٩]؛ أي: ما أبصروا صورهم فلا يصح حكمهم عليهم، ومعنىٰ (غَلْغَلَا) أن العبوديَّة لازمة للمخلوق، وإن بلغ في الشرف في القرب وغيره ما بلغ.

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوُشْهِدُوا

أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

(وَسَكِّنْ) شين (أَوُشْهِدُوا) أمريَّة، وَزِدْه أخرىٰ بأوَّل مفعوليه، و(هَمْزًا) ثانيهما، شبيه وَاوٍ صفته، و(أَمِينًا) حال فاعل أحدهما، و(الْمَدُّ) (بَلَّلَا) بل عمَّ أو خصَّ كبرىٰ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والبلُّ: أقلُّ من الغسل، وأكثر من الرش في (أَشَهِدُوا) ظرفه، و(بِالْخُلْفِ) حال المستكن.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو همزة (أَمِينًا) نافع ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف:١٩] بهمزة ثانية مسهَّلة كالواو وسكون الشين[(١)].

ولذي باء (بَلَّل) قالون في الفصل بينها وبين المحقَّقة وجهان كالأصل:

١. **الفصل**، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح، وبه قطع في درِّ الأفكار.

٢. **وتركه**، وبه قرأ علىٰ ابن غلبون، وبه قطع أكثر النقلة كالأهوازي وأبي العلاء ومكي[(٢)]. ونبَّه علىٰ الآخر.

**ذيلٌ:** قرأ أبو زيد عن المفضل بتحقيق الهمزتين.

**تنبيهاتٌ:** عُلم أن مراده سكون الشين من لفظه، وضدُّ الزيادة حذفها، وأن مراده بالمدِّ الألف وأنه بينهما مما تقدَّم، وقوله: (كَوَاوٍ) عبارة عن بين بين، وقول التيسير: «من رواية أبي نشيط بخلاف» بيان أنه اختلاف وجهين لا طريقين.

## [التوجيه]

**وجه الهمزتين:** أنه أدخلت همزة الاستفهام علىٰ فعل رباعي معدًّىٰ بالهمزة مبني للمفعول، وأوَّل مفعوليه النائب، ومن ثَمَّ ارتفع، والثاني ﴿خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف:١٩]، وسكنت السين علىٰ قياسه، وأصله أشهدهم الله، وقوله: (أَمِينًا) حافظًا لأصل نافع في الهمزتين من كلمة، وجرىٰ نافع علىٰ أصله في تخفيف ثاني الهمزتين من كلمة مطلقًا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وورش عليه في ترك الفصل، وقالون عليه في الفصل في وجه خالفه في تركه[1] في آخر تنبيهًا علىٰ عدم لزومها، وعمَّ الخلفُ المدُّ والقصرُ، أو قلَّ المدُّ لعدم تعينه.

**ووجه الواحدة:** دخول همزته علىٰ ثلاثي مبني للفاعل متعدٍّ إلىٰ واحدٍ وبنىٰ فتح الشين علىٰ قياسه.

**واختياري:** الواحدة لحصول المعنىٰ بأخفِّ اللَّفظين، وحضورهم أعمُّ من إحضارهم، والآية علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ﴾ [الصافات:١٥٠]. [٣٨٣/ أ]

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ

وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَقُلْ) فيه (قَالَ) كبرىٰ، و(عَنْ كُفْؤٍ) حال الفاعل، (وَسَقْفًا) (ذَكَّرَ) أخرىٰ، و(أَنْبَلاَ) نبيلًا مفعوله، وبضمِّ سينه وبتحريك قافه آخر، و(بِالضَّمِّ) متعلق المصدر.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو عين (عَنْ) وكاف (كُفْؤٍ) حفص وابن عامر ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾ [الزخرف:٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، والحرميان وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي (قُلْ) بضمِّ القاف وسكون اللام بلا ألفٍ[2].

وقرأ ذو ذال (ذَكَّرَ) وهمزة (أَنْبَلاَ) نافع وابن عامر والكوفيون[3] ﴿سُقُفًا﴾

---

(١) في (ع): «في تركه».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

(٣) في (ف): «والكوفيين».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الزخرف:٣٣] بضمِّ السين والقاف، وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف[(١)].

**ذيلٌ:** قرئ ﴿سُقُفًا﴾ [الزخرف:٣٣] بضم وإسكان وبفتحتين، و(سُقُوفًا) بضمٍّ.

**تنبيهاتٌ:** استغنىٰ بلفظي (وَقُلْ) و(قَالَ) عن ترجمتهما والإجماع يحققهما، وكان ينبغي أن يقيِّد (قُلْ) بـ: ﴿أَوَلَوْ﴾ [الزخرف:٢٤] كالأصل؛ ليخرج: ﴿قَالَ مُتْرَفُوهَآ﴾ [الزخرف:٢٣]، وقيَّد ثاني الضمير للضدِّ، فلو قال: (وتحريكه فقط) احتمل المذكورن أو (فضمتين) اختل المسكوت، ولو قال:

وَقُلْ أَوَلَوْ مَاضٍ كَمَا عَنَّ سَقْفًا اضْمُمَا وَبِهِ حَرِّكْهُ ذَكِّرْ أَنْبَلاَ

لقيَّد.

## [التوجيه]

**وجه** ﴿قَلَ﴾ [الزخرف:٢٤]: جعله مسند إلىٰ ضمير التقدير المتقدِّم؛ أي: قال النذير لهم، ومن ثَمَّ كان عن منذر كافٍ.

**ووجه (قُلْ):** جعله أمرًا للنذير حكايةً أو محمَّد؛ أي: قل لهم يا نذير.

**واختياري:** الأمر علىٰ أنه ﷺ مأمور بالقول ليلزمهم الإسلام إن أجابوا، أو تقوم عليهم الحجَّة إن أبوا.

**ووجه ضمي** ﴿سُقُفًا﴾ [الزخرف:٣٣]: قال أبو عليٍّ: جعله سُقُف كرُهُن، قال أبو عبيد: ليس غيرهما، وجعله الفراء جمع سقيفة أو سقوف فيكون جمع، ومن ثَمَّ ذكر ضامُّهُ سامعه رجلًا عظيمًا.

**ووجه فتحه:** جعله واحدًا علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ﴾ [النحل:٢٦] و﴿سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء:٣٢]، والمراد به الجمع، وهو معنىٰ قول أبي عليٍّ من قوله: ﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾ [الزخرف:٣٣] أن لكلِّ بيتٍ سقفًا.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: الجمع مناسبة لجمع البيوت ومقابله للأبواب، وبهما فارق المجمع.

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا

وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

شطره الأول اسميَّة، و(سَكِّنْ) أمريَّة، وسين (وَأَسْوِرَةٌ) مفعوله، وعدل الإسكان ماضية مجهلة، (وَبِالْقَصْرِ) متعلقه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حُكْمُ) ومدلول (صِحَابٍ) أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ﴿إِذَا جَآءَنَا﴾ [الزخرف:٣٨] بلا ألفٍ بين الهمزة والنون، والحرميان وابن عامر وشعبة بألفٍ بينهما[(١)].

وقرأ ذو عين (عُدِّلاَ) حفص ﴿عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾ [الزخرف:٥٣] بسكون السين بلا ألفٍ بعدها، والسبعة بفتح السين وألفٍ بعدها[(٢)].

ذيلٌ: الأزرق عن أبي عمرو (أَسَاوِرُ)، قرئ (أَسَاوِيرُ)، وسُمِّيَ (أُلْقِيَ) مع (أَسْوِرَةٍ) و(أَسَاوِر).

تنبيهاتٌ: حاء (حُكْمُ) رمز لأنها أوَّل تقدير نحو: (وَكَمْ صُحْبَةٍ)[(٣)]، ومعنىٰ (قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا) أن لا يشبع فتحها إشباعًا ينشأ بعدها ألف، وهو معنىٰ قول

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٥٨)، رقم البيت:٧٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الأصل: «بالألف» قيد، بالتوحيد والتثنية نصًّا علىٰ أن ألف الخلاف تالي [٣٨٣/ ب] الهمزة لا المكتنفان، ومن ثَمَّ عدل إلىٰ تلك، وكلٌّ علىٰ أصله في الفتح والإمالة ومراتب المدِّ والتحقيق والتخفيف، وعُلم أن مراده إسكان السين من لفظه، والسكون يستلزم قصر تاليه لا ما تراخىٰ عنه، وفيه تنبيه علىٰ الضدِّ، وأن المدَّ ألف وأنه بعدها من الفتح والترتيب.

و﴿لَمَّا﴾ [الزخرف:٣٥] المذكور فيه هنا، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ﴾ [الزخرف:٤٩] تقدّما.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿جَآءَنَا﴾ [الزخرف:٣٨]: إسناد الفعل إلىٰ ضمير العاشي المعبَّر عنه بمن ووُحِّد علىٰ لفظها علىٰ حدِّ: ﴿يَعْشُ﴾ [الزخرف:٣٦] و﴿لَهُۥ﴾ [الزخرف:٣٦]، ولصحته حكم به جماعة.

**ووجه المدِّ**: إسناده إلىٰ العاشي وقرينه الشيطان المتقدِّمين، والألف ضمير الاثنين، وهو علىٰ اللَّفظ أيضًا وجاءونهم ليصدُّونهم علىٰ المعنىٰ.

**واختياري**: القصر لأن الآتي حقيقة بالقصد واحد، ولا يأتي بيني وبينك لأن التابع لازم للمتبوع، وهو علىٰ صريح الرسم.

**ووجه** ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [الزخرف:٥٣]: جعله جمع سِوار كخِمَار وأَخْمِرة، وهي للقلَّة، وعدل السكون بالقصر ليصير أفعلة.

**ووجه** ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾: جعلها جمع الجمع كأسقية وأساق، ودخلت التاء علىٰ حدِّ: قَشًّا جمعه[1]، أو جمع أسوار حكاه أبو عمرو وأبو زيد، والهاء بدل الياء وهو للكثرة، وانصرف أفاعل للتاء المشروط عدمها، وقد انقلب التابعُ متبوعًا.

**واختياري**: المدُّ لأن المعنىٰ علىٰ الكثرة؛ أي: هلاَّ أعطىٰ كنوز الأرض المشتملة علىٰ الحُليِّ أو هلاَّ كان المرسل ملكًا، وعلامته التسوير والتطويق فاكتفىٰ

(١) ينظر: لسان العرب (٦/ ٣٣٦)، مادَّة: (قشش).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بأحدهما، وحذفت ألفه رسمًا على حدِّ: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ [البقرة:١١٤].

وَفِـــي سَـــلَفًا ضَـــمَّا شَـــرِيفٍ وَصَـــادُهُ

يَصُـــدُّونَ كَسْـــرُ الضَّـــمِّ فِـــي حَـــقِّ نَهْشَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ضَمًّا) قارئ (شَرِيفٍ) في سين (سَلَفًا) ولامه اسميَّة، وحذفت نون ضمان للإضافة، (وَصَادُهُ) مُبتدأ، و(يَصُدُّونَ) بدل الهاء؛ أي: وصاد يصدون أو (يَصُدُّونَ) مُبتدأ، (وَصَادُهُ) ثانٍ على حدِّ: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:٧١]، وكسر ضمه ثالث، أو بدل اشتمال؛ أي: ضمه، و(فِي حَقِّ نَهْشَلاَ) خبره، وكل خبر عمَّا قبله و(نَهْشَل) جرٌّ بالإضافة علم طائفة فامتنع للسببين، وتحقيقه في النساء.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَرِيفٍ) حمزة والكسائي ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾ [الزخرف:٥٦] بضمِّ السين واللام، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحهما(١).

وقرأ مدلول (حَقِّ) وذو فاء (فِي) ونون (نَهْشَلاَ) ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ﴿يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف:٥٧] بكسر الصاد، ونافع وابن عامر والكسائي بضمها(٢).

تنبيهاتٌ: (ضَمًّا) (سَلَفًا) ينزل على أوَّليه لمقتضى الإطلاق، وقيَّد الصاد لتراخيها، وقيَّد الكسر للضدِّ.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

وجه ضمي ﴿سَلَفًا﴾ [الزخرف:٥٦]: جعله جمع سلف كأَسَد وأُسُد، أو جمع سليف كرغيف ورغف، أو جمع سالف كصابر وصبر، أو سليف جمع سالف، وشرُف قارئه بتعدُّد واحده.

ووجه فتحيه: جعله اسم جمع كقوم، أو جمع سالف كخادم وخدم، ونصَّ أبو عليٍّ علىٰ المصدرين[1].

واختياري: الفتح لأنه الأخفُّ الأكثر وفاقًا لأبي عبيد، وقال: هي التي لا تكاد العامَّة تعرف غيرها، والمعنىٰ: جعلناهم جمعًا متقدِّمًا.

ووجه كسر ﴿يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف:٥٧]: جعله من صَدَّ يَصِدُّ كجَدَّ يَجِدُّ، ضَجَّ، ولفظ والصديدُ الْجَلَبَةُ لَمَّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء:٩٨]، قالا ابن الزِّبعري[2]: يا رسول الله أخاصةٌ لنا ولآلهتنا أم عامٌّ في الأمم؟ فقال ﷺ: [٣٨٤/ أ] «لكم ولجميع الأمم»، فقال: خصمتُك وربِّ الكعبة، ألسْت تزعم أن عيسىٰ نبي الله وقد عبده النصارىٰ فإن كانوا في النار فقد رضينا أن يكون معهم فضجَّت قريش فرحًا، فسكت النبي ﷺ فنزل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء:١٠١][3] فخصَّت الْمُحِقَّ من المبطل، وكان وصفه قولُ ضعفاء لمرجوحيته.

ووجه ضمه: جعله من صَدَّ يَصُدُّ كمَدَّ يَمُدُّ أعرض؛ أي: لَمَّا ضرب عيسىٰ مثلًا

---

(١) في (ع): «المصدر».

(٢) ابن الزبعرىٰ: عبد الله بن الزبعرىٰ بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد: شاعر قريش في الجاهلية. كان شديدًا علىٰ المسلمين إلىٰ أن فتحت مكة، فهرب إلىٰ نجران، فقال فيه «حسان» أبياتًا، فلما بلغته عاد إلىٰ مكة فأسلم واعتذر، ومدح النبي ﷺ فأمر له بحلة. توفي سنة (١٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٨٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٧٢).

(٣) ينظر: تفسير النسفي (٣/ ٢٩٦)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزئ (٣/ ٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



علىٰ جهة المناقضة إذا عشيرتُك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصِّص.

قال أبو عبيد: لو كان منه لما كان منه، وأجيب لقول ابن محاهد فيه منه وعنه سواء، وقال الفراء والزجاج: هما لُغتان بمعنىٰ ضجَّ كينمُّ.

واختياري: الضم لشموله المعنيين الواقعين.

ءَآلِهَـــةٌ كُـــوفٍ يُحَقِّـــقُ ثَانِيًـــا

وَقُـــلْ أَلِفًـــا لِلْكُـــلِّ ثَالِثًـــا أُبْـــدِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(ءَآلِهَةٌ) مُبتدأ، و(كُوفٍ) آخر، و(يُحَقِّقُ) همزه خبره وهي خبر الأوَّل، و(ثَانِيًا) حال المفعول المقدَّر، و(أُبْدِلاَ) همزه ماض مجهول بنائِبه، و(أَلِفًا) ثاني مفعوليه، و(ثَالِثًا) حال المرفوع أو تمييز عند المجيز.

## [الشَّرح]

أي: قرأ الكوفيون ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَا﴾ [الزخرف:٥٨] بتحقيق الهمزة الثانية، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتخفيفها بين الهمزة والألف، وأبدل السبعة الهمزة الثالثة الساكنة ألفًا[1].

ذيلٌ: الداجوني عن الأزرق بالخبر.

تنبيهاتٌ: حذف ضمير ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ [الزخرف:٥٨] لعدم فعلتن في الطويل، وهذه من مسائل الهمزتين المتحرِّكتين من كلمة ذكرها هنا تبعًا للتيسير، وإن خالفه في المخصصات تنبيهًا علىٰ الاتفاق في الهمزتين، وقوله: (أَلِفًا) مبدل أصرح منه، ولم

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٤٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



يتعرَّض لعدم الفصل كالأصل لأنه معلوم من قوله: (بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ)[1]، ونصَّ عليها لمخالفة ابن عامر أصله في الهمزتين فانتقل ابن ذكوان من التحقيق إلىٰ التخفيف، وهشام من وجهيه فيهما إلىٰ تحتم التسهيل، وأما مخالفة ورش أصله في وجهي البدل والتسهيل ولزومه فلم ينبِّه عليه، والشطر الثاني مكرَّر مؤكد، و(ءَآلِهَةٌ) جمع إلهٍ مُبْطِل وزنها أفعلة وأصلها آلهةٌ، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فصارت أآلهةٌ.

## [التوجيه]

**فوجه تحقيق الثانية وتخفيفها والاختيار:** ما ذكر في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]، وإبدال الثالثة ما تقدَّم في ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك:١٦].

**ووجه مخالفة ابن عامر:** ثقل الكلمة بالحلقيات والإنافة.

**ووجه مخالفة ورش:** اجتماع الألفين.

وَفِـــي تَشْـــتَهِيهِ تَشْـــتَهِي حَـــقُّ صُـــحْبَةٍ

وَفِـــي يُرْجَعُـــونَ الْغَيْـــبُ شَـــايَعَ دُخْلُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(تَشْتَهِي) في (تَشْتَهِيهِ) اسميَّة، وهو (حَقُّ صُحْبَةٍ) أخرىٰ، و(الْغَيْبُ) في (يُرْجَعُونَ) ثالثه، و(شَايَعَ) (الْغَيْبُ) ماضية وما قبله مفعوله، و(دُخْلُلاَ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (حَقُّ) و(صُحْبَةٍ) ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي) بلا هاء ضمير، ونافع وابن عامر وحفص ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف:٧١]

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص١٦)، رقم البيت:١٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بهاء ضمير المذكور الغائب[١].

وقرأ ذو شين (شَايَعَ) ودال (دُخْلُلا) حمزة والكسائي وابن كثير ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف:٨٥] بياء الغيب، ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بتاء الخطاب[٢].

**تنبيهاتٌ:** [٣٨٤/ ب] استغنىٰ بلفظي (تَشْتَهِي) عن ترجمتهما، وعُلم كسرها من نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٣٧]، وعدم صلتها من أصل الباب، واللفظ علىٰ القبض لذلك لا التمام؛ إذ لا يثبت واصل، والعاري من في للمذكور.

و﴿وَلَدٌ﴾ [الزخرف:٨١] تقدَّم.

## [التوجيه]

**وجه هاء** ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف:٧١]: أنها العائد من الصلة إلىٰ الموصول والأصل إثباتها، وعليه الرسم المكي والعراقي.

**ووجه حذفها:** أنه مفعول وعائد وهو جائز الحذف، وعليه الرسم المدني والشامي وتمامهما في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [يس:٣٥].

**واختياري:** الحذف عملًا بالكثرة بخلاف ثم لما ثم، وكان ذلك حق جماعة حيث وافقت.

**ووجه غيب (يُرْجَعُونَ):** إسناده إلىٰ ضمير الغائبين المتقدِّمين في ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ [الزخرف:٨٣]، وهو معنىٰ شائع مناسبًا إلىٰ ﴿يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف:٨٣] المشار إليه شائع مناسبًا.

**ووجه الخطاب:** الالتفات إلىٰ المخاطبين أو الاستئناف للتراخي.

**واختياري:** الخطاب لعمومه القبيلين وتغليب الحاضرين خلافًا لأبي عبيد.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَفِـــي قِيلَـــهُ اكْسِـــرْ وَاكْسِـــرِ الضَّـــمَّ بَعْـــدُ فِـــي

نَصِـــيرٍ وَخَاطِـــبْ تَعْلَمُـــونَ كَمَـــا انْجَلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

أوقعِ الكسر في لام (قِيلَهُ) أمريَّة بمتعلقها، (وَاكْسِرِ الضَّمَّ) أخرىٰ، (بَعْدُ) اللام ظرفه، كسرًا ثانيًا (فِي) دليل ناصر ناقله صفة مصدر مقدَّر بمتعلقها، (وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ) ثالثة، خطابًا منجليًّا كانجلاء نقله[1] مثلها.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو فاء (فِي) ونون (نَصِيرٍ) حمزة وعاصم ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف:٨٨] بكسر اللام والهاء وصلتها بياء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو[2].

وقرأ ذو كاف (كَمَا) وهمزة (انْجَلَىٰ) ابن عامر ونافع (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) بتاء الخطاب، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب[3].

**ذيلٌ:** قرئ ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [الزخرف:٨٨] بالرفع.

**تنبيهاتٌ:** لو قال: (اجْرُرْ، أو اخفض) بدل (اكْسِرْ) لكان أَولىٰ تجنُّبًا للتكرار وتنزيلًا له علىٰ اللام؛ لأن ألقاب الإعراب ينزل[4] مُطلقها علىٰ حرف الإعراب

---

(١) في (ع): «ثقله».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

(٤) في (ع): «تنزل».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بخلاف ألقاب البناء فإن مطلقها ينزل[1] علىٰ الأوَّل.

وفي قوله: (بَعْدُ) إيماء إلىٰ تخصيصها باللام، وضعف هذا من قال: «والصواب»، وعُلم من هذا تكرار عبارة الأصل بخفض اللام ونصبها، ولم يتعرَّضا لاختلاف الصلة اعتمادًا علىٰ الإجماع، ونبَّه عليها في المصباح بقوله: «وكسر الهاء حتىٰ يبلغ بها الياء»، وقيَّد الكسر الثاني للضدِّ، وعُلم أن (تَعْلَمُونَ) المختلف الخاتم لا ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٦] من ذكره بعد (قِيلَهُ).

والقيل، والقال، والقول بمعنىً، قال كعب بن زهير:

تَسْعَىٰ الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلَهُمُ إنَّكَ يَا بْنَ أَبِي سُلْمَىٰ لَمَقْتُولُ[2]

## [التوجيه]

**ووجه جرِّ** ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [الزخرف:٨٨]: عطفه علىٰ ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٨٥]، وقال الزجاج: يقدَّر مضاف؛ أي: علم الساعة وعلم قيله.

**ووجه نصبه:** قال أبو عليٍّ والزجاج: عطفه علىٰ محلِّ الساعة؛ أي: وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله، أو مفعول مطلق؛ أي: وقال قيله، أو جر عطف علىٰ مفعول ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٩]؛ أي: يعلمون الحق وقيله، أو مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف:٨٠]؛ أي: يكتبون ذلك وقيله، أو قدّم عطف علىٰ ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ [الزخرف:٨٠] ورجَّح الأوَّل.

وقال: جار الله: الجرُّ والنصب علىٰ القسم و﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [الزخرف:٨٨] جوابه، وفي النصب نظر للواو.

**واختياري:** النصب عطفًا علىٰ محلِّ الساعة؛ لأنه أثبت معنىً وأقلُّ تغييرًا، وغُلِّب المحل تنبيهًا علىٰ الأصل، ولقول النحاس: فصل المعطوف علىٰ المنصوب

---

(١) في (ع): «تنزل».

(٢) ينظر: المصون في الأدب (١/ ٣٣)، مجاز القرآن (١/ ٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أحسن من فصل المجرور وفاقًا لأبي [٣٨٥/أ] عبيد؛ إلا في عطفه على ﴿سِرَّهُمْ﴾ [الزخرف:٨٠]، وهاء ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [الزخرف:٨٨] للنبي ﷺ، أو لموسىٰ عليه السلام، والشاهد بالحق الملائكة، وعيسىٰ وعزير عليهما السلام.

**ووجه خطاب** ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٩]: أن يكون داخلًا في حكاية القول؛ أي: قل لهم يا محمَّد بيننا سلام فسوف تعلمون عاقبة تكذيبكم، أمر بمسألتهم وتهديدهم.

**ووجه غيبه:** أن يكون خارجًا عن القول متصلًا بما قبله إخبارًا من الله تعالىٰ بلا واسطة؛ أي: فاصفح عنهم يا محمَّد فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وقل لهم أمرنا سلام.

**واختياري:** الخطاب لعدم الفصل وتهديد صاحب الواقعة أشفىٰ لغليله وأنكىٰ لخصمه سيَّما إذا وعده الصادق، ومن ثَمَّ انكشف للناظر فيه بلا كلفة.

بِتَحْتِـــي عِبَـــادِي الْيَـــا وَيَغْلِـــي دَنَـــا عُـــلَا

وَرَبُّ السَّـــمٰوَاتِ اخْفِضُـــوا الرَّفْـــعَ ثُمَّـــلَا

## [اللُّغة والإعراب]

وياء إضافة الزخرف في (تَحْتِي)، وفي (عِبَادِي)، وتذكير (يَغْلِي دَنَا) كبرىٰ، و(عُلَا) تمييز، وباء (وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا) رفعه يا ناقلين أخرىٰ، و(ثُمَّلَا) مصلحين جمع ثامل حال الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي: فيها ياء إضافة** يأتي تفصيلهما.

وقرأ ذو دال (دَنَا) وعين (عُلَا) ابن كثير وحفص ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان:٤٥] بياء التذكير، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتاء التأنيث[1].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو ثاء (ثُمَّلاَ) الكوفيون ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الدخان:٧] بجرِّ الباء الموحدة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر برفعها[١].

**تنبيهاتٌ:** (عِبَادِي الْيَا) آخر مسائل الزخرف، ثم شرع في مسائل الدُّخان، وأوَّلها (وَرَبُّ السَّموَاتِ)، وقدَّم (يَغْلِي) عليها للوزن، وعُلمت ترجمته من الإطلاق لا كما قيل: «من لفظه»، وقيَّد الخفض للضدِّ، وعُلم أن الخلاف في باء (وَرَبُّ) لا في (السَّموَاتِ) من قاعدة أن الحكم علىٰ المضاف دون المضاف إليه، وقيد بها المختلف فخرج عنه ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ﴾ [الدخان:٨]، وجرهما اليزيدي عن علي، وعبَّر عن الجرِّ بالخفض كالأصل علىٰ الكوفي، فلو قال:

بتحتي عبادي باؤها رب رفعه ... علىٰ الجرِّ ثامل ويغلي دنا علا

لرتَّب وهذَّب.

## [التوجيه]

**وجه تذكير** ﴿يَغْلِي﴾ [الدخان:٤٥]: إسناده إلىٰ ضمير الطعام لا المهل؛ لأنه غير متناول، بل مشبه به.

**ووجه تأنيثه:** إسناده إلىٰ ضمير الشجرة؛ أي: يغلي الطعام، أو تغلي[٢] ثمرة الشجرة.

**واختياري:** التذكير عملًا بالأصل المؤيد بعود الضمير إلىٰ الأقرب والسلامة من الحذف، ومن ثَمَّ قرُب عُلُوُّه.

**ووجه جرِّ باء** ﴿رَبِّ﴾ [الدخان:٧]: جعله بدلًا من ﴿رَبِّكَ﴾ [الدخان:٦] أو صفة،

---

=

القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

(٢) في (ع): «يغلي».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ومعنىٰ مصلحين: مناسبين اللفظين بالإعراب.

**ووجه رفعه:** جعله بدلًا أو صفة من ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الدخان:٦]، أو مُبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الدخان:٨]، أو خبر هو.

**واختياري:** الرفع لعدم الفصل والحذف.

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنِيٌّ إِنَّكَ افْتَحُوا

رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَضَمَّ) تاء (اعْتِلُوهُ) مفعول (اكْسِرْ) أمريَّة، وذا (غِنِيٌّ) حال فاعله، وهمزة (إِنَّكَ افْتَحُوا) مثلها، و(رَبِيعًا) مشبهًا أو صفة ربيع النهر الصغير، والفصل حال الفتح أو صفة فتح المفهوم من فعله، و(إِنِّي وَلِي) ياؤهما، [٣٨٥/ ب] (حُمِّلاَ) نقلًا كبرىٰ محكيَّة القول إن صحَّ نصب الياء فتان[1] لحملًا؛ أي: أدخلا الياء.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو راء (رَبِيعًا) الكسائي ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [الدخان:٤٩] بفتح الهمزة، والستة بكسرها[2].

**وفيها ياء إضافة:** رواهما ناقل إلىٰ ناقل.

**تنبيهاتٌ:** قيَّد الكسر للضدِّ، ونزَّل علىٰ التاء لأنه الدائر بين الضم والكسر، وحذف فاؤه للوزن، ولولاها لظهر أثرهما، ونزل إطلاق الفتح علىٰ الهمزة علىٰ اصطلاحه.

---

(١) في (ع): «فتان».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿فِي مَقَامٍ﴾ [الدخان:٥١] المذكور هنا في الأصل ذُكر في الأحزاب.

عتله يعتله بضم عين المضارع وكسرهما لُغتان كيعكف ساقه بعنف، وإليهما أشار بالثروة.

## [التوجيه]

**ووجه كسر ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾** [الدخان:٤٧]: جعله أمرًا من المكسور.

**ووجه ضمه:** جعله أمرًا من المضموم.

**واختياري:** الكسر عملًا بأصل مناسبة الكسر الفتح وصورة فِعُل معارضة يا[1] خفيَّة الكسرة.

**ووجه فتح همزة ﴿إِنَّكَ﴾** [الدخان:٤٩]: تقدير الجار؛ أي: لأنك أو بأنك.

**ووجه كسرها:** الاستئناف علىٰ التعليل أيضًا، أو محكي القول المقدَّر؛ أي: اعتلوه وقولوا له كيت وكيت.

**واختياري:** الكسر لأن عذابه ليس لمجرَّد قوله هذا القول، رُوي عن أبي جهل أنه قال للنبي ﷺ: ما بين جَبَلَيْها أَعَزُّ ولا أكرَمُ مِنِّي فما تستطيع أنت ولا ربك تفعلا بي شيء، فقيل له: تحقَّق كذبُك الآن[2]، أو علىٰ وجه التوبيخ والاستهزاء.

**وَمَحْذُوفُهَا الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ وَالدُّخَا نِ فَاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُونِ تَحَصَّلاَ**

ومحذوف الشورىٰ ياء (الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ) اسميَّة، ومحذوف (الدُّخَانِ) ياء (فَاعْتَزِلُونِ) و(تَرْجُمُونِ) أخرىٰ (تَحَصَّل) المذكور ماضية.

**أي: ليس في الشورىٰ ياء إضافة، وفيها محذوفة:** أثبت ابن كثير ويعقوب ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورىٰ:٣٢] في الحالين، ونافع وأبو عمرو وابن مسلم في الوصل فقط، وأمالها الدوري عن الكسائي وعبد الوارث، زاد يعقوبُ الوقف علىٰ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾

---

(١) في (ع): «با».

(٢) ينظر: تفسير الرازي (١٤/ ١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الرحمن:٢٤] بالرحمن بالياء، وضم عدي راءها في الحالين.

**الإدغام الكبير: فيها تسعة[١] مواضع:**

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [الشورى:٥].

٢- ﴿فَٱللَّهُ هُوَ﴾ [الشورى:٩].

٣- ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [الشورى:١١].

٤- ﴿ٱلْبَصِيرُ ۝١١ لَهُۥ﴾ [الشورى١١:١٢].

٥- ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الشورى:١٧].

٦- ﴿ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ﴾ [الشورى:٢١].

٧- [﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ [الشورى:٢٢] بخلاف].

٨- ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [الشورى:٢٥].

٩- ﴿وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾ [الشورى:٢٨].

١٠- ﴿يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾ [الشورى:٤٧].

١١- ﴿يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى:٥١][٢].

**وفي الزخرف:**

**مضافتان:** فتح حجازي إلا قنبلًا وأبو عمرو ﴿مِن تَحْتِىٓ أَفَلَا﴾ [الزخرف:٥١]، وشعبة ياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف:٦٨]، وأثبتها في الحالين هو ومدني وأبو عمرو وابن عامر ورويس، وحذفها غيرهم فيهما.

**وفيها محذوفة:** أثبت ابن شنبوذ ويعقوب ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾ [الزخرف:٦١] في الحالين، وأبو عمرو وابن جماز في الوصل فقط، وحذفها غيرهم فيهما.

وانفرد يعقوب بإثبات ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف:٢٧] في الحالين.

---

(١) في (ع): «عشرة»، والصواب أنها أحد عشر موضعًا كما نصَّ الداني.

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الإدغام الكبير: فيها اثنا عشر موضعًا:

١- ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ﴾ [الزخرف:١٠].

٢- ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا﴾ [الزخرف:١٠].

٣- ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ﴾ [الزخرف:١٢].

٤- ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا﴾ [الزخرف:١٢].

٥- ﴿سَخَّرَ لَنَا﴾ [الزخرف:١٣].

٦- ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ﴾ [الزخرف:٣٦].

٧- ﴿رَسُولُ رَبِّ﴾ [الزخرف:٤٦].

٨- ﴿مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ [الزخرف:٥٧].

٩- ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُمُ﴾ [الزخرف:٦٣].

١٠- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [الزخرف:٦٤].

١١- ﴿فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا﴾ [الزخرف:٦٤].

١٢- ﴿رَبُّكَ قَالَ﴾ [الزخرف:٧٧][(١)].

وفي الدُّخان:

مضافتان:

١- فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّى ءَاتِيكُم﴾ [الدخان:١٩].

٢- وورش وهارون ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا﴾ [الدخان:٢١]، وسكنهما غيرهم.

وفيها محذوفتان: أثبت ورش وإسماعيل ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان:٢٠] ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان:٢١] في الوصل، ويعقوب وهارون في الحالين.

الإدغام الكبير: [٣٨٦/ أ] فيها أربعة مواضع:

١- ﴿يُفْرَقُ كُلُّ﴾ [الدخان:٤].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الدخان:٦].

٣- ﴿ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان:٢٤].

٤- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الدخان:٤٢][1].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الشريعة والأحقاف

## سورة الشريعة

وهي الجاثية مكيَّة ثلاثون وست لغير كوفي، وسبع له.

**خلافها آية:** ﴿حمٓ﴾ [الجاثية:١] كوفي[(١)].

**فواصلها:** من[(٢)].

(١) قال الداني: «سورة الجاثية: مكيَّةٌ، ونظيرتها في غير الكوفي المطففون، ولا نظير لها فيه. وكلمها: أربع مائة وثمانٍ وثمانون كلمة. وحروفها: ألفان ومائة وأحد وتسعون حرفًا. وهي: ثلاثون وسبع آيات في الكوفي، وست في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿حمٓ﴾ [الجاثية:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٣).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الأحقاف

مكيَّةٌ، وهي ثلاثون وأربع في غير الكوفي، وخمس فيه.

خلافها آية: (حم) كوفي[١].

فواصلها: نَمِر[٢].

مَعًـــا رَفْـــعُ آيَـــاتٍ عَلَـــىٰ كَسْـــرِهِ شَـــفَا

وَإِنَّ وَفِـــــي أَضْـــــمِرْ بِتَوْكِيـــــدِ اَوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(رَفْعُ آيَاتٍ) (شَفَا) كبرىٰ كائنًا في الكلمتين، (عَلَىٰ كَسْرِ) تائهما[٣] حال الفاعل (أَضْمِرْ) قدِّر أمريَّة، وكلمة (إِنَّ)، وكلمة (فِي) مفعوله، و(اَوَّلاَ)[٤] فسَّر (إِنَّ) (وَفِي) مجهولةٌ، و(بِتَوْكِيدٍ) متعلقه، فالألف ضميرها، أو متلبسين (بِتَوْكِيدٍ) مؤوَّل حالهما، فالفاعل ضمير التوكيد، والألف للإطلاق.

---

(١) قال الداني: «سورة الأحقاف: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري والشامي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: ست مائة وأربع وأربعون كلمة. وحروفها: ألفان وست مائة حرف. وهي: ثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿حمٓ﴾ [الأحقاف:١] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان:

١- ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف:٢٤].

٢- ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف:٣٥]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٤).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٥).

(٣) في (ف): «تايبهما».

(٤) في (س): «أول».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَفَا) حمزة والكسائي ﴿ءَايَٰتٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الجاثية:٤]، و﴿ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الجاثية:٥] بكسر التاءين نصبًا، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برفعهما[(١)].

ذيلٌ: قرأ ابن مسعود و(فِي اخْتِلافِ)، وقرئ ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ﴾ [الجاثية:٥] رفعًا، وقرئ (آية).

تنبيهاتٌ: اصطلاحه في (مَعًا) للكلمتين، فإن كان في السورة أكثر نزل الأوَّلين، وعدل هنا إلىٰ الأخيرين لخروج الأُولىٰ عن ملفوظه باللام، وحمل الكسر علىٰ التاء بقرينة الرفع وقيده للضدِّ، ولم يقل: (علىٰ جرِّه)؛ لأن الكسر علامة النصب فيهما.

و﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [الجاثية:٥]، و﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ [الجاثية:٦] المذكوران في الأصل هنا ذُكرا في البقرة والأنعام، و﴿رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [سبأ:٥] في سبأ.

## [التوجيه]

وجه نصب (آيَاتٌ): عطفهما علىٰ ﴿لَّأٓيَٰتٖ﴾ [الجاثية:٣]، وهو اسم (إنَّ) وعلامتَه النصب في جمع المؤنث السالم الكسر، بتقدير في؛ أي: وإنَّ في خلقكم، وإنَّ في اختلاف، أو كرّر تأكيدًا نحو: ﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الجاثية:٣]، ﴿وَفِي خَلۡقِكُمۡ﴾ [الجاثية:٤]، ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الجاثية:٥]، ﴿لَّأٓيَٰتٖ﴾ [الجاثية:٣]، ﴿ءَايَٰتٞ﴾ [الجاثية:٤]، قال الزمخشري: أو علىٰ الاختصاص[(٢)].

ووجه رفعهما: عطفهما علىٰ محل (إنَّ) ومعمولها، وهو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد، وبه قال أبو عليٍّ بتقدير: هو إن عطفت عطف الجمل، أو فاعلا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٢).

(٢) ينظر: الكشاف (٦/ ٢٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الظرف عند الأخفش، وظاهر الرفع والنصب أنهما من باب العطف علىٰ عاملين، وقد توهَّم المبرِّد وكثيرون في النصب فقط لاختياره الرفع، وغلَّطه الجمهور لاشتراكهما.

**قلتُ:** هو من مطلق العطف علىٰ عاملين لا من العطف علىٰ عاملين مطلقًا، ويندفع عنه بالاستئناف، وتقدير: (في) الثانية أَولىٰ من التقدير: في زيد قائم وعمرو.

وقد اختلف النحاة في العطف علىٰ معمولي عاملين مختلفين نحو: في الدار سعدٌ والبيت بكرٌ، وإنَّ في المسجد زيدًا والجامع عمروًا، وفي الغرفة هندٌ وجمل الحجرة، فمنعه سيبويه وأكثر البصريِّين مطلقًا معلِّلين بقصور الحرف؛ لضعفه عن نيابة عاملين، واختاره أكثر الكوفيِّين كذلك محتجِّين بأن معنىٰ النيابة هنا، وقوع شيء مكان شيء، فلا امتناع في وقوع شيء مكان أشياء؛ وإنما يمتنع التحمُّل، والوقوع دليل الجواز، واختاره الأخفش إذا تقدَّم المجرور المعطوف لاتحاد المحل، دون تأخُّره لاختلافهما، وظاهر الاستعمال مع المجيز، وقد التزم المانع [٣٨٦/ب] تأويله ليخرجه عنه فعنه.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الجاثية:٥]، عطف علىٰ ﴿ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية:٤] فالعاملان في النصب إن، وفي ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الجاثية:٥] عطف علىٰ ﴿خَلۡقِكُمۡ﴾ [الجاثية:٤] المجرور بفي، و﴿ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الجاثية:٥] عطف علىٰ ﴿ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية:٤]، وهي منصوبة بالعطف علىٰ ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾ [الجاثية:٣] المنصوبة بأن، فقامت و(أو) واختلاف مقام (إن) و(في)، والعاملان في الرفع الابتداء، و(في) ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ﴾ [الجاثية:٥] عطفٌ علىٰ ﴿خَلۡقِكُمۡ﴾ [الجاثية:٤]، و﴿ءَايَٰتُ﴾ [الجاثية:٦] الثالثة عطف علىٰ الثانية المرفوعة بالابتداء علىٰ التقديرين، فناب واوها مناب الابتداء، و(في) قال ابنُ السراج عن سيبويه: (في) مقدَّرةٌ في، ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الجاثية:٥]؛ أي: وفي اختلاف حذفت اعتمادًا علىٰ الأوَّلين، والمقدَّر في حكم الموجود كيَا مَالِ علىٰ حدِّ قوله:

سَأَلْتُ الْفَتَىٰ الْمَكِّي ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فِي رَمَضَانِ؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فَقَالَ لِي الْمَكِّي: أَمَّا لِزَوْجَةٍ فَسُبْعٌ، وَأَمَّا خُلَّةٍ فَثَمَانٍ[1]

أي: وأما لخلة، وإذا جاز الاعتماد علىٰ منفصلة فعلىٰ متصلة أولىٰ، وهو معنىٰ قوله: (وَفِي أَضْمِرْ) وقال: أردتُّ قَدِّرْ؛ لأن حقيقته الإضمار اصطلاحًا للأسماء، فلو صرَّح بالمراد لأغناه عن التأويل، ولا حاجة إلىٰ تقدير: (إن)؛ إلا إذا أريد إخراجه من العطف علىٰ عامل واحدٍ، ولا نزاع فيه.

**وقيل:** الآيات الثانية والثالثة تأكيد للأُولىٰ أُعيدا لطول الكلام، والثالثة للثانية، وهو معنىٰ قوله: (بِتَوْكِيدٍ أَوَّلَا)، والتأكيد اللفظي وإن كان أشياء فالمعنىٰ شيء واحد، فتقديرُ الرفع ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ [الجاثية:٤]، ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ [الجاثية:٥]، (آيَاتٌ)، وفي النصب ﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الجاثية:٣]، و﴿خَلْقِكُمْ﴾ [الجاثية:٤]، ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ [الجاثية:٥]، (آيَاتٌ).

**ومثله:** إِنَّ في الدَّار زيدًا والحجرة زيدًا، وهو ذلك، وهو جائز بالإجماع، ولا يتم هذا لو تغاير، ومنه لبعضهم قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا﴾ [يونس:٢٧]، ومنه قولهم: ما كلٌّ بيضاء شحمةً[2]، ولا سوداء تمرةً[3]، (فسوداء) عطف علىٰ (بيضاء) المجرور بالإضافة، و(تمرةً) عطف علىٰ (شحمةً) المنصوبة بما.

ومنه ما أنشد سيبويه لأبي دؤاد[4]:

أُكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ونَارٍ توقَّدُ باللَّيْلِ نَارَا[5]

(فنارٍ) الأولىٰ عطف علىٰ (امرئ) المجرور بالإضافة، والثانية عطف علىٰ (امرئ) المنصوب بتَحْسَبِينَ. وقال سيبويه: سوداء ونار مجروران بإضافة كلٍّ

---

(١) لم أقف علىٰ قائل البيت. ينظر: الكامل في اللغة والأدب (١/ ٧٦)، محاضرات الأدباء (١/ ٣٨٠).

(٢) في (ع): «سحمة».

(٣) ينظر: كتاب سيبويه (١/ ٦٦)، شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك (١/ ٢٢٤).

(٤) أبو دؤاد الإيادي: جارية بن الحجّاج بن حذاق الإياديّ، وقيل: حنظلة بن الشرقي. شاعر جاهلي، توفي (٧٩ ق. هـ). ينظر: تراجم شعراء الموسوعة الشعرية (١/ ٣٧٠).

(٥) ينظر: كتاب سيبويه (١/ ٦٦)، الكامل في اللغة والأدب (١/ ٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



المقدَّرة معهما إليهما، حذفت اعتمادًا علىٰ (كلٍّ) الأُولىٰ، وهو من باب حذف المضاف وترك المضاف إليه علىٰ إعرابه علىٰ أحد الوجهين، وهو مشروطٌ لسبق[١] مضاف علىٰ حدِّ قولهم: ما مثلُ أبيك ولا أخيك يقُولاَنِهِ.

**ولولا تقدير:** ولا مثلُ أخيك، لقال: يقوله، وجرىٰ علىٰ الوجه الآخر من نصب نارًا، وخرج منه، وأنشد أبو عليٍّ الفرزدق[٢]:

وبَاشَرُوا رَعْيَهَا الصَّلا بِلَبَانِهِ وَجَنْبَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يتَحَرَّفُ[٣]

عطف علىٰ الفعل والياء، وأنشد أيضًا:

أَوْصَيْتَ مِنْ بَرَّةً قَلْبًا حَرًّا بِالكَلْبِ خَيْرًا وَالحَمَاةِ شَرًّا[٤]

وإلىٰ ذلك أشرنا في (النزهة) بقولنا:

لرفعهما اكسر طاب في صفوه وأكِّدا [٣٨٧/أ] أو لفِي في الثانِ لا إنَّ

علىٰ عاملين العطفَ فَامْنَعْ مُؤَوِّلاً أكل امرئٍ عن سيبويه لِتَنْصُرَا

وجوَّزه الفراء، ورتب الأخفش[٥]، وإذا تواترت القراءة وظهر وجهها في العربيَّة، فلا يضر قول ابن السراج: العطف علىٰ عاملين خطأ في القياس غير مسموعٍ؛ لأنه ممنوعٌ.

**واختياري:** الرفع وفاقًا لمكي؛ لزيادة طرق إخراجه عن صورة النزاع، لا

---

(١) في (ع): «بسبق».

(٢) الفرزدق: شاعر عصره، أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناحية التميمي البصري. أرسل عن علي، ويروي عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، وطائفة. قيل: إنه سمع من علي، فكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصراني، توفي سنة (١١٠ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٠)، الأعلام للزركلي (٨/ ٩٣).

(٣) ينظر: الجمل لابن عصفور الإشبيلي (١/ ١٢٥)، أمالي المرزوقي (١/ ٧٧).

(٤) ينسب البيت لأبي النجم. ينظر: شرح أدب الكاتب (١/ ١٠٣)، خزانة الأدب (١/ ٢٩١).

(٥) في (ع): «أخفش».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لخروجه عنها خلافًا له، ولأبي عبيد في اختياره النصب تمسُّكًا بقراءة أُبيٍّ (لآيات لآيات)، ولا ينهض لشذوذها عنه.

لِيَجْـــزِيَ يَـــا نَـــصٍّ سَـــمَا وَغِشَـــاوَةٌ

بِـــهِ الْفَـــتْحُ وَالْإِسْـــكَانُ وَالْقَصْـــرُ شُـــمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لِيَجْزِيَ) فيه (يَا نَصٍّ سَمَا) كبرىٰ، وقصر للوزن، (وَغِشَاوَةٌ الْفَتْحُ) في غينه أخرىٰ، (وَالْإِسْكَانُ) في شينه، (وَالْقَصْرُ) في لفظه عطف علىٰ الصغرىٰ، (شُمِّلَ) (غِشَاوَةٌ) المذكور ماضية أُسْرِع به أو عمَّ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو نون (نَصٍّ) ومدلول (سَمَا) عاصم والحِرْمِيَّان وأبو عمرو ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [الجاثية:١٤] بالياء، وابن عامر وحمزة والكسائي بالنون.

وقرأ ذو شين (شُمِّلاَ)[1] حمزة والكسائي ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية:٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألفٍ، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسر الغين وفتح الشين وألفٍ بعدها[2].

**ذيلٌ:** قرأ يزيد ﴿لِيَجْزِيَ﴾ [الجاثية:١٤] بضمِّ الياء وفتح الزاي وألف بعدها.

**تنبيهاتٌ:** يريد ما أوَّله لا آخره، وينزل الفتح والإسكان والقصر علىٰ الأوَّل والثاني وتاليه، وعُلم محل المدِّ وخصوصيته من لفظه.

و﴿سَوَآءً﴾ [الجاثية:٢١] المذكور في الأصل هنا، و﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾ [الجاثية:٣٥] تقدَّما.

---

(١) في (ف): «شملا».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

وجه ياء ﴿لِيَجْزِيَ﴾ [الجاثية:١٤]: إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ؛ أي: ليجزي الله.

ووجه نونه: إسناده إلىٰ المتكلم العظيم حقيقة التفاتًا.

واختياري: الياء ليجري الكلام علىٰ سننٍ واحدٍ، ومن ثَمَّ ارتفعت روايته.

ووجه (غشوة)، و﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [الجاثية:٢٣]: أنهما لُغتان بمعنىٰ: غطاء، وقال الفراء: الممدودةُ الاسم، والمقصورةُ عليها الرسم اسم المصدر، وأسرعت بالقصر.

واختياري: المدُّ لنصبها ووفاقًا[1] للمتفقة. والله أعلم.

وَوَالسَّـــاعَةَ ارْفَـــعْ غَيْـــرَ حَمْـــزَةَ حُسْـــنًا الْـــ

ـــــمُحَسِّنُ إِحْسَـــــانًا لِكُـــــوفٍ تَحَـــــوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(ارْفَعْ) أمريَّة، (وَالسَّاعَةَ) مفعوله، وللقراء المقدَّر متعلقه، و(غَيْرَ حَمْزَةَ) مستثنىٰ منه، ولفظ (حُسْنًا) مُبتدأ، و(الْمُحَسِّنُ) اسم مفعول صفته، (تَحَوَّل) انتقل هو خبره[2]، و(إِحْسَانًا) حال فاعله أو مفعول؛ أي: إحسانًا، و(لِكُوفٍ) متعلقه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ الستة إلا حمزة ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية:٣٢] بالرفع، وحمزة بالنصب[3].

---

(١) في (س): «وفاقا».

(٢) في (س): «انتقل خبره».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ الكوفيون ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف:١٥] بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وابن عامر (حُسْنًا) بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف[١].

**تنبيهاتٌ:** أدخل الواو العاطفة علىٰ مثلها؛ ليعلم أنها من التلاوة، فيفيد الخلاف بالوسطىٰ، فيخرج عنه ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾ [الروم:١٢]، ﴿مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ [الجاثية:٣٢] متفق الرفع، وذكر الأكثر؛ لأن ترجمتهم[٢] أخصر.

وقول المالكي: (ووالساعة ارفع وانصبا فائزًا) يوهم وجهين له، وتصحيحه (ارفع للستة وانصبًا فائزًا)، وهذه آخر مسائل [٣٨٧/ ب] الجاثية.

و(حُسْنًا) من مسائل الأحقاف، واستغنىٰ بلفظيهما عن ترجمتهما والإجماع يحققهما، والثاني للمذكور كما حرَّرنا.

وقوله: (**والْمُحَسِّنُ**) يوهِمُ الرَّمز لولا تنبيهه علىٰ مُصحِّح (حُسْنًا)؛ أي: المصلِحُ بالتقدير لا لأنه مُحَسَّنٌ شرعًا كما قيل: وعقلًا لإيهامه.

**ومعنى (تَحَوَّل):** انتقل من المفعول به إلىٰ المطلق و﴿كُرْهًا﴾ [الأحقاف:١٥] معًا.

و﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الأحقاف:١٢] المذكوران في الأصل هنا تقدَّما بالنساء ويس.

## [التوجيه]

**وجه رفع** ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾ [الجاثية:٣٢]: جعلها مُبتدأ خبره ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية:٣٢]، أو عطفها علىٰ محل (إنَّ) واسمها أو عطفها علىٰ المرفوع في ﴿حَقٌّ﴾ [الجاثية:٣٢] علىٰ الكوفي.

**ووجه نصبها:** عطفها علىٰ ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية:٣٢].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٨٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

(٢) في (س): «ترجمتها».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**واختياري:** الرفع بالابتداء للاستقلال، واستغنىٰ عن التأكيد لاندراجه في المؤكد لقول الأخفش: إذا جاء بعد خبر (إنَّ) اسم أو صفة فالرفع أجود وأكثر، قال أبو عليٍّ: يؤيده ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف:١٢٨] عطفًا علىٰ المحلِّ ليوافق و﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾ [طه:١٥]، وقوله ﷺ في دعائه: «وَالسَّاعَةُ حَقٌّ»(١).

**ووجه** ﴿إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف:١٥]: جعله مصدرا علىٰ حدِّ: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة:٨٣]؛ أي: أن يحسن إليهم إحسانًا، وعليه الرسم الكوفي.

**ووجه (حُسْنًا):** جعله مفعولًا به علىٰ تقدير حذف موصوف ومضاف علىٰ حدِّ: ﴿حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ﴾ [العنكبوت:٨]؛ أي: أن يأتي أمرًا ذا حسن، وإليه أشار بالمحسن؛ أي: الصفة لموصوف به، وعليه بقيَّة الرسوم.

**واختياري:** ﴿إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف:١٥]؛ لأنه أقلُّ حذفًا.

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ
وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ قراء (غَيْرُ صِحَابٍ) ماضية، و(أَحْسَنَ) مفعوله، و(ارْفَعْه) لهم أمريَّة، أو قراؤه (غَيْرُ صِحَابٍ) أحسن (ارْفَعْ) لهم كبرىٰ، وقيل: يجوز نصب (غَيْرُ) بتقدير: لغير، ولو أراده لصرَّح، ولا حاجة إلىٰ الفاصلة لعدم اللبس، و(ضُمَّ) ماضية مجهولة، و(فِعْلَانِ) مرفوعه؛ أي: أوَّل فُعلتن، وكائنان (بِيَاءٍ) صفتهما، (وَقَبْلَ) أحسن وهو ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ [الأحقاف:١٦]، (وَبَعْدُ) فبُني لقطعه، وهو مجاور ظرفاه، (وُصِّلاَ) هما مجهولة؛ أي: وصل أحدهما بالآخر.

---

(١) أخرجه البخاري في باب (التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ)، من رواية ابن عباس. ينظر: صحيح البخاري (٤/ ٣٨٣)، ح١١٢٠، صحيح مسلم (٥/ ١٥٩)، ح١٨٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

أي: قراء القرآن (غَيْرُ صِحَابٍ) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ﴾ [الأحقاف:١٦]، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ [الأحقاف:١٦] بياء مضمومة أوَّلهما و﴿أَحْسَنَ﴾ [الأحقاف:١٦] بالرفع.

ومدلول (صِحَابٍ) حفص وحمزة وعليٌّ بنون مفتوحة فيهما، و﴿أَحْسَنَ﴾ [الأحقاف:١٦] بالنصب(١).

**تنبيهاتٌ:** غين (غَيْرُ) ليس رمزًا لاستثنائها واستغنائها، وترجم للمكسوت عنه اختصارًا، ولقوله: (بِيَاءٍ ضُمَّ) مفهومان.

و﴿أُفٍّ﴾ [الأحقاف:١٧] تقدَّم بسبحان.

## [التوجيه]

**وجه ياءي (يتقبل، ويتجاوز):** إسنادهما إلىٰ ضمير الرب تعالىٰ ثم بناؤهما للمفعول فضم أوَّلهما علىٰ قياسه، وأسند الأوَّل لفظًا إلىٰ ﴿أَحْسَنَ﴾ [الأحقاف:١٦] فرفعه، والثاني إلىٰ الجارِّ والمجرور فقدَّر علىٰ حدِّ: ﴿يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف:١٦].

**ووجه نونهما:** إسنادهما إلىٰ المتكلم العظيم، وبناؤهما للفاعل ففتح أوَّلهما علىٰ قياسه، ونصب الأوَّل مفعولًا به، ووقع الثاني عليهما علىٰ حدِّ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [الأحقاف:١٥].

**واختياري:** البناء للفاعل لتأيد الأصل بعدم الحذف، والنص علىٰ الشريف.

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي
نُوَفِّيهِمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(أَدْغَمُوا) أمريَّة، نون (تَعِدَانِنِي) مفعوله، و(عَنْ هِشَام) متعلقه محكيَّة (قَلْ)، و(نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا) فقصر للوزن اسميَّة، و(حَقُّ) عالم (نَهْشَل) (لَهُ) أخرىٰ، وتقدَّم الكلام عليه.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ هشام ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف:١٧] بإدغام النون الأولىٰ في الثانية، والسبعة بالإظهار[(١)].

وقرأ ذو لام (لَهُ) ونون (نَهْشَل) ومدلول (حَقُّ) هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الأحقاف:١٩] بالياء، ونافع وابن ذكوان وحمزة والكسائي بالنون[(٢)].

**تنبيهات:** إدغام ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف:١٧] من الكبير، وعُلم كسر نون المدغم ونون المظهر من الإجماع، وهو معنىٰ قول المصباح: «بنونين مكسورتين»، وقطع بإدغام هشام تبعًا للأصل، والغاية والتذكرة والتبصرة وأكثر النقلة، وأظهرها عنه البلخي والزعفراني، وروىٰ الفارسي الإدغام عن ابن ذكوان أيضًا، ونقل في الإيضاح والمصباح فتح النون الأولىٰ مع فتح الياء عن أبي معمر والقزاز عن [٣٨٨/ أ] عبد الوارث عن أبي عمرو وقال: وهي لُغةٌ.

**قلتُ:** حكىٰ الفراء فتح نون التثنية فلعلَّها حملت إليها بجامع التثنية فقول: بعض (د) غلط غلط، وحذف الواو واللام من ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [الأحقاف:١٩] للوزن، وتوسط كلمة الرَّمز بين حرفيه نوع من الجمع.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف:٢٠]، ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ [الأحقاف:٢٣] ذُكرا.

## [التوجيه]

وجه إدغام ﴿أَتِعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف:١٧] وإظهاره: التخفيف والأصالة وتمامه في نظائره.

ووجه ياء ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [الأحقاف:١٩]: إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ في قوله: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف:١٧] ؛ أي: وليوفيهم الله.

ووجه نونه: إسناده إلىٰ المتكلم العظيم التفاتًا وردًّا إلىٰ ﴿وَوَصَّيْنَا﴾ [الأحقاف:١٥].

واختياري: الياء لقرب المناسب، ومن ثَمَّ كان حق عالم كبير.

وَقُلْ لاَ تَرَىٰ بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ

مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لاَ تَرَىٰ) بياء (الْغَيْبِ) اسميَّة محكيَّة (قُلْ)، (وَاضْمُمْ) الياء أمريَّة، و(مَسَاكِنَهُمْ) (بَعْدَ) تُرىٰ اسميَّة، و(بِالرَّفْعِ) حال فاعل الخبر (فَاشِي) الرفع، (نُوِّلاَ) شيوع الرفع أعطىٰ ثناء كبرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو فاء (فَاشِيهِ) ونون (نُوِّلاَ) حمزة وعاصم ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ [الأحقاف:٢٥] بياء الغيب وضمها ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥]، والباقون الحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بتاء الخطاب وفتحها ونصب ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥][(١)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ذيلٌ:** قرأ الحسن وابن ميسرة (لا ترىٰ) بالتأنيث وبالضم والرفع، وقرئ بالخطاب، وتوحيد (مساكنهم) نصبًا وبالغيب[1] موحَّدًا رفعًا.

**تنبيهاتٌ:** كل من ذي الغيب والخطاب علىٰ أصله في الفتح والإمالتين و(مَسَاكِنَهُمْ) بعد (تَرَىٰ) بوسطٍ وعبَّر عن التذكير بالغيب للضدِّ استصحابًا بالأصل واشتراكهما في العلامة، وانتقل بسبب تفريع الاستثناء ﴿يُرَىٰٓ﴾ [الأحقاف:٢٥] هنا من رؤية العين فيتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ.

## [التوجيه]

**وجه غيب (ترى):** إسناده إلىٰ الغائب؛ أي: لا يبصر المارُّ، ثم بُني للمفعول فضم أوَّله ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥] لقيامه مقام الفاعل، وإن قدِّرت لا يرىٰ شيء كان لا بدَّ منه.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ المخاطب، وفتح أوَّله علىٰ قياسه؛ أي: لا تبصر يا ناظرُ، أو يا محمَّد لو مررت بها، ونصب ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥] مفعوله وعلىٰ تقدير: شيئًا بدلٌ من.

**المعنى:** هلك القوم فلم يبقَ إلا ديار لهم عبرة لغيرهم.

**واختياري:** الخطاب عملًا بالأصل السالم عن عدم مفسر لفظي.

وَيَـــــاءُ وَلَكِنِّـــــي وَيَـــــا تَعِـــــدَانِنِي

وَإِنِّـــي وَأَوْزِعْنِـــي بِهَـــا خُلْـــفُ مَـــنْ تَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيَاءُ وَلَكِنِّي) الأحقاف، (وَيَا تَعِدَانِنِي)، وياء (وَإِنِّي)، وياء (أَوْزِعْنِي) في الكل خلاف الذي خبر بقلبه كبرىٰ.

---

(١) في (س): «والغيب».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



تنبيهات: جعلنا الضمير للكلِّ؛ لأنه لو عاد إلىٰ الأخير أوهم أنها علىٰ حدٍّ: ﴿بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ﴾[1]، وليس في الجاثية شيء من الياءات.

## الإدغام الكبير: بها سبعة مواضع:

١- ﴿عَلِمَ مِنْ﴾ [الجاثية:٩].

٢- ﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾ [الجاثية:١٢].

٣- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ [الجاثية:١٣].

٤- ﴿بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾ [الجاثية:٢٠].

٥- ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً﴾ [الجاثية:٢١].

٦- ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية:٢٣].

٧- ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ [الجاثية:٣٥][2].

## وفي الأحقاف: أربع ياءات إضافة:

١- فتح ورش والبزي والعمري ياء ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [الأحقاف:١٥].

٢- وحجازي وعبد الوارث ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ [الأحقاف:١٧].

٣- وحجازي وأبو عمرو وهبيرة ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الأحقاف:٢١].

٤- ومدني وأبو عمرو والبزي والزينبي ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [الأحقاف:٢٣].

## الإدغام الكبير: فيها ثمانية[3] مواضع:

١- ﴿ٱلْحَكِيمِ ۝٣ مَا﴾ [الأحقاف:٣].

٢- ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [الأحقاف:٨].

٣- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [الأحقاف:١٠].

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٨١)، رقم البيت:١٠١٧

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٠).

(٣) في (س): «سبعة».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٤- ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الأحقاف:١٥].

٥- ﴿قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ﴾ [الأحقاف:١٧].

٦- ﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف:٢٥].

٧- ﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾ [الأحقاف:٣٤].

٨- ﴿ٱلْعَزْمِ مِنَ﴾ [الأحقاف:٣٥][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## ومن سورة محمَّد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ

لما كثرت السور وقلَّ خلافها، فربَّما تمَّت السورة في أثناء بيتٍ، وكره الحشو شرَّكَ بين السور فترجم عنها؛ لكن هذا شرطه التداخل، وقد اختلَّ في سورة الفتح والذاريات والطور.

## سورة محمَّد ﷺ

مكيَّة، وهي ثلاثون وثمان كوفي، وتسع حجازي ودمشقي، وأربعون بصري وحمصي.

**خلافها سبع:**

١- ﴿ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد:٤].

٢- ﴿ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد:٤].

٣- ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد:٤] حمصي.

٤- وترك ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [محمد:٥].

٥- ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد:٧].

٦- ومع كوفي ﴿أَوْزَارَهَا﴾ [محمد:٤].

٧- ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [محمد:١٥] بصري وحمصي[(١)].

---

(١) قال الداني: «سورة محمد ﷺ: مدنيَّةٌ، ونظيرتها في غير الكوفي والبصري القيامة، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: خمس مائة وتسع وثلاثون كلمة. وحروفها: ألفان وثلاث مائة وتسعة وأربعون حرفًا. وهي: ثلاثون وثماني آيات في الكوفي، وتسع في المدنيين والمكي والشامي، وأربعون آية في البصري.

**اختلافها آيتان:**

١- ﴿أَوْزَارَهَا﴾ [محمد:٤] لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون.

٢- ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [محمد:١٥] عدها البصري، ولم يعدها الباقون. وكلهم عدها في والصافات.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: الميم بعد كاف أو هاء؛ إلا ﴿أَمْثَالُهَا﴾ [محمد:١٠]، و﴿أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:٢٤][(١)].

## سورة الفتح

مدنيَّة، وهي تسع وعشرون آية[(٢)]. [٣٨٨/ ب]

فواصلها: ألف[(٣)].

---

=

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع سبعة مواضع:

١- ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد:٤].

٢- ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ [محمد:٤].

٣- ﴿لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد:٤].

٤- ﴿بِبَعْضٍ﴾ [محمد:٤].

٥- ﴿مَاءً﴾ [محمد:١٦].

٦- ﴿لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ [محمد:٣٠].

٧- ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ [محمد:٣٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٦).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٥).

(٢) قال الداني: «سورة الفتح: مدنيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري، ونظيرتها في الكوفي الحديد وكوِّرَت، وفي الشامي نوح وكوِّرَت، وفي المكي وشيبة كوِّرَت فقط، ولا نظير لها في عدد أبي جعفر.

وكلمها: خمس مائة وثلاثون كلمة. وحروفها: ألفان وأربع مئة وثمانية وثلاثون حرفًا. وهي: عشرون وتسع آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع أربعة مواضع:

١- ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الفتح:١٦].

٢- ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الفتح:١٦].

٣- ﴿ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح:٢٠].

٤- ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح:٢٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٧).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## سورة الحجرات

مدنيَّة، وهي ثمانية عشر آية[١].

**فواصلها:** نمر[٢].

## سورة ق

مكيَّة، وهي خمس وأربعون آية[٣].

**فواصلها:** طب جظ صبرد[٤].

## سورة الذاريات

مكيَّة، وهي ستون آية[٥].

---

(١) قال الداني: «سورة الحجرات: مدنيَّةٌ، ونظيرتها في المدني الأخير التغابن والمزمل، وفي الشامي التغابن واقرأ، وفي غيرهما التغابن فقط.

وكلمها: ثلاث مائة وثلاث وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وأربع مائة وستة وسبعون حرفًا. وهي: ثماني عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٨).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٧).

(٣) قال الداني: «سورة ق: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المدني الأخير والشامي، ونظيرتها فيهما والنازعات. وكلمها: ثلاث مائة وخمس وسبعون كلمة. وحروفها: ألف وأربع مائة وأربعة وسبعون حرفًا. وهي: أربعون وخمس آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء. وكلهم لم يعد ﴿قٓ﴾ [ق:١]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٨٩)، حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٧).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٧).

(٥) قال الداني: «سورة والذاريات: مكيَّةٌ وقد ذكر نظيرتها في غير المدني الأخير والمكي، ولا نظير لها =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: قفاك معن[١].

## سورة الطور

مكيَّة، وهي أربعون وسبع حجازي، وتسع كوفي وشامي.

**خلافها آيتان:**

١- ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور:١] عراقي وشامي.

٢- ﴿دَعًّا﴾ [الطور:١٣] كوفي وشامي[٢].

**فواصلها:** من رعا[٣].

## سورة والنجم

مكيَّة، وهي ستون في غير الكوفي والحمصي، واثنتان فيهما.

---

= فيهما. وكلمها: ثلاث مائة وستون كلمة ككلم والنجم. وحروفها: ألف ومائتان وسبعة وثمانون حرفًا. وهي: ستون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٠).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٨).

(٢) قال الداني: «سورة والطور: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: ثلاث مائة واثنتا عشرة كلمة. وحروفها: ألف حرف. وهي: أربعون وسبع آيات في المدنيين والمكي، وثمان في البصري، وتسع في الكوفي والشامي. اختلافها آيتان:

١- ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور:١] لم يعدها المدنيان والمكي، وعدها الباقون.

٢- ﴿إِنَّ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور:١٣] عدها الكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضع واحد:

١- وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ [الطور:١٣]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩١-٢٩٢).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٢٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



خلافها ثلاث:

١- ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [النجم:٢٨] كوفي.

٢- ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٢٩] شامي.

٣- ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم:٢٩] لغير دمشقي[١].

**فواصلها:** هاون[٢].

## سورة القمر

مكيَّة، وهي خمس خمسون آية[٣].

**فواصلها:** الراء[٤].

---

(١) قال الداني: «سورة والنجم: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: ثلاث مائة وستون كلمة ككلم والذاريات. وحروفها: ألف وأربع مئة وخمسة أحرف. وهي: ستون وآيتان في الكوفي، وآية في عدد الباقين. **اختلافها ثلاث آيات:**

١- ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [النجم:٢٨] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٢٩] عدها الشامي، ولم يعدها الباقون.

٣- ﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم:٢٩] لم يعدها الشامي، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها موضعان:**

١- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨]

٢- ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾ [النجم:٦٠]». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٣).

(٢) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٦٩).

(٣) قال الداني: «سورة القمر: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الشامي، ونظيرتها في المدني الأخير والمكي المدثر، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: ثلاث مائة واثنتان وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وأربع مائة وثلاثةٌ وعشرون حرفًا. وهي: خمسون وخمس آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٤-٢٩٥).

(٤) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَبِالضَّـــمِّ وَاقْصُـــرْ وَاكْسِـــرِ التَّـــاءَ قَـــاتَلُوا

عَلَـــىٰ حُجَّـــةٍ وَالْقَصْـــرُ فِـــي آسِـــنٍ دَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

واقرأ (قَاتَلُوا) بضمِّ أوَّله أمريَّة بمتعلقها، (وَاقْصُرْه وَاكْسِرِ) تاءه أخريان، (عَلَىٰ حُجَّةٍ) حال أحد معمولي أحدهما، (وَالْقَصْرُ) (دَلاَ) كبرىٰ، (فِي آسِنٍ) متعلق أحدهما.

وَفِـــي آنِفًـــا خُلْـــفٌ هَـــدَىٰ وَبِضَـــمِّهِمْ

وَكَسْـــرٍ وَتَحْرِيـــكٍ وَأُمْلِـــيَ حُصِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَفِي) قصر (آنِفًا خُلْفٌ) اسميَّة خبرها جوازًا، و(هَدَىٰ) قارئه صلة (خُلْفٌ)، (وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ) قرئ كبرىٰ متلبسًا بضمِّ همزته (وَكَسْرٍ) لامه، و(وَتَحْرِيكٍ) يائه حالي المرفوع.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو عين (عَلَىٰ) وحاء (حُجَّةٍ) حفص وأبو عمرو ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [محمد:٤] بضمِّ القاف وكسر الياء بلا ألفٍ، والحرميان وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بفتح القاف والتاء وألف بينهما[1].

وقرأ ذو دال (دَلاَ) ابن كثير ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد:١٥] بلا ألفٍ بعد الهمزة، والستة

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بألفٍ بعدها[١].

ولذي هاء (هَدَىٰ) البزي في ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦] وجهان القصر: عن أبي ربيعة عنه وبه قرأ ذو التيسير علىٰ أبي الفتح، والمد: عنه فعنه كالسبعة، وبه قرأ علىٰ الفارسي وعليه أطبق أكثر النقلة كالأهوازي والصقلي ومكي وأبي العلاء[٢].

وقرأ ذو حاء (حُصِّلا) أبو عمرو ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥] بضمِّ الهمزة وكسر لامه وياء مفتوحة، والستة بفتح الهمزة واللام وألف[٣].

**ذيلٌ:** شيبان والأصمعي وأبان بالضمِّ والكسر والإسكان.

**تنبيهاتٌ:** معنىٰ (الْقَصْر) هنا حذف حرف المدِّ، وعُلم خصوصية المدِّ ومحلِّه في الثلاث من لفظه، وتقييد التاء إيضاح.

ومسألة ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦] ساقطة من أكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمدِّ، ولهذه الشبهة قال: (هَدَىٰ) عرَّف ناقله صحَّته بالبحث عن طريقه.

وقوله: (وَأُمْلِيَ) عُلم الياء لأبي عمرو من لفظها وفتحها من قيده، ولا يفهم لغيره من عبارته إلا ياء ساكنة؛ لأنه لم يتعرَّض إلا لحركتها، وضدها السكون وكذا الأصل، وليس الوجه كذلك، فكأنه اعتمد علىٰ قاعدته في الحمل علىٰ النظير نحو: (أعلىٰ، وتملىٰ)، فلو قال:

..... وكسرِ وياء الهاوي وأمليَ حصلا

لأجاد، وعُلم فتح الياء من اللفظ، وكلٌّ علىٰ أصله في الألف من فتح وإمالة كبرىٰ وصغرىٰ.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و﴿عَسَيْتُمْ﴾ [محمد:٢٢] ذُكر في البقرة و(كَائِن) يتلوها.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿قُتِلُوا۟﴾ [محمد:٤]: أن أصله والذين قتلهم الكفار، ثم بُني للمفعول فارتفع المنصوب فالإخبار عن المقتولين كلهم أو بعضهم، كـ: (قتلوا) أو (قَاتلوا)؛ أي: المقتولون في سبيل الله لا يضيع الله سعيهم سيهديهم طريق الجنة، ويحسن حالهم فيها وفعليها ويُعرِّفهم منازلهم فيها.

**ووجه المدِّ:** بناؤه من المفاعلة علىٰ المشاركة أو الاختصاص، فالإخبار عن المقاتلين؛ أي: المقاتلون في سبيله سيهديهم طريق الخير في الدنيا، ويحسن حالهم بالطاعة فيها ويدخلهم الجنة في الآخرة مكرمين.

**واختياري:** القصر لأنه أبلغ؛ إذ فيه الجهاد والشهادة، قال قتادة: نزلت في قتلىٰ أُحد، ووفاقًا لصريح الرسم، والحذف مشترك، ومن ثَمَّ كان حجة قويَّة.

**ووجه قصر** ﴿ءَاسِنٍ﴾ [محمد:١٥]: جعله صفة مشبهة من آسن الماء: تغيُّر أحد أوصافه، ففيه معنىٰ الثبوت.

**ووجه مدِّه:** جعله اسم فاعل [٣٨٩/أ] منه، وفيه معنىٰ الحدوث، والرسم واحد.

**واختياري:** المد لأنه أبلغ مدحًا؛ إذ نفي العام لا يلزم نفي الخاص.

**ووجه قصر** ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦] **ومدِّه:** أنهما لُغتان بمعنىٰ الساعة، قال أبو عليٍّ: يجوز أن يكون فكاكه[1] وفكِّه وقال الزجاج: من استأنفتُ ابتدأت؛ أي: ماذا قال محمَّد في الساعة القريبة منا؟ أو ماذا قال مبتدئًا؟

**واختياري:** المد لأنه الأشهر، رُوي أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي ﷺ أو مجلسه، فإذا خرجوا قالوا للصحابة ﭫ؛ أي: أي شيء قال محمد في الساعة

---

(١) في (ع): «كفاكه».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



المتقدمة؟ استهزاءً وإيذانًا بأنهم يحضرون وقولبهم غائبة لاهية عن قوله، فعاقبهم الله تعالىٰ بالطبع عليها (فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا).

**ووجه** ﴿وَأَمْلَىٰ﴾ [محمد:٢٥]: بناء الفعل للفاعل، وفتحت اللام؛ لأن وزنه أفعَلُ، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّم صرفه عن الأقرب قرينة ﴿وَأَمْلَىٰ﴾ [محمد:٢٥]: أخَّر لأن الله تعالىٰ هو مقدِّر الآجال، أو إلىٰ ضمير الشيطان لقربه، وتأويل: أملىٰ: وسوس وخيل لهم طول الأعمار.

**ووجه ضمه:** بناؤه للمفعول وكسر ما قبل آخره قياسًا، وفتحت الياء لعدم فتح ما قبلها، وفتحت علىٰ قياس الماضي، وإسناده إلىٰ الجارِّ والمجرور وذلك للعلم بالفاعل، أو إيماء باختلاف البنائين إلىٰ اختلاف المضميرين، وهو معنىٰ قول أبي عمرو: الشيطان لا يملي؛ أي: حقيقة، وهذا حصَّل الفرق، ويحسن الوقف علىٰ ﴿لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥] الأولىٰ خُولف بين الضميرين.

**واختياري:** الفتح عملًا بالأصل المساوي المؤيد بالمناسبة، وقاومت الخفَّة القرب وليست المخالفة نصًّا.

وَأَسْـــرَارَهُمْ فَاكْسِـــرْ صِـــحَابًا وَنَبْلُوَنْـــ

ـــنَكُمْ نَعْلَـــمَ الْيَـــا صِـــفْ وَنَبْلُـــوَ وَاقْـــبَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(اكْسِرْ) همزة (أَسْرَارَهُمْ) أمريَّة، وأصحاب حال المفعول أو صفة مصدر مقدَّر، (وَنَبْلُوَنَّكُمْ) (وَنَبْلُوَ) (صِفْ) ياءه كبرىٰ، وغير للوزن، (وَاقْبَلن) المذكور أمريَّة عطف علىٰ الصغرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (صِحَاب) حفص وحمزة والكسائي ﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد:٢٦]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بكسر الهمزة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بفتحها[١].

وقرأ ذو صاد (صِفْ) أبو بكر ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ﴾ [محمد:٣١] و(يبلوا) بالياء في الثلاث، والسبعة بالنون فيهنَّ[٢].

ذيلٌ: محبوب ورويس (ونبلوْ) بسكون الواو.

تنبيهاتٌ: نزل الكسر علىٰ الأوَّل للإطلاق، ولم يحتج إلىٰ قوله (تثنية) كالأصل؛ لأنه جرَّدها، ومعنىٰ (وَاقْبَلاَ) امتثل واصبر علىٰ الابتلاء تجد أجرهم[٣].

و﴿رِضْوَٰنَهُۥ﴾ [محمد:٢٨]، و﴿ٱلسَّلْمِ﴾ [محمد:٣٥] المذكور فيه هنا تقدَّما. وهذا آخر مسائل السورة.

والقاعدة في ضم السورة أن تتداخل مسائل سورتين في بيتٍ للتعدُّد، وقد تمَّت هذه السورة في آخر البيت، فلا معنىٰ لضمِّها إلا أن يقصد اختصار التسمية، ولو قال:

في فسؤتيه غديرٌ وغيب يؤ منوا وثلاثة دليلك حصلا

لارتبطا.

## [التوجيه]

وجه كسر ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد:٢٦]: جعله مصدر أسرَّ، وهو جنس، وجعلهم صحابًا؛ لأنهم ثلاثة.

ووجه فتحه: جعله جمع سرّ الخفىٰ.

واختياري: الفتح لأن الجمع أدلَّ علىٰ تعدُّد الإفراد والأنواع، وأنسب للفواصل.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

(٣) كذا في (س)، وفي (ع): «تجزاهم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه ياء (ولَيَبْلُوَنَّكم) وأخويه: إسنادها إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّم في قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد:٣٠]، وأشار بـ: (صِفْ) إلىٰ قوَّته.

ووجه النون فيها: إسناده إلىٰ المتكلم العظيم، أي: ولنبلونكم نحن مناسبة لقوله: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾ [محمد:٣٠].

واختياري: النون لأن المخبر عن نفسه أبلغ خطابًا منه عن غيره.

وَفِـــي يُؤْمِنُـــوا حَـــقٌّ وَبَعْـــدُ ثَلاثَـــةٌ

وَفِـــي يَـــاءِ يُؤْتِيـــهِ غَـــدِيرٌ تَسَلْسَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(حَقٌّ) (فِي) غيب (يُؤْمِنُوا) اسميَّة، و(ثَلاثَةٌ) أفعال (بَعْدُ) (يُؤْمِنُوا) كذلك أخرىٰ، (غَدِيرٌ) متسلسل (فِي يَاءِ يُؤْتِيهِ) ثالثة، والغدير: ما يبقىٰ من النقر من ماء المطر، والغالب عليه الصفاء، والمتسلسل: الممتد.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (حَقٌّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [الفتح:٩] بياء الغيب في الأربعة، ونافع وابن عامر، [٣٨٩/ ب] والكوفيون بتاء الخطاب فيهنَّ[(١)].

وقرأ ذو غين (غَدِيرٌ) العراقيون ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [الفتح:١٠] بالياء، والحرميان وابن عامر بالنون[(٢)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٥٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



تنبيهات: حذف لام (ليؤمنوا) ولم ينص علىٰ أخواته، وكذلك زائدًا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [الفتح:١٠] إيجازًا، وترجمة الأولىٰ معلومة من الإطلاق، وصرَّح بياء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [الفتح:١٠] للضدِّ، وتاء (تَسَلْسَلاَ) من التكرار المعنوي.

و﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:٦] ذُكر بالتوبة، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠] بالكهف.

## [التوجيه]

وجه غيب ﴿لِّتُؤْمِنُوا﴾ [الفتح:٩] وأتباعه: إسنادها إلىٰ ضمير المؤمنين، أو إلىٰ المرسل إليهم المفهوم من ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ [الفتح:٨].

ووجه خطابها: إسنادها إلىٰ المخاطبين؛ أي: لتؤمنوا أيها الناس.

واختياري: الغيب لجري الكلام علىٰ سننٍ واحدٍ، ومن ثَمَّ كان حقًّا.

ووجه ياء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [الفتح:١٠]: إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ.

ووجه نونه: إسناده إلىٰ المتكلم العظيم التفاتًا.

واختياري: الغيب للتناسب، ومن ثَمَّ كان ذا صفاءٍ متسع.

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا
بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(ضُرًّا شَاعَ) متلبسًا (بِالضَّمِّ) كبرىٰ، (وَالْكَسْرُ) عن مدلول الشين، وهما اثنان اسميَّة، وفي (لاَمِ كَلاَمَ اللهِ) متعلق المبتدأ، (وَالْقَصْرُ) (وُكِّلَ) به كبرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَاعَ) حمزة والكسائي ﴿بِكُمْ ضَرًّا﴾ [الفتح:١١] بضمِّ الضاد، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتحها[1].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو ضمير (عَنْهُمَا) حمزة والكسائي أيضًا ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:١٥] بكسر اللام بلا ألفٍ، والخمسة بفتحها وألفٍ بعدها[1].

**تنبيهات:** يريد بالقصر حذف حرف المدِّ وضده إثباته، وعُلم محله وخصوصيته من لفظه.

و﴿يُدْخِلْهُ﴾ [الفتح:١٧]، ﴿يُعَذِّبْهُ﴾ [الفتح:١٧] المذكوران في الأصل هنا ذُكرا في النساء.

## [التوجيه]

**وجه ضم** ﴿ضَرًّا﴾ [الفتح:١١]: جعله سوء الحال والأذىٰ علىٰ حدِّ: ﴿مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾ [الأنبياء:٨٤].

**ووجه فتحه:** جعله مصدر ضرَّه علىٰ حدِّ: ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا﴾ [طه:٨٩] نصَّ عليهما أبو عليٍّ، أو هما لُغتان بمعنىٰ كالفقر.

**واختياري:** الفتح لمقابلته بضدِّه في قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح:١١]؛ ولأنه أخف، وهما: الهزيمة والنصر.

**ووجه قصر** ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:١٥]: جعله جمع كلمة علىٰ تمر وتمرة، ومعنىٰ: (وُكِّل) أُلزم الكسر والقصر ليفيد.

**ووجه مدِّه:** جعله اسم الجلالة، ومن ثَمَّ أجمع علىٰ نحو: ﴿بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى﴾ [الأعراف:١٤٤]، و﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٦].

**واختياري:** المدُّ لأنه نصٌّ في المفيد، والأخرىٰ مؤولة به؛ إذ بين الكلام والكلم خصوص من وجه وعموم من آخر لصدقهما في مادَّة أكرم الله محمَّدًا، دون محمَّد

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



نبيًّا، ومن قد هل، وصدق الأوَّل في محمَّد نبيًّا والثاني في من قد هل.

بِمَـــا يَعْمَلُـــونَ حَـــجَّ حَـــرَّكَ شَـــطْأَهُ

دُعَـــا مَاجِـــدٍ وَاقْصُـــرْ فَـــآزَرَهُ مُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وغيب (بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ) كبرئ، و(حَرَّكَ) ماض، و(دُعَا مَاجِدٍ) فاعله وقصر للوزن؛ أي: لفظ قارئ، أو المدعو إليه المفهوم من الدعاء النداء، وطاء (شَطْأَهُ) مفعوله، (وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ) أمريَّة، وذا حلئ (مُلاَءة) حال أحد المفعولين، أو صفة مصدر مقدَّر.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حَجَّ) أبو عمرو ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤] بياء الغيب، والستة بتاء الخطاب[(١)].

وقرأ ذو دال (دُعَا) وميم (مَاجِدٍ) ابن كثير وابن ذكوان ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] بفتح الطاء، ونافع وأبو عمرو وهشام والكوفيون بإسكانها[(٢)].

وقرأ ذو ميم (مُلاَ) ابن ذكوان ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] بلا ألفٍ بعد الهمزة، والسبعة بألفٍ بعدها[(٣)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ذيلٌ: قرئ (شَطْوَهُ) بالواو، وتقدَّم البدل والنقل، وقرئ (فأزَّره) بالتشديد، وورش على أصله فيه.

**تنبيهاتٌ:** عُلم أن ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [الفتح:٢٤] المختلف المقترن بـ: ﴿بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤] من ذكره بعد كلمة الله، فخرج عنه ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح:١١] متفق الخطاب، وقد قرَّرنا أن في مثله يلتزم الترتيب.

وعُلمت ترجمته من الإطلاق، وحاء (حَرَّكَ) ليست رمزًا لكونها ترجمةً ومقدَّمة، وفتحة طاء (شَطْأَهُ) بناء للهامز ومنقولة للناقل، ويريد بقصر ﴿فَآزَرَهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] عدم حرف المدِّ، وعُلم محلها وخصوصيتها للمثبت من لفظه.

و﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح:٢٩] ذُكر في النمل.

## [التوجيه]

**وجه غيب (يعملون):** إسناده إلىٰ ضمير الذين كفروا مناسبة لطرفيه [٣٩٠/ أ] القريبين، ومن ثَمَّ غلب في الحجة لولا المعارض.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ المؤمنين المخاطبين مناسبة لطرفيه البعيدين.

**واختياري:** الخطاب لعموم علمه تعالىٰ، واندراج الغائب ضمنًا في المخاطب دون العكس وهذا معارض ذاك.

**ووجه فتح ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾** [الفتح:٢٩] **وإسكانه:** أنهما لُغتان بمعنىٰ كالشمع وشَطْءُ الزرع: فِراخُه وهو سنبل حول السنبلة الأصليَّة، وشَطْءُ الشجرة: أغصانها، قال أبو زيد: يقال أشطأت الشجرة والزرع.

**واختياري:** الإسكان لتأيد الكُثرىٰ بالخفَّة، ودعاء الماجد إلىٰ الأخرىٰ لمناسبة تاليه.

**ووجه قصرها ﴿فَآزَرَهُۥ﴾** [الفتح:٢٩] **ومده:** أنهما لُغتان ووزن الأوَّل (فعَلَ) والثاني (أفعل) للأخفش، وليست للتعدية؛ بل مثل آلَتَه نقصه، وفاعل لغيره، ومعناهما: قوَّاه وأعانه من الأزر، فالفاعل ضمير الشطء، والمفعول الزرع، وعكسه مكي؛ أي: تأيد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الفرع بالأصل؛ لأنه مادَّته، والمعنىٰ يأباه. وقال أبو زيد: معناهما ساواه؛ أي: ساوىٰ الزرع الأصل طولًا وغِلَظًا، فتعيَّن الثاني وعليه قوله:

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَ نَبْتُهَا مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَخُيَّبِ[1]

وليس بالقوي.

**واختياري:** المد لأنها الكُبرىٰ؛ أي: مثَّل محمَّد ﷺ وقيامه وسْط مكة قائلًا أنا رسول الله وحده، ثم تأيَّد دينه بالصحابة والتابعين - رضي الله عنهم أجمعين - كسنبلة نبتت وحدها، ثم تفوت بالسنبل الخارج حولها، وفي الإنجيل: سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ اذْ

صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(دُمْ) أثبت علىٰ قراءة الغيب (فِي يَعْمَلُونَ) أمريَّة بمتعلقيها، ويحتمل الدعاء بتقدير: أوقِع الغيب، و(يَقُولُ[2] بِيَاءِ) اسميَّة، و(اذْ صَفَا) الياء تعليله، (وَاكْسِرُوا) همزة (أَدْبَارَ) أمريَّة كذلك، (إِذْ فَازَ) الكسر كذلك، و(دُخْلُلاَ) مناسبًا حال الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو دال (دم) ابن كثير ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات:١٨] ختم الحجرات بياء الغيب، والستة بتاء الخطاب[3].

---

(١) قائله: امرئ القيس. ينظر: منتهىٰ الطلب من أشعار العرب (١/ ١٤)، تهذيب اللغة (٤/ ٣٧٥).

(٢) في (ع): «نقول».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو همزة (اذْ) وصاد (صَفَا) نافع وشعبة ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [ق:٣٠] بالياء، وابن كثير وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالنون[(١)].

وقرأ ذو همزة (إِذْ) وفاء (فَازَ) ودال (دُخُلًا) نافع وحمزة وابن كثير ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق:٤٠] بكسر الهمزة. وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بفتحها[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة (يَعْمَلُونَ) من إطلاقه فقوله: (يَقُولُ بِيَاءٍ) ترجمة يقول فقط علىٰ حدِّ: (وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا)[(٣)]، فلو قال: (ويا يعملون دم صح) للمذكور دون المسكوت، وليس بين ﴿فَٰزَرَهُۥ﴾ [الفتح:٢٩]، و﴿نَقُولُ﴾ [ق:٣٠] غيرهما.

و﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات:٦]، و﴿مَيْتًا﴾ [الحجرات:١٢]، والتاءات، و﴿لِتَكُمْ﴾ [الحجرات:١٤] المذكورة في الأصل هنا ذُكرت.

وعزا فيه البدل إلىٰ أبي عمرو والناظم؛ أي: السوسي علىٰ اختياريهما في التعميم والتخصيص كما أوضحته، وهذه السورة غير متداخلة الأوَّل، فلو قال:

وحـرِّك شـطأه دعـا ماجـد وقعـت وآزر مـز ويعملـون بهـا حـلا

وأخّر لأخرىٰ (دُمْ) لتداخلت، ومراده بـ: (أَدْبَارَ) التي في ق لذكرها بين ﴿نَقُولُ﴾ [ق:٣٠] و(يُنَادِ)؛ ولأنها السابقة، فخرج عنه ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور:٤٩] التي في الطور متفق الكسر من طرقه، وقد فتحه هارون عن أبي عمرو الجعفي عن شعبة، وزيد عن يعقوب، وسالم بن أبي الجعد.

## [التوجيه]

**وجع غيب (يعملون):** إسناده إلىٰ ضمير المانِّين مناسبة لقوله تعالىٰ: ﴿يَمُنُّونَ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٧٨)، رقم البيت:٩٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات:١٧]، أو أمر بالدوام عليه لصحته.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ ضمير المخاطبين مناسبة لقوله: ﴿قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات:١٧].

**واختياري:** الخطاب لقرب مناسبه وكثرته.

**ووجه ياءه (يقول):** إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ، أو﴿رَبَّنَا﴾ [ق:٢٧] المتقدمين وصفا بهما.

**ووجه نونه:** إسناده إلىٰ المتكلم العظيم [٣٩٠/ ب] مناسبة لقوله: ﴿لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ﴾ [ق:٢٨]، ﴿وَمَا أَنَا﴾ [ق:٢٩]، ﴿وَلَدَيْنَا﴾ [ق:٣٥].

**واختياري:** النون لكون مناسبة أقرب وأكثر.

**ووجه كسر** ﴿وَأَدْبَارَ﴾ [ق:٤٠]: جعله مصدر أدبر معنىٰ، ونصب علىٰ الظرفيَّة بتقدير: زمان كتقدم الحاج، وخفوق النجم، وخلافة عمر؛ أي: وقت انقضاء السجود.

**ووجه فتحه:** جعله جمع دبر لتعدُّد السجود معنىً.

**واختياري:** الكسر لمناسبة السجود لفظًا وتأيده بالإجماعية، ومن ثَمَّ فاز بمداخلته، والمراد بالسجود: الصلاة، وبالتسبيح: التنزيه والصلاة.

**المعنى:** صلِّ قبل طلوع الشمس الصبح، وقبل الغروب العصر، ومن الليل صلاة المغرب والعشاء، وعقيب السجود. عن عليٍّ: ركعتان بعد المغرب، وعن ابن عباس رضي الله عنهما الوِتر.

وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ
وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلَا

## [اللُّغة والإعراب]

و(يُنَادِي قِفْ) عليه (بِالْيَا) كبرىٰ ذا (دَلِيل)، أو دالًا عليه حال الفاعل وقفًا متلبسًا (بِخُلْفِ) الياء مصدر موصوف، و(مِثْلُ مَا شَمَّمَ) أوصل كبرىٰ محكيَّة القول،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



و(صَنْدَلا) طيبًا مفعوله، ومتلبسًا (بِالرَّفْعِ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو دال (دَلِيلًا) ابن كثير ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ [ق:٤١] بياءٍ في الوقف في أحدِ وجهيه، وحذفها في الآخر كالستة[١].

وقرأ ذو شين (شَمَّمَ) وصاد (صَنْدَلا) حمزة والكسائي وشعبة ﴿لَحَقٌّ مِّثْلَ﴾ [الذاريات:٢٣] بالرفع، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح اللام[٢].

تنبيهاتٌ[٣]: حق ﴿يُنَادِ﴾ [ق:٤١] أن يذكر في باب الزوائد، فقول: (د) بعض: ليست منها، غير سديد، وقوله: لأن شرطها الاختلاف في الحالين، ليس شرطًا؛ لكن لما قصره علىٰ ما اختلف فيه في الحالين، أو في الوصل أخرج هذه منه كالأصل لخروجها عنهما، وقرَّرنا أن ما اختلف فيه في إحدىٰ الحالين ولا يصح غيره، قد يطلق اعتمادًا علىٰ المعنىٰ، وقد ينقص كهذا، وإطلاقه خلاف ابن كثير يقتضي أن يكون لكل من البزي وقنبل وجهان، وقال في التيسير: «قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل ينادي بالياء في الوقف»[٤]. وهذا يقتضي أن يكون الإثبات لقنبل بلا خلاف، وأن يكون للبزي وجهان بإثبات عن غير النقاش عن أبي ربيعة، والحذف عن النقاش كالحمامي عنه فعنه.

وهذا نقل ابن مجاهد في سبعته، وبه قطع مكي لهما، وقطع أكثر النقلة كالأهوازي وأبي العز وأبي العلاء بالإثبات لابن كثير.

فإن أراد الناظم معنىٰ التيسير فعبارته قاصرة عنه، وتحريرها أن يقول: (وبالياء

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٦).

(٣) في (س): «إشارات».

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ينادي قف زكا هدىٰ خلفه).

وإن أراد الظاهر عن عبارته فوجه حذف قنبل من الزيادات وهو غريب.

و﴿تَشَقَّقُ﴾ [ق:٤٤]، و﴿يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٦٠] المذكور في الأصل هنا ذُكرا بالفرقان وصاد.

## [التوجيه]

**وجه إثبات ياء (ينادي) وقفًا:** أنها لام فعل مضارع غير مجزوم، فحقها الثبوت، وإليه أشار بالدليل، وحذفت وصلًا للساكنين.

**ووجه حذفها فيه:** وفاقًا للرسم صورة، وهو مبني علىٰ حذف الوصل.

**واختياري:** الإثبات عملًا بالأصل المؤيد بالنظائر، وخالف الباب بعدم المنبِّه كل اسم متمكن أضيف إلىٰ غير متمكن جاز بناؤه، وإن كان تصدَّر بمعربٍ.

**ووجه رفع ﴿مِّثْلَ مَآ﴾** [الذاريات:٢٣]: أنه صفة ﴿لَحَقٌّ﴾ [الذاريات:٢٣]، وهو مرفوع، ولم يتعرف بالإضافة إلىٰ معرفة لإبهامه، ولم ينبِّه علىٰ أحد الوجهين عملًا بالأصل المؤيد بعدم الوجوب، وقال الخليل: (ما) زائدة؛ أي: مؤكدة وجمع بين مؤكدين لاختلاف المذكورين واللفظين، أو دخلت لئلا يتوهَّم أن النطق حق، والتقدير: لحقٌّ مثل نطقكم.

**ووجه فتحه:** بناؤه علىٰ الآخر لسراية التمكن إليه من مضافة (ما)، أو أنَّ وفُتح تخفيفًا وموضعه رفع صفة، وهو علىٰ حدِّ ما أنشد المازني وأبو عليٍّ:

تَتَدَاعَىٰ مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ ... مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الْجَبَلْ[1]

وقوله:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ ... حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ[2]

---

(١) ينظر: تاج العروس للزبيدي (١/ ٤٦٠٦)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٢٤٩١).

(٢) قائله: أبو قيس بن رفاعة. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (١/ ٢١)، تهذيب اللغة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فغير فاعل، وبني لذلك، وهو رأي سيبويه، وقال أبو عثمان: لتركُّبها مع (ما)، أو أنه منصوب صفة مصدر؛ أي: حقًّا مثل نطقكم، أو حال المرفوع، و(لحق) لأنه من المصادر [٣٩١/ أ] التي يوصف بها.

قال الجرمي: أو حال النكرة، وقال أبو عبيد: وبعض العرب ينصبها أبدًا نحو: هذا رجل مثلك، وقال الفراء: إذا رفع بها الاسم أي: المبتدأ على حذف الكاف.

**واختياري:** الرفع عملًا بالأصل المؤيد بالإجماع في ﴿مِثْلُ مَآ أَصَابَ﴾ [هود:٨٩]، وقد فتحه محبوب عن ابن كثير، ومن ثَمَّ أفاد حسنًا زاكيًا.

**وَفِـــي الصَّـــعْقَةِ اقْصُـــرْ مُسْـــكِنَ الْعَـــيْنِ رَاوِيًـــا**

**وَقَـــوْمَ بِخَفْـــضِ الْمِـــيمِ شَـــرَّفَ حُمَّـــلاَ**

## [اللُّغة والإعراب]

أَوْقِعِ القصرَ (**فِي الصَّعْقَةِ**) أمريَّة بمتعلقها (**مُسْكِنَ**) عينها راويه حالان، ويحتمل العين الحلقية، وثاني الأصول، (**وَقَوْمَ شَرَّفَ**) كبرى، و(**حُمَّلا**) مفعوله جمع حامل ناقل متلبسًا (**بِخَفْضِ الْمِيمِ**) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو راء (**رَاوِيًا**) الكسائي ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات:٤٤] بسكون العين بلا ألفٍ، والستة بكسر العين وألفٍ قبلها[(١)].

وقرأ ذو شين (**شَرَّفَ**) وحاء (**حُمَّلا**) حمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾

---

=

(٣/ ٢٧٤).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الذاريات:٤٦] بالجرِّ، ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بالنصب[(١)].

**ذيلٌ:** الزهري عن شبل (صَعِقَةً) مثل (صَعِقَة) بالقصر، والأصمعي (وَقَوْمُ) بالرفع.

**تنبيهاتٌ:** كسر عين (الصَّعْقَةِ) للمكسوت لا يؤخذ من ضدِّ (مُسْكِنَ)؛ إذ مطلقه في مصطلحه فتح، ولا كما قيل: من الشهرة، لما بيَّنَّا من فساده؛ بل من نظيره المجمع في ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [البقرة:٥٥] كما قرَّرنا عند قوله: (وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلا)[(٢)]، ولو قال: (مسكن الكسر) لأوضح، ومنه عُلم خصوصية المدِّ ومحلِّه للمثبت، والخفض الجر وتقييده بالميم إيضاح، ولو قال: (بكسر الميم) لجدَّد فائدة.

و﴿سَلَٰمٌ﴾ [الذاريات:٢٥] تقدَّم بهود، وهنا انقضت مسائل والذاريات بلا تداخل، فلو قال عقيب (حملا): (وعنه واتبعنا) لعلق.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات:٤٤]: قال أبو عليٍّ: علىٰ إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة علىٰ حدِّ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [العنكبوت:٤٠]، وعليها صريح الرسم، فارْوِهِ عن ناقله لطالبه.

**ووجه مدِّها:** إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، وأكثر ما جاءت علىٰ فاعله كالواقعة والقارعة، أو هما لُغتان في النار.

**واختياري:** المدُّ وفاقًا للإجماع المؤيد بموازنة النظائر وبهم ينظرون لا يسمعون.

**ووجه جر (قوم):** عطف علىٰ ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً﴾ [الذاريات:٣٧] كالتوابع؛ أي: وفي قوم نوح آية.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٢) ينظر: متن الشاطبية (ص٣٦)، رقم البيت:٤٤٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه نصبه: عطفه علىٰ معنىٰ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ [الذاريات:٤٤]؛ أي: فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح، أو علىٰ معنىٰ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ﴾ [الذاريات:٤٠]؛ أي: أغرقناه وأغرقنا قوم نوح، أو نصب باذكر مقدَّرًا.

واختياري: النصب عطفًا علىٰ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [الذاريات:٣٨] نصًّا علىٰ ما أهلكوا به.

وَبَصْـــرٍ وَأَتْبَعْنَـــا بِوَاتَّبَعَـــتْ وَمَـــا

أَلَتْنَـــا اكْسِـــرُوا دِنْيًـــا وَإِنَّ افْتَحُـــوا الْجَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ البصري ماضية، (وَأَتْبَعنَا) مفعوله في ﴿وَأَتْبَعَتْهُمْ﴾ [الطور:٢١] ظرفه وغُيِّر للوزن، و(اكْسِرُوا) لام (وَمَا أَلَتْنَا) أمريَّة، أو ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ [الطور:٢١] (اكْسِرُوا) لامه فكبرىٰ، و(دِنْيًا) قريبًا حال المفعول، أو صفة المصدر، تقول العرب: هو ابن عمي (دِنْيًا) قريبًا من الدنوِّ أصله دَنَوا قلبت واو فعلىٰ ياء، و(افْتَحُوا) همز (إِنَّ) أو (إِنَّ) (افْتَحُوا) همزه علىٰ السابقين، وذا (الْجَلاَء) [٣٩١/ ب] قصر ذا الانكشاف صفة المفعول، أو الفتح ذو (الْجَلاَء) اسميَّة.

ثم تم فقال:

رِضًـــا يَصْـــعَقُونَ اضُـــمُمْهُ كَـــمْ نَـــصَّ وَالْمُسَيْـــ

ـــطِرُونَ لِســـاَنٌ عَـــابَ بِـــالْخُلْفِ زُمَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وهو مرضي أو ذُو (رِضًا) اسميَّة أو تمييز، و(يَصْعَقُونَ اضُمُمْ) أوَّله كبرىٰ، و(كَمْ) مرَّة (نَصَّ) ظهر اسميَّة وهي خبرية مكثِّره، وسين (الْمُسَيْطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ) لُغة قلت كبرىٰ متلبسًا (بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ) ضعيفًا كالزُّمَّيْلِ حالا الفاعل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ثم عطف فقال:

وَصَـــادٌ كَـــزَايٍ قَـــامَ بِـــالْخُلْفِ ضَـــبْعُهُ

وَكَـــذَّبَ يَرْوِيـــهِ هِشَـــامٌ مُـــثَقَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَصَادٌ كَزَايٍ) اسميَّة، أو (وَصَادٌ كَزَايٍ) مُبتدأ موصوف، و(قَامَ) (ضَبْعُ) الصاد عضده ماضية خبره، (وَكَذَّبَ يَرْوِي) (هِشَامٌ) ذاله كبرىٰ، (مُثَقَّلاَ) حال المفعول، أو الفاعل إن ثبت كسر القاف.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ أبو عمرو البصري (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ) بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانه وإسكان العين ونون وألف بعدها، والستة ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾ [الطور:٢١] بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة مكانهما[(١)].

وقرأ ذو دال (دِنْيًا) ابن كثير ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ [الطور:٢١] بكسر اللام، والستة بفتحها[(٢)].

وقرأ ذو همزة (الْجَلاَ) وراء (رِضًا) نافع والكسائي ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ [النجم:٤٣] بفتح الهمزة، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسرها[(٣)].

وقرأ ذو كاف (كَمْ) ونون (نَصٌّ) ابن عامر وعاصم ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور:٤٥]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بضمِّ الياء، نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بفتحها[١].

وقرأ ذو لام (لِسَانٌ) وزاي (زُمَّلاً) هشام وقنبل ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] بالسين[٢].

**ولذي عين (عَابَ) حفص وجهان كالأصل والتجريد:**

١- **السين:** طريق المطوعي عن الأشناني عن أبي عبيد عن حفص، وبه قطع أبو العلاء، وأبو الفتح، والشهرزوري وابن الكدا.

٢- **والصاد:** طريق أبي أحمد عن الأشناني عنه فعنه، وبه قطع ابن مجاهد، وطاهر بن غلبون، ومكي.

وقرأ ذو ضاد (ضَبْعُهُ) خلف عن حمزة بحرف بين الصاد والزاي. ولذي قاف (قَامَ) خلاد عنه **وجهان كالأصل:**

١- **الإشمام:** وهو قراءة الداني علىٰ أبي الحسن وبه قطع الأكثر كابن مجاهد والأهوازي

٢- **والصاد:** وهو قراءته علىٰ أبي الفتح وبه قطع مكي وبه قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان وشعبة والكسائي[٣].

وقرأ هشام ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ [النجم:١١] بتشديد الذال، والسبعة بتخفيفها[٤].

**ذيلٌ:** ابن مسلم عن ابن كثير واللؤلؤي (آلتناهم) بألف قبل اللام المفتوحة،

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



القوَّاس وابن فليح (لِتْنَاهم) بكسرها بلا همزة، القاضي عن حمزة (الْمُزَيْطِرُونَ) بالزاي.

**إشاراتٌ**[1]: استغنىٰ بلفظي (أتبعناهم) عن ترجمتهما، والمقترن بالطرفي للمسكوت عنه كما قرَّرنا، وحذف الضمير للوزن، واصطلاحه في إطلاق الحركات تنزيلها علىٰ أوَّل ملفوظه كما في التاليين[2]، وتخلف هنا؛ لأنه أطلق كسر ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢] وأراد الوسط، وقد أومأ إلىٰ ذلك بقوله: (دِنْيًا)؛ أي: كسرًا قريبًا من الأوَّل مع كونه أوَّلًا في إحدىٰ اللغتين، وأطلق إن وفيها ثلاث مواضع: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ﴾ [الطور:٢٦]، [٣٩٢/أ] و﴿مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الطور:٢٨] والخلاف فيه، واصطلاحه في الإطلاق في السورة الأول والمتوالي، وأكَّد ذلك التجريد.

وقول بعض (د) لا يصح إلا فيه، خارج مدخول، ورمز في (الْجَلَا) بهمزة الوصل والقطع أوضح، وقدَّم (يَصْعَقُونَ) علىٰ (الْمُسَيْطِرُونَ) للوزن، ولم يفهم السين من مجرَّد لفظه لإمكان غيرها؛ لكن مع قوله: (وَصَادٌ كَزَايٍ)، وعبَّر هنا صاد كزاي وهي عبارة التصريفيين، وعبارة إشمام الصاد الزاي كعبارته في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦]، وهي في الرسم صاد، وكتبها في النظم سينًا؛ لأن لفظه بها جزء الترجمة، والخلف في المسألتين لواحدٍ متقدِّم لخلوِّه من الواو، وضمير غير الواحد تابع فيه التيسير، وقد نقل ابن مجاهد لقنبل الصاد، وهذه آخر مسائل والطور.

و﴿كَذَبَ﴾ [النجم:١١] أوَّل النجم ونزَّل التشديد علىٰ الذال؛ لأنه اصطلاحه في الفعل، فلو قال:

وَعَنْـهُ وَأَتْبَعْنَـا بِوَاتَّبَعَـتْ وَكَسْـ ـرُ لَامِ أَلِـتْ دِنْ إِنَّـهُ افْتَحُـوا إِلَـىٰ
رِضـىٌّ وَالْمُسَـيْطِرُونَ سِـين لِسَـانٍ عَيْـ ـبِ خُلْـفٍ رُوَىٰ وَالصَّـاد كَـالزَّايِ قُـوَّلَا
بِخُلْـفٍ ضَـفَا وَالضَّـمُّ فِـي يُصْعَقُونَ كَـمْ نَمَـا وَهِشَـامٌ ذَال كَـذَبَ ثُقِّـلَا

لهذَّب ورتَّب وأوضح.

---

(١) في (ع): «تنبيهات».

(٢) في (ع): «التاءين».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿لَا لَغْوٌ﴾ [الطور:٢٣]، ﴿وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور:٢٣]، و﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور:٢١] معًا المذكورتان هنا في الأصل ذُكِرْنَ بالبقرة والأعراف.

فصار أبو عمرو (وأتبعناهم ذرياتهم) (بهم وذرياتهم) بالنون، وجمع الذُّرِّيَّتين بكسر التاءين.

وابن عامر ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ [الطور:٢١] بالتاء، وجمعهما وضم التاء الأولىٰ وكسر الثانية.

وابن كثير والكوفيون بالتاء وتوحيدهما وضم تاء الأولىٰ وفتح الثانية.

ونافع بالتاء وتوحيد الأولىٰ ضمًّا، وجمع الثانية كسرا، وباقي التفريع واضح.

## [التوجيه]

**وجه قطع** ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ [الطور:٢١]: جعله أفعل معدًّىٰ بالهمزة من تبع المتعدِّىٰ إلىٰ واحدٍ فازداد آخر، واقتضىٰ ذلك سكون تائه وفتح عينه، وأسند إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ علىٰ جهة العظمة؛ لأنه للفاعل الحقيقي مناسبة لـ: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم﴾ [الطور:٢٠]، و﴿أَلَتْنَاهُم﴾ [الطور:٢١]، و﴿أَلَتْنَاهُم﴾ [الطور:٢١]، واقتضىٰ ذلك سكون لامه، وحذفت ألفه رسمًا علىٰ قياس ألف ضمير الفاعلين، كـ: ﴿زِدْنَاهُمْ﴾ [النحل:٨٨]، واتصل به مفعول الأوَّل (وذرياتهم) الأولىٰ الثاني وكسر تاؤها علىٰ قياس نصب جمع المؤنث السالم؛ أي: اتبعنا المؤمنين نسألهم.

**ووجه وصلها:** جعله افتعل منه بمعناه، ومن ثَمَّ بقي علىٰ تعديه كـ: ﴿اتَّبَعَكَ﴾ [الأنفال:٦٤]، واقتضىٰ ذلك سكون فائه، فوجب إدغامها في مثلها، ولخفَّته تاء التأنيث لإسناده إلىٰ (ذرياتهم) لصدور الفعل عنها، ومن ثَمَّ رفعت والضمير مفعوله قُدِّم عليه وجوبًا لاتصاله.

**واختياري:** البصرية لتأيد الحقيقة بمناسبة الطرفين، وبأن الذُّرِّيَّة لا تتبع حتىٰ تتبع؛ وإلا لعمَّ.

**ووجه كسر** ﴿أَلَتْنَاهُم﴾ [الطور:٢١] **وفتحها:** أنهما لُغتان من أَلَتَ المتقدِّمة في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



(يَأْلِتْكُم)[1]، واحتمل الفتح أن يكون من آلات.

**واختياري:** الفتح لتأيد الفاشية بالخفَّة، وعدل هنا عن الحجازيَّة غير أنِّي[2] مناسبة وجمعًا.

**ووجه فتح همزة (إنَّه):** تقدير اللام؛ أي: ندعوه لأنه ﴿هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ [الطور:٢٨]، وانكشف رضاه بالتعليل.

**ووجه كسرها:** الاستئناف.

**واختياري:** الكسر لأنه [٣٩٢/ب] أقعدُ في التأكيد والاستقلال، والبر: المحسن، ودخل الفصل هنا مراعاة للأصل.

**ووجه فتح** ﴿يُصْعَقُونَ﴾ [الطور:٤٥]: جعله مضارع صعق مات فالواو فاعل.

**ووجه ضمه:** قال أبو عليٍّ: مضارع أصعقه معدًّىٰ بالهمزة، ثم بُني للمفعول فارتفع المنصوب والواو نائب، وسمع الأخفش والفراء: صعق الرجل من قولهم صعقتهم الصاعقة معدًّىٰ بنفسه فيحتمل ولتعدُّده قال: كم علَّل راوية.

**واختياري:** الفتح لتأيد الخفة بموافقة فصعق، والمسيطرون الرب والغالب والمسلط يقال: تسَيطر علىٰ فلان تعبَّده فاصلة السين، ورسمت صادًا لتدل علىٰ البدل.

**ووجه السين والصاد الخالصة والمشوبة:** الأصل والمجانسة وتقويتها كما ذكر في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦] مستقصىً.

**ووجه تخفيف** ﴿كَذَبَ﴾ [النجم:١١]: جعله ثلاثيًّا لازمًا معدًّىٰ بفي، و﴿مَا﴾ [النجم:١١] الأولىٰ نافية، والثانية مصدريَّة أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجارِّ، وقال أبو عليٍّ: متعدٍّ إلىٰ واحدٍ بدلالة قوله:

كَـذَبَتْكَ عَيْنُـكَ أَمْ رَأَيْـتَ بِوَاسِـطٍ .....[3]

---

(١) ينظر: لسان العرب (٢/ ٤)، مادَّة: (ألت).

(٢) في (ع) و(س): «أبىٰ».

(٣) قائله: الأخطل. ينظر: الأغاني (٧/ ٩٤)، المقتضب في اللغة للمبرِّد (١/ ١٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أي: صدق قلب محمَّد ﷺ في رؤية ربه ﷻ في قول ابن عباس، أو صدق قلبه في رؤية عينه عند غيره ربه في قول، وجبريل في آخر، نص عليه الزمخشري، وقد ملأ ما بين السماء والأرض في قول ابن مسعود.

**ووجه تشديده:** تعديته بالتضعيف علىٰ التقادير المتقدِّمة.

**واختياري:** التخفيف وفاقًا لأبي عبيد قال: لأن في التفسير ما كذب في رؤيته؛ لأن نسبة الصدق إلىٰ الأصل أبلغ معنىٰ.

**والمعنى:** أن محمَّدًا ﷺ عرَّف الله ﷻ ورآه يقظة يقينًا.

تُمَارُونَـــــهُ تَمْرُونَـــــهُ وَافْتَحُـــــوا شَـــــذًا

مَنَـــــاءَةَ لِلْمَكِّـــــي زِدِ الْهَمْـــــزَ وَاحْفِـــــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(تُمَارُونَهُ) فيه (تَمْرُونَهُ) كبرىٰ، (وَافْتَحُوا) تاءه أمريَّة مشتبهًا (شَذًا) حال المفعول، (مَنَاءَةَ زِدِ الْهَمْزَ) فيها (لِمَكِّي) كبرىٰ، (وَاحْفِلاَ) اهتم به أمريَّة مؤكدة بالخفيفة.

ثم عطف فقال:

وَيَهْمِـــزُ ضِـــيزَىٰ خُشَّـــعًا خَاشِـــعًا شَـــفَا

حَمِيـــدًا وَخَاطِـــبْ يَعْلَمُـــونَ فَطِـــبْ كَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيَهْمِزُ) هو؛ أي: المكي ياء (ضِيزَىٰ) مضارعه بمفعولها، وهو (خُشَّعًا) فيه (خَاشِعًا) كبرىٰ، (شَفَا) الممدود قارئه ماضية، (حَمِيدًا) محمودًا حال الفاعل، (وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ) أمريَّة، (فَطِبْ) أخرىٰ، (كَلاَ) تمييز مهموزًا، وحذف التنوين وقفًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



علىٰ الربعيَّة فسكنت الهمزة له فأبدلها ألفًا إطلاقًا؛ أي: طب نفعًا لأنه المرْعَىٰ، أو (كَلَا) حفظًا فنقل فيحتمل الحال.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَذًا) حمزة والكسائي﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم:١٢] بفتح التاء وسكون الميم بلا ألفٍ، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضمِّ التاء وفتح الميم وألفٍ بعدها[(١)].

وقرأ ابن كثير المكي (وَمَنَاءَةَ) بهمزة مفتوحة بعد الألف[(٢)].

وقرأ ابن كثير أيضًا ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم:٢٢] بهمزة ساكنة مكان الياء، والستة بحذف همزة (مَنَاءَةَ) وياء ساكنة مكان همزة ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم:٢٢][(٣)].

وقرأ ذو شين (شَفَا) وحاء (حَمِيدًا) حمزة وعليٌّ وأبو عمرو﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القمر:٧] بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألفٍ بينهما، والحرميان وابن عامر وعاصم بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف[(٤)]. [٣٩٣/ أ]

وقرأ ذو فاء (فَطِبْ) وكاف (كَلَا) حمزة وابن عامر﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [القمر:٢٦] بتاء الخطاب، والحرميان وأبو عمرو وعاصم والكسائي بياء الغيب[(٥)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٠).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٠).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٦٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ذيلٌ: ابن مسعود وأبي (خاشعة)، وقرئ (خُشع) و(ضيزىٰ) بالفتح والياء.

**تنبيهاتٌ:** استغنىٰ عن ترجمتي ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم:١٢] بلفظيهما، وتعرَّض لفتح التاء الممكن غيره له لكن جر ليس الضد فتركه أصوب، وتعلم حركة التاء في القراءتين من نحو: (تَفْدُوهُمْ) و﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ [البقرة:٨٥]، والثاني للمذكور علىٰ القاعدة، وحذف زوائدهما لعدم مطلق الفاصلة في الطويل، ولينزل الفتح علىٰ أوَّل ملفوظه، وصرَّح بزيادة الهمزة في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [النجم:٢٠] فضده حذفها، وقابل بها لام (فعولن)، فتعيَّن تحريكها، وعُلم أنها فتحة من نظير ما قبل هاء التأنيث، وقول التيسير: «بالمدِّ»، تقدَّم في باب المدِّ من إطلاقه ومقابلتها بألف (مفاعيلن)، وضده الحرف المرسوم، وهو الياء المدِّيَّة كما قرَّرنا، وهذه آخر مسائل والنجم.

واستغنىٰ بلفظي (خُشَّعًا) عن ترجمتهما، وعيَّن أوَّلهما نحو: ﴿رُكَّعًا﴾ [الفتح:٢٩]، و﴿خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا﴾ [الحشر:٢١]، ولم يتعرَّض هنا للفتح كالسابق لتعيُّنه، والثاني للمذكور عليها، وحذف زائدتي (فسيعلمون) لعدمها، و(كبير).

و﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [النجم:٣٢]، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [النجم:٤٧]، و﴿فَفَتَحْنَآ﴾ [القمر:١١]، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ [النجم:١٩]، وكذا فواصل النجم، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠]، ﴿وَثَمُودَا﴾ [النجم:٥١]، و﴿نُّكُرٍ﴾ [القمر:٦] المذكورات في الأصل هنا تقدَّمت.

## [التوجيه]

**وجه مد (تُمَارُونَهُ):** جعله مضارع ماراه: جادله[1]، فضم وفتح علىٰ قياسه ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف، قال الزمخشري: من مَرْي الناقة استخراج جريها؛ لأن كلًّا يستخرج ما عند الآخر، ووزنه تفاعونه[2] حذفت لامه للساكنين بعد ما نقل حركتها إلىٰ العين؛ أي: أفتجادلون يا قريش علىٰ ما علمَهُ ورآه.

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٢٧٥)، مادَّة: (مرا).

(٢) في (ع): «أفتفاعونه».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه القصر:** جعله مضارع مراه الذي للغالب، ففتح وسكن قياسًا ووزنه (أفتفعونه) أُعلَّ كذلك؛ أي: أفتغلبونه في الجدال علىٰ ما علمه، أو من مَرَاه منعه، قال النحاس عن المبرِّد: يقال مَرَاه عن حقِّه وعلىٰ حقِّه: منعه ودفعه عنه، وعليه أنشد:

لَـئِن هَجَـرْتَ أخـا صـدقٍ ومَكْرُمَـةٍ لقـد مَرَيْـتَ أخًـا مـا كـان يَمْرِيكـا[1]

والمعنىٰ متقارب؛ لأن المجادل جاحد، والجاحد مجادل و(شَفَا) بخفَّته.

**واختياري:** المدُّ لأنه دأبهم معه لقوله تعالىٰ: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ﴾ [الأنفال:٦].

**وجه همزة (مناءة):** إحدىٰ لُغتها، وعليها أنشد الكسائي:

أَلا هـل أَتـىٰ التَّـيْمَ بـنَ عبـدِ مَنـاءَةٍ .....[2]

وهي (مفعلة) من النوء؛ لأنهم كانوا يستمطرون بالأنواء عندها، ولقول أبي عبيد: لم أسمع همزها، قال: (أَحْفِلا) بالهمزة احتفل بإثبات لُغته، واستشهد بالبيت، وقل عدم سماعه لا يدل علىٰ عدمه، فكيف وقد ثبت والمثبت مقدَّم علىٰ النافي.

**ووجه تركه:** الأخرىٰ قال جرير:

أَزَيْـدَ مَنَـاةَ تُوعِـدُ يَـا ابْـنَ تَـيْمٍ .....[3]

(فعلة) من مني أراق لسفح دماء النسائك عندها، ومنه منىٰ نصَّ الزمخشري عليها، قال الجوهري: وعبدُ مناةَ ابن أُدِّ بْنِ طَابِخَة، وزيدُ مَناةَ ابْنِ تَمِيم بن مُرٍّ يمدُّ ويقصر. [٣٩٣/ ب]

**واختياري:** ترك الهمز لأنها الفصحىٰ.

**واللات:** صنم كان بالطائف تعبده[4] ثقيف.

---

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٥٢٨٥)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٢٥).

(٢) قائله: هوبر الحارثي. ينظر: جمهرة اللغة (١/ ٣٨٣)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٢٥).

(٣) قائله: جرير. ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ١٦٠).

(٤) في (ع): «يعبده».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والعزى: سَمُرَةٌ كانت بنخلة يعبدُها غطفان.

ومنات: صنم كان علىٰ ساحل البحر يعبده هذيل وخزاعة.

ومن شدَّد اللات جعله صفة الذي كان يَلِتُّ لها السَّويق.

**ووجه همز** ﴿ضِيزَىٰ﴾ [النجم:٢٢]: قال أبو عليٍّ: قال الثوري: جعلها مصدر ضَأَزَه يَضْأَزُهُ ضِئزىٰ (فِعْلىٰ) كـ: ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [عبس:٤]، وعليه أنشد:

إذا ضَـــأْزَنا حَقَّنـــا فِـــي غَنِيمَـــةٍ ..... [(١)]

وأجاز بعضٌ أن يكون (فُعْلَىٰ) كـ: ﴿بُشْرَىٰ﴾ [آل عمران:١٢٦] عومل الهمز معاملة الحرف الذي يؤُول إليه في التخفيف، وحينئذ يحتمل أن يكون من يَضُوزه، ثم هُمِّزَ كمؤسىٰ؛ أي: قسمه ذات ظلم.

**ووجه الياء:** قال أبو عبيد: جعلها صفة علىٰ (فُعلىٰ) بالضمِّ من ضازه يَضِيزُه[(٢)] حقه: نقصَه؛ أي: قسمة جائرة[(٣)] ثم كسرت الفاء لتسلم العين كبيض علىٰ قياس عين (فعلىٰ) الثانية صفة، فوزنها الآن (فِعلىٰ) ثم يحتمل أن تكون أصليَّة علىٰ القُلَّىٰ، وأن تكون فرع (فعلىٰ) علىٰ الكُثرىٰ، وليس (فِعلىٰ) بالكسر؛ إذ لم تأتِ إلا علىٰ (فُعلىٰ) كسكْرَىٰ، أو (فُعلىٰ) كبلىٰ؛ إلا ما حكىٰ ثعلبة: رجل كِيهَىٰ ومشية حِيكَىٰ، وغيره امرأة عِزْهَىٰ وسِعْلَىٰ، فالحمل علىٰ الأكثر أولىٰ.

وقال أبو عليٍّ: قياسه ضوزىٰ لبُعدها عن الطرف بالرافع، بخلاف عين لكن عدل عنه تخفيفًا كقسىٰ عند أمن اللبس، وحكىٰ أبو عبيد أيضًا ضازه يضوزه، فيحتمل التخفيف السابق، ويجوز أن يكون مخفَّفة من المهموزة علىٰ قياسه، فيكونان من لغة، ومن لُغاتها: ضيزىٰ، وضازىٰ، وضوزىٰ[(٤)].

---

(١) أنشده أبو زيد. ينظر: تهذيب اللغة (٤/ ١٦٣)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٢٦).

(٢) في (ع): «يضوزه».

(٣) في (ع): «جائرة».

(٤) ينظر: لسان العرب (٥/ ٣٦٧)، مادَّة: (ضيز).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: الياء الأصلية لأنها المشهورة القليلة التغيير، واسم الفاعل إذا رفع الظاهر جرىٰ مجرىٰ الفعل في لُزوم التوحيد، وجاز تكسيره لجريه مجرىٰ الآحاد فضعف تصحيحه علىٰ لُغة طيء في: أكلوني البراغيث.

**فوجه توحيد (خاشعة):** رفعه: ﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القمر:٧]؛ أي: يخشع أبصارهم، وعليه أنشد:

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدْ[1]

ولم يلحقه علامة التأنيث للمجاز.

**ووجه جمعه:** حمل التكسير علىٰ الواحد بجامع الإعراب بالحركة، و(فُعَّلُ) أشهر صيغ جمع (فاعل) صفة من تحصيله، معنىٰ خاشعة أبصارهم، ومن ثَمَّ (شَفَا) قارئه وحمد وجهه، وبان من هذا وهَمِ من قال: (ف) هو علىٰ لُغة من يقول: يخشعن أبصارهم تابع الزمخشري في قوله علىٰ لُغة من يقول: أكلوني البراغيث، قال: ويجوز أن يرفع الضمير، ويبدل ﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القمر:٧] منه، وهو حال فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [القمر:٧]، وقيل: مفعول يدع.

واختياري: التوحيد عملًا بالأصل الراجح، ونصبه جعله حالًا من المجرور في عنهم، أو المرفوع في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [القمر:٧]، أو مفعول يدع.

**ووجه خطاب فـ:** ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ [القمر:٢٦]: الالتفات، أو بتقدير: قل لهم، أو قال لهم صالح، وبالتعدُّد حسن وجهه.

**ووجه غيبه:** إسناده إلىٰ ضمير ثمود مناسبة لقالوا.

واختياري: الغيب لجري الكلام علىٰ سننٍ واحدٍ.

وليس في سورة محمَّد ﷺ ياءات.

**الإدغام الكبير: فيها عشرة مواضع:**

١- ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [محمد:١٢].

---

(١) قائله: الحارس بن دوس الإيادي. ينظر: العقد الفريد (١/ ٢٠١)، مختارات شعراء العرب (١/ ١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [محمد:١٣].

٣- ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾ [محمد:١٤].

٤- ﴿عِندِكَ قَالُوا۟﴾ [محمد:١٦].

٥- ﴿ٱلْعِلْمَ مَاذَا﴾ [محمد:١٦].

٦- ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ [محمد:١٩].

٧- ﴿ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ﴾ [محمد:٢٠].

٨- ﴿مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾ [محمد:٢٥].

٩- ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥].

١٠- ﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾ [محمد:٣٢][1].

وليس في الفتح ياءات.

**الإدغام الكبير: [٣٩٤/ أ] ثلاثة عشر موضعًا:**

١- ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ﴾ [الفتح:٢].

٢- ﴿مَا تَقَدَّمَ مِن﴾ [الفتح:٢].

٣- ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [الفتح:٥].

٤- ﴿سَيَقُولُ لَكَ﴾ [الفتح:١١].

٥- ﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾ [الفتح:١٤].

٦- ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [الفتح:١٤].

٧- ﴿فَعَلِمَ مَا﴾ [الفتح:١٨].

٨- ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ﴾ [الفتح:٢٠].

٩- ﴿فَعَلِمَ مَا﴾ [الفتح:٢٧].

---

[1]) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٠- ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ﴾ [الفتح:٢٨].

١١- ﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾ [الفتح:٢٩].

١٢- ﴿ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ﴾ [الفتح:٢٩].

١٣- ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩][(١)].

وليس في الحجرات ياءات.

**الإدغام الكبير: فيها خمسة:**

١- ﴿مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات:٧].

٢- ﴿بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ﴾ [الحجرات:١١].

٣- ﴿يَأْكُلَ لَحْمَ﴾ [الحجرات:١٢].

٤- ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات:١٣].

٥- ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الحجرات:١٦][(٢)].

وليس في ق مضافة، وقد نظمت محذوفاتها:

يُنَادِ الْمُنَادِ اثْنَا وَعِيدِ بِقَافِ سِتَّةٌ نُذُرِ الدَّاعِي لَدَىٰ اقْتَرَبَتْ كِلاَ

المحذوفات (بِقَافٍ) بياء (يُنَادِ) و(الْمُنَادِ)، وياءا (وَعِيدِ) علىٰ حدٍّ: ثِنْتا حَنْظَلٍ[(٣)] اسميَّة، وحذف ياؤه علىٰ القبض، و(سِتَّة) ياءات (نُذُرِ) و(الدَّاعِ) الداع كلاهما لدىٰ سورة (اقْتَرَبَتْ) أخرىٰ.

أي: في سورة ق أربع محذوفات ذكرت (يناد) بها.

وأثبت ورش وأبو مروان عن قالون ياء ﴿وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا﴾ [ق:١٤-١٥]، ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: من الآية١٤]، و﴿يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق:٤٥] في الوصل فقط. ويعقوب في الحالين.

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠١).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠١).

(٣) ينظر: لسان العرب (١٤/ ١١٥)، مادَّة: (ثنىٰ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وأثبت ابن كثير ويعقوب ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ [ق:٤١] في الحالين ومدني وأبو عمرو وابن مسلم عن ابن عامر في الوصل، وحذفها غيرهم فيهما.

## الإدغام الكبير: فيها ثمانيةٌ:

١- ﴿وَنَعْلَمُ مَا﴾ [ق:١٦].

٢- ﴿قَرِينُهُۥ هَٰذَا﴾ [ق:٢٣].

٣- ﴿قَالَ لَا﴾ [ق:٢٨].

٤- ﴿ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ﴾ [ق:٢٩].

٥- ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [ق:٣٠].

٦- ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾ [ق:٣٩].

٧- ﴿نَحْنُ نُحْىِۦ﴾ [ق:٤٣].

٨- ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [ق:٤٥][(١)].

وليس في الذاريات مضافة ولا محذوفة في مذهبه.

وأثبت يعقوب ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦]، ﴿يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات:٥٧]، ﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات:٥٩] في الحالين.

## الإدغام الكبير: فيها عشرةٌ:

١- ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات:١].

٢- ﴿أُفِكَ ۝٩ قُتِلَ﴾ [الذاريات:٩-١٠].

٣- ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات:٢٤].

٤- ﴿كَذَٰلِكِ قَالَ﴾ [الذاريات:٣٠].

٥- ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ [الذاريات:٣٠].

٦- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الذاريات:٣٠].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٧- ﴿ٱلْعَقِيمَ ۝٤١ مَا﴾ [الذاريات:٤١-٤٢].

٨- ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ [الذاريات:٤٣].

٩- ﴿أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات:٤٤].

١٠- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [الذاريات:٥٨][(١)].

وليس في الطور ياءات.

## الإدغام الكبير: فيها موضعان:

١- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ [الطور:٢٨].

٢- ﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ [الطور:٣٧][(٢)].

وليس في والنجم ياءات.

## الإدغام الكبير: عشرة مواضع:

١- ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ﴾ [النجم:٢٧].

٢- ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾ [النجم:٣٠].

٣- ﴿أَعْلَمُ بِمَنِ﴾ [النجم:٣٠].

٤- ﴿أَعْلَمُ بِمَنِ﴾ [النجم:٣٢].

٥- ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [النجم:٣٢].

٦- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ﴾ [النجم:٤٣].

٧- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ﴾ [النجم:٤٤].

٨- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨].

٩- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ﴾ [النجم:٤٩].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٢).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٠- ﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ [النجم:٥٩][1].

وليس في اقتربت ياء إضافة، وفيها ثماني محذوفات في اختياره: ذكرناها مع زوائد ق:

أثبت البزي والزينبي ويعقوب ياء ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:٦] في الحالين. وأبو عمرو وورش وإسماعيل في الوصل، ثم ابن كثير ويعقوب ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:٨] فيهما. ومدني وأبو عمرو فيه، ثم يعقوب ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر:١٦] الست، وورش وأبو مروان فيه، وغيرهم بالحذف فيهما، ووقف يعقوب وحده على ﴿فَمَا تُغْنِ﴾ [القمر:٥] بياء.

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الرحمن ﷺ

مكيَّة، وهي سبعون وست بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي وشامي.

**خلافها خمس:**

١- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الرحمن:١] كوفي شامي.

٢- ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:٣] الأوَّل لغير مدني.

٣- ﴿لِلۡأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠] لغير مكي.

٤- ﴿مِن نَّارٍ﴾ [الرحمن:٣٥] حجازي.

٥- ﴿ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [الرحمن:٤٣] لغير بصري[(١)].

**فواصلها:** نمُر[(٢)].

---

(١) قال الداني: «سورة الرحمن آ: مكيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: مدنية. وقد ذكر نظيرتها في غير البصري والشامي، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: ثلاث مائة وإحدىٰ وخمسون كلمة. وحروفها: ألف وست مائة وستة وثلاثون حرفًا. وهي: سبعون وست بصري، وسبع مدنيان ومكي، وثمان كوفي وشامي. **اختلافها خمس آيات:**

١- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الرحمن:١] عدها الكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:٣] الأول، لم يعدها المدنيان، وعدها الباقون.

٣- ﴿وَوَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠] لم يعدها المكي، وعدها الباقون.

٤- ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾ [الرحمن:٣٥] عدها المدنيان والمكي، ولم يعدها الباقون.

٥- ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [الرحمن:٤٣] لم يعدها البصري، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل موضعان:**

١- ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:١٤] الثاني.

٢- ﴿وَرَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ﴾ [الرحمن:١٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٦-٢٩٧).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَوَالْحَـــبُّ ذُو الرَّيْحَـــانُ رَفْـــعُ ثَلاَثِهَـــا

بِنَصْـــبٍ كَفَـــىٰ وَالنُّـــونُ بِـــالْخَفْضِ شُـــكِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَوَالْحَبُّ) و(ذُو الرَّيْحَانُ) مُبتدأ، ومعطوفاه والواو الثالثة[1] من التلاوة فالأولىٰ للاستئناف، و(رَفْعُ ثَلاَثِهَا) (كَفَىٰ) كبرىٰ، و(بِنَصْبٍ) متعلق المبتدأ، أو (رَفْعُ ثَلاَثِهَا) (بِنَصْبٍ) اسميَّة خبر الأوَّل[2] فـ: (كَفَىٰ) ذلك ماضية [٣٩٤/ ب] مستأنفة، (وَالنُّونُ شُكِّلَ) صوِّر كبرىٰ، و(بِالْخَفْضِ) متعلقه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو كاف (كَفَىٰ) ابن عامر ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو﴾ [الرحمن:١٢]، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن:١٢] بنصب الثلاثة.

وقرأ ذو شين (شُكِّلاَ) حمزة والكسائي بحرٍّ ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن:١٢]، وغيرهم بالرفع[3].

فصار الحرميان وأبو عمرو وعاصم برفع الثلاثة، وابن عامر بنصبها، وحمزة والكسائي برفع الأوَّلين وجر الثالث.

ذيلٌ: الجعفي عن أبي بكر بحرٍّ الثلاثة.

تنبيهاتٌ: أدخل العاطفة علىٰ مثلها لاختلاف المعنىٰ هربًا من الجزم، وقيَّد النصب للضدِّ، وتكرَّر استعماله الكوفيَّة، وإعراب كله بحسبه[4] (فالحبُّ والريحانُ)

---

(١) في (ف): «الثانية».

(٢) في (ع): «الأولىٰ».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧١).

(٤) في (ع): «بحسبه» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بالحركة، ومن ثَمَّ ضمت الباء والنون في الرفع، وفتحت[1] في النصب وكسرت النون في الجرِّ، و(ذُو) معرب بالحرف، ومن ثَمَّ رفع بالواو ونصب بالألف، ولفظ بالواو والأصل بالألف حكاية؛ إذ قد جرَت عادة القراء في تسلُّم ذلك من النحاة، فإن تيسر لهم بيَّنوا كـ: (نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ)[2]، وقوله: (وَالنُّونُ) عين (الرَّيْحَانُ) الثالث للثالث.

## [التوجيه]

**وجه نصب الثلاثة:** عطفها علىٰ الفِعليَّة بتأويل وضعها خلقها، وخلق الحبَّ، و(ذا) صفته، وعليه الرسم الشامي، ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ [الرحمن:١٢] نصبه علىٰ حذف المضاف؛ أي: وذا الريحان، أو وخلق الريحان، و(كَفَىٰ) النصب رسم الألف العذر.

**ووجه رفعها:** عطفها علىٰ الاسميَّة؛ أي: فيها فاكهة وفيها الحب، والعطف صفته وعليه بقيَّة الرسوم وفيها الريحان أو وذو الريحان، ثم حذف المضاف وأعرب بإعرابه.

**ووجه رفع الأوَّلين:** ما تقدَّم، وجر الثالث عطفًا علىٰ العصف؛ أي: وذو الريحان، ثم حذف وترك علىٰ إعرابه، وهو شكله الأوَّل.

**واختياري:** رفع الثلاثة؛ لأنه أقرب عطفًا، وأقلُّ حذفًا، والأكثر إعراب المضاف إليه بإعراب المضاف المحذوف.

**والحب:** الحنطة والشعير ونحوهما من ثمر الزرع.

**والعصف:** ورق الزرع، وقال مجاهد: ورق الحنطة، والريحان: الرزق؛ أي: لب الحب، عن ابن عباس في آخرين، وعنه أنه خضرة الزرع وأيضًا المشموم، وعن ابن جبير: ما قام علىٰ ساق، وقال الفراء: العصف: المأكول منه، والريحان: غير المأكول، وأصله: رَيْوَحَان (فعيلان) ثم أُدغمت وخفِّف، فصار (فيلان)، أو أصله روحان (فعلان) ثم أُعلَّ.

---

(١) في (ع): «فتحا».

(٢) ينظر: متن الشاطبية (ص٣٧)، رقم البيت:٤٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فانظر إلىٰ لطف الله تعالىٰ بعباده كيف أوجد الفاكهة للتلذذ، والحب لتغذي الناس، والورق للدواب، وثمر النحيل للغذاء واللذة؟!

وَيَخْـــرُجُ فَاضْـــمُمْ وَافْـــتَحِ الضَّـــمَّ إِذْ حَمَـــىٰ

وَفِـــيٰ الْمُنْشَـــآتُ الشِّـــينُ بِالْكَسْـــرِ فَـــاحْمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ) ياءه كبرىٰ، أو (اضْمُمْ) ياء (يَخْرُجُ) أمريَّة، (وَافْتَحِ) ضم رائه أخرىٰ، (إِذْ حَمَىٰ) ذلك ناقله تعليله، و(الشِّينُ بِالْكَسْرِ) اسميَّة، (وَفِيٰ الْمُنْشَآتُ) متعلق الخبر (فَاحْمِلاَ) فانقل ذلك أمريَّة مؤكَّدة بالخفيفة.

ثم ضمن فقال:

صَـــحِيحًا بِخُلْـــفٍ يَفْـــرُغُ الْيَـــاءُ شَـــائِعٌ

شُـــوَاظٌ بِكَسْـــرِ الضَّـــمِّ مَكِّـــيُّهُمْ جَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(صَحِيحًا) حال مفعول (فَاحْمِلاَ)، (بِخُلْفٍ) أخرىٰ، (يَفْرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ) فيه كبرىٰ، (شُوَاظٌ) مكي القراء (جَلاَ) كبرىٰ (بِكَسْرِ) ضم شينه حال الفاعل.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو همزة (إِذْ) وحاء (حَمَىٰ) نافع وأبو عمرو ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ [الرحمن:٢٢] بضمِّ الياء [٣٩٥/ أ] وفتح الراء، وابن كثير وابن عامر والكوفيون بفتح الياء وضم الراء[(١)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧١)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو فاء (فَاحْمِلاَ) حمزة ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن:٢٤] بكسر الشين، ولذي صاد (صَحِيحًا) شعبة وجهان كالأصل وأصلية والتبصرة وفاقًا لابن مجاهد:

١- الكسر: عن أبي حمدون عن يحيىٰ عنه وبه قطع الأكثر كالأهوزاي والصقلي.

٢- والفتح: للعجلي عنه فعنه أيضًا كالحرمين وأبي عمرو وابن عامر وحفص والكسائي[(١)].

وقرأ ذو شين (شَائِعٌ) حمزة والكسائي ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [الرحمن:٣١] بالياء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالنون.

وقرأ ابن كثير المكي ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن:٣٥] بكسر السين، والستة بضمها[(٢)].

ذيلٌ: العباس عن أبي عمرو و(يُخْرِجُ) بياء مضمومة وكسر الراء، ونصب اللؤلؤي ﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٢٢]، الجعفي عن شعبة مثله بالنون، الأعمش (سَيفرغ) مجهول الجعفي عن أبي عمرو بفتح الياء والراء، هبيرة عن حفص بفتح النون والراء، وقرئ بالكسر والفتح و(سَأَفْرَغُ).

تنبيهاتٌ: ألزم ترتيب فاضمم وافتح؛ لئلا تصير للمسكوت، فلو قال: (فاضمم فافتح) لنص، وقيَّده بالكسر للضدِّ، وعيَّن الشين لتراخيها عن الأوَّل والخلف لثاني المتقدِّمتين علىٰ القاعدة، وأشار بـ: (صَحِيحًا) إلىٰ قول الأهوازي: «وجدت أهل الشام يقولون: هذا حرف شكَّ فيه أبو بكرٍ في قراءةِ عاصمٍ، وما رأيت أحدًا من أهل الأمصار يقول: ذلك».

---

=

القراءات السبع لمكي (ص١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧١).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وحذف ﴿سَنَفْرُغُ﴾ [الرحمن:٣١] لينزل الياء علىٰ أوَّل ملفوظه؛ وإلا لقال:

صحيحًا بخلف ياء سيفرغ شائع .....

وليست جيم (جَلا) رمزًا للصريح، و(دلا) أوضح.

## [التوجيه]

**وجه ضم** ﴿يَخْرُجُ﴾ [الرحمن:٢٢] **وفتحه:** بناؤه للمفعول، فارتفع ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢] نائب الفاعل، ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٢٢] معطوفه، وأصله يخرج الغواص لأنه المخرج.

**ووجه فتحه وضمه:** بناؤه للفاعل علىٰ جهة المطاوعة، و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢] فاعله، ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٢٢] معطوفة.

**واختياري:** الضم عملًا بالحقيقة المؤيِّدة بـ: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً﴾ [النحل:١٤]، وليست مطاوعة ذاك نصًّا، ومن ثَمَّ حمي نقلته.

ابن عباس: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢]: كبار الدُّر، ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٢٢]: صغاره.

الحسن بعكسه، و﴿الْجَوَارِ﴾ [الرحمن:٢٤]: السفن، و﴿الْمُنْشَآتُ﴾ [الرحمن:٢٤]: صفتها.

**ووجه كسر شينها:** جعلُها اسم فاعل من أنشأ: أوجد؛ أي: المنشآت المرج أو السَّير اتساعًا ثم جرِّد الفعل فيها[1]، ومن أنشأ شرع في الفعل؛ أي: المبتدآت في السَّير، أو الرافعات الشُّرع عليه من نشأت السَّحابة: ارتفعت، وعليه رسمت الهمزة ياء في العراقي.

**ووجه فتحها:** جعلُها اسم مفعول من أَنْشَأْتُ أجرَيْتُ فهي منشآت؛ أي: مجريات أو مرفوعاتُ الشرع.

**ووجه الخلف:** الجمع.

---

(١) في (ع): «ثم جرِّد الفعل فيها» ساقط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: الفتح عملًا بالحقيقة؛ إذ مجريها الريح السفن[1]، وهو معنىٰ قول الفراء: العرب تقول: المنشآت بالفتح؛ أي: أكثرها.

ووجه ياء (سَيَفْرُغُ): إسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّم مناسبة لـ: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ﴾ [الرحمن:٢٩] وهو؛ أي: سيفرغ الله، وشاع الإضمار بعد الذكر.

ووجه نونه: إسناده إلىٰ المتكلم العظيم حقيقة التفاتًا علىٰ حدِّ: ﴿أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا﴾ [الطلاق:٨].

واختياري: النون تأكيدًا للتهديد وقاومت الكسرة المناسبة، واتفقت طرقه علىٰ ضم الراء وهي الفصحىٰ، والفتح لحرف الحلق أو مضارع فَرِغَ التميمية.

والله تعالىٰ لا يشغله شيء لكمال قدرته، فمعنىٰ ﴿سَنَفْرُغُ﴾ [الرحمن:٣١]: سنقضي [٣٩٥/ب] مدَّة الوعد والوعيد وشئون العباد، ولا يبقىٰ إلا شأن الجزاء، وهو معنىٰ قول الزمخشري: المراد التوفير علىٰ الكناية فلا أمر سواها أو ستقصد، يؤيده قراءة أُبيٍّ إليكم، وهو معنىٰ قول أبي عليٍّ: ليس الفراغ فراغًا من شغل بل المعنىٰ القصد، وعليه قول جرير:

الآنَ قَـــدْ قَصَـــدَتْ إِلَـــيَّ تَمِـــيمُ ..... [2]

وتمثيل قول المهدَّد: سأفرغ لك.

ووجه كسر شين ﴿شُوَاظٌ﴾ [الرحمن:٣٥] وضمها: قول الفراء لُغتان كالنحاس وهو الشُّهب.

واختياري: الضم؛ لأنها الفاشية، فمعنىٰ (جَلَا): كشف القليلة وأظهرها.

وَرَفْـــعَ نُحَـــاسٌ جَـــرَّ حَـــقٌّ وَكَسْـــرَ مِيـــ

ـــمِ يَطْمِـــثْ فِـــي الأُولَـــىٰ ضُـــمَّ تُهْـــدَىٰ وَتُقْـــبَلاَ

---

(١) في (ع): «السفن» ساقطة.

(٢) لم أقف علىٰ مصدره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

و(جَرَّ حَقٌّ) ماضية، (وَرَفْعَ نُحَاسٌ) مفعوله، و(حَقٌّ) علم فلا حذف، وكان مصدرًا فيقدَّر: أولو (حَقٌّ)، و(ضُمَّ) أمريَّة، (وَكَسْرَ مِيمِ يَطْمِثْ) مفعوله، و(الأُولَىٰ) بالنقل صفة (يَطْمِثْ) باعتبار الكلمة، و(ضُمَّ) الثاء لتقدير سكون اللام إتباعًا لها علىٰ حدِّ: مِنَ لَحْمَر علىٰ القبض، ويروىٰ (يَطْمِثْ فِي الأُولَىٰ بالاسكان) حكاية علىٰ التمام، و(تُهْدَىٰ) جزم جواب الأمر، وأثبت ألفه حملًا للمعتل علىٰ الصحيح كما تقدَّم، ولو قبض لكان أحسن، (وَتُقْبَلاَ) عطف عليه مؤكَّدٌ بالخفيفة.

ثم عَطَفَ عَطْفُ الجمل فقال:

وَقَـــالَ بِـــهِ لِلَّيْـــثِ فِـــي الثَّـــانِ وَحْـــدَهُ
شُـــيُوخٌ وَنَـــصُّ اللَّيْـــثِ بِالضَّـــمِّ الأَوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَقَالَ شُيُوخٌ) ماضية وبضمِّ الميم، و(لِلَّيْثِ) و(فِي الثَّانِ) متعلقاته، و(وَحْدَهُ) حال (الثَّانِ)، وجازت معرفته لتأويلها بمنفرد، (وَنَصُّ اللَّيْثِ) ماضية، وأظهر لمزاحمة الأقرب، و(الأَوَّلاَ) علىٰ النقل مفعوله، ومتلبسًا (بِالضَّمِّ) حاله، ووحَّده أخرىٰ حذفت الأولىٰ، والأوَّل مفعول المصدر وإن كان باللام علىٰ حدِّ:

..... كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا[1]

ثم عطف كذلك فقال:

وَقَـــوْلُ الْكِسَـــائِي ضُـــمَّ أَيُّهُمَـــا تَشَـــا
وَجِيـــهٌ وَبَعْـــضُ الْمُقْـــرِئِينَ بِـــهِ تَـــلاَ

(١) قائله: المرّار الأسديّ. ينظر: كتاب سيبويه (١/ ١٩٣)، خزانة الأدب (٣/ ١٤٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَقَوْلُ الْكِسَائِي وَجِيهٌ) اسميَّة من وجه يوَجَّه وجاهة: ارتفع، وخفف الياء للوزن، و(ضُمَّ)؛ الفعلين أو الميمين (تَشَا) تريد أمريَّة محكيَّة القول، وغيَّر (تَشَا) وقفًا أو قصرًا له، (وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ) (تَلاَ بِهِ) قرأ بالتخيير كبرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (حَقٌّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥] بالجرِّ، والخمسة بالرفع[(١)].

فصار ابن كثير بكسر المعجمة والمهملة، ونافع وابن عامر والكوفيون بضمِّهما[(٢)]، وأبو عمرو بضمِّ الأولىٰ وكسر الثانية.

وقرأ ذو تاء (تُهْدَىٰ) دوري الكسائي بضمِّ ميم ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦] الكلمة الأولىٰ وكسر ميم الثانية، والليث بعكسه في وجهٍ ومثله في آخر، وخيَّر الكسائي في ثالث بين ضم أحدهما وكسر الآخر علىٰ التعاند، والستة بكسر الميم في الكلمتين[(٣)-(٤)].

ذيلٌ: مجاهد ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥] بالكسر والرفع، ابن جندب (ونحُسٌ) بضمين، حنظلة بضمٍّ وكسر، ابن أبي بكرة (ونَحُسٌ) مضارع (حَسَّ)، وقرئ (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظًا مِن نَّارٍ وَنُحَاسًا).

إشاراتٌ: قيَّد الجرَّ للضدِّ، وقول (يَطْمِثْ) في الأولىٰ هي متلوَّة ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ﴾ [الرحمن:٥٨]، وهو قول التيسير: «أبو عُمَر عن الكسائي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦] في

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٢).

(٢) في (ع): «بضمها».

(٣) في (ع): «الكلمتان».

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الأولىٰ بضمِّ الميم»[١]، وفُهم من [٣٩٦/ أ] قولهما: (الأولىٰ) أن الثاني بالكسر له.

وقوله: وقال بضم الثاني وحده هو تالي ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن:٧٢] (لِلَّيْثِ) شيوخ معنىٰ قوله: «وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك»[٢]؛ أي: بالضم هذه قراءتي؛ أي: علىٰ غير فارس وفاقًا لمكي، وعنه قال طاهر بن غلبون اختيارٌ من أهل الأداء.

وقول الناظم: (وَحْدَهُ) نبَّه به علىٰ كسر الأولىٰ، ومن الشيوخ شيوخه غيره، وصاحب المصباح، وشيخه عبد السيد، وقوله: (وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الأَوَّلا)؛ أي: وحدَه وكسر الثاني معنىٰ قوله: «والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري، وهو قراءته علىٰ فارس بن أحمد»[٣]. وقال في غيره: «قرأت علىٰ فارس بن أحمد في رواية أبي الحارث كرواية الدوري»[٤].

وإليه أشار الأهوازي بقوله: «قال أبو الحارث كان الكسائي يَضُمُّ ميمَ الحرف الأوَّل[٥]»، وبه قطع لهما في التجريد، وأكدَّه بقوله: «من غير تخيير»، ويحتمل قولهما الروايةَ والحكايةَ.

وقوله: (وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَاء) هذا زائدٌ علىٰ التيسير، وهو وجه التخيير بين ضمِّ أحدهما بشرط كسر الآخر، وجعله وجيهًا لشهرته.

وقوله (وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ)؛ أي: أخذ بالتخيير جماعة من المقرئين منهم قاطع به كالمهدوي قال: «الكسائي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦] بضمِّ الميم في أحد الموضعين وكسرها في الآخر»، ومنهم جامع كابن مجاهد قال: «وقرأ الكسائي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦] برفع الميم في الحرف الأوَّل وكسر الميم من الثاني»، ثم قال: «وقال أبو عبيد كان الكسائي يرىٰ الضم والكسر فيهما»؛ لكن قوله بعد «وربما كسر أحدهما

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥).

(٤) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني (ص٧٣٨).

(٥) في (ع): «الأول» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وضم الآخر»؛ يوهم أن المتقدِّم جمع بين الضمَّين أو الكسرين.

وقول مكي: «أنه خيَّر في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما»[١] يمنعه فمعناه يرىٰ الضم في أحدهما والكسر في الآخر؛ وربما كسر أحدهما وضم الآخر علىٰ التعيين، وكابن دلَّة في هدايته مصرِّحًا بقوله:

وَيَطْمِثْ فِي الأُولَىٰ غَدا ضَمُّ مِيمِهِ وَعَنْهُ أَتَىٰ التَّخْيِيرِ ذُو الشَّامِ رَتَّلاَ

لكنَّه أسقط ضم الليث الثاني كما أسقط المالكي، وجَّه كسره فيه بقوله: (بضمٍّ تلو والثاني سم)، وحاصله أنه ثقل الكسائي ثلاثة مذاهب[٢]:

١- ضم الأوَّل وكسر الثاني من الروايتين.

٢- والتخيير منهما.

٣- وكسر الأوَّل وضم الثاني من رواية الليث.

وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأوَّل بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم.

و﴿شُوَاظٌ﴾ [الرحمن:٣٥]: مرفوع، و﴿مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن:٣٥] مجرور.

## [التوجيه]

**وجه جر** ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥]: عطفه علىٰ المجرور؛ أي: من نار ومن نحاس؛ أي: دخانٍ، وهذا علىٰ قول أبي عمرو الشواظ: لهبُ النار وشيءٌ آخر، وفسَّره الأخفش بقوله عن العرب: الشواظ: اللهب مركبٌ من نار ودخان، والنحاس: هنا الدخان، وعليه أنشد الجعدي[٣]:

---

(١) ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤).

(٢) في (ع): «أوجه».

(٣) النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلىٰ: شاعر مفلق، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي «النابغة» لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقوم الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهىٰ عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد علىٰ النبي صلىٰ الله =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا[1]

وعلىٰ قول ابن عباس وأبي عبيدة الشواظ: اللَّهب الذي لا دخان معه، والنحاس: الصِّفر المذاب يسوق الناس إلىٰ المحشر.

قال أبو عليٍّ: يقدر وشيء من نحاس فشيء عطف علىٰ ﴿شُوَاظٌ﴾ [الرحمن:٣٥] ثم حذف وأقيمت صفته من ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥] مقامه، ثم حذفت من لتقدمها علىٰ حدِّ: ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء:٢٢١] تنزَّل، [٣٩٦/ ب] أو هو رفع جُرَّ للمجاورة وهذه التقادير جَعَلَتْهُ حقًّا.

**ووجه رفعه:** عطفه علىٰ المرفوع؛ أي: يرسل عليكما شواظ ويرسل نحاس دخان أو صفر، وهذا واضح علىٰ قول ابن عباس رضي الله عنهما، ويقدَّر علىٰ قول الأخفش.

﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥]: دخان خالص فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار، وبدخان حال منها كقوله تعالىٰ: ﴿بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان:١٠].

**واختياري:** الرفع تقديمًا لقول ابن عباس رضي الله عنهما علىٰ غيره.

**ووجه** ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦] **وكسره:** أنهما لُغتان في مضارع طمث كنسل ولمن فيطمث ليحلف ويطمث كيخلف.

**ووجه الفرق:** الجمع.

**ووجه التخيير:** التنبيه علىٰ عموم اللُّغتين.

**واختياري:** الكسر لتأيد المناسبة بالخفَّة، قال ابن عباس: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٥٦]: لم يدمهنَّ بالجماع. مجاهد: لم يطأهنَّ. أبو عبيد: لم يمسهنَّ، ودلَّ علىٰ غشيان الجنِّي ودخوله الجنَّة.

---

= عليه وآله فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلىٰ أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها نحو سنة (٥٠ هـ)، وقد كف بصره. ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٧)، معجم الشعراء (١/ ٦١).

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٤٨٢)، بصائر ذوىٰ التمييز (٥/ ٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ
بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

وأبدل (ابْنُ عَامِرٍ) (يَا ذِي بِوَاوٍ) في آخر السورة ماضية بتوابعها، وقصر للوزن، (وَرَسْمُ) المصحف (الشَّامِي) (تَمَثَّل) هو تصوَّر في وجهه كبرىٰ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ابن عامر (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو) الموضع الثاني بالواو، والستة بالياء[1].

**تنبيهاتٌ:** قوله: (آخِرُهَا) نصٌّ علىٰ الثاني؛ وإلا فهو معلوم من الترتيب، وتعرَّض للياء لعدم دلالة الواو واللفظ عليها، ولزم الواو وضم الذال والياء كسرها، ولما اتسع له الموضع نبَّه علىٰ اتفاق موافقة قراءته مصحفه.

## [التوجيه]

**وجه واو (ذُو) ورفعه:** صفة اسم وعظَّم الاسم تعظيمًا لمسمَّاه، ولا نصٌّ فيه علىٰ أن الاسم هو المسمَّىٰ خلافًا لمكي وعليه الرسم الشامي المشار إليه في قوله: (وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا)

**ووجه الياء:** جره صفة ﴿رَبِّكَ﴾ [الرحمن:٧٨]؛ لأن الله تعالىٰ هو الموصوف بالعظمة، واسمه ﷻ تابع، وعليه بقيَّة الرسوم، ومن ثَمَّ أجمعوا علىٰ رفع الأوَّل؛ لأن المراد بالوجه: الذات، وفي حرف ابن مسعود بالياء كالأخير.

**واختياري:** الجرُّ نصًّا علىٰ المقصود المؤيد بعدم الفصل.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٢)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وليس فيها مضافة، وفيها محذوفة من غير طرقه: وقف يعقوب على ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الرحمن:٢٤] بياء، وأمالها دوري الكسائي وقتيبة، وضم الياء الباهلي عن عبد الوارث راءها.

## الإدغام الكبير: فيها موضعان:

١- ﴿يُكَذِّبُ بِهَا﴾ [الرحمن:٤٣].

٢- ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:٦٦][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (١/ ١٠٢) الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الواقعة

مكيَّة، وهي تسعون وست كوفي، وسبع بصري، وتسع حجازي وشامي.

خلافها خمس عشرة:

١- ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة:٨] تركها كوفي وحمصي.

٢- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة:٩] مدني[(١)] وبصري.

٣- ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة:١٥] مدني وكوفي.

٤- ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة:١٨] حجازي إلا الأوَّل.

٥- ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة:٢٢] كوفي والأوَّل.

٦- ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة:٢٥] تركها حجازي إلا الأخير.

٧- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧] تركها كوفي والأخير.

٨- ﴿إِنشَآءً﴾ [الواقعة:٣٥] تركها بصري.

٩- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة:٤١] مدني وبصري[(٢)].

١٠- ﴿حَمِيمٍ﴾ [الواقعة:٩٣] تركها مكي.

١١- وعدَّ ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ﴾ [الواقعة:٤٧].

١٢- ﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة:٤٨] تركها حمصي.

١٣- ﴿وَٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [الواقعة:٤٩] تركها شامي والأخير.

١٤- وعدَّا ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [الواقعة:٥٠].

---

(١) في (ع): «حجازي».

(٢) في (ع): «غير كوفي»، وفي حسن المدد في فن العدد: «الأولان غير كوفي وحمصي». ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



١٥- ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة:٨٩] دمشقي[١].

**فواصلها: لا بدَّ منه[٢].**

---

(١) قال الداني: «سورة الواقعة: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي والبصري، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: ثلاث مائة وثمان وسبعون كلمة. وحروفها: ألف وسبع مائة وثلاثة أحرف. وهي: تسعون وست آيات كوفي، وسبع بصري، وتسع في عدد الباقيين: **اختلافها أربع عشرة آية:**

١- ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة:٨].

٢- وكذا ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة:٩] لم يعدهما الكوفي، وعدهما الباقون.

٣- ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة:١٥] لم يعدها البصري والشامي، وعدها الباقون.

٤- ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة:١٨] عدها المدني الأخير والمكي، ولم يعدها الباقون.

٥- ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة:٢٢] عدها المدني الأوَّل والكوفي، ولم يعدها الباقون.

٦- ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة:٢٥] لم يعدها المدني الأوَّل والمكي، وعدها الباقون.

٧- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧] لم يعدها المدني الأخير والكوفي، وعدها الباقون.

٨- ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [الواقعة:٣٥] لم يعدها البصري، وعدها الباقون.

٩- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة:٤١] لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون.

١٠- ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ [الواقعة:٤٢] لم يعدها المكي، وعدها الباقون.

١١- ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ﴾ [الواقعة:٤٧] عدها المكي، ولم يعدها الباقون.

١٢- ﴿إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [الواقعة:٤٩] لم يعدها المدني الأخير والشامي، وعدها الباقون.

١٣- ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [الواقعة:٥٠] عدها المدني الأخير والشامي، ولم يعدها الباقون.

١٤- ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة:٨٩] عدها الشامي، ولم يعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها ستة مواضع:**

١- ﴿خَافِضَةٌ﴾ [الواقعة:٣].

٢- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:١٠] الأوَّل.

٣- و﴿فِى سَمُومٍ﴾ [الواقعة:٤٢].

٤- ﴿أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الواقعة:٥١].

٥- ﴿لَءَاكِلُونَ﴾ [الواقعة:٥٢].

٦- ﴿مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الواقعة:٩٢]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٢٩٨-٢٩٩).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# سورة الحديد

مدنيَّة، عشرون وثمان حجازي وشامي، وتسع عراقي. [٣٩٧/ أ]

خلافها اثنتان[(١)]:

١- ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد:١٣] كوفي.

٢- ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ [الحديد:٢٧] بصري[(٢)].

فواصلها: من زرد[(٣)].

وَحُـــورٌ وَعِـــينٌ خَفْـــضُ رَفْعِهِمَـــا شَـــفَا

وَعُرْبًـــا سُـــكُونُ الضَّـــمِّ صُـــحِّحَ فَـــاعْتَلَىٰ

---

(١) في (ع): «ثنتان».

(٢) قال الداني: «سورة الحديد: مدنيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الكوفي وفي البصري، ونظيرتها في غيرهما الجن، وفي عدد أبي جعفر الجن وكوِّرت. وكلمها: خمس مائة وأربع وأربعون كلمة. وحروفها: ألفان وأربع مائة وستة وسبعون حرفًا. وهي: عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري، وثمان في عدد الباقين.

اختلافها آيتان:

١- ﴿مِن قَبْلِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد:١٣] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [الحديد:٢٧] عدها البصري، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها خمسة مواضع:

١- ﴿فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [الحديد:١٣].

٢- ﴿بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ [الحديد:١٣].

٣- ﴿هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ [الحديد:١٩].

٤- ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد:٢٠].

٥- ﴿بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد:٢٥]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٢)، حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٢).

(٣) في (ف): «من يز رد»، وفي (ع): «من يزيد».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَحُورٌ وَعِينٌ) مُبتدأ ومعطوف، و(خَفْضُ) رفع (حُورٌ) (وَعِينٌ) (شَفَا) الخفض قارئه كبرىٰ خبر الأوَّل، (وَعُرْبًا سُكُونُ) ضمه (صُحِّحَ) هو مثلها، (فَاعْتَلَىٰ) السكون عطف علىٰ الخبر.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو شين (شفا) حمزة والكسائي ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة:٢٢] بجرِّهما، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر برفعهما[(١)].

وقرأ ذو صاد (صُحِّحَ) وفاء (فَاعْتَلَىٰ) شعبة وحمزة ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة:٣٧] بسكون الراء، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والكسائي بضمِّها[(٢)].

**ذيلٌ:** قرأ أُبيٌّ (وَحُورًا) و(عِينًا) بالنصب، وأبو موسىٰ الأسواري واليزيدي في اختياره (كَاذِبَةً خَافِضَةً) بالنصب أيضًا.

**تنبيهاتٌ:** عطف (عِينٌ) ليخبر عنهما نصًّا علىٰ خلاف الاسمين، وقيَّد الخفض والسكون للضدِّ، ومعنىٰ (صُحِّحَ) أن الذي صحَّ في طريقنا الإسكان (عُرْبًا)؛ لأن يحيىٰ بن سليمان والبرجمي ضمَّاها عنه وهما خارجان.

و﴿يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: من الآية١٩] المذكور في الأصل هنا ذُكر في الصافات.

## [التوجيه]

**وجه جرِّ** ﴿وَحُورٌ﴾ [الواقعة: من الآية٢٢]: قال الكسائي عطف علىٰ ﴿جَنَّتِ﴾ [الواقعة:

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



من الآية١٢]؛ أي: في جنات وفي معاشرة حور، ثم حذف المضاف، وقال الزجاج: عطف علىٰ معنىٰ يطوف عليهم ولدان بأكواب؛ أي: ينعَّمون بأكواب وبحورٍ، وقال أبو عمرو وقطرب: عطف علىٰ صريح ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ [الواقعة: من الآية١٨] إلىٰ يطوف عليهم ولدان بأكواب، ويطوفون بحور[١]، وذلك تكميلًا للذَّتهم. وقال الفراء: علىٰ المجاورة و﴿عِينٌ﴾ [الواقعة: من الآية٢٢) صفة فجُرَّ من حيث جُرَّ وسعىٰ بصحَّة هذه التقادير.

**ووجه رفعهما:** جعل ﴿وَحُورٌ﴾ [الواقعة: من الآية٢٢) مُبتدأ محذوف الخبر جملة معطوفة علىٰ معنىٰ الأوَّل[٢]؛ أي: لهم جنات وولدان وأكواب، أو عندهم أو فيها حور عين صفته فيتبعه، وهي المصححة للابتداء بالنكرة، وقال اليزيدي: فاعل عطف علىٰ ﴿وِلْدَانٌ﴾ [الواقعة: من الآية١٧]؛ أي: يطوف ولدان، ويطوف حور عين. وأبو عليٍّ: علىٰ المرفوع في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [الواقعة: من الآية١٦]، أو ﴿مُتَقَٰبِلِينَ﴾ [الواقعة: من الآية١٦]؛ أي: هم وحور عين، وقام الفصل مقام المذكور، أو وعلىٰ سُرُرٍ حور.

**واختياري:** الرفع؛ لأنه أقلُّ تغييرًا، وفيه معنىٰ الجرِّ مُبتدأ؛ لأنه أشمل معنىً.

والحور: نساء الجنة، واحدة حوراء، وعين جمع عينًا كحلاء[٣] أصله الضم كحمر كسرت فاؤه لتسلم عينه.

**ووجه ضم** ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة: من الآية٣٧]: أنه جمع عُروب كصَبُور وصُبُر علىٰ فُعُل.

**ووجه إسكانه:** اللُّغة التميمية استثقالًا للضمَّتين، وعليه أنشد:

والعُـــرْبُ فِـــي عَفَافَـــةٍ وَإِعْـــرَابِ .....[٤]

تصح[٥] بها، واعتلَىٰ به.

---

(١) في (ع): «وقال أبو عمرو وقطرب: عطف علىٰ صريح بأكواب إلىٰ يطوف عليهم ولدان بأكواب ويطوفون بحور» ساقط.

(٢) في (ع): «الأولىٰ».

(٣) في (ع): «نجلاء».

(٤) قائله: رؤبة. ينظر: أمالي اليزيدي (١/ ١٦)، تهذيب اللغة (١/ ٢٨٠).

(٥) في (ع): «فصح».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: الضم عملًا بالأصل السالم عن تحقق الثقل، وقاوم الإبهام الخفَّة.

والعرُوبُ: المتَحَبِّبَة إلىٰ زوجِها، وهي العربة عند أهل مكة، والغَنِجَة عند المدينة، والشكلة عند العراق.

وَخِفٌّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي

نَدَىٰ الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَخِفٌّ قَدَرْنَا دَارَ) هو شاع كبرىٰ، (وَانْضَمَّ شُرْبَ) ماضية، و(شُرْبَ) فاعل وفتحيه حكاية حاصلًا، (فِي نَدَىٰ الصَّفْوِ) حاله، والأصل الندىٰ الصافي، ثم أضاف تخصيصًا، (وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا) هو كبرىٰ، ذا (وِلاَ) قصر [٣٩٧/ ب] حال الفاعل، أو تمييز، وعلىٰ التنوين ذو صفاء، أو مشبه صفاء فاسميَّة، وتقدَّم الكلام علىٰ رواية تنوين صفاء.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو دال (دَارَ) ابن كثير ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾ [الواقعة:٦٠] بتخفيف الدال، والستة بتشديدها[١].

وقرأ ذو فاء (فِي) ونو (نَدَىٰ) وهمزة (الصَّفْوِ) حمزة وعاصم ونافع ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٥] بضمِّ الشين، والابنان وأبو عمرو والكسائي بفتحها[٢].

وقرأ ذو (صَفَا) شعبة ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة:٦٦] بزيادة همزة مفتوحة علىٰ الخبريَّة

---

١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



للاستفهام، والسبعة بحذفها[1].

ذيلٌ: قرأ مجاهد (شِرْب) بكسر الشين.

تنبيهاتٌ: نزل تخفيف (قدر) علىٰ الدال علىٰ اصطلاحه، ورمز بهمزة الوصل تتميمًا للمعنىٰ، فالتقدير: زيادة همزة استفهام ﴿إِنَّا﴾ [الواقعة: من الآية٦٦]، ويعلم فتحها من النظائر، وكذا كسر همزة الخبر المصرَّح به في الأصل، وسمَّاها استفهامًا باعتبار أصلها، ودخلت لشعبة في باب الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة، فيعلم من ثَمَّ أنه يقرأ بتحقيقها بلا فصل وسهَّل الثانية عند ابن أبي أُمَيَّة.

وأشار بـ: (صَفَا) إلىٰ أن المشهور عن شعبة الاستفهام وإن قطع له في الإيضاح بالخبر، وضدُّ الاستفهام الخبر، ويفهم منه أن الباقين بهمزة واحدة مكسورة وقدم ﴿قَدَّرْنَا﴾ [الواقعة: من الآية٦٠] علىٰ ﴿شُرْبَ﴾ [الواقعة: من الآية٥٥] عكس التلاوة كما تقدَّم، فلو قال:

وَشُرْبَ بِضَمٍّ فِي نَدىً أَمَّ قَدَّرَ الْمُخَفُّ دَنَا اسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وَلاَ

لرتَّب وهذَّب.

وحكم الاستفهامين المكرَّر في الأصل هنا، و﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ [الواقعة:٤٨]، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [الواقعة:٦٢] تقدَّمت بالرعد والصافات والعنكبوت.

## [التوجيه]

وجه تخفيف ﴿قَدَّرْنَا﴾ [الواقعة:٦٠] وتشديده: أنهما لُغتان في التقدير بمعنىٰ: القضاء لا القدرة كما تقدَّم، ومعنىٰ (دَارَ): تداوَلَتْهُ الألسنةُ لخفَّتِه.

واختياري: التشديد لتأيُّد الشائعة بالنصِّ.

ووجه ضم ﴿شُرْبَ﴾ [الواقعة: من الآية٥٥] وفتحه: قول الكسائي أنهما مصدر

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أشرب كالأكل، وقيل: الفتح المصدر، والضم الاسم، فالضم كغَرِمَ غُرْامًا، وعليه أكثر العرب، ومنه قول:

رَأَتْ إِبِلِـــي برمـــل جَـــدُودَ ألاَّ مَقِيـــلَ لَهَـــا وَلاَ شِـــرْبًا نَقُوعَـــا[1]

**وقيل:** هو النصيب المشروب كالمكسور، وبنو سعد تجعله كعلِم، والمفتوح كسمع سمعًا وهي نجديَّة، وروي عن النبي ﷺ: «**أنه بعث بن وَرْقَاءَ إلىٰ مِنًىٰ أنها أيام أكل وشرب ونحوه**»[2].

عن جعفر الصادق رضي الله عنه وأنشد: أعشىٰ باهله[3]:

تَكْفِيـــهِ حَـــزَّةُ فِلْـــذٍ إِنْ أَلَـــمَّ بِهَـــا مِـــنَ الشِّـــواءِ وَيَكْفِـــي شَـــرْبَهُ الْغُمَـــرُ[4]

ويكون جمع شارب في غير هذه[5].

**واختياري:** الضم لأنها الشائعة والاشتراك مشترك، ومن ثَمَّ كان في دليل كثير الصفاء ونصبه مفعول مطلق؛ أي: فشاربون شربًا مثل شرب الهيم؛ أي: لا يَرْوَون.

---

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (١/ ١٥)، معاني القرآن للفراء (١/ ١٠٩).

(٢) تمامه كما أخرجه الحاكم بسنده عن عيسىٰ بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن جدته حبيبة بنت شريق، أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء في أيام الحج بمنىٰ، قال: فجاءهم بديل بن ورقاء علىٰ راحلة رسول الله ﷺ برحله، فنادىٰ أن رسول الله ﷺ يقول: «**من كان صائمًا فليفطر، فإنهن أيام أكل وشرب**». ينظر: المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم (٧/ ١١٤)، ح٢٩٤٢، مسند الإمام أحمد (٦٠/ ١٨٩)، ح٢٨٤١٥.

(٣) أعشىٰ باهلة: عامر بن الحارث بن رياح الباهلي، من همدان: شاعر جاهلي. يكنىٰ (أبا قحفان) أشهر شعره رائية له، في رثاء أخيه لامه (المنتشر بن وهب) أوردها البغدادي برمتها. وقيل: اسمه عمر. ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٠)، فهرس شعراء الموسوعة الشعرية (١/ ٤٩٧).

(٤) قائله: أعشىٰ باهلة يرثي أخاه المنتشرَ بن وهبٍ الباهليّ. ينظر: الكامل في اللغة والأدب (١/ ٣١٩)، الصحاح في اللغة (٢/ ٢٥).

(٥) في (ع): «هذا».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**والهيم:** جمع أَهْيَمُ والأنثىٰ هيماء وهائمة الإبل التي لا تروي لمرض يصيبها[١] أو جمع هيام الرَّمل الذي لا يروي.

**ووجه استفهام** ﴿إِنَّا﴾ [الواقعة: من الآية٦٦]: التعجب والإنكار وصفاء لصحته بالاحتمال.

**ووجه عدمها:** الخبر المحض والقول مقدَّر معهما.

**واختياري:** الخبر لتحققهم العقوبة به، والمعنىٰ[٢]: فظلتم تفكهون. ابن عباس: فدمتم تَعْجَبُون، وعكرمة: تلامون، والحسن: تندَّمون تقولون إنا لمغرمون، قتادة: لمعذبون، مجاهد: لمُلْقَون، وقيل: لمهلكون أو لمغرمون غرامةً. [٣٩٨/ أ]

بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ

وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(بِمَوْقِعِ شَائِعٌ) اسميَّة (بِالإِسْكَانِ)، وبـ: (الْقَصْرِ) حال الفاعل، و(اضْمُمْ) همزة (قَدْ أَخَذَ) أمريَّة بمفعولها، (وَاكْسِرِ) خاء[٣] مثلها، أو (قَدْ أَخَذَ) (اضْمُمْ) همزه فكبرىٰ، والأخرىٰ عطف علىٰ الصغرىٰ، و(حُوَّلاَ) حال فاعل أحدهما، وتقدَّم أنَّ الحول: العارف المجرَّب.

ثم عطف فقال:

وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَىٰ وَأَنْ

ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

---

(١) في (ع): «يصيب».

(٢) في (ع): «ومعنىٰ».

(٣) في (ع): «خاء» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

ورفع (مِيثَاقُكُمْ) عن ذي الحاء اسميَّة، ورفع (كُلٌّ كَفَىٰ) قارئه كبرىٰ، واقرأ همز (أَنظِرُونَا) أمريَّة، (وَاكْسِرِ) ضم ظائه أخرىٰ، و(فَيْصَلاً) فاصلًا حاكمًا حال فاعل أحدهما.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شَائِعٌ) حمزة والكسائي ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة:٧٥] بإسكان الواو بلا ألفٍ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الواو وألفٍ بعدها[١].

وقرأ ذو حاء (حُوَّلاً) وذو ضمير (عَنْهُ) أبو عمرو ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ [الحديد:٨] بضمِّ الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: من الآية٨] بالرفع، والستة ﴿أَخَذَ﴾ [الحديد:٨] بفتح الهمزة، والخاء ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: من الآية ٨] بالنصب[٢].

وقرأ ذو كاف (كَفَىٰ) ابن عامر (وَكُلّ وَعَدَ اللهُ) بالرفع، والستة بالنصب[٣].

وقرأ ذو فاء (فَيْصَلاً) حمزة ﴿ٱنظُرُونَا﴾ [الحديد:١٣] بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء، والستة بوصلها وضم الظاء والهمزة ابتداءً[٤].

**تنبيهاتٌ:** عُلم المسكن من لفظه، ومعنىٰ القصر حذف حرف مدٍّ وضده إثباته،

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وعُلم خصوصيته ومحله من نحو: المغارب، فلو قال:

(مواقع بالاسكان) كان أبين، وهذه آخر مسائل الواقعة.

﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ [الحديد: من الآية٨] أوَّل الحديد، وبيَّن محل الكسر دون الضمِّ على قاعدته، وعُلم رفع ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: من الآية٨] من إطلاقه عليها، وعاد الضمير إلى الرَّمز لقيامه مقام الظاهر (وَكُلٌّ) مثله، وتُعلم إشارة الرافع من بابها، وإبدال الناصب من النظائر.

ويفهم من قطع الهمزة إثباتها في الحالين، ويُعلم فتحها من النظير الرباعي، ويلزم من هذا إثبات واو ﴿ءَامَنُوا۟﴾ [الحديد: من الآية١٣] فيُمَدَّ له رتبته في المنفصل، ويفهم من وصلها حذفها في الوصل وإثباتها في الابتداء، ويُعلم ضمها من النظير الثلاثي، ويلزم من ذاك حذف واو ﴿ءَامَنُوا۟﴾ [الحديد: من الآية١٣].

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [الحديد:١١]، و﴿يُضَٰعَفُ﴾ [الحديد:١٨] ذُكرا بالبقرة، والموقع: مصدر ميمي.

## [التوجيه]

**وجه توحيده:** إرادة الجنس، وفُهم الكثرة من ﴿ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: من الآية٧٥]، وعليه صريح الرسم، وشاع توحيد المصدر.

**ووجه جمعه:** أن لكلِّ نجمٍ موقعًا، وهي متعدِّدة.

**واختياري:** الجمع لتأيد النصِّ على المعنى باختلاف الأنواع ومناسبة المضاف إليه، قال ابن عباس رضي الله عنهما: مواقع النجوم: أوقات نزول القرآن. ومجاهد: مغارب الكواكب، والحسن: انكدارها يوم القيامة.

**ووجه ضم** ﴿أَخَذَ﴾ [الحديد: من الآية٨] **وكسره:** بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل؛ ولئلا يتناول الضمير الأقرب، ومن ثَمَّ احتاج إلى تخيل، ورفع ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: من الآية٨] نائب الفاعل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه فتحه:** بناؤه للفاعل وإسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ في قوله: ﴿بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ﴾ [الحديد: من الآية٨]، ونصب ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: من الآية٨] مفعولًا به؛ أي: أخذ الله ميثاقكم، وصرفه عن الرسول، وإذ أخذ ربك.

**واختياري:** البناء للفاعل عملًا بالأصل المؤيد بالخفَّة، ولا نص في المجهول.

**ووجه رفع** ﴿وَكُلًّا﴾ [الحديد: من الآية١٠]: جعله مُبتدأ [٣٩٨/ ب] بالتقدُّم وصحَّ لتقدير الإضافة، و﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ [الحديد: من الآية١٠] فعل وفاعل، ويتعدىٰ إلىٰ مفعولين الثاني ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحديد: من الآية١٠] مُطلقًا، والأوَّل الهاء المقدَّرة، والجملة خبره، وهي العائد؛ أي: وكلهم وعده الله الحسنىٰ، وحذف هذه الهاء حسن في الصلة لقوله تعالىٰ: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: من الآية٤١]، ويجوز في الصفة نحو:

..... وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ فَمُسْتَبَاحِ[1]

ويقل في غيرهما، وجعل بعض ﴿وَعَدَ﴾ [الحديد: من الآية١٠] صفة ﴿وَكُلًّا﴾ [الحديد: من الآية١٠]، ويمتنع لتعرينه بالإضافة فموضعها رفع، وعليه رسم الشام، وقد كفىٰ الرفع حجة.

**ووجه نصبه:** جعله مفعولًا أوَّل لـ: ﴿وَعَدَ﴾ [الحديد: من الآية١٠] تقدَّم علىٰ فعله؛ أي: وعد الله كلهم الحسنىٰ، فلا موضع لها، وعليه بقيَّة الرسوم، وعلىٰ الوجهين أنشد أبو النَّجم:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ[2]

**واختياري:** النصب لسلامته من ذلك الحذف والمختار في البيت الرفع مع الحذف تكميلًا لغرض الشاعر؛ (إذ) حرف السلب إذا تقدَّمته صيغة العموم أفاد عموم السلب، وإذا تقدَّمها أفاد سلب العموم، ومن ثَمَّ ناقض الإثبات الخاص لا الثاني.

---

(١) قائله: جرير. ينظر: الحماسة البصرية (١/ ٦٦)، محاضرات الأدباء (١/ ١٢٤).

(٢) ينظر: الأغاني (٣/ ١٢٤)، خزانة الأدب (١/ ١٢٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه قطع** ﴿انظُرُونَا﴾ [الحديد: من الآية١٣]: جعله أمرًا من أنظره أخَّره وأمهله كـ: ﴿أَنظِرْنِي﴾ [الأعراف: من الآية١٤]؛ أي: أمهلوا لنا.

**ووجه وصلها:** جعله أمرًا من نظره انتظره وارْتَقَبَه، أو من نظره أبصره.

**واختياري:** الوصل؛ لأنه أظهر معنىً؛ أي: إذا انفصل القضاء أسرع أهل الجنة إليها علىٰ ركائب كالبرق الخاطف، وبقي أهل النار في ظلمة لا يبصرون أقدامهم فيتحيَّرون ويقولون لأهل الجنة: أرفقوا في سيركم لنستضيء بنوركم، أو التفتوا إلينا وأبصرونا؛ لأن نورهم بين أيديهم فيقولون أو الملائكة إِيَاسًا: لهم ارجعوا وراءكم فيلتفتون فيحال بينهم.

وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ

ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ بغيب (يؤْخَذُ) قرأ ماضية، و(غَيْرُ الشَّامِي) صفة الفاعل، وزاي (مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ) اسميَّة وصاد ﴿الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ [الحديد: من الآية١٨] الخفيفات أخرىٰ (مِنْ بَعْدُ) (مَا نَزَلَ) حال فاعل الخبر، وبني (بَعْدُ) لقطعه عن الإضافة، و(دُمْ) أمريَّة، ذا (صِلاَ) قصر ذكاء حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ الستة إلا ابن عامر الشامي ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ [الحديد:١٥] بياء التذكير، وابن عامر بتاء التأنيث[1].

وقرأ ذو همزة (إِذْ) وعين (عَزَّ) نافع وحفص ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد:١٦]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بتخفيف الزاي، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتشديدها[١].

وقرأ ذو دال (دُمْ) وصاد (صِلاَ) ابن كثير وشعبة بتخفيف صاد ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ [الحديد:١٨] وصاد ﴿وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد:١٨]، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بتشديدهما[٢].

**ذيلٌ:** عباس (نُزِّل) بالضمِّ والكسر والتشديد.

**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة (يؤْخَذُ) من إطلاقه، وذكر الأكثر لأنه أخصر، و(نَزَلَ) تخفيف (نزَّل) علىٰ عينه وما بعده ذو صادين إلا ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: من الآية١٨] فتعيَّنا، وعيَّن الصاد؛ لئلا يتوهَّم الدال كالسابق، وعُلمت ترجمته من ترجمة ما عطف عليه، ومن ثَمَّ أمرك باستمرار الذكاء لتعلم[٣] أنها محالة عليها.

## [التوجيه]

**وجه تأنيث** ﴿يُؤْخَذُ﴾ [الحديد: من الآية١٥]: تأنيث فاعله ﴿فِدْيَةٌ﴾ [الحديد: من الآية١٥].

**ووجه** [٣٩٩/ أ] **تذكيره:** كونه مجازيًّا ومؤولًا بالفداء.

**واختياري:** التذكير للفصل المقوِّي جانبه كما في ولا تقبل[٤] ﴿وَمَا﴾ [الحديد: من الآية١٦] مجرورة عطف علىٰ ﴿لِذِكْرِ﴾ [الحديد: من الآية١٦] موصولة بـ: ﴿نَزَلَ﴾ [الحديد: من الآية١٦].

**ووجه تخفيفه:** جعله ثلاثيًّا لازمًا مطاوعًا وفاعله ضمير ﴿وَمَا﴾ [الحديد: من الآية١٦] وهو العائد؛ أي: لذكر الله وللذي نزل من الحق، وهو القرآن علىٰ حدِّ: ﴿وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٥).

(٣) في (ع): «ليعلم».

(٤) في (ع): «يقبل».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الإسراء: من الآية١٠٥].

**ووجه تشديده:** تعديته بالتضعيف وإسناده إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّم علىٰ حدِّ: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الإسراء: من الآية١٠٥]، ومفعوله محذوف وهو العائد علىٰ حدِّ: ﴿ٱلَّذِى بَعَثَ﴾ [الفرقان: من الآية٤١]؛ أي: وللذي نزَّله الله من الحق، وذا عليهما حال العائد مؤكِّدة.

**واختياري:** التشديد لأن إسناده إلىٰ الله تعالىٰ أكثر وأدعىٰ إلىٰ الخشوع وأوفق للسابق؛ أي: لذكر الله ولتنزيله، وقاوم احتمال غير المطاوعة ثَمَّ عدم الحذف.

**ووجه تخفيف** ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: من الآية١٨]: جعلهما اسمي فاعل من صدق آمن بالله وكتبه ورسوله.

﴿وَأَقْرَضُوا۟﴾ [الحديد: من الآية١٨]: تصدَّقوا؛ أي: إن المؤمنين والمؤمنات والمتصدقين والمتصدقات حذف لدلالة السابق.

**ووجه تشديدهما:** جعلهما اسمي فاعل من تصدَّق أعطىٰ الصدقة، والأصل المتصدقين ثم أدغمت التاء في الصاد لما تقدم.

**ومعنى:** ﴿وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: من الآية١٨]: أخلصوا لله من الطيب، فقد جدَّد فائدة خلافًا لمكي، ولا تتضمن الأولىٰ لإمكانهما من الذمي خلافًا له.

**واختياري:** التشديد ليغاير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ﴾ [الحديد: من الآية١٩] محسن العطف، ويؤيدها قراءة أُبيٍّ بالتاء، ولم يلاحظ هذا من رَد ترجيح التخفيف.

وَآتَـــاكُمْ فَاقْصُـــرْ حَفِيظًـــا وَقُـــلْ هُـــوَ الْـــ

ـــغَنِيُّ هُـــوَ احْـــذِفْ عَـــمَّ وَصْـــلًا مُوَصَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقصر (آتَاكُمْ) أمريَّة، أو (آتَاكُمْ) (اقْصُرْ) فكبرىٰ، والفاء زائدة، و(حَفِيظًا)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



حافظًا معنىٰ القصر حال الفاعل، و(هُوَ الْغَنِيُّ) مُبتدأ، (هُوَ احْذِفْه) أو (احْذِفْ): (هُوَ) خبره محكيَّة القول، و(عَمَّ) الحذف ماضية، ذا (وَصْل) حال الفاعل، (مُوَصَّلاً) دائمًا أو ملازمًا صفته.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو حاء (حَفِيظًا) أبو عمرو ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد:٢٣] بلا ألفٍ بعد الهمزة، والستة بألفٍ بعدها[(١)].

وقرأ مدلول (عَمَّ) نافع وابن عامر ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد:٢٤] بحذف ﴿هُوَ﴾ [الحديد:٢٤]، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بإثباته[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** يريد بالقصر حذف حرف المدِّ وضده إثباته، وعُلم محله وخصوصيته من لفظه، فاحفظ اصطلاحه وكل من الممكن والمميل والواصل علىٰ أصله، وضدُّ حذف ﴿هُوَ﴾ [الحديد:٢٤] إثباته.

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ [الحديد:٢٤]، ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ [الحديد:٢٠] ذُكرا بالنساء.

## [التوجيه]

**وجه قصر (أتاكم):** جعله ثلاثيًّا بمعنىٰ جاء كان[(٣)] أتاكم، وفاعله (ما) مناسبة؛ أي: علىٰ الذي فاتكم وبالذي أتاكم علىٰ حدِّ: ﴿مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ﴾ [آل عمران: من الآية١٥٣].

**ووجه مدِّه:** جعله رباعيًّا بمعنىٰ أعطىٰ علىٰ حدِّ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن﴾ [إبراهيم: من

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٥).

(٣) في (ع): «كأن».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الآية٣٤] فيتعدىٰ إلىٰ مفعولين، وفاعله اسم الله تعالىٰ المتقدِّم؛ أي: بالذي آتاكم الله إياه، أو آتاكموه، وحذف عائد الصلة كثير حسنٌ.

**واختياري:** القصر وفاقًا لأبي عبيد عملًا بالمناسبة السالمة من الحذف والقلب، ويتوسط في الأكثر بين المبتدأ وإن نسخ، وخبره الصالح، أو صفة صيغته ضمير [٣٩٩/ ب] مرفوع منفصل طبق ذلك تسمية البصريون: فصلًا؛ أي: يفصل الخبر عن الصفة، والكوفيون: عمادًا؛ أي: يعتمد عليه في تعيينه، وَوَهِمَ المنطقيُّون في تسميته رابطة؛ أي: عائد ومن جعله للاختصاص؛ إذ هو مستفاد من لام الخبر كما نصَّ عليه أصحاب المعاني، لا موضع له عند الخليل لحرفيته، وبعض يجعله تأكيدًا لسابقه، وبعض مُبتدأ للاحقة، وكان ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ [الحديد: من الآية٢٤] مُبتدأ وخبرًا.

**فوجه حذف (هُوَ):** ترك الفصل علىٰ أحد المذهبين، وعليه الرسم المدني والشامي، وهم بالاحتمال ذا وصل معمول للاختصار، ومراعاة لمنشأ الرسم.

**ووجه إثباته:** الإتيان بالفصل علىٰ الآخر علىٰ تلك التقادير، وعليه بقيَّة الرسوم.

**واختياري:** الإثبات عملًا بالمشهور المؤيد بالنصِّ، وإجماعيَّة الممتحنة.

وليس فيها ولا في التي قبلها ياءات.

**والإدغام الكبير: في الواقعة خمسة:**

١- ﴿ٱلدِّينِ ۝٥٦ نَحْنُ﴾ [الواقعة:٥٦-٥٧].

٢- ﴿ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩ نَحْنُ﴾ [الواقعة:٥٩-٦٠].

٣- ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝٧٢ نَحْنُ﴾ [الواقعة:٧٢-٧٣].

٤- ﴿أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ﴾ [الواقعة:٧٥].

٥- ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة:٩٤][(١)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٢)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الإدغام الكبير: في الحديد أربعة:

١- ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الحديد:٤].

٢- ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم﴾ [الحديد:١٣].

٣- ﴿الْعَظِيمِ ۝٢١ مَآ﴾ [الحديد:٢١-٢٢].

٤- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الحديد:٢٤][1].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

كلها مدنيَّات إلا الملك.

## [سورة] المجادلة

مدنيَّة، عشرون وآية حجازي إلا الأوَّل، وآيتان في الباقي.

**خلافها آية:** ﴿ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة:٢٠] تركها حجازي إلا الأوَّل[١].

**فواصلها:** من زرد[٢].

## [سورة] الحشر

أربع وعشرون[٣].

---

(١) قال الداني: «سورة المجادلة: مدنيَّةٌ، ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي البروج، وفي الأخير والمكي الليل. وكلمها: أربع مائة وثلاث وسبعون كلمة. وحروفها: ألف وسبع مائة واثنان وتسعون حرفًا. وهي: إحدىٰ وعشرون آية في المدني الأخير والمكي، واثنتان وعشرون في عدد الباقين.

**اختلافها آية:**

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة:٢٠] لم يعدها المدني الأخير والمكي، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:**

١- وهو ﴿شَدِيدًا﴾ [المجادلة:١٥]». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٣)،

(٢) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٣).

(٣) قال الداني: «سورة الحشر: مدنيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: أربع مائة وخمس وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وتسع مائة وثلاثة عشر حرفًا. وهي: عشرون وأربع آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها **ثلاثة مواضع:**

١- ﴿وَأَيَّدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر:٢].

٢- ﴿مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر:٦].

٣- ﴿بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر:١٤]». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: من بر[١].

## [سورة] الممتحنة

ثلاث عشرة[٢].

فواصلها: لم نرد[٣].

## [سورة] الصف

أربع عشرة[٤].

فواصلها: صمن[٥].

## [سورة] الجمعة

إحدىٰ عشرة[٦].

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٣).

(٢) قال الداني: «سورة الممتحنة: مدنيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: ثلاث مائة وثمان وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وخمس مائة وعشرة أحرف. وهي: ثلاث عشرة آية. ليس فيها اختلاف، ولا فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٥).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٤).

(٤) قال الداني: «سورة الصف: مدنيَّةٌ، هذا قول قتادة، وقال ابن عباس ومجاهد وعطاء هي مكية، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: مائتان وإحدىٰ وعشرون كلمة. وحروفها: تسع مائة وستة وعشرون حرفًا. وهي: أربع عشرة آية. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

١- وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف:١٣]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٥)،

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٤).

(٦) قال الداني: «سورة الجمعة: مدنيَّةٌ، ونظيرتها في جميع العدد المنافقون والضحىٰ والعاديات، وزاد =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: نم[١].

## [سورة] المنافقون

إحدىٰ عشرة[٢]، فواصلها: النون[٣].

## [سورة] التغابن

قال عطاء مكيَّة؛ إلا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [التغابن:١٤] إلىٰ آخر الثلاث، وهي ثماني عشرة[٤].

---

=

الكوفي القارعة، وزاد البصري الطلاق. وكلمها: مائة وثمانون كلمة. وحروفها: سبع مائة وثمانية أربعون حرفًا. وهي: إحدىٰ عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف ولا مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٦).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٤).

(٢) قال الداني: «سورة المنافقين: مدنيَّةٌ، وقد ذكرت نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: مائة وثمانون كلمة ككلم الجمعة. وحروفها: سبع مائة وستة وسبعون حرفًا. وهي: إحدىٰ عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

١- وهو قوله تعالىٰ: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون:١٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٧).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٥).

(٤) قال الداني: «سورة التغابن: مدنيَّةٌ، هذا قول قتادة، وقال ابن عباس ومجاهد وعطاء هي مكية؛ إلا ثلاث آيات من آخرها، نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، وذلك أنه شكىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ جفاء أهله وولده، فأنزل الله آ بالمدينة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن:١٤] إلىٰ آخر الآيات الثلاث.

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: مائتان وإحدىٰ وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وسبعون حرفًا. وهي: ثماني عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: من در[١].

## [سورة] الطلاق

عشر وإحدىٰ بصري، واثنتان حجازي وكوفي ودمشقي، وثلاث حمصي.

خلافها أربعة:

١- ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [الطلاق:٢] دمشقي.

٢- ﴿مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] كوفي والأخير وحمصي.

٣- ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الطلاق:١٠] الأوَّل[٢].

٤- ﴿قَدِيرٌ﴾ [الطلاق:١٢] حمصي[٣].

---

=

واحد: وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَعْلِنُونَ﴾ [التغابن:٤]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٨).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٥).

(٢) أي: المدني الأوَّل.

(٣) قال الداني: «سورة الطلاق: مدنيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري، ونظيرتها في غيره التحريم. وكلمها: مائتان وتسع وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وستون حرفًا. وهي: إحدىٰ عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في عدد الباقين. اختلافها ثلاث آيات:

١- ﴿بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [الطلاق:٢] عدها الشامي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] عدها المدني الأخير والمكي والكوفي، ولم يعدها الباقون.

٣- ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الطلاق:١٠] عدها المدني الأوَّل، ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل خمسة مواضع:

١- ﴿ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق:٤].

٢- ﴿حِسَابًا شَدِيدًا﴾ [الطلاق:٨].

٣- ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الطلاق:١٠].

٤- ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الطلاق:١١].

٥- ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق:١٢]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٨-٣٠٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: الألف[١].

## [سورة] التحريم

عشرون واثنتان[٢] في غير الحمصي، وثلاث فيه.

خلافها آية: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الطلاق:١١] له[٣]-[٤].

فواصلها: رمان[٥].

## [سورة] الملك

ثلاثون في غير المكيّ، وآية فيه.

خلافها آية: ﴿جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك:٩] له[٦]-[٧].

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنّ العدد للجعبري (ص١٣٧-١٣٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٥-١٧٨).

(٢) في (ع): «وآيتان».

(٣) أي: للحمصي.

(٤) قال الداني: «سورة التحريم: مدنيّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير البصري، ولا نظير لها فيه. وكلمها: مائتان وسبع وأربعون كلمة. وحروفها: ألف ومائة وستون حرفًا. وهي: اثنتا عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٩).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنّ العدد للجعبري (ص١٣٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٦).

(٦) أي: للمكي.

(٧) قال الداني: «سورة الملك: مكيّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدني الأول والكوفي والشامي، ونظيرتها في الآخر والمكي الإنسان، ولا نظير لها في البصري. وكلمها: ثلاث مائة وخمس وثلاثون كلمة. وحروفها: ألف وثلاث مائة وثلاثة عشر حرفًا. وهي: إحدىٰ وثلاثون آية في المدني الأخير والمكي، وثلاثون في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك:٩] عدها المدني الأخير والمكي، ولم يعدها الباقون. وعدها شيبة، ولم يعدها أبو جعفر. =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: نمر[١].

وَفِـــي يَتَنَـــاجَوْنَ اقْصُـــرِ النُّـــونَ سَـــاكِنًا

وَقَدِّمْـــهُ وَاضْـــمُمْ جِيمَـــهُ فَـــتُكَمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(اقْصُرِ النُّونَ) حال سكونه (فِي يَتَنَاجَوْنَ) أمريَّة بمتعلقاتها، وقدِّم النون، (وَاضْمُمْ جِيمَ) (يَتَنَاجَوْنَ) آخر ثان[٢]، (فَتُكَمِّل) الوجه مضارع منصوب بأن مقدَّرة بعد فاء جواب الأخير.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو فاء (فَتُكَمِّلاَ) حمزة (وَيَتَّجُونَ بِالإِثْمِ) بإسكان النون وتقديمه على التاء وضم الجيم بلا ألفٍ، والستة بفتح النون وتأخيره عن التاء وفتح الجيم وألف بينهما[٣].

تنبيهاتٌ: خلافه في (يَتَنَاجَوْنَ) المضارع بالمسفلة المرفوع، عُلم ذلك من لفظه، فخرج عنه ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ﴾ [المجادلة:٩]؛ لأنه ماضٍ، وفلا تتناجوا؛ لأنه بمعلاة مجزوم،

---

=

وفيها مما يشبه الفواصل موضعان:

١- وهما: ﴿طِبَاقًا﴾ [الملك:٣].

٢- و﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ [الملك:٥]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٠٩-٣١٠).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٦-١٧٧).

(٢) في (ع): «أخريان».

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿وَتَنَٰجَوْا﴾ [المجادلة:٩]؛ لأنه أمرٌ.

وقرأ رويس عن يعقوب (فَلاَ تَنْتَجُوا) فمعنىٰ قوله: «بعضُهم أجمعوا عليه» من طرق القصيد، ومعنىٰ قوله: [٤٠٠/أ] (اقْصُرِ) لا تشبع حركته؛ لئلا ينشأ بعده حرف مدٍّ؛ أي: لا تأتِ بعده بألفٍ، ولولا قصده التنبيه علىٰ الضدِّ لكان قوله: (سَاكِنًا) كافيًا، وعُلم محله وخصوصيته للمثبت من لفظه، وإطلاقه تقديم الحرف ينزل علىٰ حرفٍ واحدٍ أخذًا بالأقلِّ، فيكون بين التاء والياء، وعيَّن محلَّ التغيير لعدم الأوَّلوية، وجعلنا الجواب للأخير؛ لأنه المتمِّم لوجه القصر.

و﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [المجادلة:٢] تقدَّم بالأحزاب.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ [المجادلة:٨]: جعله مضارع انْتَجَوْا (افْتَعَلَوْا) من النجوىٰ كالدعوىٰ السِّر، وأصله: ينتجِيُون نقلت ضمة الياء إلىٰ الجيم استثقالًا، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو، فوزنه الآن (يفتعُون)، وهو بمعنىٰ: يتناجون كيختصمون ويتخاصمون، وادَّاركوا وأدركوا في قراءة عبد الله.

قال الفراء: تناجيتم وانتجيتم بمعنىً، والثاني في مصحفه، وقال الفارسي: في آخرين الافتعال محمولة علىٰ التفاعل، ومن ثَمَّ صحَّح اجْتَوَرُوا حملًا علىٰ تجاورُوا.

**ووجه مدِّه:** جعله مضارع ﴿وَتَنَٰجَوْا﴾ [المجادلة:٩] تفاعلوا، وهو للمشاركة صريحًا، وأصله يتناجىٰ فلمَّا اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها كالمصطفون فوزنه يتفاعُون.

**واختياري:** المدُّ عملًا بالأصل المؤيد بالإجماع، وجري القصة علىٰ سننٍ واحدٍ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت في المنافقين. ومجاهد: في اليهود كانوا إذا رأوا الصحابة تحدَّثوا بينهم، ونظروهم فنهاهم النبي ﷺ، فلم ينتهوا فوبخهم الله تعالىٰ بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [المجادلة:٨]، ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨] بالكذب والظلم ومخالفة الرسول.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ

عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(اضْمُمْ) (كَسْر) شين كلمتي (انْشِزُوا) أمريَّة بمعموليها (صَفْوَ خُلْفِ) (انْشِزُوا) ذو حجج (عُلًا) اسميَّة، ووحَّد الضمير للفظ، و(عَمَّ) صفة (عُلًا) أو خبر آخر، (وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ) أمريَّة، و(فِي) من التلاوة، وتوهَّم تعديتها من قال: أوقعِ المدَّ، و(نَوْفَلاَ) حال الفاعل، وتقدَّم تفسيره.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو عين (عُلًا) ومدلول (عَمَّ) حفص ونافع وابن عامر ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة:١١] بضمِّ الشين في الفعلين، ولذي صاد (صَفْوَ) الأوَّل في الابتداء شعبة وجهان كالأصل والتجريد:

١- الضم: طريق الرفاعي عن يحيىٰ عن شعبة وبه قطع المهدوي ومكي.

٢- والكسر: طريق أبي حمدون عنه فعنه وبه قطع الأهوازي، وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي[1].

وقرأ ذو نون (نَوْفَلاَ) عاصم ﴿تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [المجادلة:١١] بفتح الجيم وألف بعدها علىٰ الجمع، والستة بإسكان الجيم بلا ألفٍ علىٰ التوحيد[2].

تنبيهاتٌ: قيَّد الضم للضدِّ، والخلف لشعبة لتقدُّمه وعدم الواو، وتبع في نقله

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



التيسير، وقوله: «وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصريفيني عن يحيىٰ بهذا الوجه فيهما نص علىٰ طريق الكسر»؛ وإلا فقد عُلم من قوله: «بخلاف عنه»، وأطلق حكم الابتداء وهو مختصٌّ بالأوَّل، فمن ضم الشين ابتدأ بضمِّ الهمزة، ومن كسرها كسرها، ولم يتعرَّض له الناظم اعتمادًا علىٰ نحو: (انْظُرُوا) وفاء الثاني مانعه من هذا، وروىٰ خلف عن يحيىٰ التخيير، [٤٠٠/ ب] وقال ابن مجاهد: قال يحيىٰ عن أبي بكر لم أحفظها «؛ أي: الرواية عن عاصم، فسألت الأعمش عنها فقال: بكسر الشين»، والمثبت مقدَّم، ويجمع بينهما بالتقدم والذكر، وإليه أشار بـ: (صَفْوَ)؛ أي: بصفاء الخلاف من الكدَرِ علىٰ الرتب عامُّ الصحة، وعُلم نوع مدٍّ ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [المجادلة:١١] ومحله من لفظه، ومن ضرورة الألف فتح الجيم، وعُلم سكونها للقاصر من النظير لا من اللُّغة كما قيل (ف) عملًا باصطلاحه، وأخَّرها عن ﴿ٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة:١١] عكس التلاوة للوزن، فلو قال:

وفي المجلس امدد نوفلا وانشزوا معًا ... فضم لكسر عم صف خلفه علا

لرتَّب وهذَّب.

نشر: ارتفع وفي مضارعه لُغتان كيعكف.

## [التوجيه]

**فوجه الضم:** إحدىٰ اللُّغتين كخرص يَخْرُص.

**ووجه الكسر:** الأخرىٰ كحرَصَ يَحْرِص فهو حريص.

**واختياري:** الكسر لتأيد المشهور بالخفَّة، والمجلس موضع المجلوس وجمعه مجالس.

**ووجه الجمع:** أن الخطاب يجمع[1] فلكل واحد مجلس، وأشار إلىٰ الكثرة بقوله: (نَوْفَلاً).

---

(١) في (ع): «الجمع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه توحيده:** أن المجلس اسم للمكان المعدِّ للجلوس فهو واحد، وإن تعدَّدت الأجسام، أو يراد به الجنس، وعليه صريح الرسم.

**واختياري:** التوحيد لأن المراد التوسعة في المكان نفسه لإمكان كل واحدٍ، وعليه التفسير قال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت في موضع الحرب وكانوا يتنافسون في الجهاد مع النبي ﷺ.

قال مقاتل: كان النبي ﷺ في الصفة يوم الجمعة فجاء بدريُّون فلم يوسع لهم، فأقام قومًا وأجلسهم، فعيَّرهم المنافقون فنزلت.

**ومعنى:** تفسحوا وسعوا، ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة:١١]. قال الحسن: انهضوا إلىٰ الحرب. ابن زيد: ارتفعوا عن مجلسه ﷺ. وقتادة: إلىٰ كل معروف. والله أعلم بالصواب.

وَفِـــي رُسُـــلِي الْيَـــا يُخْرِبُـــونَ الثَّقِيـــلَ حُـــزْ

وَمَـــعْ دُوَلَـــةٌ أَنَّـــثْ تَكُـــونَ بِخُلْـــفِ لاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(الْيَا) (فِي رُسُلِي) اسميَّة غيرت للوزن، و(حُزْ) أمريَّة، و(يُخْرِبُونَ) مفعوله، و(الثَّقِيلَ) صفته، و(أَنَّثْ تَكُونَ) أخرىٰ، (وَمَعْ دُوَلَةٌ) حال المفعول، و(بِخُلْفِ) متعلق اقرأهما المقدَّر، أو (بِخُلْفِ) (وَمَعْ) صفتا مصدر مقدَّر؛ أي: أنث تأنيثًا متلبسًا (بِخُلْفِ) مصاحبًا خلف، رفع (دُوَلَةٌ)، أو رفع (دُوَلَةٌ) قال الشارح الأوَّل: «سألته عن قوله: (لاَ) فقال: إن شئت جعلته اسم فاعل من (لاَءٍ) أَبْطَأَ ففعل بأُفْعِل بحاء»[1]، فصار (لاَءٍ) ثم وقف عليه فغيَّر كما مرَّ، وإن شئت أخرجت النافية إلىٰ الاسميَّة؛ أي: علىٰ حدِّ: أبي جودُهُ لا البخل، ولو قال: هي النافية حذف معمولاها لقوَّة باقتضائها

(١) ينظر: فتح الوصيد للسخاوي (٢/ ٣٤٩-٣٥٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لجاز وهي صفة؛ أي: بخلف بطيء الثبوت، أو مَنْفِيِّهِ للأكثر، وإن أضفت قدَّرت موصوفًا.

## [الشَّرح]

أي: ياء الإضافة في ﴿وَرُسُلِيَ﴾ [المجادلة:٢١].

وقرأ ذو حاء (حُزْ) أبو عمرو ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [الحشر:٢] بفتح الخاء وتشديد الراء، والستة بسكون الخاء وتخفيف الراء[(١)].

ولذي لام (لا) هشام في ﴿يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر:٧] وجهان ذكرهما أبو الفتح فارس تأنيث ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] ورفع ﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر:٧] وبه قطع ابنا غلبون والمهدوي وتذكيره ونصبها كالسبعة، وبه قطع ابن مجاهد وأبو العلاء وصاحب [٤٠١/أ] الروضة، ووجها التيسير تأنيثه ورفعها وتذكيره ورفعها أيضًا وفاقًا لمكي[(٢)].

ذيلٌ: السلمي (دَوْلَةً) بفتح الدال والنصب، الزعفراني عن ابن عامر بالفتح والرفع، فقول أبي عبيد: لا نعلم أحدًا فتحها؛ أي: من السبعة.

تنبيهاتٌ: ﴿وَرُسُلِيَ﴾ [المجادلة:٢١] آخر مسائل المجادلة. و﴿يَخْرُجُواْ﴾ [الحشر:٢] أوَّل الحشر، وعُلم سكون حائه للمخفَّف من لفظه، وفتحها للمثقل من نحو: ﴿يُحَرِّمُونَ﴾ [التوبة:٢٩]، وذكرنا في إعراب قوله: (وَمَعْ دُوَلَةٌ أَنَّثْ يَكُونَ بِخُلْفِ لا) ثلاثة تقادير، يقتضي الثالث تخصيص وجهي هشام بتكون ورفعه ﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر:٧] وجهًا واحدًا؛ لئلا يتعلق جار بمتعلقين، وهذا مطابق لنقل التيسير، ويقتضي الأوَّلان إثبات وجهيه في كلمتي ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] و﴿دُولَةً﴾ [الحشر:٧]، وهذا موافق للمعمِّمين، فيكون وجه نصب ﴿دُولَةً﴾ [الحشر:٧] عنه من زيادات القصيد، وإطلاقه الخلافين

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



يقتضي استقلالهما[١]، فتتركب[٢] أربعة التأنيث مع الرفع ومع النصب، والتذكير مع كل منهما، والذي يوجد في كتب المعمِّمين التأنيث مع الرفع كأبي جعفر، والتذكير مع النصب كالجماعة، وينفرد بالتذكير مع الرفع، ويمتنع التأنيث مع النصب، فينزل إطلاقه علىٰ الثلاثة، وإلىٰ ترجيح القطع بالتأنيث، والرافع أشار بلا؛ أي: بخلف بطيء الثبوت، وهذا تفسيره في حاشيةٍ.

ونقل الشارح عنه ﴿ٱلرُّعَبَ﴾ [الحشر:٢] ذُكر بآل عمران.

**خرب البيت:** انهدم لازم، قال أبو عليٍّ: وخرَّبْتُه وأخربته مُعدَّاة بالتضعيف والهمزة؛ أي: نقضته كفرح وفرَّحته وأفرحته، وقال أبو عمرو والفراء: خرَّبته هدمته وأخربته أخليته وعرَّضْتُه للخرابِ.

## [التوجيه]

**وجه تشديد** ﴿يَخْرُجُوا۟﴾ [الحشر:٢]: جعله مضارع خرب وفتح علىٰ قياسه.

**ووجه تخفيفه:** جعله مضارع أخرب علىٰ التقديرين وسكَّن علىٰ قياسه.

**واختياري:** التشديد لتأيُّد الكثرة بالسلامة من الحذف علىٰ الترادف، ولتأيد معنىٰ النقص بقوله: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الحشر:٢] علىٰ التاءين وتضعيف التعدية، لا تكثر فيه خلافًا لمدَّعيه (ف)، قال قتادة: كانت اليهود يخرِبون بيوتهم من داخل ليَبْنُوا ما انهدم من السُّور، والمؤمنون يخربونها من خارج ليدخلوها.

**ووجه تأنيث** ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] **ورفع** ﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر:٧]: جعل ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] تامَّة بمعنىٰ: حدَّث فترفع ﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر:٧] فاعلًا وأنث الفعل لتأنيث فاعله، أو ناقصة و﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر:٧] اسمها و﴿بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾ [الحشر:٧] خبرها.

**ووجه التذكير مع رفعها:** ترك علامة التأنيث لكونه غير حقيقيٍّ.

---

(١) في (ع): «استعمالهما».

(٢) في (ع): «فتركب».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه التذكير والنصب: جعل ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] ناقصة واسمها مضمرٌ فيها و﴿دُولَةً﴾ [الحشر:٧] خبرها، و﴿بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾ [الحشر:٧] صفتها؛ أي: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ [الحشر:٧] الفيء دولة حاصلة بين الأغنياء، ورجح الإضمار توفيرًا للمبتدأ علىٰ تعريفه و﴿لَا﴾ [الحشر:٧] غير زائدة علىٰ كل التقادير؛ وإنما امتنع التأنيث مع النصب؛ لأن الفاعل مذكرن فلا يجوز تأنيث فعله، ولا يجوز إضمار الغنيمة كما قيل لعدم ذكرها.

واختياري: التذكير والنصب لرجحان الإضمار علىٰ الحذف.

والفيء: ما أُخذ من الكفار بلا قهر، وقال أبو عمرو: الدُّولة بالضمِّ ما ينتقل من النعم من قومٍ في آخرين، وبالفتح الظفر والاستيلاء في الحرب ونحوه.

عيسىٰ [٤٠١/ب] بن عمر: هما فيهما، المعنىٰ: قسَمْنَا مصرِفَ الفيء كيلا تَقْسِمَه[1] الأغنياء بينهم ويتداولونه دون المذكورين.

وَكَسْـــرَ جِـــدَارٍ ضُـــمَّ وَالْفَـــتْحَ وَاقْصُـــرُوا

ذَوِي أُسْـــوَةٍ إِنِّـــي بَيَـــاءٍ تَوَصَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ضُمَّ) أمريَّة، (وَكَسْرَ) جيم (جِدَارٍ) مفعوله، وفتح داله عطف عليه، ويروىٰ و(كسرُ والفتحُ) بالرفع علىٰ الابتداء، وجعل (ضُمَّ) ماضيًا خبره، (وَالْفَتْحَ) آخر محذوف الخبر، أو عطف علىٰ ضمير الخبر علىٰ الكونيَّة، ويقوىٰ الأمر عطف (وَاقْصُرُوه) عليه، و(ذَوِي أُسْوَةٍ) حال فاعله، و(إِنِّي تَوَصَّل) نقل كبرىٰ متلبسًا (بَيَاءٍ) إضافة حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو ذال (ذَوِي) وهمزة (أُسْوَةٍ) نافع وابن عامر والكوفيون ﴿مِن وَرَآءِ

---

(١) في (ع): «يقسمه».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿جُدُرٍ﴾ [الحشر:١٤] بضمِّ الجيم والدال بلا ألفٍ، وابن كثير وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها[١].

ومضافتها[٢] ياء ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الحشر:١٦].

**ذيلٌ:** هارون عن ابن كثير (جُدْر)[٣] بالضم والإسكان.

**تنبيهاتٌ:** قيَّد الضمَّ للضدِّ، وعُلم محل المد وخصوصيته من لفظه، ومضىٰ ابن كثير علىٰ فتحه وأبو عمرو علىٰ إمالته، وهذه أخر مسائل الحشر بلا مداخلة، فلو قال: (ويفصلان) لعلق. ويُفْتَحُ لألف الإطلاق.

وإمالة ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤] تقدَّمت فيها.

## [التوجيه]

**وجه** ﴿جُدُرٍ﴾ [الحشر:١٤]: جعله جمع جدار كخمار وخُمُر؛ لأن كلَّ طائفة تستتر بجدار فهي متعدِّدة.

**ووجه (جِدار):** جعله واحدًا بالجنس لفهم المعنىٰ، أو السورة الجامع، وهو واحد، وقيل: جمع جدار كناية، وفوق هجان فألف الواحد ككتاب، والجمع كظرافٍ والجدار: الحائط، وقيل: الجدر: النخل من أجدرت اطَّلَعْتُ رؤوسَها في الربيع.

**واختياري:** الجمع الواضح النص علىٰ المعنىٰ بمناسبة القرىٰ، والمعنىٰ: من شدَّة رعبهم منكم لا يبرزون لقتالكم.

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ
بِكَسْرٍ ثَوَىٰ وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

(٢) في (ف): «مضافاتها».

(٣) في (ف): «جد».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَيُفْصَلُ فَتْحُ) ضم يائه ذو (نَصٌّ) أو منصوص كبرىٰ، (وَصَادُ) (يُفْصَلُ) (ثَوَىٰ) أخرىٰ (بِكَسْرٍ) حال الفاعل، (وَثُقْلُ) صاده (شَافِيهِ كُمِّل) الخلاف ثالثة، والمرفوع عائد الصغرىٰ، والمجرور عائد الكبرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو نون (نَصٌّ) عاصم ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:٣] بفتح الياء، وغيره بضمِّها، وذو ثاء (ثَوَىٰ) الكوفيون بكسر صاده، وغيرهم بفتحها، وذو شين (شَافِيهِ) وكاف (كُمِّلاَ) حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد، وغيرهم بتخفيفها[1].

فصار الحرميان وأبو عمرو بضمِّ الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد وتخفيفها، وعاصم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها، وابن عامر بضمِّ الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها، وحمزة والكسائي بضمِّ الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها.

ذيلٌ: أبو حيوة كنافع، وكسر الصاد أبان بن تغلب[2] كحمزة بالنون، وقرئ كعاصم بالنون.

تنبيهاتٌ: عُلمت قراءة عاصم من ترجمته وترجمة الكوفيين، وضد رفيقه وحمزة وعلي من ترجمة الكوفيين وترجمتهما، وضِدِّ عاصم وابن عامر من ترجمته، وضِدِّ الكوفيين وعاصم والحرميان وأبو عمرو فمن ضِدِّ التراجم الثلاث، وقيَّد الفتح للضدِّ، وعُلم محلُّ التشديد من نحو: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ [يونس:٥].

## [التوجيه]

وجه [٤٠٢/أ] الفتح وإسكان والكسر والتخفيف: جعلُهُ مضارع فَصَلَ حَكَم

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٧٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٦).

(٢) في (ع): «ثعلب».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وفرق مبنيًّا حال للفاعل مسندًا إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدم علىٰ حدِّ: ﴿خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام:٥٧]؛ أي: يفصل الله الأمر بينكم، أو يفرق وصلكم، ونص علىٰ الفاعل بتسميته.

**ووجه الضم والفتح الخفيف:** بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل، وإسناده إلىٰ مفعول به مقدَّر بتأويلين أو المصدر؛ أي: يُفْصَل الأمر، أو يوقع الفصل، أو يفصل الفصل، وقال الأخفش: إلىٰ الظرف، وينزل علىٰ فتحه الغالب عليه علىٰ حدِّ: ﴿تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام:٩٤]، ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الجن:١١]، وكلٌّ قليل.

**ووجه الضم والكسر الثقيل:** جعله مضارع فصَّل فرَّق مبنيًّا للفاعل مسندًا إلىٰ اسمه تعالىٰ؛ أي: يفرق الله بينكم؛ بمعنىٰ: يفرقكم بإدخال المؤمن الجنة، والكافر النار.

**ووجه الفتح معهما:** بناؤه للمفعول علىٰ أحد تلك التقادير.

**واختياري:** بناؤه للفاعل مشدَّدًا لسلامته من مطلق الحذف، أو حذف ما هو كالجزء وظهور التكثير فيه، ومن ثَمَّ ثبت وكمَّل رَاوِيَه.

**والمعنى:** اجتماعكم بسبب القرابة ليس طريقًا إلىٰ استمراره يوم القيامة، فاجتمعوا علىٰ الإيمان والبرِّ والتقوىٰ إن أردتم دَوَامَهُ.

وَفِـــيْ تُمْسِـــكُوا ثِقْـــلٌ حَـــلاَ وَمُـــتِمُّ لاَ

تُنَوِّنْـــهُ وَاخْفِـــضْ نُـــورَهُ عَـــنْ شَـــذًا دَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَفِيْ تُمْسِكُوا ثِقْلٌ) اسميَّة، و(حَلاَ) الثقل ماضية صفته، (وَمُتِمُّ لا) تُنَوِّن ميمه كبرىٰ، (وَاخْفِضْ نُورَهُ) أمريَّة عطف علىٰ الكبرىٰ، (عَنْ) ذي (شَذًا) حال المفعول، و(دَلاَ) الشَّذا ماضية صفته وتقدَّم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حَلاَ) أبو عمرو ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ [الممتحنة:١٠] بفتح الميم وتشديد السين، والستة بإسكان الميم وتخفيف السين[(١)].

وقرأ ذو عين (عَنْ) وشين (شَذًا) ودال (دَلاَ) حفص وحمزة والكسائي وابن كثير ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ﴾ [الصف:٨] بحذف التنوين، وجر ﴿نُورِهِ﴾ [الصف:٨]، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بتنوين ميم ﴿مُتِمُّ﴾ [الصف:٨]، ونصب ﴿نُورَهُ﴾ [الصف:٨][(٢)].

ذيلٌ: الحسن والجعفي عن أبي عمرو (وَتَمَسَّكُوا) بثلاث فتحات والتشديد.

تنبيهاتٌ: عُلم سكون (تُمْسِكُوا) للمخفَّف من لفظه، وفتحه للمشدَّد من نظيره وهذه آخر المودَّة.

وضد النهي الأمر، فمفهوم لا تُنَوِّن لذا نوِّن لذاك، وهاء ﴿نُورِهِ﴾ [الصف:٨] من التلاوة، وصلتُها ياء للخافض، وواو للناصب كما تقدَّم.

و﴿أُسْوَةٌ﴾ [الممتحنة:٤] تلك[(٣)]، و﴿سِحْرٌ﴾ [الصف:٦] الصف تقدَّما بالأحزاب والمائدة.

العرب تقول: أَمْسَكْتُ الحبلَ بيدي، وأمسكت الحبل، وبالحبل امساكًا ومسَّكت تمسيكًا أقلُّ فيها لزمتُه.

## [التوجيه]

فوجه تشديد ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ [الممتحنة:١٠]: جعله مضارع مسَّك تمسيكًا على

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٣) في (ع): «تيك».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الثالث علىٰ حدِّ قراءته: ﴿يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف:١٧٠].

**ووجه تخفيفه:** جعله مضارع أمسك علىٰ حدِّ قراءة شعبة: (يُمْسِكُونَ)، ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة:٢٢٩].

**واختياري:** التشديد لظهور التكثير المناسب لتاليه وسلامته من الحذف، ومن ثَمَّ كان الأكثر عليه في المعدَّىٰ بالباء، وقد ترجح المرجوح بانضمام مرجح كـ: ﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج:١٣]، ومن ثَمَّ حلا وعلا، وعِصِم جمع عصمةٍ حبل والكوافر جمع كافرة؛ أي: فارقوا الزوجة المشركة المتخلفة عن إسلامكم.

**ووجه تنوين** ﴿مُتِمُّ﴾ [الصف:٨]: أنه فاعل من أتمَّ اعتمد علىٰ ذي خبر فنُوِّن علىٰ الأصل ونصب ﴿نُورِهِۦ﴾ [الصف:٨] نصب فعله علىٰ حدِّ: ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر:٣٦].

**ووجه حذف** [٤٠٢/ب] **تنوينه:** إضافته الإضافة اللفظيَّة تحقيقًا، وجر ﴿نُورِهِۦ﴾ [الصف:٨]؛ إذ المراد به الحال والاستقبال علىٰ حدِّ: ﴿ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران:١٨٥]، وانتشر حسنه لخفَّته.

**واختياري:** التنوين والنصب عملًا بالأصل السالم من توالي تغييرين.

وَلِلَّـــــهِ زِدْ لاَمَـــــا وَأَنْصَـــــارَ نَوِّنَـــــا

سَـــــمَا وَتُنَجِّـــــيكُمْ عَـــــنِ الشَّـــــامِ ثُقِّـــــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(زِدْ) اسم الله (لاَمَا) أمريَّة، أو اسم الله زده (لاَمَا) فكبرىٰ، (وَأَنْصَارَ نَوِّن) أو (نَوِّن) (أَنْصَارَ) مثلها، وجيم (تُنَجِّيكُمْ ثُقِّلاَ) كبرىٰ، و(عَنِ الشَّامِي) فِعليَّة، ولو فتح التاء لناسب.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (سَمَا) نافع وابن كثير وأبو عمرو (كُونُوا أَنْصَارًا) بالتنوين و(للهِ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بزيادة لام الجرِّ، وابن عامر والكوفيون بحذف التنوين وحذف اللام[١].

وقرأ ابن عامر الشامي ﴿تِجَرَةٍ نُجِيكُمْ﴾ [الصف:١٠] بفتح النون وتشديد الجيم، والستة بإسكان النون وتخفيف الجيم[٢].

تنبيهاتٌ: عُلم أنَّ الخلاف في ﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف:١٤] تالي ﴿كُونُوٓاْ﴾ [الصف:١٤] لا نحن من اصطلاحه في إطلاق السابق، ولم يحتج إلىٰ قول بعضهم[٣] (د) بوجود الألف في الرسم، ومن نوَّن ﴿أَنصَارَ﴾ [الصف:١٤] وقف بألف، وابتدأ (لله) بحذف همزة الوصل، وعُلم من إطلاقه الجر أنها لام الجرِّ، ويلزم منه كسرها المنصوص عليه في الأصل، ومن لم ينوِّن وقف بسكون الراء وابتداء اسم الله تعالىٰ بهمزة وصل مفتوحة عُلم ذلك من النظير والوقف، وعُلم فتح نون مشدَّد (تُنَجِّيكُمْ) ومحله من لفظه، وسكونها للمخفَّف منه في آخر، وهي قبل ﴿أَنصَارَ﴾ [الصف:١٤]، وهي قبل لفظ (لله) في التلاوة، فلو قال:

وَتُنَجِّيكُمْ شَدَّدْ كَفَىٰ انْصَارَ نَوِّنُوا وَللهِ زِدْ لاَمًا سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

لرتَّب.

## [التوجيه]

وجه تنوين ﴿أَنصَارَ﴾ [الصف:١٤]: قطعه عن الإضافة وإثبات لام الجر للتخصيص علىٰ حدِّ: ﴿عِبَادًا لَّنَآ﴾ [الإسراء:٥]؛ أي: أدخلوا في جملةِ من ينصر دين الله، وعلا بالحقيقة.

ووجه حذفهما: إضافة ﴿أَنصَارَ﴾ [الصف:١٤] إلىٰ اسم الله تعالىٰ معنويَّة، فيفيد التخصيص علىٰ حدِّ: ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾ [الدخان:١٨]؛ أي: دُومُوا علىٰ نصرة دينه، أو كونوا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٣) في (ع): «بعض».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الأنصار المشار إليهم في الكتابين، أو هما بمعنىٰ كناصر لمحمَّدٍ، وناصر محمَّد، والألف المرسومة بين الراء واللام علىٰ الأوَّل بدل التنوين، والهاء جر بالجارَّة، وعلىٰ الثاني صورة همزة الوصل، وهي جر بالإضافة.

واختياري: الإضافة لأنها أعلىٰ رُتْبَةً وفاقًا لـ: ﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف:١٤]، وفي حرف ابن مسعود ﷺ: أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللهِ[1].

وَبَعْـــدِي وَأَنْصَـــارِي بِيَـــاءِ إِضَـــافَةِ

وَخُشْـــبٌ سُـــكُونُ الضَّـــمِّ زَادَ رِضًـــا حَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ) اسميَّة بتقدير يائي إضافة فوحَّد للجنس، فلو أتم فعولن لأحسن، أو (بَعْدِي) بياء إضافة، (وَأَنْصَارِي) مثله فجملتان، (وَخُشْبٌ) مُبتدأ (سُكُونُ) ضمه آخر، و(زَادَ) السكون ماضية خبره، وهي خبر الأوَّل، والهاء عائدة، والمستتر عائد الثاني، و(رِضًا) حال أو تمييز علىٰ اللزوم، وثانٍ علىٰ التعدِّي، و(حَلا) الرضىٰ ماضية صفته.

## [الشَّرح]

أي: ياء ﴿بَعْدِى﴾ [الصف:٦]، و﴿أَنصَارِىٓ﴾ [الصف:١٤] مضافتا الصف.

وقرأ ذو زاي (زَادَ) وراء (رِضًا) وحاء (حَلا) قنبل والكسائي وأبو عمرو ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾ [المنافقون:٤] بإسكان الشين، ونافع والبزي وابن عامر وعاصم بضمِّها[2].

ذيلٌ: ابن المسيب (خَشَب) بفتحتين.

---

(١) في (ع): «أنتم أنصارًا لله تعالىٰ».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**تنبيهاتٌ:** و﴿أَنصَارِىٓ﴾ [الصف:١٤] آخر مسائل الصف، و﴿خُشُبٌ﴾ [المنافقون:٤] أوَّل المنافقين، وقيَّد السكون للضدِّ، وليس في الجمعة خلاف فرش فسقطت. [٤٠٣/أ]

## [التوجيه]

**وجه سكون** ﴿خُشُبٌ﴾ [المنافقون:٤]: قال اليزيدي جمع خشباء الخشبة المجوَّفة كحديقة غلباء وغُلْب، وقال الفراء: مخفَّفُ فُعُل كأَكَمَةٍ وأُكُمٍ.

**ووجه ضمه:** جعل جمع خشبة كبَدَنَة وبُدُن على العمريَّة، أو جمع خِشبات جمعها كثمرة وثِمَار وثُمُر وهي حجازيَّة.

**واختياري:** الإسكان لا السكون لتأيد الخفَّة بقول الفراء: والتخفيف[1] أجود وأكثر، ومن ثَمَّ زاد رضاه و(سَمَا) فتلك منبَّهة مأثورة كبه نبَّه الباري تعالىٰ بتشبيه الكفار بالأنعام، والمنافقين بالجماد علىٰ أنهم أسوأُ حالًا منهم.

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفَا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ

أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وخفف عين (لَوَوْا) ماضية، ذا (إِلْفًا) أو مألوفًا حال الفاعل، و(صِفْ) غيب (يَعْمَلُونَ) أمريَّة، واقرأ (أَكُونَ بِوَاوٍ) أمريَّة، (وَانْصِبُوا) جزمه أخرىٰ، و(حُفَّلاَ) حال الفاعل جمع حافل مُهْتَمٌّ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو همزة (إِلْفًا) نافع ﴿لَوَوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون:٥] بتخفيف الواو،

---

(١) في (ع): «والتخفيف» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



والستة بتشديدها[١].

وقرأ ذو صاد (صِفْ) شعبة ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون:١١] ختمها بياء الغيب، والسبعة بتاء الخطاب[٢].

وقرأ ذو حاء (حُفَّلاَ) أبو عمرو (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ) بواو بعد الكاف ونصبه، والستة بحذفها وجزمه[٣].

ذيلٌ: قرئ (وأكونُ) بالرفع.

تنبيهاتٌ: ينزل تخفيف (لَوَوْا) علىٰ العين لغلبته في الفعل، وعُلمت ترجمة (يَعْمَلُونَ) من الإطلاق، ومحل واو (أَكُونَ) من لفظه، وقيَّد النصب للضدِّ، وقدَّم (يَعْمَلُونَ) علىٰ (أَكُونَ) وهي مؤخرة في التلاوة كما اتفق، وتمت مستقلة، فلو قال:

لَـوَوْا خَـفَّ إِذْ أَكُـنْ بِـوَاوٍ وَجَزْمِـهِ بِنَصْـبٍ حَـلاَ وَيَعْمَلُـونَ صَـفَا وَلاَ

تُنَـوِّنْ بِبَـالِغ وَبِـالْخَفْضِ أَمْـرِه .....

لرتَّب وربط. ولَوَىٰ رأسه: أَمَالَهُ وَلَوَاهُ أكثر منه.

## [التوجيه]

وجه تخفيف ﴿لَوَوْا﴾ [المنافقون:٥]: الإتيان علىٰ أصله، ولا ينافي التكثير، وهو معنىٰ قول أبي عليٍّ: يصلح للقليل والكثير، وفيه بيان مطلق الفعل علىٰ ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ﴾ [آل عمران:١٥٣]، ﴿وَلِيًّا﴾ [مريم:٥].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه تشديده:** الدلالة علىٰ التكثير وفيه بيان الفعل وهيئته علىٰ حدٍّ: ﴿يَلْوُونَ﴾ [آل عمران:٧٨] في العُمرِيَّة.

**واختياري:** التشديد نصًّا علىٰ التكثير المطابق، ومن ثَمَّ قال التبريزي: وهو هنا أحسن، وتلك الكثرة المشار إليها بالإلْفِ بحسب المعنىٰ.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ المخاطبين مناسبة لقوله: ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ﴾ [المنافقون:٩]، ﴿وَأَنفِقُوا۟﴾ [المنافقون:١٠]، و﴿أَحَدَكُمُ﴾ [المنافقون:١٠].

**واختياري:** الخطاب؛ لأن تهديد المأمور المخاطب أبلغ من غيرهما. وعادلت الكثرة القرب.

**ووجه نصب (أَكُون):** عطف علىٰ لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون:١٠] المنصوب بأن بعد جواب التمني، وثبتت الواو علىٰ الأصل.

**ووجه جزمه:** عطفه علىٰ محلِّ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون:١٠] بتقدير: إن أخرتني أصَّدَّق، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون، وتقدم بيانه في نظائره نحو: ﴿فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ﴾ [الأعراف:١٨٦]، قال أبو عبيد: رأيته في الإمام ﴿وَأَكُن﴾ [المنافقون:١٠] بلا واو[1].

**واختياري:** النصب لرجحان المحقق علىٰ الحذف، ومن ثَمَّ أمر بالاهتمام به، وإليه أشرنا في (النزهة) بقولنا:

وَفِي يَعْمَلُونَ نَلْ أَكُنْ نَصْبُ جَزْمِهِ ... قَوِيٌّ وَذَا الْمَحَلّ صَوَّبَ غُيَّرا

وخلافًا لأبي عبيد وعكسه بتقدم [٤٠٣/ ب] الواو لا يتم؛ لأنه قد حذف لغير الجزم تحقيقًا نحو: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء:١١] وأخواته، قال الفراء: العرب تسقط الواو في بعض الهجاء وكأختيها، ورأيت في مصحف ابن مسعود (فَقُلاَ لَهُ) بغير واوٍ.

وَبَالِغٌ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ ... لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها (ص١٦٧)، بتحقيقي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ) فيه كبرىٰ، وهي (تَنْوِينَ) لأنها الجنسيَّة، و(لِحَفْصٍ) متعلق خبرها، و(مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ) حال فاعله، وراء (عَرَّفَ رُفِّلَ) أعظم كبرىٰ، (وَبِالتَّخْفِيفِ) حال فاعله.

## [الشَّرح]

أي: قرأ حفص ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ﴾ [الطلاق:٣] بلا تنوين، وجرِّ ﴿أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣]، والسبعة بالتنوين ونصب ﴿أَمْرَهُۥ﴾ [الطلاق:٣].

وقرأ ذو راء (رُفِّلاَ) الكسائي ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾ [التحريم:٣] بتخفيف الراء، والستة بتشديدها.

ذيلٌ: ابن أبي هند وعصمة ﴿بَٰلِغُ﴾ [الطلاق:٣] بالتنوين ﴿أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣] بالرفع.

تنبيهاتٌ: ضِدُّ النفي الإثبات، وصلة الهاء ياء للجار وراء للناصب، وعُلم محل التخفيف من لفظه، و﴿تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون:١١] آخر المنافقين.

وسقطت التغابن هنا لتقدُّم ﴿يُضَٰعِفَهُۥ﴾ [التغابن:١٧] في البقرة، و﴿يُكَفِّرْ﴾ [التغابن:٩]، ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ [التغابن:٩] المذكوران في الأصل بها وبتاليتها في النساء، و ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣] مسألة الطلاق، وتقدَّم ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق:١]، و﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾ [الطلاق:١١] بها، ﴿وَكَأَيِّن﴾ [الطلاق:٨] بسابقتها، و﴿نُّكْرًا﴾ [الطلاق:٨] بتاليتها وأتي بالأحزاب.

## [التوجيه]

وجه حذف تنوين ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣] وجرِّه: الإضافة.

ووجه التنوين والنصب: القطع والإعمال كما قرَّرنا في ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف:٨] بتمامه.

واختياري: النصب عملًا بالأصل الناصِّ علىٰ عدم المضي مناسبة لسياق الشرط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه تخفيف** ﴿عَرَّفَ﴾ [التحريم:٣]: حمله علىٰ معنىٰ جازىٰ علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة:١٩٧]؛ أي: يجازيكم، وكقولك للمذنب: لأَعْرِفَنَّ ذلك لك، فمعنىٰ عرفها بعضه: جازاها علىٰ بعضه، ثم حذف، وليس بمعنىٰ علم لعمومه بُجِّل بالخفَّة.

**ووجه تشديده:** تعديته إلىٰ آخر بالتضعيف، فمعنىٰ عرفها: بعضها أعلمها بعضه.

**واختياري:** التشديد؛ لأنه أقلُّ تغييرًا ولا يدل عدوله عن أنكر إلىٰ ﴿وَأَعْرَضَ﴾ [التحريم:٣] خلافًا لمكي؛ إذ ليس المراد بالمخفَّف العرفان.

عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل بمارية في بيتِ حفصة، فعاتبته في ذلك، فقال لها عليه السلام: «**هي عليَّ حرام لا تخبري عائشة، لا تخبري عائشة بذلك**»، فأعلمه جبريل عليه السلام فإفشائها سِرَّهُ فعاتبها عليه السلام وقال لها منه ما أفهما إطلاعَه علىٰ الكلِّ، وتغافل عن الاستقصاء، وتخلُّقًا بأحسن شِيَم الكرم وجازاها بطلقةٍ تأديبًا لا انتقامًا[1].

وَضُمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ
عَلَىٰ الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَضُمَّ شُعْبَةٌ) نون (نَصُوحًا) فِعليَّة، (مِنْ تَفَوُّتٍ شَقَّ) هو كبرىٰ من شقَّ البرق لمع، و(تَهَلُّلاَ) تمييز أو حال، ذا (تَهَلُّل) أضاءه، و(عَلَىٰ الْقَصْرِ) وعلىٰ (التَّشْدِيدِ) أخرىٰ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ شعبة ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم:٨] بضمِّ النون، والسبعة بفتحها[2].

---

(١) أخرجه الطبراني، من رواية ابن عباس. ينظر: المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ٢٦٤)، ح١٢٤٧٣، سنن الدارقطني (٤/ ١٥٣)، ح١٥.

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٥)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو شين (شَقَّ) حمزة والكسائي ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك:٣] بتشديد الواو بلا ألفٍ، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بتخفيفها وألفٍ قبلها[١].

**تنبيهاتٌ:** (نَصُوحًا) آخر التحلَّة[٢].

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾ [التحريم:٤]، ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ [التحريم:٤]، ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [التحريم:١٢] المذكور بالأصل هنا، و﴿بِبُدِّلَهُۥ﴾ [التحريم:٥] ذُكرت بالبقرة والكهف.

و(تَفَوُّتٍ) أوَّل الملك، وعُلم محل [٤٠٤/ أ] المدِّ من ترتيب التخفيف عليه وخصوصيته من فتح ما قبله، ولو قال: (من تفاوت) لنصَّ عليهما وانعكس الأمر، و(تَهَلُّلًا) من التكرار المعنوي للترشيح.

## [التوجيه]

**وجه ضم** ﴿نَّصُوحًا﴾ [التحريم:٨]: قال أبو عليٍّ والزمخشري: جعله مصدر نصح لم يَغُشَّ أو صَدَقَ نُصْحًا ونَصَاحة ثم نُصُوحًا كشكر شُكْرًا وشُكُورًا، ونصبها مفعول له؛ أي: لأجل نصح صاحبها أو مطلق لمقدَّرٍ أو ذات نُصْحٍ فصفة فقول الأخفش: لا أعرف الضمَّ، لا تدل[٣] إلا علىٰ أنه لم يصل إليه.

**ووجه فتحها:** جعله صفته كصبور وغيور للمبالغة؛ أي: صافية من عسل[٤] ناصح خال من الشَّمع، أو صادقة أو رافعة خلل صاحِبها من نصاحة الثوب أو تَنْصَحُ الناس من تُرَغبُهُم فيها لظهور أثرها علىٰ صاحبها ونصبها علىٰ الوصفيَّة.

**واختياري:** الفتح حملًا علىٰ الأكثر الناصِّ علىٰ قوَّة الإخلاص.

---

=

القراءات السبع لمكي (ص١٦٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٩).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٩).

(٢) في (ع): «التحل».

(٣) في (ع): «يدل».

(٤) في (ف): «غسل».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عن ابن عباس رضي الله عنهما: هي اليقين بالقلب، والاستغناء باللسان، والإقلاع بالجوارح، والاطمئنان علىٰ الترك.

وسمع أبو زيد: تفاوت الأمرُ تفاوتًا وتفوُّتًا: تباين كتعاهد وتعهَّد، وقال سيبويه: ضاعف وضعَّف بمعنىً، وكذا فاوت وفوَّت، ومنع الأخفش التشديد.

**وجه تشديد (تفوَّت):** جعله مصدر تفوَّت تفعَّل من تقرَّب ونَقْلُ الإمامين أرجح منه، والمثبت مقدَّم؛ وربما منع المساواةُ وإلىٰ صحته ومنع المانع أشار بانتشار الإضاءة.

**ووجه تخفيفه:** جعله مصدر تفاوت فاعل من فاوت.

**واختياري:** التخفيف لأنه الأكثر الأخفُّ السالم من الشبهة؛ أي: مخلوق الله تعالىٰ متناسب التركيب محكم، لا تنافر فيه ولا خلل.

وَآمَنْتُمُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ

وَفِي الْوَصْلِ الأُولَىٰ قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَآمَنْتُمُ) مُبتدأ (فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُ) همزتيه اسميَّة خبره، و(قُنْبُلٌ) أبدل كبرىٰ، وهمزته (الأُولَىٰ وَاوًا) مفعولاه، (فِي الْوَصْلِ) متعلقه، و(الأُولَىٰ) متعلقه (الأُولَىٰ وَاوًا) (ابْدَلاَ) علىٰ النقل.

## [الشَّرح]

أي: تقدَّم حكم همزتي ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك:١٦] المفتوحتين في باب الهمزتين من كلمة، فسهَّل الحرميان وأبو عمرو وهشام في وجهٍ الثانية، وأبدلها ورش في آخر، وحقَّقها الكوفيون وابن ذكوان ورفيقه في الآخر، وفصل بينهما بألف أبو عمرو وقالون وهشام، وتركه ابن كثير وورش وابن ذكوان والكوفيون، وأن قنبلًا أبدل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الأولىٰ واوًا مفتوحة في الوصل، وحققها في الابتداء كحالي في السبعة[١].

**تنبيهاتٌ:** واو (وَآمَنْتُمُ) عاطفة، والمحققة الاستفهاميَّة، والألف بدل الخبريَّة علىٰ مذهب ورش، وركَّب بالصلة للروي، وصدر البيت توطئة لعجزه، ومن ثَمَّ أبهم وأعاده قلبها (واوًا) بعد فهمه من قوله: كالملك نصًّا علىٰ عينها، وبيان أن موصلًا ثَمَّ بمعنىٰ وأصلا، وأنها ذكرت ثَمَّ ضمنًا، وأنهما وإن اشتركا جنسًا فقد افترقا نوعًا، فإن تلك بعد همزتيها ألف وميمها مفتوحة، وليس بعد همزتي هذه ألف وميمها مكسورة؛ وإلا فقد كان غنيًّا عنه وقدمها علىٰ ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك:١١] لقصد إفرادها ببيتٍ؛ وإلا لقال:

فسحقًا سكون الضمِّ مع غيب يعلمو ... ن من رُضْ وآمنتم لقنبل أبدلا

لدىٰ الوصل الأولىٰ الواو واقتس أصولها ... هناك وياء معي وأهلكني انجلا

وذِكْرُ القلب في الأصل متعيِّنٌ، [٤٠٤/ب] وقوله: ويمد: مده في تقدير ألف مجاز، والأجود كالألف، قوله: وإذا ابتداء حققها، معلوم من فوات شرط البدل، والباقي مذكور[٢].

فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو ... نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلَىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

(فَسُحْقًا) مُبتدأ محكيًّا، و(ضُمَّ) ماض، وسكون حائه مفعوله وهي خبره، أو (فَسُحْقًا) مفعوله، و(سُكُونًا) بدل اشتمال، (مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُونَ مَنْ) صفة مصدره، أو

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٩).

(٢) أي: توجيه الهمزتين من كلمة مذكور في باب الهمزتين من كلمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



حال المفعول، و(رُضْ) نفسك أمريَّة من راض ذلك وأدمن، و(مَعِي بِالْيَا) قصر للوزن، (وَأَهْلَكَنِي) مثله اسميَّتان، أو (وَأَهْلَكَنِي): انكشف بها كبرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو راء (رُضْ) الكسائي ﴿بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا﴾ [الملك:١١] بضمِّ الحاء[(١)].

وقرأ أيضًا ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾ [الملك:٢٩] بياء الغيب، والستة بسكون الحاء وتاء الخطاب[(٢)].

ومضافتها: ياء ﴿أَهْلَكَنِيَ﴾ [الملك:٢٨]، و﴿مَعِيَ﴾ [الملك:٢٨].

تنبيهاتٌ: قطع بضم (فَسُحْقًا) لعليٍّ تبعًا للأصل وأكثر النقلة، وخيَّر له الأهوازي، وقيَّد الضم للضدِّ، وضم ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك:٢٩] إليها اختصارًا، وحذف زَائِدَيْها للوزن، والخلاف في الثاني، وقيده (بمن)، وزاد في الأصل (هو)، وأكَّده بقوله: «وهو الآخر»، ولا خلاف في الأوَّل، وهو ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ [الملك:١٧] متفق الخطاب، وأمرك بالرياضة لتفهم معنىٰ قوله: (مَعْ) و(مَنْ).

و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك:٢٧] ذكر بالبقرة.

## [التوجيه]

وجه ضم ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك:١١] وإسكانه: أنهما لُغتان فإن كان الأصل السكون فالضمُّ اتباع كالتيسير، أو الضم فالإسكان تخفيف، ونصبه قال سيبويه مفعول مطلق مصدر استحقَّه اسحاقًا أبعده علىٰ حذف الزائدة، ومنه ﴿مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١] ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك:١١] كبُعْد، ومعنىٰ قوله: بدل من الفعل أنه واجب الحذف.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٥)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واختياري: السكون لتأيد الكثرة بالخفَّة وموازنة المصادر.

ووجه غيب ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك:٢٩]: إسناده إلىٰ ضمير الغائبين مناسبة لقوله ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الملك:٢٨].

ووجه خطابه: إسناده إلىٰ ضمير المخاطبين مناسبة لقوله: ﴿تُحْشَرُونَ﴾ [الملك:٢٤] وما قبله، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [الملك:٣٠] وما بعده.

واختياري: الخطاب لكثرة مناسبة.

وفي المجادلة مضافة: فتح مدني وابن عامر وأبو زيد ﴿وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [المجادلة:٢١]، وأسكنها غيرهم. ولا محذوفة فيها.

الإدغام الكبير: فيها ستة:

١- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المجادلة:٣].

٢- ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [المجادلة:٧].

٣- ﴿ٱلَّذِينَ نُهُوا۟﴾ [المجادلة:٨].

٤- ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾ [المجادلة:١١].

٥- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ﴾ [المجادلة:٢٢].

٦- ﴿حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ﴾ [المجادلة:٢٢][(١)].

وفي الحشر مضافة: فتح حجازي وأبو عمرو ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [الحشر:١٦]، وأسكنها غيرهم. ولا محذوفة فيها.

الإدغام الكبير: فيها خمسة:

١- ﴿وَقَذَفَ فِى﴾ [الحشر:٢].

٢- ﴿ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟﴾ [الحشر:١١].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٣- ﴿قَالَ لِلْإِنسَٰنِ﴾ [الحشر:١٦].

٤- ﴿ٱلْمُصَوِّرُ لَهُۥ﴾ [الحشر:٢٤].

٥- ﴿كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟﴾ [الحشر:١٩][(١)].

ولا ياء في الممتحنة. إدغامها الكبير: ستة:

١- ﴿أَعْلَمُ بِمَآ﴾ [الممتحنة:١].

٢- ﴿ٱلْمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا﴾ [الممتحنة:٤-٥].

٣- ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [الممتحنة:٦].

٤- ﴿أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [الممتحنة:١٠].

٥- ﴿ٱلْكُفَّارِ لَا﴾ [الممتحنة:١٠].

٦- ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:١٠][(٢)].

وفي الصف مضافتان:

١- فتح حجازي وأبو عمرو وشعبة ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ﴾ [الصف:٦].

٢- ومدني ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى﴾ [الصف:١٤] وأسكنهما غيرهم.

إدغامها الكبير: ثلاثة:

١- ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾ [الصف:٧].

٢- ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ﴾ [الصف:٩].

٣- ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [الصف:١٤][(٣)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٢).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٣).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ولا ياء في الجمعة. إدغامها الكبير: أربعة:

١- ﴿قَبْلُ لَفِى﴾ [الجمعة:٢].

٢- ﴿ٱلْعَظِيمِ ۝٤ مَثَلُ﴾ [الجمعة:٤-٥].

٣- ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة:٥] بخلاف عنه.

٤- ﴿مِنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ﴾ [الجمعة:١١][(١)].

ولا ياء في المنافقون. إدغامها الكبير: موضعان:

١- ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ﴾ [المنافقون:٣].

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [المنافقون:٥][(٢)].

ولا ياء في التغابن، إدغامها الكبير ثلاثة[(٣)]:

١- ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [التغابن:٢].

٢- ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [التغابن:٤].

٣- ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [التغابن:٤][(٤)].

وليس في الطلاق ياء، وإدغامها الكبير موضعان:

١- ﴿حَيْثُ سَكَنتُم﴾ [الطلاق:٦].

٢- ﴿أَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الطلاق:٨][(٥)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٣).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٣).

(٣) في (ع): «أربعة».

(٤) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٣).

(٥) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وليس في التحريم ياء [٤٠٥/أ] إدغامها الكبير: ثلاثة:

١- ﴿تُحَرِّمُ مَآ﴾ [التحريم:١].

٢- ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾ [التحريم:٤].

٣- ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥][(١)].

**وفي الملك مضافتان:**

١- أسكن حمزة وخلف عن المسيبي والوليد بن مسلم ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الملك:٢٨].

٢- وكوفي غير حفص ويعقوب ﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك:٢٨] وفتحهما غيرهم.

**وفيها محذوفتان:** ذكرناهما في قولنا:

نَـذِيرِ نَكِيـرِ الْمُلْـكِ يَسْـرِ بِفَجْرِهَـا وَبِـالْوَادِ أَكْـرِمَنْ أَهَـانَنِ كَمَّـلاَ

ياء (نَذِيرِ) علىٰ القبض، و(نَكِيرِ) محذوفا سورة (الْمُلْكِ) اسميَّة، وياء (يَسْرِ)، (وَبِالْوَادِ) ماضية، و(أَكْرِمَنْ أَهَانَنِ) المحذوفات في الفجر كبرىٰ، (كَمَّلَ) البيت النظم ماضية.

أي: في سورة الملك من المحذوفات ياءان: أثبت ورش وإسماعيل ياء ﴿كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك:١٧]، و﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك:١٨] في الوصل فقط. ويعقوب في الحالين وحذفها غيرهم فيهما، ويأتي الآخر.

**إدغامها الكبير: ستة:**

١- ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الملك:٨].

٢- ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ﴾ [الملك:١٤].

---

=

البصري (ص٩٤).

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٣- ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [الملك:١٥].

٤- ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك:١٨].

٥- ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الملك:٢١].

٦- ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ [الملك:٢٣][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# من سورة ن إلى سورة القيامة

وقد جاءت المزَّمِّل في نظمه مستقلَّة الطرفين، كلها مكيَّات.

## [سورة] ن

اثنان وخمسون بالاتفاق[(١)].

**فواصلها:** نم[(٢)].

## [سورة] والحاقَّة

خمسون وآية بصري ودمشقي، واثنتان[(٣)] في الباقي.

**خلافها ثلاث:**

١- ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١] الأولىٰ كوفي.

٢- ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧] حمصي.

٣- ﴿بِشِمَالِهِۦ﴾ [الحاقة:٢٥] حجازي[(٤)].

---

(١) قال الداني: «سورة ن والقلم: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، ونظيرتها في المدنيين والمكي والحاقة، ولا نظير لها في البصري والشامي. وكلمها: ثلاث مائة كلمة. وحروفها: ألف ومائتان وستة وخمسون حرفًا. وهي: خمسون وآيتان في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، وكلُّهم لم يعد ﴿نٓ﴾ [القلم:١]. **وفيها مما يشبه الفواصل موضعان:**

١- ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾ [القلم:٣٣].

٢- ﴿كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾ [القلم:٤٨]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١١).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٧).

(٣) في (ع): «اثنان».

(٤) قال الداني: «سورة الحاقة: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري وفي غير الشامي، ولا نظير لها في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: هل من[١].

## [سورة] وسأل

أربعون وثلاث دمشقي، وأربع في الباقي.

خلافها آية: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] تركها دمشقي[٢].

فواصلها: هم[٣].

## [سورة] نوح

عشرون وثمان كوفي، وتسع دمشقي وبصري، وثلاثون حجازي وحمصي.

---

= الشامي. وكلمها: مائتان وست وخمسون كلمة. وحروفها: ألف وأربعة وثمانون حرفًا. وهي: إحدىٰ وخمسون آية في البصري والشامي، واثنتان في عدد الباقين. اختلافها آيتان:

١- ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١] الأولىٰ، عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿كِتَٰبِيَهْ بِشِمَالِهِۦ﴾ [الحاقة:٢٥] عدها المدنيان والمكي، ولم يعدها الباقون. وكلهم لم يعد ﴿هَآؤُمُ﴾ [الحاقة:٣٥]، ﴿كِتَٰبِيَهْ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الحاقة:١٩] من حيث لم يشاكل ما قبله ولا ما بعده في رؤوس الآي.

وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧]، قيل: إن البصري يعدها؛ وليس بصحيح لأنها غير مشاكلة لسائر آي السورة». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٢-٣١٤).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٣٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٧).

(٢) قال الداني: «سورة الواقع -أي المعارج-: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدنيين والمكي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: مائتان وست عشرة كلمة. وحروفها: ثماني مائة وأحد وستون حرفًا. وهي: أربعون وثلاث آيات في الشامي، وأربع في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] لم يعدها الشامي، وعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٤).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



خلافها خمس:

١- ﴿نُورًا﴾ [نوح:١٦] حمصي.

٢- ﴿سُوَاعًا﴾ [نوح:٢٣] لغير كوفي وحمصي.

٣- ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [نوح:٢٥] لغيره.

٤- ﴿وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣] كوفي وحمصي والأخير.

٥- ﴿أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح:٢٤] مكي والأوَّل[(١)].

فواصلها: منًّا[(٢)-(٣)].

## [سورة] الجنِّ

عشرون وثمان.

خلافها آيتان:

١- ﴿مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ [الجن:٢٢] مكي.

---

(١) قال الداني: «سورة نوح عليه السلام: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غيرِ الكوفي، ونظيرتها فيه الجن. وكلمها: مائتان وأربع وعشرون كلمة. وحروفها: تسع مائة وتسعة وعشرون حرفًا. وهي: عشرون وثماني آيات في الكوفي، وتسع في البصري والشامي، وثلاثون آية في المدنيين والمكي. اختلافها أربع آيات:

١- ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح:٢٣] لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون.

٢- ﴿وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣] عدها المدني الأخير والكوفي، ولم يعدها الباقون.

٣- ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح:٢٤] عدها المدني الأول والمكي، ولم يعدها الباقون.

٤- ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [نوح:٢٥] لم يعدها الكوفي، وعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

وهو قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح:١٦]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٥-٣١٦).

(٢) في (ع): «من منا».

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- وترك ﴿مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:٢٢][(١)].

فواصلها: الألف[(٢)].

## [سورة] المزّمِّل

عشر[(٣)] وثمان في الأخير، وتسع بصري وحمصي، وعشرون في الباقي.

خلافها أربع:

١- ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل:١] كوفي ودمشقي والأوّل.

٢- ﴿وَخَمِيسًا﴾ [المزمل:١٢] لغير حمصي.

٣- ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [المزمل:١٥] مكي ونافع.

٤- و﴿شِيبًا﴾ [المزمل:١٧] له[(٤)].

---

(١) قال الداني: «سورة الجنّ: مكيّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير البصري، ولا نظير لها فيه. وكلمها: مائتان وخمس وثمانون كلمة ككلم المزمل. وحروفها: سبع مائة وتسعة وخمسون حرفًا. وهي: عشرون وثماني آيات في جميع العدد. **اختلافها آيتان:**

١- ﴿وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:٢٢] عدها المكي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:٢٢] لم يعدها المكي، وعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٦).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنّ العدد للجعبري (ص١٤١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٠).

(٣) في (ع): «عشرة».

(٤) قال الداني: «سورة المزمل: مكيّةٌ، قال ابن عباس وعطاء: إلا آية من آخرها، وهي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ [المزمل:٢٠]، إلىٰ آخر السورة فإنها نزلت بالمدينة. وقد ذكر نظيرتها في المدني الأخير، ونظيرتها في المدني الأول والمكي من البلد واقرأ، وفي الكوفي والشامي البلد فقط، وفي البصري الانفطار والأعلىٰ واقرأ، وفي المكي من رواية بعض شيوخنا الانفطار والأعلىٰ.

وكلمها: مائة وتسعون كلمة. وحروفها: ثماني مائة وثمانية وثلاثون حرفًا. وهي: ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقين، وفي المكي =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: لما[1].

## [سورة] المدَّثِر

خمسون وخمس حجازي إلا الأوَّل ودمشقي، وست في الباقي.

**خلافها آيتان:**

١- ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المدثر:٤٠] نافع.

٢- وترك مع مكي ودمشقي ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر:٤١][2].

---

=

من روايتنا. **اختلافها أربع آيات:**

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل:١] عدها الكوفي والمدني الأوَّل والشامي، ولم يعدها الباقون. وكلهم عد ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر:١] من حيث شاكل آخرها، أو آخر رؤوس الآي بعدها.

٢- ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [المزمل:١٥] عدها المكي، ولم يعدها الباقون.

٣- ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [المزمل:١٥] لم يعدها المكي بخلاف عنه، وعدها الباقون، وهو الصحيح عن المكي.

٤- ﴿ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧] لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:**

١- وهو ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المزمل:٢٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٧-٣١٨).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٠).

(٢) قال الداني: «سورة المدثر: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدنيين والمكي، ولا نظير لها في الكوفي والبصري. وكلمها: مائتان وخمس وخمسون كلمة. وحروفها: ألف وعشرة أحرف. وهي: خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشامي، وست في عدد الباقين. **اختلافها آيتان:**

١- ﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المدثر:٤٠] لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون.

٢- ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر:٤١] لم يعدها المكي والشامي، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل موضعان:**

١- ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المدثر:٣١].

٢- ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [المدثر:٣١]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: ردنها[١].

وَضَـــمُّهُمْ فِـــي يَزْلِقُونَـــكَ خَالِـــدٌ

وَمَـــنْ قَبْلَـــهُ فَاكْسِـــرْ وَحَـــرِّكْ رِوَىً حَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وضم النقلة (خَالِدٌ) اسميَّة، وفي ياء (يَزْلِقُونَكَ) متعلق أحدهما، و(اكْسِرْ) قان (مَنْ قَبْلَهُ)، (وَحَرِّكْ) ياء أمريَّات، أو (مَنْ قَبْلَهُ) (فَاكْسِرْ) قافه، (وَحَرِّكْ) ياءه فكبريان أو صغرىٰ عطف علىٰ الكبرىٰ، وذا (رِوَىً) ري حال الفاعل، و(حَلاَ) صفته.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو خاء (**خالد**) الستة إلا نافعًا ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم:٥١] بضمِّ الياء، ونافع بفتحها[٢].

وقرأ ذو راء (رِوَىً) وحاء (حَلاَ) الكسائي وأبو عمرو ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ [الحاقة:٩] بكسر القاف وفتح الباء، والحرميان وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح القاف وإسكان الباء[٣].

**ذيلٌ:** ابن عباس (ليزهقونَك) وأُبيّ ومن تبعه وأبو موسىٰ (ومن تِلْقَاهُ).

**تنبيهاتٌ:** ضمير (ضَمُّهُمْ) لشيخ الأداء، وعدل عن قوله: (وضمهم ليزلقونك

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



خالد) لينطبق الضم علىٰ أوَّل ملفوظه، وهذه آخر (ن). وقدَّم حكمها وقدَّم حكمها في التيسير.

و﴿يُبْدِلَنَا﴾ [القلم:٣٢] في الكهف، و﴿أَن كَانَ﴾ [القلم:١٤] المذكور في الأصل هنا بالهمزتين من كلمة.

وقوله: [٤٠٥/ب] «وابن عامر بهمزة ومدة منهم»[(١)] بيَّنه بقوله: «وابن ذكوان دون هشام في المدِّ»[(٢)]؛ لأن ابن ذكوان يأتي بعد المحقَّقة بمسهلة، وهشام بينهما ألف الفصل علىٰ ما قطع به ثَمَّ، ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ [الحاقة:٩] أوَّل الحاقة.

و﴿أُذُنٌ﴾ [الحاقة:١٢] تقدَّمت بالمائدة.

وقوله في الأصل: «وكلهم قرأ ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ [الحاقة:١٢] بكسر العين وفتح الياء»[(٣)]، وتخفيفها معلوم من إهماله، وقوله: «وقد جاء في ذلك ما لا يصح»[(٤)]؛ أي: من طرقه، وقد قرأها خارجة عن أبي عمرو والزينبي عن قنبل بإسكان العين، وكذا الجعفي عن شعبة، وزاد كسر الياء والياء.

قال الفراء: زلقه بالفتح وأَزْلَقَه: حلق رأسَه كُلَّه، وزِلق بالكسر: لازم سقط كحزِنَ الرجلُ وحزَنْتُه، وشترت عينه واشْتَرْتُها، وهو عند الخليل علىٰ الجعل[(٥)].

## [التوجيه]

وجه ضم ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [القلم:٥١]: جعله مضارع أَزْلَقه.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٥) الشَّتَرُ: انقلابٌ في جفن العين قلَّما يكون خلقة والشَّتْرُ مخففةً فِعْلك بها، وقيل: هو استرخاء الجفن الأسفل شَتِرَتْ عينُه شَتَرًا وشَتَرها يَشْتُرُها شَتْرًا وأَشْتَرها وشَتَّرها. ينظر: لسان العرب (٤/ ٣٩٣)، مادَّة: (شتر).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه فتحه:** جعله مضارع زَلَقه؛ أي: وإن يكاد الذين كفروا إذا نظروك شَزرًا ليَوَدُّون هلاكك استئصالًا، أو زوال قدمك من أرضهم علىٰ حدِّ قوله:

يَتَقَارَضُــونَ إِذَا الْتَقَــوْا فِــي مَــوْطِنٍ نَظَــرًا يَــزِلُّ مَــوَاطِئَ الأَقْــدَامِ[1]

أو يصيبونك بالعين، وكانت في الإسرائيليتين كان أحدهم يتجوَّع ثلاثة أيام، وكل مَنْ مرَّ به وقال: لم أَرَ كاليوم مثلَه أصابه بالعين، فأرادوا ذلك بالنبي ﷺ فقال القائل: لم أَرَ كاليوم رجلًا فصرفه الله تعالىٰ عن اسمه وعصمه منهم. وقال الحسن: هذه الآية رقية العين، ﴿وَإِن﴾ [القلم:٥١] مخفَّفةٌ، وعند الكوفيِّين بمعنىٰ (ما) واللام بمعنىٰ: (إلا).

**واختياري:** الضم لأنه الكثير الأقيس، ومن ثَمَّ كان خالدًا دائمًا.

**ووجه كسر ﴿قَبْلَهُۥ﴾** [الحاقة:٩]: جعله الظرف الذي بمعنىٰ: عند؛ أي: جاء فرعون ومن حوله من أتباعه، ويؤيدها هَاتَانِكَ، ومن ثَمَّ كان ذا رِيٍّ حُلوٍ.

**ووجه فتحه وإسكانه:** جعله الظرف المقابل بعد علىٰ حدِّ: قبلك؛ أي: وجاء فرعون ومن تَقَدَّمه من الكفار.

**واختياري:** الفتح لأنه أكثر فائدة؛ إذ قد يفهم مجيء الإتباع من سياق مجيء المتبوِّع، ﴿وَمَن﴾ [الحاقة:٩] رفع فاعل، وكذا وأهل ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ [الحاقة:٩] قرئ لوط، و﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة:٩]: الخطيئة العظيم[2].

وَيَخْفَــىٰ شِــفَاءً مَالِيَــهْ مَــا هِيَــهْ فَصِــلْ

وَسُــلْطَانِيَهْ مِــنْ دُونِ هَــاءٍ فَتُوصَــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وتذكير (يَخْفَىٰ) ذو (شِفَاءً) اسميَّة أو بَالِغَ (فَصِلْ) أمريَّة، و(مَالِيَهْ مَا هِيَهْ وَسُلْطَانِيَهْ)

---

(١) قيل: أنشده القتيبي. ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ١٧٥)، البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢١).

(٢) في (ف): «العظيم الشرك».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



مفعولات، و(مِنْ دُونِ هَاءٍ) حالها (فَتُوصَلا) نصب بأن بعد فاء جواب الأمر.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو شين (شِفَاءً) حمزة والكسائي ﴿لَا تَخْفَىٰ﴾ [الحاقة:١٨] بياء التذكير، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء التأنيث[(١)].

وقرأ ذو فاء (فَتُوصَلا) حمزة ﴿عَنِّي مَالِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٨]، و﴿عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٩]، وفي القارعة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠] بغير هاء في الوصل، والستة بإثباتها في الثلاثة فيه[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة (يَخْفَىٰ) من إطلاقه، وهما علىٰ أصل إمالتها، ولو أمال لما تركَّب، وضم (مَا هِيَهْ) إلىٰ ذَيْنِ اختصارًا خلافًا للأصل، وقيَّد الخلاف بالوصل، فعُلم أن الوقف متفق الإثبات عملًا بالأصل، وأكَّده فيه بقوله: «في الحالين»، وفُهم من تعيينه ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٨] و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٩]، أنَّ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩] معًا، و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٠] معًا متفق الثبوت في الحالين، وحذف يعقوب والأصمعي [٤٠٦/أ] السبعة فيه، والكل مرسوم بالهاء، والرامزة فاء (فَتُوصَلا) لا فاء (فَصِلْ) لترجمتها.

## [التوجيه]

**وجه تذكير** ﴿تَخْفَىٰ﴾ [الحاقة:١٨]: كون تأنيث فاعله غير حقيقي ومعناه: سِرٌّ خافٍ مع وجود الفصل، ومن ثَمَّ كان شافيًا.

**ووجه تأنيثه:** تأنيث فاعله لفظًا.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**واختياري:** التأنيث لتأيُّد اللفظ بمناسبة لفظ سابقة.

**والمعنى:** لا يخفىٰ شيء من سرائركم التي كانت تخفىٰ في الدنيا علىٰ أحدٍ من الناس؛ لأن الله تعالىٰ لا يخفىٰ عليه شيء مطلقًا.

**ووجه حذف الهاء وإثباتها:** تقدَّم في ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة:٢٥٩] مستوفىً.

وَيَـــــذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُـــــونَ مَقَالُـــــهُ

بِخُلْـــــفٍ لَـــــهُ دَاعٍ وَيَعْـــــرُجُ رُتِّـــــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وغيب (يَذَّكَّرُونَ) و(يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ) قوله: (بِخُلْفٍ) كبرىٰ، وللخلف (دَاعٍ) (مناد) صفته، وتذكير (يَعْرُجُ) و(رُتِّلاَ) كبرىٰ، قرئ (مرتلا) أو حُسِّنَ من ثَغْرٍ رَتَلٍ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو لام (لَهُ) ودال (دَاعٍ) هشام وابن كثير قليلا ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة:٤١]، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤٢] بياء الغيب، ولذي ميم (مَقَالُهُ) ابن ذكوان وجهان كالأصل وفاقًا للمصباح:

١- **الغيب:** طريق ابن النضر عن الأخفش عنه، وبه قطع مكي والمهدوي.

٢- **والخطاب:** طريق النقاش عنه فعنه كنافع وأبي عمرو والكوفيين، وبه قطع ابن مجاهد وأبو العلاء[(١)].

وقرأ ذو راء (رُتِّلاَ) الكسائي ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المعارج:٤] بياء التذكير، والستة بتاء التأنيث[(٢)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة الثلاث من الإطلاق، وقوله: (بِخُلْفٍ) للواحد المتقدِّم، ولم يصرَّح به في التيسير؛ بل يفهم تاؤه من قوله: «وكذلك قال النقاش عن الأخفش وبذلك قرأت علىٰ الفارسي»[1]، وياؤه مفهومهما؛ أي: ياؤه عن غير النقاش عنه وقراءتِهِ علىٰ غير الفارسي، وتبعه الناظم في تخصيص الخلاف بابن ذكوان، وقد نقل الأهوازي الخطاب لهشام، وروىٰ القطيعيُّ عن أبي عمرو الغيب، وأشار بقوله: (مَقالُهُ) إلىٰ أقوال النقلة في الخلاف، ومن الخلاف الطرد والقطع، وجَعْله للخلف داعيًا ينادي إليه إشعار بترجيح طريق إجراء الوجهين لتحقق المناسبين وهو الداعي و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤٢] آخر الحاقة، وقدَّمها وهي مؤخرة في التلاوة للوزن، و﴿تَعْرُجُ﴾ [المعارج:٤] أوَّل الواقع، وقدَّمها علىٰ سأل وهي مؤخرة عنها، وكأنه قصد إفرادها ببيتٍ، فلو قال:

وغيبك يؤمنون ويذكرون مز بخلف له داع وسأل غنىً دلا

بهمزٍ وهاوي غيرهم عنه مبدل أو الواو أو ياء ويعرج رتلا

لرتَّب وصرَّح.

## [التوجيه]

**وجه غيب** ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة:٤١]، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤٢]: إسناده إلىٰ ضمير ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة:٣٧].

**ووجه خطابهما:** إسناده إلىٰ ما أسند إليه كِلاَ ﴿تُبْصِرُونَ﴾ [الحاقة:٣٨].

**واختياري:** الخطاب لقرب مناسبة، وتعدُّده والمراد بالقلَّة هنا النفي.

**ووجه تذكير** ﴿تَعْرُجُ﴾ [المعارج:٤]: تذكير ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المعارج:٤]، وحسن بالمعنىٰ.

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه تأنيثه:** تأنيث لفظها.

**واختياري:** التأنيث لاجتماع التكسير والتاء وعدم الفصل كـ: ﴿قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران:٤٢] وهو نظير ﴿فَنَادَتْهُ﴾ [آل عمران:٣٩].

وَسَـــالَ بِهَمْـــزٍ غُصْـــنُ دَانٍ وَغَيْـــرُهُمْ

مِـــنَ الْهَمْـــزِ أَوْ مِـــنْ وَاوٍ أَوْ يَـــاءٍ ابْـــدَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَسَالَ بِهَمْزٍ) اسميَّة، وهو (غُصْنُ) أخرىٰ، أو ذي (غُصْنُ) صفة همز، و(دَانٍ) جر مضاف؛ أي: غصن [٤٠٦/ ب] قارئ (دَانٍ)، أو صفة (غُصْنُ) فرفع وهو كداع أو سأل، (غُصْنُ دَانٍ) يهمز فواحدة، (وَغَيْرُ) مدلول (غُصْنُ دَانٍ) أبدل الألف، واو الثاني، و(ابْدَلاَ) علىٰ النقل (مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ) من (يَاءٍ) متعلقاه كبرىٰ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو غين (غُصْنُ) ودال (دَانٍ) العراقيون وابن كثير ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج:١] بهمزة محقَّقة مفتوحة، ونافع وابن عامر بألفٍ بدل همزة أو واوٍ أو ياء[1].

**ذيلٌ:** قرأ النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي (وَلاَ يُسْأَلُ) كيزيد، ولم يتعرَّضا له ترجيحًا لأحد الوجهين، وفاقًا للأكثر قال الأهوازي: قال لي جماعة من الشيوخ: النقل عن البزي الضم والأداء عنه بالفتح.

**تنبيهاتٌ:** يريد (بِهَمْزٍ) محقق الغير من لفظه، ومخفَّف لصاحبه مكان حرف المدِّ المرسوم، وعُلم فتحه من نحو ﴿سَأَلَهُمْ﴾ [الملك:٨]، وعُلم ألف المغيَّر من لفظه إذ هو دائر بين ألفٍ وهمزة ساكنةٍ منع منها عدم النظير فتعيَّن، وذكر الباقين تنبيهًا علىٰ

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أصل قراءتهم، ووافق مكيًّا في المأخذ الثلاثة والأخيران زائدان علىٰ التيسير، وقوله: «بألف ساكنة»[١]؛ أي: غير مهموزة إذ الألف لا يكون إلا ساكنةً فإذا حركت صارت همزة، وقوله: «بدلًا من الهمزة»[٢] نصًّا علىٰ اختياره، وقوله: «وحمزة يجعلها في الوقف بين بين»[٣]، معلوم من وقفه، وله فيه الألف أيضًا، ويكاد يناقض ما ذكر في وقفه.

## [التوجيه]

**وجه همز** ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج:١]: جعله من المهموز، وجاء علىٰ أصله فهمزة سائل أصل.

**ووجه الألف:** جعلها بدلًا من الهمزة علىٰ التخفيف السماعي كما تقدَّم مستوفىً، وهو معنىٰ قوله: أبدل من الهمزة، أو من سأل يسأل الأجوف الواوي بمعناه، وقال المبرِّد: يقال: سُئِلْتُ أَسْأَلُ، وقال أبو زيد: سمعت من يقول: هما يتساوَلانِ أصله سُوِل قلبت واوه ألفًا كخاف، وهو معنىٰ قوله: (أَوْ مِنْ وَاوٍ) فهمزة سائل بدل من الواو كقائل، ويتعدَّىٰ علىٰ الوجهين إلىٰ مفعولين بنفسه، أو بحرف جر، والتقدير: سأل سائل الله عذابًا فالباء زائدة، أو عن عذاب فالباء؛ بمعنىٰ: عن أو ضمَّنه معنىٰ: دعا استدعىٰ ابن عباس هو قول النضر: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنفال:٣٢] أو من سأل يسأل الأجوف اليائي جرىٰ، وأصله سئل فقلبت ياؤه ألفًا كباع، وهو معنىٰ قوله: (أَوْ يَاءٍ) فهمزة سائل بدل من الياء كشايل، ويؤيده قراءة ابن عباس سأل سئل بمعنىٰ سائل؛ أي: جاء سئل بعذاب أو جرىٰ سئل نار: وادٍ بجهنم.

**واختياري:** الهمز لأنه ناصٌّ علىٰ اللُّغة الفصحىٰ الأصليَّة الموافق للتفسير

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الظاهر السالم من التغيير، ومن ثَمَّ كان حسنًا واضحًا سهل المأخذ كغُصْنٍ قريب الثمر.

وَنَزَّاعَـــةً فَـــارْفَعْ سِـــوَىٰ حَفْصِـــهِمْ وَقُـــلْ

شَـــهَادَاتِهِمْ بِـــالْجَمْعِ حَفْـــصٌ تَقَـــبَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ارْفَعْ) (نَزَّاعَةً) أمريَّة، أو (نَزَّاعَةً) فارفعه فكبرىٰ، وللقراء متعلقه محكيَّة القول، و(سِوَىٰ حَفْصِهِمْ) مستثنىٰ منه، و(شَهَادَاتِهِمْ حَفْصٌ تَقَبَّلَ) قبله كبرىٰ محكيَّة، و(بِالْجَمْعِ) حال المفعول.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ السبعة إلا حفصًا ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج:١٦] بالرفع، وحفص بالنصب، وقرأ حفص أيضًا ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ [المعارج:٣٣] بألفٍ بعد الواو علىٰ [٤٠٧/أ] الجمع، والسبعة بحذفها علىٰ التوحيد(١).

**تنبيهاتٌ:** ذكر الأكثر للتساوي وكرر حفصًا للاتساع؛ إذ هو مثل:

ونزاعـــة في رفعهـــا نصـــب حفصـــهم شـــهاداتهم بـــالجمع عنـــه تقـــبلا

وأتم (فعولن) نصًّا علىٰ زيادة الجمع كالأصل؛ وإلا فهو معلوم من الإطلاق.

و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [المعارج:١١] وحكم الفواصل المذكوران في الأصل هنا، و﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ [المعارج:٣٢] تقدَّمت في هود والإمالة بالفلاح(٢).

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(٢) بالفلاح: أي سورة المؤمنون.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

وجه رفع ﴿نَزَّاعَةً﴾ [المعارج:١٦]: جعل ﴿إِنَّهَا﴾ [المعارج:١٥] أن النار إن واسمها و﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج:١٥] خبرها، ولا ينصرف للعلميَّة والتأنيث فـ: ﴿نَزَّاعَةً﴾ [المعارج:١٦] خبرًا ثانيًا نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣]، أو أوَّل ﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج:١٥] نصب بدل من الهاء نحو: أنه بكرا ذاهبٌ أو بدلًا من الخبر؛ أي: أنها نزاعةٌ أو خبر هي مقدَّرة، أو الضمير للقصة و﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج:١٥]، ﴿نَزَّاعَةً﴾ [المعارج:١٦] اسميَّة خبره، وجوَّز الزمخشري أن تكون صفة ﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج:١٥] إن أريد بها اللَّهب ويمنعه المنع.

ووجه نصبها: جعلها حالًا مؤكدة من الفاعل علىٰ المعنىٰ؛ أي: أنها تتلظَّىٰ تتوقَّد حال كونها نزاعة، ولا التفات إلىٰ منع المبرِّد المؤكدة لثبوتها في ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام:١٢٦]، ورفعه من قال: إنه إعلام لمن ظنَّ غيرَه أو علىٰ الاختصاص.

واختياري: الرفع خبرًا لأنه أقلُّ تغييرًا وأظهر معنىٰ، والشوىٰ: الأطرافُ.

ووجه جمع ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ [المعارج:٣٣]: مناسبة المضاف إليه، ﴿وَٱلَّذِينَ هُم﴾ [المعارج:٣٣]، ومن ثَمَّ تلقاها.

ووجه توحيدها: أنه مصدر يصدق علىٰ الكثير، ومناسبة ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ [المعارج:٣٢]، و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [المعارج:٣٤].

واختياري: التوحيد لأن جمع المصدر يعيد[1] بشهادة ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ﴾ [الطلاق:٢].

إِلَـــىٰ نُصُـــبٍ فَاضُـــمْ وَحَـــرِّكْ بِـــهِ عُـــلاَ
كِـــرَامٍ وَقُـــلْ وُدًّا بِـــهِ الضَّـــمَّ أُعْمِـــلاَ

(١) في (ع): «بعيد».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(فَاضُمُمْ) نون (إِلَىٰ نُصُبٍ) أمريَّة، أو (إِلَىٰ نُصُبٍ) (فَاضُمُمْ) نونه فكبرىٰ، (وَحَرِّكْ) صاده عطف علىٰ الأمريَّة، فالضم متعلقه (وُدًّا) (عُلاَ) قوم (كِرَامٍ) حال المفعول، و(وُدًّا) (أُعْمِلِ) (الضَّمُّ) في واوه ضم كبرىٰ محكيَّة القول.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو عين (عُلاَ) وكان (كِرَامٍ) حفص وابن عامر ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [المعارج:٤٣] بضمِّ النون والصاد، والحرميان وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بفتح النون وإسكان الصاد[(١)].

وقرأ ذو همزة (أُعْمِلاَ) نافع ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ [نوح:٢٣] بضمِّ الواو، والستة بفتحها[(٢)].

ذيلٌ: أبو رجاء (نُصْب) بالضم والإسكان، أبو جعفر (بنُصُبٍ) ص بضمَّتين، ويعقوب بفتحتين، وهبيرة بفتح وإسكان.

تنبيهاتٌ: قيَّد الضم الثاني للضدِّ، و﴿نُصُبٍ﴾ [المعارج:٤٣] آخر سأل، و﴿وَدًّا﴾ [نوح:٢٣] أوَّل نوح.

﴿وَوَلَدُهُۥ﴾ [نوح:٢١]، و(خطاياهم) المذكوران في الأصل هنا تقدَّما بمريم والأعراف.

## [التوجيه]

وجه ضمِّ ﴿نُصُبٍ﴾ [المعارج:٤٣]: جعله واحدًا جمعه أنصابٌ نحو: ﴿وَٱلْأَنصَابُ﴾

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٨٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٦٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[المائدة:٩٠]؛ لقول الأعشىٰ:

وَذَا النُّصُبَ الْمَنْصُوبَ لاَ تَقْرَبَنَّهُ وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[1]

فأشار إليه بإشارة الواحد، ووصفه به أرجع نِصَابٍ ككتابٍ أو جمع ﴿نُصُبٍ﴾ [المعارج:٤٣].

**ووجه فتحه:** جعله واحدًا لـ: ﴿نُصُبٍ﴾ [المعارج:٤٣] كسَقْف وسُقُفٍ وهو الحجر الذي كان ينصب علمًا لذبح النسائك، أو نصبًا للعبادة والغاية، وشبكة الصائد وقال أبو عليٍّ: بمكن أن يكونا لغتين كالضعف ثم أتبع كالشغل.

**واختياري:** الفتح لجمعه الخفَّة والتشبيه و﴿سِرَاعًا﴾ [المعارج:٤٣]، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [المعارج:٤٣] حالا فاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [المعارج:٤٣]، والإيفاضُ: الإسراع؛ أي: يخرجون مسرعين مشبهين الجراد إلىٰ آلهتهم.

قال الحسن: كان الكفار يبتدئون أصنامهم [٤٠٧/ب] عند طلوع الشمس لا يلوىٰ أَوَّلُهُم علىٰ آخرهم.

**ووجه ضم** ﴿وَدًّا﴾ [نوح:٢٣] **وفتحه:** أنهما لُغتان في اسم الصنم قال الفراء: الضم للحجاز، والفتح لأسد، والوُدُّ: المحبَّة، والوَدُّ: الوتِد.

**واختياري:** الفتح لأنها الكثرىٰ الخفيفة وفاقًا لأبي عبيد، واستدلاله علىٰ الترجيح بقول العرب: عبدٌ وَدٌّ، معارض بقولهم: فيه عَبْدُ وُدٍّ، فالعمدة قول أبي عمرو العرب: عامَّتُها؛ أي: أكثرها من الحجازيِّين وغيرهم علىٰ: فلان من عبد وَدٍّ بالفتح، فالكثرة دليل الرجحان.

وهذه الأسماء أعلام أصنام، فامتنع منها (يغوث، ويعوق) لانضمام زيادة أوَّلها إليها، وصرفهما الأعمش، وقال محمد بن قيس: كانت أسماء قوم صالحين فلمَّا ماتوا سوَّل الشيطان لمن حزن عليهم تمثيل صورهم تسليا عنهم ثم خَيَّل لنسلهم أنهم كانوا يعبدونها فعبدوها.

---

(١) ينظر: ديوان الأعشىٰ (ص٦)، جمهرة اللغة (١/ ٤٧٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقيل: كان وُدٌّ على صورة رجل، وسُواع على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونسر على صورته.

وقال ابن عباس عبدها قوم نوح قبل ثم بعدهم عبدت كلبٌ الأوَّلَ، وهذيل الثاني، وغطفان الثالث، وهمدان الرابع، وحِمْير الخامس.

دُعَـــائِي وَإِنِّـــي ثُـــمَّ بَيْتِـــي مُضَـــافُهَا

مَـــعَ الْـــوَاوِ فَـــافْتَحْ إِنَّ كَـــمْ شَـــرَفًا عَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

ياء (دُعَائِي وَإِنِّي) و(بَيْتِي) مضافاتها نوح اسميَّة، و(فَافْتَحْ) همزة (إِنَّ) أمريَّة، و(مَعَ الْوَاوِ) حال المفعول، و(كَمْ) مرَّة (عَلاَ) الفتح (شَرَفًا) كبرىٰ، وقد تقدَّم.

ثم عطف فقال:

وَعَـــنْ كُلِّهِـــمْ أَنَّ المَسَـــاجِدَ فَتْحُـــهُ

وَفِـــي أَنَّـــهُ لَمَّـــا بِكَسْـــرٍ صُـــوَىٰ الْعُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وهمز (أَنَّ المَسَاجِدَ) مُبتدأ، و(فَتْحُهُ) آخر أو بدل، (وَعَنْ كُلِّ) السبعة خبره، و(صُوَىٰ الْعُلاَ) (فِي أَنَّهُ لَمَّا) اسميَّة، و(بِكَسْرٍ) حال فاعل الخبر، والصُّوَىٰ: جمع صُوَّة الأعلامُ في الطريق.

## [الشَّرح]

أي: مضافات نوح هذه الثلاثة.

وقرأ ذو كاف (كَمْ) وشين (شَرَفًا) وعين (عَلاَ) ابن عامر وهمزة والكسائي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وحفص (وَأَنَّ) المنسوقة بالواو بفتح الهمزة في اثنىٰ عشر موضعًا متوالية، والحرميان وأبو عمرو وشعبة بكسرها، وهي:

١ - ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الجن:٣].

٢ - ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن:٤].

٣ - ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ [الجن:٥].

٤ - ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الجن:٦].

٥ - ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾ [الجن:٧].

٦ - ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ [الجن:٨].

٧ - ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ [الجن:٩].

٨ - ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ [الجن:١٠].

٩ - ﴿وَأَنَّا مِنَّا﴾ [الجن:١١].

١٠ - ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ [الجن:١٢].

١١ - ﴿وَأَنَّا لَمَّا﴾ [الجن:١٣].

١٢ - ﴿وَأَنَّا مِنَّا﴾ [الجن:١٤][(١)].

وكسر ذو صاد (صُوَىٰ) وهمزة (الْعُلَا) شعبة ونافع ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ [الجن:١٩]، وفتحها الابنان والأب والمميلان وحفص وفتح السبعة ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن:١٨][(٢)].

فصار ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الثلاث عشرة المختلفة، ونافع وشعبة بكسرها، وابن كثير وأبو عمرو بكسر الاثنىٰ عشر المتوالية وفتح المنفردة.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**إشاراتٌ:** ﴿بَيْتِيَ﴾ [نوح:٢٨] آخر نوح، و(إِنَّ) أوَّل الجنِّ، وعُلم من تقييد المختلف بالواو والتشديد الملفوظ به الاتفاق علىٰ العاري منها وإن كان بالفاء، وعلىٰ المخفف معها توالي منها اثنا عشر في أوائل الآي، واطرد خلافها، وانفرد واحد ولم يطرد، ونص الناظم علىٰ بعض المتفق لاندراجه في عموم قوله: «مع الواو»، ولما عيَّنها في الأصل استغنىٰ عن ذكرها، وذكر [٤٠٨/ أ] المقيَّد بالتوالي فحصَّل الاتفاق منها وكسره خالد عن أبي عمرو ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ [الجن:١٦] وأن قد المخفَّفتان منها وكسر ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [الجن:١]، و﴿إِنَّمَآ أَدْعُوا۟﴾ [الجن:٢٠]، أو ﴿قُلْ إِنِّى لَآ﴾ [الجن:٢١]، و ﴿قُلْ إِنِّى لَن﴾ [الجن:٢٢]، و﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ﴾ [الجن:٢٧]، و﴿فَأَنَّ لَهُۥ﴾ [التوبة:٦٣]، وفتحه ابن جرير عن ابن عامر.

## [التوجيه]

**وجه فتح (إِنَّ) المختلفة:** قال الفراء عطفها علىٰ الهاء في ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن:١٣]، ولم يعد الجار علىٰ الكوفيَّة، أو حذفه مرادًا وهو كثير معها؛ أي: آمنا به وبأنه تعالىٰ وبأنه كان، وقال أبو إسحاق: يؤوَّلُ بصدَقْنَا؛ أي: وصدقنا أنه وأنه فقوله: ذاك ردي وردي قال: ذلك وما يمتنع فيه (آمنا) يقدَّر أَلْهِمْنَا وَشَهِدْنَا علىٰ حدِّ:

..... وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا[1]

وأجاز جار الله عطفَه علىٰ أنه استمع، وهو نائب فاعل ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾ [الجن:١]، قال: وذلك أصحُّ لأن ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن:٤]، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الجن:٨]، ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ [الجن:٩] لم يوح وعلا شرفه بصحة التقادير.

**ووجه كسرها:** الاستئناف أو عطفها علىٰ ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [الجن:١] أو علىٰ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الجن:٣] فالكل في حيز القول في معنىٰ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الجن:٦]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾

---

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (١/ ٥١)، الصحاح في اللغة (١/ ٢٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الجن:٧]، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ [الجن:١٩] فقول بعضهم لبعض، وقيل: هما معترضتان إخبار من الله تعالىٰ فالأوَّل.

**ووجه كسر المجمع:** وقوعه موضع الجملة.

**ووجه فتحه:** وقوعه موضع المفرد، وقدَّر سيبويه عن الخليل؛ ولأن المساجد.

**واختياري:** الكسر لسلامته من التأويل وفاقًا لقول الكشاف أتم، والتعميم مناسبة، ومن ثَمَّ كان علمًا للرتب أو الحجج[1] العلىٰ، وقال في حاشيته نبَّه علىٰ قوَّة الكسر.

وَيَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا

هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَيَسْلُكْهُ) فيه (يَا) قارئ (كُوفٍ) كبرىٰ غيرت، و(قُلْ) (فِي قَالَ) اسميَّة و(هُنَا) ظرف الخبر، (فَشَا) القصر ماضية، و(نَصًّا) تمييزًا، أو حال، (وَطَابَ) هو (تَقَبُّلاَ) مثلها.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ الكوفيون ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ [الجن:١٧] بالياء، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون[2].

وقرأ ذو فاء (فَشَا) ونون (نَصًّا) حمزة وعاصم ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟﴾ [الجن:٢٠] بضمِّ القاف وسكون اللام بلا ألفٍ، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح القاف واللام وألف بينهما[3].

---

(١) في (ع): «الحج».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ذيلٌ: ابن جُنْدِبٍ (نُسْلِكه) بضمِّ النون وكسر اللام.

**تنبيهاتٌ:** استغنىٰ عن ترجمتي (قُلْ) بلفظهما، وقدَّمها علىٰ (لِبَدًا) وهي بعده في التلاوة كما اتفق، وقوله: إنما قيَّد أخرج ما بعده وهنا إشارة إلىٰ أن خلاف (قُلْ) غير هنا ليس علىٰ هذا الخصوص.

## [التوجيه]

**وجه ياء (يَسْلكه):** إسناد إلىٰ ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّمة في ربه.

**ووجه نونه:** إسناده إلىٰ المتكلم العظيم مناسبة لقوله ﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم﴾ [الجن:١٦]، و﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ [الجن:١٧] والتفاتًا علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء:١]، ﴿لِنُرِيَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

**واختياري:** النون مناسبة الجزاء عادل التعدُّد والقرب.

**ووجه (قُلْ):** جعله أمرًا مناسبة لـ: ﴿قُلْ إِنِّى﴾ [الجن:٢١] وما بعده؛ أي: قل يا محمَّد.

**ووجه (قال):** جعله ماضيًا مناسبة لقام؛ أي: قام عبد الله وهو النبي ﷺ قال لهم: ﴿إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى﴾ [الجن:٢٠]، وهي في بعض الرسوم بغير ألف، وقال الجحدري: هي في الإمام بألفٍ.

**واختياري:** (قَالَ) لصلاحيته الجواب صريحًا والإمام.

وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ

بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٤٠٨/ب] و(لِبَدًا الضَّمُّ لَازِمٌ) كبرىٰ محكيَّة القول، و(فِي كَسْرِهِ) لامه متعلق

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الخبر، و(بِخُلْفٍ) حال فاعل الخبر، (وَيَا رَبِّي مُضَافٌ) مجمل اسميَّة.

## [الشَّرح]

أي: لذي لام (لأَزِمٌ) هشام في لام ﴿لِبَدًا﴾ [الجن:١٩] وجهان ذكرهما الداني والصقلي ومكي:

١- الضم: وبه قطع التيسير، وابن مجاهد.

٢- والكسر: كالسبعة، وبه قطع أبو الفتح، وأبو المبارك.

وتأتي مضافتها.

ذيلٌ: الحسن (لُبَدًا) بالضمِّ والتشديد، الحجدري بضمَّتين.

تنبيهاتٌ: وجه كسر هشام من زيادات القصيد، وقوله: (لأَزِمٌ بِخُلْفٍ) يكاد يتناقض، فلو قال: (لائح بخلف) لكان أحسن، وكأنه أشار إلىٰ طريقة الأصل، وقول أبي طاهر بن غلبون حِفْظِي الكسر، وفي كتابي الضم يقتضي القطع بالكسر، وياء ﴿رَبِّي﴾ [الجن:٢٥] آخر الجنِّ علىٰ الاستقلال. فلو قال:

ويسلكه يا كوف وفي لبدًا يضمُّ ... كسر له خلف وفي قال قل فلا

نما واتل ياء ربي مضافتها وقل ... وطاء بكسر ثم حرِّك وطوِّلا

كما حكموا ورب في خفضٍ رفعه ... كرائم صحبة وطاب تقبلا

لرتَّب وعلق.

## [التوجيه]

وجه ضم ﴿لِبَدًا﴾ [الجن:١٩]: جعله جمع لُبْدَة كقُرْبَةٍ وقُرْبٍ أو بناء مبالغة كحطم ومنه ﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ [البلد:٦].

ووجه كسرها: جعلها جمع لِبْدَةٌ كقِرْبَة وقِرب قال الزمخشري ومعناهما القِطعة المتلبّدة ومنه لُبْدَةُ الأسد؛ أي: دخل بعضها في بعضٍ، وكل شيء ألصَقْتَه إلىٰ شيء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



إلصاقًا شديدًا فقد لبَّدتُّه، قال ابن عباس: أعوانًا، وأبو عبيدة ومجاهد: جماعات.

**واختياري:** الكسر لأنه الأخفُّ الناص علىٰ الجمع، قال الزجاج: لما صلىٰ النبي ﷺ تالي القرآن ببطن نخلَة أَصْغَوْا إليه، وكاد يركب بعضهم بعضًا ويسقطون عليه حرصًا علىٰ الدُّنُوِّ، أو أنهم أخبروا أهلهم عن فعل الصحابة ذلك تعجُّبًا من طاعتهم، وقال قتادة: تلبَّدت الإنس والجن علىٰ إطفاءِ نور نبوَّته عليه السلام، فأَبَىٰ الله إلا أن يتمَّ نوره فيه.

وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا

وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وِطَاءً) فيه (وِطَاءً) اسميَّة، (فَاكْسِرُوا) واوه أمريَّة بمفعولها، و(كَمَا) صفة مصدر؛ أي: كسرًا مماثلًا لروايته، (وَرَبُّ صُحْبَتُهُ كَلاَّه) حفظه كبرىٰ مغيَّرة، و(بِخَفْضِ الرَّفْعِ) حال الفاعل، ووحَّد علىٰ اللفظ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو كاف (كَمَا) وحاء (حَكَوْا) ابن عامر وأبو عمرو ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل:٦] بكسر الواو وفتح الطاء وألفٍ بعدها، ونافع وابن كثير والكوفيون بفتح الواو وإسكان الطاء بلا ألفٍ[(١)].

وقرأ مدلول (صُحْبَة) وذو كاف (كَلاَ) شعبة وحمزة وعليٌّ وابن عامر ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [المزمل:٩] بالجرِّ، والحرميان وأبو عمرو وحفص بالرفع[(٢)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ذيلٌ:** الوليد بن مسلم (وطاء) بالفتح والمدِّ.

**تنبيهاتٌ:** (وطاء) أوَّل المزمل، واستغنىٰ عن ترجمة ما كشفه اللفظ منهما، وترجم عن حركة الواو وحيث اتزن البيت معهما بكلي الحركتين، ويريد كسر الواو في وجه المذكور وهو الممدود، ومفهومه فتحه مع المقصور، وأكَّد ذلك [٤٠٩/ أ] ورودُ الفتح فيه، ولم يتنبه له من قال: (د) زيادةُ بيان علىٰ حدٍّ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم:١٢] تمرونه وافتحوا، ولم يفهم أن (كَمَا حَكَوْا) تمام فاكسروا، فقال: الواو أولىٰ، ومعنىٰ (كَمَا حَكَوْا)؛ أي: اكسروا واوه مع ما نقلوا تمامه في الفتح والمدِّ، وقيَّد الخفض للضدِّ.

## [التوجيه]

**وجه مدِّ (وِطَاء):** قال أبو عبيد: جعله مصدر وَاطَأْ يُوَاطِئ مُوَاطَأَةً وَوِطَاءً: وَافَقَ؛ أي: يوافق السمع والبصر القلب علىٰ التوجه لعدم الاشتغال بالمبصر والمسموع، وهو تفسير مجاهد، فصلاة الليل أكثر حضورًا من صلاة النهار، ومن ثَمَّ كانت أفضل، وقال الفراء: أشدُّ علاجًا؛ أي: أصعبُ وأتعب لترك الراحة وقتها.

**ووجه قصره:** جعله مصدر وَطِئَهم يَطَؤُهُم وَطْأً: ثقل عليهم، ومنه قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ»[(١)]؛ أي: أَشَدُّ مكابَدَةً، وقال الأخفش: من وطئ الأرض مكَّن قَدَمه؛ أي: أثبت قيامًا وهو تفسير قتادة، ومن ثَمَّ كانت أقوم قليلًا أصح قراءةً، وقرأ أنس وأصوب قيلًا، فقيل له هي أقومٌ فقال: هما واحد، ونصبه في الوجهين علىٰ التمييز.

**واختياري:** المدُّ لظهوره بلا تأويل، وأنسب بـ: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل:٦]، ويتضمن

---

=

القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(١) أخرجه البخاري في باب (دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، من رواية أبي هريرة: صحيح البخاري (٤/ ١٨٦)، ح١٠٠٦، صحيح مسلم (٤/ ٣٦١)، ح١٥٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الآخر، والناشئة مصدر نشأ بدأ ونهض، وعليه:

نَشَـأْنَا إِلَىٰ خُـوصٍ بَـرَىٰ نِيَّهَـا السُّـرَىٰ وأَلصَـقَ مِنْهَـا مُشْـرِفَاتِ القَـوَائِمِ[1]

فناشئة الليل ابتداء عمله، وقيل: ساعاته، وقيل: الجماعة الناشئة من مضجعها. قال ابن عباس رضي الله عنهما: صلاة الليل كلِّه، وعنه أوَّله ابن عمر رضي الله عنه: من العشاء إلىٰ الصبح. عليٌّ والحسن: ما بين العشاءين. عائشة ومجاهد: الصلاة بعد النون وحصرَتْها لمداومته[2] عليه السلام على القيام بعده.

**ووجه جرِّ ياء** ﴿رَبُّ﴾ [المزمل:٩]: جعله بدلًا من ربك، أو صفة بتأويل مالك الوجود بذين حماة جماعة.

**ووجه رفعه:** جعله مُبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [المزمل:٩]، أو خبر هو مقدَّرًا.

**واختياري:** الرفع مُبتدأ؛ لأنه أكد بالاستقلال، وأنسب بالتأويل ولا حذف فيه.

وَثَـا ثُلُثِـهْ فَانْصِـبْ وَفَـا نِصْـفِهِ ظُبًـىً

وَثُلْثَـيْ سُـكُونُ الضَّـمِّ لاَحَ وَجَمَّـلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(انْصِبْ) أمريَّة، (ثَا ثُلُثِهْ وَفَا نِصْفِهِ) مفعوله وقصر للوزن، و(ثُلُثِهْ) علىٰ الوقف، وإن صحَّ كسر الهاء فعلىٰ الخارجة، وذا (ظُبًىً) حاله جمع ظبية حَدِّ السيف، (وَثُلْثَيْ سُكُونُ) ضمه (لاَحَ) ظهر كبرىٰ، (وَجَمَّلاَ) حسَّن ناقلَه عطف علىٰ الصغرىٰ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو ظاء (ظُبًىً) ابن كثير والكوفيون بنصبٍ ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل:٢٠]،

---

(١) لم أقف علىٰ قائله. ينظر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٥٦٣٢)، تفسير اللباب لابن عادل (١٦/ ٣٥).

(٢) في (ع): «لمداوته».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ونافع وأبو عمرو وابن عامر بجرِّهما[١].

وقرأ ذو لام (لاَحَ) هشام ﴿مِن ثُلُثَيِ﴾ [المزمل:٢٠] بسكون اللام، والسبعة بضمِّهما[٢].

**تنبيهاتٌ:** نصَّ على حرف الإعراب إيضاحًا وتبعًا للأصل، وقيَّد السكون للضدِّ، وعُلم أن الخلاف في ﴿ثُلُثَيِ﴾ [المزمل:٢٠] المثنَّى من لفظه، وأن ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ [المزمل:٢٠] المختلف تاليه من الترتيب، فخرج ﴿قَلِيلًا ۝٣ نِّصْفَهُۥٓ﴾ [المزمل:٢-٣]، ورفعه النوفلي عن ابن عامر ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل:٢٠] آخرها استقلالًا، وقدَّم (ثُلُثِهْ) على (نِصْفِهِ) وهما على (ثُلُثَيْ) عكس التلاوة، فلو قال:

وثلثي سكون الضم لاح ونصفِه ... وثلثه نصب ظل والرجز في الولا

لدىٰ كسره ضم لحفص إذا قل .....

لرتَّب وعلق.

## [التوجيه]

**وجه نصب** ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل:٢٠]: عطفهما على ﴿أَدْنَىٰ﴾ [المزمل:٢٠] [٤٠٩/ب] المنصوب بـ: ﴿تَقُومُ﴾ [المزمل:٢٠] ظرفًا، وقال الزجاج والفراء: تفسير ﴿أَدْنَىٰ﴾ [المزمل:٢٠]، ويرده الواو؛ أي: إن ربك يعلم أنك تقوم أقل من ثلثي الليل، وتقوم نصف الليل، وتقوم ثلث الليل.

**ووجه جرِّهما:** عطفهما على ﴿مِن ثُلُثَيِ﴾ [المزمل:٢٠] المجرور بـ: ﴿مِن﴾ [المزمل:٢٠]؛ أي: يعلم أنك تقوم أدنىٰ من ثلثي الليل، ومن نصفه، ويتعلق معناهما

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بقوله تعالىٰ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١ نِّصۡفَهُۥٓ﴾ [المزمل:٢-٣]؛ أي: صلِّ في الليل، ويحتمل تقديرين أحدهما أن يكون نصفه بدل بعض من الليل؛ أي: قم نصف الليل تقريبًا و﴿إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [المزمل:٢] مسامحةً أو أَنْقص من النصف قليلًا سدسًا، وقم الثُّلُث، أو زد علىٰ النصف سدسًا، وقم الثلثين وكلاهما تقريبٌ لا تحذيرٌ استغنىٰ بتنبيه الأوَّل فقد كلَّف ﷺ بهذا الواجب المخيَّر، وفسَّره قراءة النصب؛ أي: إن ربك يعلم أنك تفعل ما كلِّفتَ به من أحد الثلاثة.

**ومعنى:** ﴿أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل:٢٠] تقوم ثلثي الليل تقريبًا دلَّ عليه بالأدنىٰ، واستغنىٰ به عن الآخرين، فصار المعنىٰ: ثلثي الليل تارة، ونصفه تارة[1]، وثلثه تارة، والواو بمعنىٰ: (أو) والثاني أن يكون إلا قليلًا؛ أي: قم الليل[2] مستثنىٰ من الليل، و﴿نِّصۡفَهُۥٓ﴾ [المزمل:٣] بدل كل من ﴿قَلِيلًا﴾ [المزمل:٣] ؛ أي: قم الليل قَلِيلًا؛ إلا نصفه، والاستثناء المساوي جائز عند بعض البصريِّين، وأكثر الأصوليِّين خلافًا للحنابلة والقاضي في وجهٍ، فيصير المعنىٰ قم نصفَ الليل تحديدًا أو ثلثه أو ثلثَيْه كذلك، وبيَّنه قراءة الجرِّ؛ أي: إن ربك يعلم أنك لا تقدر[3] علىٰ القيام بما كلِّفْتَ به من تحديد كلٍّ من الثلث؛ بل تأتي منه ما استطعت، فتقوم أقل من الثلثين، ومن النصف ومن الثلث قلَّةً لا يخرجه عن الجزئيَّة، وهذان يحصران التخيير بين ثلاثة أمور، وقال الأخفش: نصفه عطفٌ علىٰ الليل بمقدَّر؛ أي: قم الليل إلا يسيرًا منه، أو قم نصفه أو ثلثه أو ثلثيه، فيكون التخيير بين أربعة لئلاَّ يلزم تكرار الأوَّل، وتسمية المساوي قليلًا.

**واختياري:** النصب، وإن لزم منه العطف علىٰ الأبعد لصراحته في أن النبي ﷺ قام بما كُلِّف به علىٰ الوجه الأكمل، إلىٰ أن نسخ؛ لئلا يلزم أحد أمرَيْن تكليف ما لا يطاق، ولا نقول به خلافًا لمدَّعيه (ف)، أو تركه ما كلّف به مع القدرة عليه، ويجلّ منصبه عن ذلك وفاقًا لقول الفراء: هو أشبه بالصواب، ومن ثَمَّ كان ذا حجج قاطعة.

---

(١) في (ع): «ونصفه تارة» ساقط.

(٢) في (ع): «قم الليل» ساقط.

(٣) في (ع): «يقدر».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



قال ابن عباس ﷺ: كان قيام الليل واجبًا علىٰ النبي ﷺ وأصحابه تمسُّكًا بظاهر قُم وطائفةٌ، وقال الحسن وابن سيرين: علىٰ كل مسلم، ولو قَدَّرَ حَلْبَة شاةٍ، وقيل: عليه خاصَّة لقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء:٧٩]. وقيل: ندب، وداوم النبي ﷺ وأصحابه علىٰ ذلك، وكان الرجل لا يدري من النصف والثلث والثلثان، فكان يصلي حتىٰ يصبح فانتفخت أقدامُهم واصفَرَّت ألوانهم حتىٰ خفَّف الله تعالىٰ عنهم، ونسخها بقوله تعالىٰ: علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر منه، وقيل: نسخ عن الأمة فقط. قال ابن عباس ﷺ: كان بينهما سنة، وابن جبير: عشر سنين.

**ووجه ضم** ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل:٢٠]: الأصل كطرفيه.

**ووجه إسكانه:** التخفيف كذينك، ومن ثَمَّ لاح فيه، أو ظهر [٤١٠/أ] بعض الظهور لعدم المساواة.

**واختياري:** الضم لتأيد الأصل بالإجماع علىٰ الثلثان.

وَوالرِّجْـــزَ ضَـــمَّ الْكَسْـــرَ حَفْـــصٌ إِذَا قُـــلِ اذْ

وَأَدْبَـــرَ فَـــاهْمِزْهُ وَسَـــكِّنْ عَـــنِ اجْتِلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَوالرِّجْزَ ضَمَّ) كسر رائه (حَفْصٌ) كبرىٰ، و(إِذَا) أقرأه (اذْ) أخرىٰ، (وَأَدْبَرَ) فزد أوَّله همزة تاليه، (وَسَكِّنْ) داله أمريَّة عطف علىٰ الصغرىٰ، (عَنِ) قارئ ذي (اجْتِلَاء) قصر كشف متعلق أحدهما، ويقدَّر مع الآخرين.

ثم تم فقال:

فَبَـــادِرْ وَفَـــا مُسْـــتَنْفِرَهْ عَـــمَّ فَتْحُـــهُ

وَمَـــا يَـــذْكُرُونَ الْغَيْـــبُ خُـــصَّ وَخُلِّـــلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(فَبَادِرْ) سارع إلىٰ أدبر أمريَّة، (وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ) كبرىٰ، وسكن للوزن، (وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ) أخرىٰ، (وَخُلَّلا) عطف علىٰ الصغرىٰ، تقول العرب: عمَّ بدعوته، (وَخُلَّل) خص.

## [الشَّرح]

أي: قرأ حفص ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:٥] بضمِّ الراء، والسبعة بكسرها[١].

وقرأ ذو عين (عَنِ) وهمزة (اجْتِلَىٰ) وفاء (فَبَادِرْ) حفص ونافع وحمزة ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ﴾ [المدثر:٣٣] بسكون الذال بلا ألفٍ بعدها ﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر:٣٣] بهمزة قطع مفتوحة قبل الدال وإسكانها، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي إذا بفتح الذال وألف بعدها (دَبَرَ) بحذف الهمزة وفتح الدال[٢].

وقرأ مدلول (عَمَّ) نافع وابن عامر ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر:٥٠] بفتح الفاء، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسرها[٣].

وقرأ ذو خاء (خُصَّ) السبعة إلا نافعًا ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [المدثر:٥٦] بياء الغيب، ونافع بتاء الخطاب[٤].

**ذيلٌ:** ابن محمد عن يحيىٰ (والرَّجز) بفتح الراء، وحسين عن أبي عمرو (إِذَا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٢).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أَدْبَرَ) بألفٍ وهمزة.

**تنبيهاتٌ:** ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [المدثر:٥] أوَّل مسائل المدثر، وأدخل العاطفة على مثلها نصًّا على أن الثانية من التلاوة؛ وإلا لجزم، واستغنى بلفظي (إِذْ) عن ترجمتهما، والثاني للمذكور، وقال في الأصل: «بإسكان الذال»[(١)]، ويستلزم حذف الألف (وَأَدْبَرَ) يوزن أفعل وبألفٍ، ويستلزم فتح الذال، و(دَبَرَ) يوزن فَعَلَ، ونصّا على الفاء لتراخيها عن الأوَّل، وجمع (خُصَّ وَخُلِّلا) تأكيدًا، فلو سفَّل أو أهمل لجدَّد.

## [التوجيه]

**وجه ضم** ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [المدثر:٥] **وكسره:** قول الزجاج والفراء: هما لُغتان بمعنى: كالذكر والكسر لتميم والضم للحجاز، ومن ثَمَّ قال أبو عبيد: هو أفشى[(٢)] اللُّغتين، وهو العذاب على حدٍّ: ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ [الأعراف:١٣٤]، ويطلقان على الصنمِ؛ لأنه سببه، وقال قتادة: إِسَافٌ ونائلةٌ كانا على البيت، وقال الكسائي ومجاهد: الضم للصَّنمِ والكسر للعذاب.

**واختياري:** الكسر لأنه الأشهر في العذاب الذي هو أعمُّ بدليل الإجماع وأخف المترادفين، ويجمع بينهما بأن ذلك أغلب في الصنم؛ أي: دم على هجر تلك المآثم من الأوثان وغيرها؛ وإذ ظرف للماضي، وإذا للمستقبل، وفيها معنى الشرط.

وقال أبو عمرو والفراء والزجاج: قريش تقول قَبَلَ الليلُ والنهارُ والصيفُ والشتاءُ، ودَبَرَ: جاء وتولَّى، وسائر العرب: أقبل وأدبر بمعناه، وعلى القريشيَّة قوله:

صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَوارِسٍ ... جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِرِ[(٣)]

وقال يونس: ﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر:٣٣]: تولَّى، ودَبَرَ: انقضى، ويقول الكل أدبر الراكب.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣).

(٢) في (ع): «أقيس».

(٣) قائله: شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الشاري. ينظر: الحماسة البصرية (١/ ٣٢)، الحماسة المغربية (١/ ١٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**وجه إذا:** جعل للمستقبل، ودَبَرَ القريشيَّة. [٤١٠/ ب]

**ووجه** ﴿إِذْ﴾ [المدثر:٣٣]: جعلها للماضي و﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر:٣٣] الأخرىٰ، ومعنىٰ (عَنِ اجْتِلَىٰ): عن كشف لغتها، وأمر بمبادرتها؛ لئلا يترك لمرجوحيتها وبين المعجمة والمهملة في الرسم ألف فهو صورتها علىٰ الأولىٰ، وصورة الهمزة علىٰ الثانية، وقول أبي عبيد: إنما إذا هي إذا أدبر؛ أي: بألفين إشارة إلىٰ قراءة أُبيٍّ وابن مسعود، وقوله: لأن بعدها ﴿إِذَآ أَسْفَرَ﴾ [المدثر:٣٤] غير لازم لأن ﴿أَسْفَرَ﴾ [المدثر:٣٤]، و﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر:٣٣] بمعنىٰ: وسفر كشف، و﴿أَسْفَرَ﴾ [المدثر:٣٤]، أضاء، والمعنىٰ عليه.

**واختياري:** (إِذَا) مناسبة، و(دَبَرَ) لتأيد الفصحىٰ بالخفَّة.

**ووجه فتح** ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر:٥٠]: جعله اسم مفعول من اسْتُنْفِرَ: بمعنىٰ نُفِرَ؛ أي: إذ عَرَهَا غيرها وهي حجازيَّة؛ ومن ثَمَّ قال أبو عبيد: لا يكاد العرب تقول: استنفر للفاعل.

**ووجه كسرها:** جعلها اسم فاعل، قال أبو عليٍّ: يقال نفر واستنفر كعجب واستعجب، وهي كغيرهم، وأنشد الكسائي عليها:

احْبِسْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ ... فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ[1]

وابن الأعرابي: ارْبُطْ.

**واختياري:** الفتح لأنها الفصحىٰ الشائعة؛ ومن ثَمَّ قال الفراء: هو أكثر في كلام العرب، وإليه أشار بـ: (عَمَّ)، ولا يتم ترجيح أبي الحسن للكسر للمطاوعة.

وقال أبو هريرة: القَسْوَرة هنا: الأسد، وابن عباس: الصائد، وابن جبير: الرامي، وأصل القَسْر: القَهْرُ شبَّه فِرارَهم عن قراءة النبي ﷺ بحمِير الوحش المذعورة مبالغة.

**ووجه غيب** ﴿يَذْكُرُونَ﴾ [المدثر:٥٦]: إسناده إلىٰ الغائبين مناسبة لـ: ﴿كُلُّ امْرِئٍ﴾ [المدثر:٥٢]، و﴿يَخَافُونَ﴾ [المدثر:٥٣]، وإليه أشار بـ: (خُصَّ).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٣٢)، معاني القرآن للفراء (٥/ ١٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ووجه خطابه: الالتفات، أو قل لهم يا محمَّد ما تذكرون ما ينفعكم، أو ما يتعظون إلا بمشيئة الله تعالىٰ، ويندرج فيه الغيب تبعًا وأومأ إليه ذلك.

واختياري: الغيب لجري الكلام علىٰ سننٍ واحدٍ.

**وليس في ن ياءات إدغامها الكبير خمسة:**

١- ﴿أَعْلَمُ بِمَن﴾ [القلم:٧].

٢- ﴿أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [القلم:٧].

٣- ﴿أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟﴾ [القلم:٣٣].

٤- ﴿يُكَذِّبُ بِهَٰذَا﴾ [القلم:٤٤].

٥- ﴿ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم:٤٤][(١)].

**ولا ياء في الحاقة إدغامها الكبير أربعة:**

١- ﴿فَهِىَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الحاقة:١٦].

٢- ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا﴾ [الحاقة:٣٨].

٣- ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ [الحاقة:٤٠].

٤- ﴿ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا﴾ [الحاقة٤٤:٤٥][(٢)].

**ولا ياء في المعارج إدغامها الكبير ثلاثة:**

١- ﴿ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ﴾ [المعارج:٤].

٢- ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ﴾ [المعارج:٤٠].

٣- ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج:٤٣][(١)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤) الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦)..

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤) الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦)..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وفي نوح ثلاث مضافات:

١- فتح حجازي وأبو عمرو وابن عامر ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [نوح:٦].

٢- وهم وغيره إلا ابن مسلم ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ﴾ [نوح:٩].

٣- وهشام وحفص والأصمعي عن نافع، واللؤلؤي عن أبي عمرو، والعمري ﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح:٢٨].

وأبو حاتم عن يعقوب ﴿قَوۡمِي لَيۡلٗا﴾ [نوح:٥]، وأثبت ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [نوح:٣] في الحالين وحذفها فيهما، وأسكن الثلاث غيرهم.

إدغامها الكبير ستة:

١- ﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوۡ﴾ [نوح:٤].

٢- ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [نوح:٥].

٣- ﴿لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ [نوح:٧].

٤- ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ﴾ [نوح:١٤].

٥- ﴿ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا﴾ [نوح:١٦].

٦- ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [نوح:١٩](٢).

وفي الجن مضافة: تجمَّلت بالاسم الشريف، فتح حجازي وأبو عمرو ﴿رَبِّيٓ أَمَدٗا﴾ [الجن:٢٥] والوليد بن عتبة ﴿أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ﴾ [الجن:٢٥].

إدغامها الكبير ستة:

١- ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ﴾ [الجن:٣].

---

=

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤) الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦)..

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٤)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿ذَٰلِكَ كُنَّا﴾ [الجن:١١].

٣- ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن:١١].

٤- ﴿وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾ [الجن:١٢].

٥- ﴿ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾ [الجن:١٧].

٦- ﴿يَجْعَلُ لَهُۥ﴾ [الجن:٢٥][(١)].

ولا ياء في المزمل إدغامها الكبير موضع: ﴿عِندَ ٱللَّهِ هُوَ﴾ [المزمل:٢٠][(٢)].

ولا ياء المدثر إدغامها الكبير سبعة:

١- ﴿مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا﴾ [المدثر٢٧:٢٨].

٢- ﴿وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ﴾ [المدثر٢٨:٢٩].

٣- ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا﴾ [المدثر:٣١].

٤- ﴿لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن﴾ [المدثر٣٦:٣٧].

٥- ﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر:٤٢].

٦- ﴿نُكَذِّبُ بِيَوْمِ﴾ [المدثر:٤٦].

٧- ﴿ٱللَّهُ هُوَ﴾ [المدثر:٥٦][(٣)]. [٤١١/أ]

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٥).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٥).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

## [سورة] القيامة

مكيَّة، تسع وثلاثون في غير الكوفي والحمصي، وأربعون فيهما.

**خلافها آية:** ﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦ﴾ [القيامة:١٦] لهما(١).

**فواصلها:** يا هرق(٢).

## [سورة] هل أتى

مدنيَّة أو مكيَّة إحدىٰ وثلاثون(٣).

**فواصلها:** ألف(٤).

---

(١) قال الداني: «سورة القيامة: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدنيين والمكي والشامي، ونظيرتها في الكوفي النبأ، ولا نظير لها في البصري. وكلمها: مائة وتسع وتسعون كلمة. وحروفها: ست مائة واثنان وخمسون حرفًا. وهي: أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦ﴾ [القيامة:١٦] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٠).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٤).

(٣) قال الداني: «سورة الإنسان: مكيَّةٌ، وقال جابر بن زيد: هي مدنية، وقد ذكر نظيرتها في المدني الأخير والمكي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: مائتان واثنتان وأربعون كلمة. وحروفها: ألف وأربعة وخمسون حرفًا. وهي: إحدىٰ وثلاثون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل أربعة مواضع:

١- ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ [الإنسان:٣]

٢- ﴿مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا﴾ [الإنسان:٨].

٣- ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ [الإنسان:١٩].

٤- ﴿رَأَيۡتَ نَعِيمٗا﴾ [الإنسان:٢٠]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢١).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] والمرسلات

مكيَّةٌ خمسون[١].

فواصلها: عبَّر تم لنا[٢].

وَرَا بَـــرَقَ افْـــتَحْ آمِنًـــا يَـــذَرُونَ مَـــعْ

يُحِبُّـــونَ حَـــقٌّ كَـــفَّ يُمْنَـــىٰ عُـــلًا عَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(افْتَحْ) (رَا بَرَقَ) أمريَّة مغيَّرة، و(آمِنًا) حال الفاعل، وغيب (يَذَرُونَ) الكائن (مَعْ) غيب (يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ) حمىٰ كبرىٰ، وتذكير (يُمْنَىٰ) ذو (عُلًا) أو (عُلًا) اسميَّة، و(عَلاَ) صفته مبالغة علىٰ حدِّ: شرف عالٍ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو همزة (آمِنًا) نافع ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ [القيامة:٧] بفتح الراء، والستة بكسرها.

وقرأ مدلول (حَقٌّ) وكاف (كَفَّ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [القيامة:٢٠]، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ [القيامة:٢١] بياء الغيب، ونافع والكوفيون بتاء الخطاب فيهما[٣].

---

(١) قال الداني: «سورة والمرسلات: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، ولا نظير لها فيه. وكلمها: مائة وإحدىٰ وثمانون كلمة. وحروفها: ثمان مائة وستة عشر حرفًا. وهي: خمسون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

١- وهو ﴿شَمِخَٰتٍ﴾ [المرسلات:٢٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٢).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٥).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ ذو عين (عُلًا) حفص ﴿مَنِيّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة:٣٧] بياء التذكير، والسبعة بتاء التأنيث[١].

**تنبيهاتٌ:** نص علىٰ الراء لتراخيها، وقدَّم ﴿وَتَذَرُونَ﴾ [القيامة:٢١] علىٰ ﴿تُحِبُّونَ﴾ [القيامة:٢٠] عكس التلاوة، و(عَلاَ) من التكرار اللفظي، وتمَّت السورة علىٰ الاستقلال فلو قال:

وَرَا بَـــرِقَ إِذْ تُحِبُّـــونَ حَقُّـــهُ كَفَىٰ يَـذَرُونَ وَاتْـلُ يُمْنَـىٰ عُـلًا سَـلاَ

نَوَّنُـــوهُ إِذْ رَوَوْا صَـــرْفَهُ لَنَـــا .....

أَوْ

..... كَفَـىٰ يَـذَرُونَ بِمَـنْ عِـشْ وَسَلاَسِـلاَ

بَهَـــلْ نَوَّنُـــوهُ إِذْ رَوَوْا صَـــرْفَه لَنَـــا .....

لرتَّب وهذَّب وعلق.

و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، و﴿سُدًى﴾ [القيامة:٣٦]، و﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ [القيامة:١]، والفواصل المذكورات في الأصل هنا ذُكرت في الكهف ويونس والإمالة.

## [التوجيه]

**وجه فتح (برق):** جعله بمعنىٰ لمع خوفًا وأصله: البريق ومضارعه يَبْرُقُ بالضمِّ وبفتحها، وإن قلت: أمَّنت قارئها من الكلام فيها أو دعا بالأَمْن عند الخوف، أو فاعلًا فعل الأمْنِ.

**ووجه كسره:** جعله بمعنىٰ تجيَّر وشخص جَزعًا وأصله نظر البرقَ فدهش بصره

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



كأسِد وبَقِرَ إذا رآهما كثيرًا فتحيَّر، ومضارعه تبرق بالفتح، وأنشد:

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلا تَنْعَنِي ودَاوِ الْكُلُومَ وَلا تَبْرَقِ[1]

وقال الفراء هما لُغتان فيهما، والكسر أكثر وأجود.

**واختياري:** الكسر لأنه الأفصح، وفاقًا لأبي عبيد، قال مجاهد: هذا عند الموت، والحسن: يوم القيامة لطرفيه.

**ووجه غيب** ﴿تُحِبُّونَ﴾ [القيامة:٢٠] ﴿وَتَذَرُونَ﴾ [القيامة:٢١]: إسنادهما إلىٰ ضمير الناس المفهوم من ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [القيامة:١٣] المراد به الجنس علىٰ حدِّ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [العصر:٢].

**ووجه خطابهما:** الالتفات إليهم بالمواجهة، أو قل لهم يا محمَّد.

**واختياري:** غيبهما مناسبة للسابق وهي الحقُّ الذَّابُّ مانع الرجحان، وفي الكف معنىٰ الزجر، ولا ترجيح بقول أبي سلمة إن النبي ﷺ قرأهما بالياء، لتواتر قرأته ﷺ بالتاء أيضًا.

**ووجه تذكير** ﴿يُمْنَىٰ﴾ [القيامة:٣٧]: إسناده إلىٰ ضمير المني، وهو مذكر، و(عَلاَ) بعدم التقديم وذكر للمجاور.

**ووجه تأنيثه:** إسناده إلىٰ ضمير النطفة وهي مؤنثة، والتقدير: نطفة [٤١١/ب] تمنىٰ من منيٍّ كما صرَّح به في قوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [النجم:٤٥]، ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾ [النجم:٤٦].

**واختياري:** التأنيث لتحقق الإنسان من خصوصيَّة النطفة لأمن مطلق المنيِّ، والتقديم راجح علىٰ الحذف.

سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا

وَبَالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

---

(١) قائله: طرفة. ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ٢١٩)، معاني القرآن للفراء (٥/ ١٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(نَوِّنْ) (سَلاَسِلَ) أمريَّة بمفعولها، و(إِذْ) معلِّلة وروىٰ النقلة (صَرْفَ) (سَلاَسِلَ) (لنَا) ماضية بمتعلقَيْها جر بإضافتها إليها، و(قِفْ) أمريَّة (بَالْقَصْرِ) متعلقه و(مِنْ) متعلقة بمحذوف؛ أي: وقفًا ناشئًا من (عَنْ) من جهة هداية (خُلْفُ) المذكورين، و(عَنْ) هنا اسمٌ لدخول حرف الجرِّ عليها علىٰ حدِّ قوله:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلاَ بِهِمُ ... مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[1]

و(فَلاَ) الخلفَ ناقلةُ المفهوم من الرَّمز ماضية من فليت الكلامَ: تدبَّرته، أو من فَلَوْتُ الولدَ: فصلتُه عن أُمِّه، أو فلوتُه: رَبَّيْتُه علىٰ حدِّ قول الحطيئة:

..... نَجِيبٌ فَلاَهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبُ[2]

ثم تم فقال:

زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا

رِضَا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(زَكَا) الخلف أو القصر ماضية مستأنفة، (وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ) كبرىٰ، و(إِذْ دَنَا رِضَا صَرْفِهِ) قوارير كالأولىٰ، (وَاقْصُرْ) (قَوَارِيرًا) أمريَّة، و(فِي الْوَقْفِ) ظرفه (فَيْصَلاَ) فاصلا حال الفاعل، وعدل عنه تجنُّبًا للسناد.

ثم عطف فقال:

وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ

يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلاَ

---

(١) قائله: القطامي. ينظر: جمهرة أشعار العرب (١/ ٨١)، خزانة الأدب (٢/ ٤٢٢).

(٢) ينظر: الأغاني (٤/ ٤٤٨)، مختارات شعراء العرب (١/ ٥٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

وأوقع التنوين (فِي) قوارير (الثَّانِي) أمريَّة، و(إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ) كإذ، و(يَمُدُّ هِشَامٌ) مضارعة محكيَّة ومنضمًّا مع المرموزين حاله، و(وَاقِفًا) أخرىٰ، وذا (وِلا) غير متابعة ثالثة.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو همزة (إِذْ) وراء (رَوَوْا) وصاد (صَرْفَهُ) ولام (لَنَا) نافع والكسائي وشعبة وهشام ﴿لِّلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] بالتنوين وصلًا، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذفه(١).

وقرأ ذو فاء (فَلا) وزاي (زَكَا) حمزة وقنبل بإسكان اللام بلا ألفٍ في الوقف بعدها، ولذي ميم (مِنْ) وعين (عَنْ) وهاء (هُدىً) ابن ذكوان وحفص والبزي فيه وجهان كالتيسير:

١- **حذف الألف:** وبه قطع الأهوازي.

٢- **وإثباته كالمنوَّن:** وأبي عمرو وبه قطع مكي.

وقرأ ذو همزة (إِذْ) ودال (دَنَا) وراء (رِضًا) وصاد (صَرْفِهِ) الحرميان والكسائي وشعبة ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] الأوَّل بالتنوين وصلًا، وابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة بحذفه، ووقف عليه ذو فاء (فَيْصَلا) حمزة بلا ألف، والستة بألفٍ فيه.

وقرأ ذو همزة (إِذْ) وراء (رَوَوْا) وصاد (صَرْفَهُ) نافع والكسائي وشعبة ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٦] الثاني بالتنوين، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بحذفه، ووقف المنوِّنون وهشام عليه بألفٍ، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذفه(٢).

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فصار نافع والكسائي وهشام وشعبة بتنوين ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] وصلًا وألفٍ وقفًا، وقنبل وحمزة بلا تنوينٍ ولا ألفٍ، وأبو عمرو بلا تنوينٍ وبألفٍ، والبزي وابن ذكوان وحفص بلا تنوينٍ وفي الألف وجهان، الحرميان والكسائي وشعبة بتنوين كانت ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] وألفٍ، [٤١٢/أ] وحمزة بلا تنوينٍ ولا ألفٍ، وأبو عمرو وابن عامر وحفص بلا تنوينٍ وبألفٍ، ونافع والكسائي وشعبة بتنوين ﴿قَوَارِيرَا۠ مِن﴾ [الإنسان:١٦] وألفٍ، وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بلا تنوينٍ ولا ألفٍ، وهشام بلا تنوينٍ وبألفٍ.

**أو نقول:** نافع والكسائي وشعبة بتنوينِ الثلاثة، وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بلا تنوينها، وهشام بتنوين الأوَّل فقط، وابن كثير بتنوين الوسط.

ووقف نافع والكسائي وهشام وشعبة بألفٍ علىٰ الثلاثة، وحمزة بحذفه فيها، وقنبل به في الوسط وحذفه في الطرفين، وأبو عمرو به في الأوَّلين وحذفه في الأخير، والبزي وابن ذكوان وحفص به في الوسط وحذفه في الأخير وبهما في الأوَّل.

**أو نقول:** نافع والكسائي وشعبة بتنوين الثلاثة ومدِّها، وحمزة بلا تنوينٍ وقصرها، وابن كثير بتنوين الوسط ومدِّه وحذف الطرفين، زاد البزي مدَّ الأوَّل، وهشام بتنوين الأوَّل ومدِّ الثلاثة، وأبو عمرو بلا تنوينٍ ومدِّ الأوَّلين وقصر الأخير، وابن ذكوان وحفص بلا تنوينٍ ومدِّ الوسط وقصر الأخير والأوَّل في وجهٍ.

**ذيلٌ:** ابن عمارة وحفص (وأغلالا) بلا تنوينٍ.

**إشاراتٌ:** قوله: (سَلَاسِلَ نَوِّنْ) أطلق التنوين اعتمادًا علىٰ معرفة محلِّه من الوصل، وقيل: القصر بالوقف لإمكان عمومه كـ: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب:١٠]، وعُلم أنه أخيرٌ من قرينة الوقف، وأنه ألف من الفتحة، وتبع الأصل في جعل الخلف للثلاثة، وأشار إلىٰ ترجيحه بالرَّمز؛ أي: قيده من جهة معرفتهم بكيفيَّة الخلف، وخصَّه أبو العلاء بالبزِّي، ومدَّ لابن ذكوان وقصر لحفصٍ وخصَّه الصقلي بابن ذكوان ومدَّ

---

= القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



للبزي وقصر لحفصٍ، وذكر لهشامٍ خلافًا في الحالين، ويُعلم خلاف حفص من الأصل من قوله: «وحفص من قراءتي علىٰ أبي الفتح بغير ألفٍ»[(١)]، ومفهومه أنه قرأ علىٰ غيره بألفٍ، وخلاف البزي وابن ذكوان من قوله: «وكذلك؛ أي: بالقصر، قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وعن الأخفش عن ابن ذكوان»[(٢)]، ومفهومه أن غير النقاش كالزينبي عن أبي ربيعة عن البزي، وابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان بالمدِّ، ومن قوله: وكذلك؛ أي: بالقصر قرأت في مذهبهما علىٰ الفارسي، ومفهومه أنه قرأ لهما علىٰ غيره بالمدِّ.

وقوله: (وَقَوَارِيرًا) عُلم أنه الأوّل من إطلاقه، ومن نصِّه علىٰ الثاني، وكل من نوَّن وقف بألفٍ، ومن لم ينوِّن انقسم إلىٰ مادٍّ وقاصرٍ، وكل من نوَّن (قَوَارِيرًا) الثاني لزمه تنوين الأوَّل من غير عكسٍ، وذكرنا أربع عبارات:

**الأوَّل:** حَلُّ ترجمة الناظم.

**والثانية:** تفصيل ما أَجْمَلَهُ في كلٍّ منها علىٰ انفراده.

**والثالث:** جمع الثلاثة وكلٍّ من الوصل والوقف علىٰ حدَةٍ.

**والرابع:** جمعها مع ضمِّ الوقف إلىٰ الوصل.

والجمع فرع التوحيد، وجمع الجمع فرع الجمع، فكل مكسَّر جمع مرَّتين، أو وازن ما هو كذلك منع الصرف لهما وله، وإن نقل ما لم يعارَضْ بأصالةٍ، ومن ثَمّ قيل الصيغة القصوىٰ، أو الذي لا يماثل الآحاد بالصيغة، أو قبول الجمع، ويجوز صرف (كل) ممتنع للتفعيل، أو [٤١٢/ ب] لتناسب مجاور أو مقابلٍ سابقٍ أو لاحقٍ متوحِّدٍ أو متعدِّدٍ أو مكتنفٍ إجماعًا، ودونهما في نقل الأخفش: سمعنا من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف، وقول الكسائي في بعض أصحابه: بعض العرب تصرف كل ما

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٣)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٥٩٧)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لا ينصرف؛ إلا (أفعل) التفصيل، وهو معنىٰ قول سيبويه: لأنها اسمًا كما هي، فمَنْ لم يمنع كمن لم يمل، وكثُرت في الجمع خصوصًا الموازن لنقل المازني: صواحبات يوسف، والأخفش: مواليات، وعليه أنشد الفرزدق:

وإذَا الرِّجـــالُ رَأوا يَزيـــدَ رَأيْـــتهُمْ خُضـــعَ الرِّقـــابِ نَـــواكِسِ الأبْصَـــارِ[1]

وإليه أشار ابن الحاجب بقوله:

وذاك في الجمـــــع أتـــىٰ كثيـــرًا حتـــىٰ ادَّعـــىٰ قـــوم بـــه التخييـــرا

وإذا غيَّروا الإعراب مع كونه فارقًا بين المعاني في نحو: جُحْرُ ضبٍ خربٍ، والصيغة المقصودة في نحو: الغدايا والعشايا، والتزموا الحذفَ في قام بكرٌ وعمرٌ أكرمتُهُ للتناسب، فتغييرُهم ما توخَّوْهُ استخفافًا أولىٰ، وقول بعض أهل النظر كل ما يجوز في الشِّعر يجوز في النثر؛ لأن الشِّعر أصل الكلام يأباه، النظرُ الصحيح لأن الشِّعر موضع ضرورة، والنثر موضع اختيار، وكيف يكون المتأخِّر أصل المتقدِّم.

وقول الزجاج: الأجود أن لا يصرف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤]، ورسمت بألفٍ فصلةً ممنوع بأنها غير فاصلة، وقال أبو عبيد: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٦] مرسومات بالألف[2] في مصاحف الحجاز والكوفة، ورأيت في الإمام ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] الأوَّل بألفٍ، والثاني محكوكة الألف، و﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] داثرة.

وقال الأهوازي: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤]، و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] بألف في كل الرسوم و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٦] الثاني بألفٍ في رسم المدني والكوفي دون غيره.

وقال خلف: ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] الأوَّل بألفٍ في البصري، والثاني بلا ألفٍ.

وقال قالون: الثلاثة بألفٍ.

---

(١) ينظر: الأغاني (٥/ ٤٣٥)، الكامل في اللغة والأدب للمبرِّد (١/ ١٢٢).

(٢) في (ع): «بألف».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# [التوجيه]

**وجه تنوين** ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٦] **والوقف بألفٍ:** مناسبة ﴿سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان:٤]، و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٥] الأول مناسبة ﴿تَنكِيلًا﴾ [الإنسان:١٤]، و﴿تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان:١٦] و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان:١٦] الثاني مناسبة الأوّل وصلًا بالتنوين ووقف بالألف، وهي بدل التنوين علىٰ قياس المنصوب المنوَّن غير المؤنَّثة، والأوّل من قبيل المجاور اللاحق المتعدِّد، والثاني من المقابل المكتنف علىٰ حدِّ: (وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثا وَلاَ يَعُوقا وَنَسْرًا) علىٰ الأعمشيَّة لأمن المجاور اللاحق للدور، والثالث من المجاور السابق المتوحِّد، وعليها الرسم الحجازي والكوفي وهو ظاهر في التنوين لا نصَّ مع ما يعضد ذلك من لُغة الإطلاق، والعمدة ذلك لرجحان المجمع علىٰ المختلف، ويضعف جعله للترنُّم لاختصاصه بالشِّعر، ولما فيه من حمل الأصل علىٰ المفرع، ولم يطرد في ﴿مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل:٤٤] تنبيهًا علىٰ عدم الوجوب، وعدم حصوله، ولا في ﴿صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ﴾ [الحج:٤٠] لذلك، ويتساوىٰ في الوقف.

**ومعنى الرَّمز:** لأن النحاة رَوَوْا صرفه لنا عن العرب بالاعتبارين.

**ووجه عدم تنوينها والوقف بلا ألفٍ:** منعها الصرف لكونها سلسلة وقارورة علىٰ [٤١٣/أ] الصيغة المعتبرة في منع الصرف، وهي كل تكسير ثالثه ألف بعده حرفان، ولو تقديرًا، أو ثلاثة أوسطهما ساكن علىٰ حدِّ: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ [البقرة:١١٤]، و﴿مَّحَٰرِيبَ﴾ [سبأ:١٣]، والتناسب غير لازمٍ كما قرَّرنا، وقياس الوقف علىٰ المنصوب غير المنوَّن السكون بلا ألفٍ، ومن ثَمَّ تدَّبَر وحفظ وزكا.

**ووجه تنوين الوسط والألف وحذف الطرفين:** مناسبة المقابلة دون المجاورة؛ لأنه فاصلة، والألف بدله، وعليه البصري، وبها قرُب، وقيل: رضىٰ صرفه.

**ووجه تنوين الأوّل والألف مُطلقًا:** مناسبة المجاورة دونها وصلًا، والألف في الأوّل بدل، وفي الأخيرين ألف العماد المقابل للإطلاق كما قرَّرنا في ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[الأحزاب:٦٦] مناسبة للوقف ومراعاة للقياس وصلًا، وبعض الرسوم وقفًا.

**ووجه وقف غير المنوَّن على الأوَّلين بألفٍ:** مناسبة الوقف وحصول النوعين، والتنبيه بقصر الأخير على عدم الوجوب مراعاة للحك.

**ووجه الخلف:** الجمع، ومن ثَمَّ كان ذا هدىً، وموافقة كل إمام رسمه ليست شرطًا كما أسلفنا من تقريرنا جواز التنوين والألف مطلقًا بالإجماع المركَّب من أئمَّة العربيَّة لوجود المخصص عند المقابل بالتخصيص؛ ولكونها أفرادًا من الجنسِ عند القائل بالتعميم، فكلام من تعرَّض لها هنا منشوز لخرق الإجماع.

**واختياري:** عدم التنوين والألف في الوسط؛ لأنها الفصحىٰ الجارية علىٰ مقاييس العربيَّة، ولإطباق جُلِّ الرسوم علىٰ الوسط، ولِمَا عرض من تعريف الفاصلة فيه، وإذا فهمت ما قرَّرتُ علمتَ أن قول الزمخشري: إنها ألف الإطلاق أو الترنُّم غير سديدٍ لاختصاصهما بالشِّعر.

وَعَـــالِيهِمُ اسْـــكِنْ وَاكْسِـــرِ الضَّـــمَّ إِذْ فَشَـــا

وَخُضْـــرٌ بِرَفْـــعِ الْخَفْـــضِ عَـــمَّ حُـــلًا عُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(اسْكِنْ) ياء (عَالِيهِمُ) أمريَّة، أو (عَالِيهِمُ) ياءه كبرىٰ، ويجوز ضم الميم وكسرها للساكنين، ووصل همز القطع للوزن، ولو نقل لأحسن، (وَاكْسِرِ) ضم يائه أمريَّة بمفعولها، و(إِذْ فَشَا) معلِّلةٌ (وَخُضْرٌ عَمَّ) كبرىٰ، وذا (حُلًا) صفاتِ حال الفاعل ذوات رتب (عُلاَ) صفتها، أو تمييزٌ أو علىٰ خبرٌ آخر، و(بِرَفْعِ الْخَفْضِ) حال أخرىٰ، أو (خُضْرٌ) (بِرَفْعِ الْخَفْضِ)، و(عَمَّ) الرفع جملتان.

ثم عطف فقال:

وَإِسْـــتَبْرَقٌ حِرْمِـــيٌّ نَصْـــرٍ وَخَـــاطَبُوا

تَشَـــاءُونَ حِصْـــنٌ وُقِّتَـــتْ وَاوُهُ حَـــلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

ورفع (حِرْمِيٌّ نَصْرٍ) خفض، (وَإِسْتَبْرَقٌ) ماضية والواو عاطفة، (وَخَاطَبَ) النقلة (يَشَاءُونَ) أخرىٰ، وخطابًا بإذا (حِصْنٌ) مصدر موصوف، أو حال فاعل (خَاطَبُوا) ذوي (حِصْنٌ)، أو مفعوله ذا حسن، (وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ) كبرىٰ.

ثم عطف فقال:

وَبِـــالْهَمْزِ بَـــاقِيهِمْ قَـــدَرْنَا ثَقِـــيلًا إِذْ

رَسَـــا وَجِمـــالَاتٌ فَوَحِّـــدْ شَـــذًا عَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وباقي القراء (بِالْهَمْزِ) اسميَّة، ودال (قَدَرْنَا) ثقيل (مُثَقَّل) أخرىٰ، و(إِذْ رَسَا) لأن ثبت معلِّلة، و(وَحِّدْ) (جِمَالَاتٌ) أمريَّة، أو (جِمَالَاتٌ) وحده كبرىٰ، وذا (شَذَا) حال أحدهما، و(عَلاَ) عالٍ صفته.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو همزة (إِذْ) [٤١٣/ب] وفاء (فَشَا) ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١] بسكون الياء وكسر الهاء، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بفتح الياء وضم الهاء[(١)].

وقرأ مدلول (عَمَّ) وذو حاء (حُلًا) وعين (عُلاَ) نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١] بالرفع، وابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالجرِّ[(٢)].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وقرأ مدلول (حِرْمِيٌّ) وذو نون (نَصْرٍ) نافع وابن كثير وعاصم ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١] بالرفع، وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالجرِّ[١].

فصار نافع وحفص برفعهما، وحمزة والكسائي بجرِّهما، وأبو عمرو وابن عامر برفع الأوَّل وجر الثاني، وابن كثير وشعبة بجرِّ الأوَّل ورفع الثاني.

وقرأ مدلول (حِصْنًا) نافع والكوفيون ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان:٣٠] بتاء الخطاب، وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر بياء الغيب[٢].

وقرأ ذو حاء (حَلا) أبو عمرو (وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ) بواو مضمومة، والستة بهمزة مضمومة مكانه[٣].

وقرأ ذو همزة (إِذْ) وراء (رَسَا) نافع والكسائي ﴿مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٢-٢٣] بتشديد الدال، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بتخفيفها[٤].

وقرأ ذو شين (شَذًا) وعين (عَلا) حمزة والكسائي وحفص ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ﴾ [المرسلات:٣٣] بلا ألفٍ بعد اللام موحَّدًا، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بألفٍ بعدها جمعًا[٥].

ذيلٌ: ابن وثاب (عاليتُهُم) بتاء مضمومة قتادة (عليهم) بالقصر ابن محيصن (استبرق) بوصل الهمزة وفتح القاف، الحلواني عن يزيد (وُقِتَتْ) بالواو وتخفيف

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٤)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٠)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



القاف، الحسن بواوين والتخفيف، العمري ورويس (جُمالات) بضمِّ الجيم. وقرئ (جُمالت) بالضم.

**تنبيهاتٌ:** عُلم أن المراد بسكون (عَالِيهِمُ) الياء من لفظه والألف، وإن كان ساكنًا فلا يقبل الحركة، وقيَّد الكسر والرفع للضدِّ، وترجمة (إِسْتَبْرَقٌ) مستفادة من متبوعها، وذكر كُلًّا من (خُضْرٌ)، و(إِسْتَبْرَقٌ) علىٰ إنفراده، وأجملهما في الأصل، ولكلٍّ وجهٍ، وعبارتنا فيها في كتاب التمرين كلمتان تلتا كلمتين فنشأ فيهما باعتبار جريهما عليهما أربعةُ أوجهٍ إتباع الأخريين الأولىٰ والثانية، أو الثالثة الأولىٰ والرابعة الثانية، أو الثالثة الثانية والرابعة الأولىٰ، و(تَشَاءُونَ) آخر الإنسان، و(وُقِّتَتْ) أوَّل والمرسلات، وذكر الباقي لعدم دلالة المنطوق عليهم، وحذف فاء (قَدَرْنَا) للوزن، ونزل التشديد علىٰ الدالِّ علىٰ اصطلاحه، وكسر التنوين دلَّ علىٰ الهمزة المنقولة، وعُلم لفظ جمع (جِمَالَاتٌ) من لفظه، وكذا واحدة؛ إذ هو ما عدا زيادتي الجمع يرد المحذوف.

و﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ [المرسلات:٥]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ [العاديات:٣] المكرَّر في الأصل، و﴿نُذْرًا﴾ [المرسلات:٦] المذكور فيه هنا تقدَّمت بالصافات والمائدة.

و(عَالِيهِمُ): اسم فاعل من علا، وهو نكرة إن أريد به الاستقبال، وهو الظاهر؛ لأنه في صفة أهل الجنة، ومعرفة إن أريد به المضي، ويكون صفة الإحياء عند ربهم.

## [التوجيه]

**وجه إسكان (عَالِيهِم):** جعله مُبتدأ لكونه في صورة المعرفة أو معرفة، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة علىٰ الياء علىٰ قياس رفع المنقوص، ولزم من الياء كسر الهاء، ولم يجرِ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الإنسان:٢١] مجرىٰ (عليهم) للزوم، و﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ [الإنسان:٢١] خبره، ولزم من جمع الخبر [٤١٤/أ] تأويل المبتدأ، ومن ثَمَّ قال الفارسي: واحد موضع الجمع علىٰ حدِّ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنعام:٤٥]، و﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



[المؤمنون:٦٧]، وعليه أنشد:

أَلاَ إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحُ ... دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوىً وَمَنَادِحُ[(١)]

أجروه مجرىٰ المصدر في مثل:

..... وَلاَ خَارِجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كَلاَمِ[(٢)]

كما جمعوه جمعه في نحو:

..... وَنُوَّارُهُ مِيلٌ إِلَىٰ الشَّمْسِ نَاهِرُه[(٣)]

وقد جاء للكثرة في مثل: جائل وباقر، ويجوز علىٰ مذهب الأخفش في عدم اشتراط الاعتماد أن يكون ﴿ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١] مفاعله سدَّ مسدَّ الخبر، ولا ضمير فيه ووحَّد كالفعل.

**ووجه فتحه:** نصبه علىٰ الحال، وعلامة نصب الواحد الصحيح والمنقوص فتحه لفظيه، قال الزجاج: حال المفعول المجرور في (عليهم) أو المنصوب في ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ [الإنسان:١٩]، وقيل: من المحذوف، وقال الزمخشري: من المنصوب في ﴿وَلَقَّنَهُمْ﴾ [الإنسان:١١]، وأبو عليٍّ: من ﴿وَجَزَنهُم﴾ [الإنسان:١٢]؛ أي: يطوف علىٰ الأبرار ولدان، ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ﴾ [الإنسان:١٩]، أو رأيت أهل نعيم، أو لقَّاهم أو جزَاهم في حال عُلوِّ الثياب عليهم، و﴿ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١] فاعلها ولا ضمير فيه، وقال الفراء: نصب علىٰ الظرف كناحية الدَّار؛ أي: فوقهم ثياب مُبتدأ، وخبر مقدَّم فيه ضمير، أو ﴿ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١] فاعل متعلقة فلا ضمير فيه.

**واختياري:** الرفع لثبوته مستمرًّا ظاهرًا ولا حذف فيه، ومن ثَمَّ قال: (إِذْ فَشَا)؛ أي: لأن انتشر استمرار الاسميَّة، أو كسر لانتشار المجانسة فيها، قال ابن عباس

---

(١) قائله: جميل بن معمر. ينظر: تفسير الطبري (٢/ ٤٨٧)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢/ ٢٣٤).

(٢) قائله: الفرزدق. ينظر: المقتضب في اللغة للمبرِّد (١/ ١٩١)، كتاب سيبويه (١/ ٢٣٤).

(٣) قائله: الحطيئة. ينظر: المخصص (٢/ ٣٢٦)، إعراب القرآن للزجاج (١/ ١٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



رضي الله عنه: أما ترىٰ الرجل يكون عليه الثياب يعلوها أفضل منها، وثياب: جمع ثوب رفعها بأحد الأمرين، و﴿سُندُسٍ﴾ [الإنسان:٢١] جر بالإضافة، وهو جنس أو جمع سندسه، رقيق الديباج، والإستبرق: غليظُهُ أعجمي وصُرف لجنسيَّته ومن فتح القاف جعله استفعل من برق.

وجه رفع ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١]: جعل ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١] صفة ﴿ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١]؛ لأنهما جمعان، وعطف ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١] عليها؛ أي: ثياب خضر من سندسٍ، وثيابُ إستبرق ثم حذف المضاف وأعرب إعرابه، ومن ثَمَّ قَوِيَ نَاصِرُه.

ووجه جرِّهما: جعل ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١] صفة ﴿سُندُسٍ﴾ [الإنسان:٢١]؛ لأنه اسم جنس فيه معنىٰ الكثرة، وسندسه لا تدلُّ علىٰ كونه جمعًا صناعيًّا بل يدلُّ علىٰ صدقه علىٰ الكثرة كتَمْرٍ ونَبِقٍ، وهو جمع عند الأخفش، ومصداقه[1] ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ﴾ [ق:١٠]، و﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [الرحمن:٧٦] وعكسه:

أَلاَ إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةُ رَائِحُ .....[2]

وليس علىٰ ما أجازه من أهلك الناس الدنيا، والصفر والدرهم البيض كما توهَّم؛ لأنه جنس عمومه من الأداة، وذاك اسم جنس عمومه من لفظه، فلا فتح مطلقًا واستعبده من لم يفهم الفرق، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١] عطف علىٰ ﴿سُندُسٍ﴾ [الإنسان:٢١]؛ لأنه نوعٌ فعطفه علىٰ النوع أَولىٰ؛ إذ لا حذف، ولا يصح عطفه علىٰ ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١] لعدم صحة الوصفيَّة.

ووجه رفع الأوَّل وجرِّ الثاني: الوصف المرفوع والعطف علىٰ المجرور، وفيه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

---

(١) في (ع): «ومصدافه».

(٢) قائله: جميل بن معمر. ينظر: تفسير الطبري (٢/ ٤٨٧)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢/ ٢٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه جرِّ الأوَّل ورفع الثاني:** نعت المجرور، والعطف علىٰ المرفوع، وفيه الفصل.

**واختياري:** رفع ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١]، وجر ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١] وفاقًا لأبي عبيد وأبي عليٍّ لصريح الجمعين والعطف بلا جمع وفاقًا مجمع في ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف:٣١]، والفصل أسهل من الحذف، ومن [٤١٤/ ب] ثَمَّ عمت حلاوته وحسنه.

**ووجه خطاب** ﴿تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان:٣٠]: توجيهه إلىٰ العموم؛ أي: ما تشاءون يا بني آدم إلا أن يشاء الله.

**ووجه غيبه:** مناسبة ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ﴾ [الإنسان:٢٨].

**واختياري:** الخطاب لتوقف إرادت العالم علىٰ مشيئة الله تعالىٰ، ومن ثَمَّ كان ذا دليلٍ قويٍّ كالحصن المنيع.

**ووجه واو (وُقِّتَتْ):** أنه الأصل، أو هو مثال من الوقت، وعليه جاء قول العنبري[1]:

قَــوْمٌ إِذَا الشَّــرُّ أَبْــدَىٰ نَاجِذَيْــهِ لَهُــمْ طَــارُوا إِلَيْــهِ زَرَافَــاتٍ وَوُحْــدَانَا[2]

وعليها رسم ابن مسعود، و(حَلاَ) بالأصالة.

**ووجه همزها:** قول التصريفيِّين تبدل الواو همزة جوازًا قياسًا إذا كانت أوَّلًا مفردة مضمومة لازمة في الأفصح، وهي لُغة عامَّة قيس، ومكسورة للمازني كوقتت و(ووري، ووشاح) ومنه قولهم: نَظَرَ إِليَّ بأجنَةِ سَوْءٍ. وأنشد الفراء:

يَحُــلُ أَحِيــدَهُ وَيُقَــالُ بَعْــلٌ وَمِثْــلُ تَمَــوُّلٍ مِنْــهُ افْتِقَــارُ[3]

---

(١) قريط بن أنيف العنبري التميمي: شاعر جاهلي، في حياته غموض. انفرد «معمر بن المثنىٰ» برواية خبر عنه (ت؟؟؟هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٩٥).

(٢) ينظر: خزانة الأدب (٣/ ٧٣)، مجمع الحكم والأمثال (١/ ٢٢٦).

(٣) ينظر: الأغاني (١/ ١١٨)، تهذيب اللغة (٣/ ٢٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**وسماعًا في نحو:** مُؤْسَىٰ وأَدْؤزٍ ووجوبًا في مثل أواصل، والهمزة وإن كانت أثقل من الواو فالضمة والكسرة علىٰ الواو أثقل منهما علىٰ الهمزة، وعليها الرسوم.

قال جار الله: المعنىٰ جُمعت لوقتها الذي تحضُرُه للشهادة علىٰ الأمم وهو يوم القيامة، وأبو عليٍّ: جعل يوم الدين وقتها علىٰ حدٍّ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ﴾ [الدخان:٤٠]، والزجاج: جعل لها وقت للفصل بين الأمم، والفراء: جمعت لوقتها.

**واختياري:** الهمز وفاقًا لأبي عبيد لتحقق زيادة الثقل باكتناف الثقلين، ومناسبة ﴿أُجِّلَتْ﴾ [المرسلات:١٢].

**ووجه تشديد** ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [المرسلات:٢٣]: جعله من التقدير؛ أي: نُقدِّير وقت كل حالةٍ من النطفة والعلقة والمضغة لكلِّ حاملٍ علىٰ حدٍّ: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾ [عبس:١٩]، ومعنىٰ: ﴿فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ﴾ [المرسلات:٢٣]: فنعم المقدِّرُون، وغاير كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾ [الطارق:١٧]، ومنه قول الأعشىٰ:

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرَتْ مِنَ الْحَوَادِثِ إلا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا[1]

أو فنعم القادرون نحن علىٰ التقدير، ويؤيد التشديد تفسير ابن مسعود السعيد والشقي، وكذا نحو: الطويل والقصير، و(رَسَا) ثبت باللُّغتين.

**ووجه تخفيفه:** جعله من القدرة لينطبق المدح عليه، ويؤيده تفسير ابن عباس: فملكنا فنعم المالكون، وحكىٰ الكسائي صِدقَه علىٰ التقدير.

**واختياري:** التخفيف لحصول المناسبة وتضمُّنها الأخرىٰ.

**ووجه** ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ [المرسلات:٣٣]: جعله جمع جَمَلٍ فجمَلٌ وجِمَال وجِمَالة مثل: ذَكَرٍ وذِكَارٍ وذِكَارة، والتاء لتأنيث الجمع كالملائكة، فمعنىٰ قول الناظم وحده أسقط منه زيادتي الجمع، لا أنك ترُدُّه إلىٰ جَمَلٍ، ويسمَّىٰ واحد الشبهة به في قبول الجمع، وقياسهما لدىٰ التاء، فمن ثَمَّ صار جمالة، والوقف عليهما بالهاء، و(عَلاَ) انتشاره

---

(١) ينظر: الأغاني (٤/ ٤٣٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١/ ٤٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



لصدق الجمع الأوَّل علىٰ جملة الإفراد.

**ووجه (جُمَالات):** جعله جمع الجمع كجمائِلَ أما جمالة علىٰ رأي الناظم، أو جمال علىٰ حدِّ: بيوت وبيوتات، وجمع السلامة في وضعه للقلَّة، فإذا دخل علىٰ جمعٍ أفاد الكثرة، ومن ثَمَّ قيل: رجالات في رجال، والوقف عليها بالتاء.

**واختياري:** جمالات لأنه وضع مبالغة [٤١٥/أ] وتمثيل، فجمع الجمع هنا أنسب وأجمع، وتقول الحجاز وأسدٌ: شَرَرَةٌ وشَرَر، وتميم وقيس: شَرَارَةٌ وشَرَار، وهو ما يتطاير من النار.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: القصر البناء الرفيع، وقال: أصول الشجر والجمالات الإبل، وعنه قطع النحاس، وقلوسُ المراكِبِ ويريد بالصفر: السود لوجوده فيها شَبَّه شَرَرَ جهنم بالقصر في عظمه وبالسود في لونه[1].

**وليس في القيامة ياءٌ إدغامها الكبير ثلاثة:**

١- ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ﴾ [القيامة:١].

٢- ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ﴾ [القيامة:٢].

٣- ﴿نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:٣][2].

**وليس في الإنسان ياءٌ إدغامها الكبير ثلاثة:**

١- ﴿حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ [الإنسان:١].

٢- ﴿يَشۡرَبُ بِهَا﴾ [الإنسان:٦].

٣- ﴿نَحۡنُ نَزَّلۡنَا﴾ [الإنسان:٢٣][3].

---

(١) في (ع): «كونه».

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٥).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وليس في المرسلات ياء في مذهبه، وأثبت يعقوب ياء ﴿فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات:٣٩] في الحالين، وقتيبة في الوصل.

إدغامها الكبير أربعة:

١- ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات:٥].

٢- ﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠].

٣- ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ [المرسلات:٣٦].

٤- ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾ [المرسلات:٤٨][(١)].

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

عمَّ منفصلة، وعبس والانفصار والمطففين وانشقت، وليس في الطارق والليل والضحىٰ والشرح فرشٌ هنا، مكيَّاتٌ كلها.

## سورة عمَّ

أربعون في غير المكي والبصري، وإحدىٰ وأربعون فيهما.

**خلافها آية:** ﴿قَرِيبًا﴾ [النبأ:٤٠] لهما(١).

**فواصلها:** نما(٢).

## [سورة] والنازعات

أربعون وخمس لغير الكوفي، وست له.

**خلافها آيتان:**

١- ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [النازعات:٣٣] حجازي وكوفي.

٢- ﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [النازعات:١٧] لغيره(٣).

---

(١) قال الداني: «سورة التساؤل: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، ونظيرتها في البصري وفي الشامي عبس، ولا نظير لها في المدنيين والمكي. وكلمها: مائة وثلاث وسبعون كلمة. وحروفها: سبع مائة وسبعون حرفًا. وهي: إحدىٰ وأربعون آية في البصري، وأربعون في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبأ:٤٠] عدها البصري، ولم يعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٤).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٥).

(٣) قال الداني: «سورة والنازعات: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، ولا نظير لها فيه. وكلمها: مائة وتسع وسبعون كلمة. وحروفها: سبع مائة وثلاثة وخمسون حرفًا. وهي: أربعون وست آيات في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: هما[1].

## [سورة] عبس

أربعون دمشقي، وآية بصري وحمصي، وآيتان حجازي إلا يزيد وكوفي.

**خلافها ثلاث:**

١ - ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] تركها يزيد.

٢ - ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس:٣٢] حجازي وكوفي.

٣ - و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣] تركها دمشقي[2].

---

=

الكوفي، وخمس في عدد الباقين. **اختلافها آيتان:**

١ - ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [النازعات:٣٣] لم يعدها البصري والشامي، وعدها الباقون.

٢ - ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات:٣٧] لم يعدها المدنيان والمكي، وعدها الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٥).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٩).

(٢) قال الداني: «سورة عبس: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري والشامي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: مائة وثلاث وثلاثون كلمة. وحروفها: خمس مائة وثلاثة وعشرون حرفًا. وهي: أربعون آية في الشامي، وإحدىٰ وأربعون في عدد أبي جعفر والبصري، واثنتان وأربعون في عدد الباقين. **اختلافها ثلاث آيات:**

١ - ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس:٣٢] لم يعدها البصري والشامي، وعدها الباقون.

٢ - ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] لم يعدها أبو جعفر وحده، وعدها شيبة والباقون

٣ - ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣] لم يعدها الشامي، وعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل ثلاثة مواضع:**

١ - ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس:١٩].

٢ - ﴿وَعِنَبًا﴾ [عبس:٢٨].

٣ - ﴿وَزَيْتُونًا﴾ [عبس:٢٩]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٦-٣٢٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: هما[١].

## [سورة] التكوير

عشرون وثمان عند يزيد، وتسع عند غيره.

خلافها آية: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير:٢٦] تركها يزيد[٢].

فواصلها: تسنَّم[٣].

## [سورة] الانفطار

تسع عشرة[٤]. فواصلها: مكنته[٥].

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٨٩).

(٢) قال الداني: «سورة التكوير: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: مائة وأربع كلمات. وحروفها: خمس مائة وثلاثة وعشرون حرفًا. وهي: عشرون وتسع آيات في جميع العدد إلا في عد أبي جعفر؛ فإنها وثمان. اختلافها آية:

١- ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير:٢٦] لم يعدها أبو جعفر وحده، وعدها الباقون وشيبة.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٧-٣٢٨).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٠).

(٤) قال الداني: «سورة الانفطار: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في البصري، ونظيرتها في الكوفي الأعلىٰ واقرأ، وفي غيرهما الأعلىٰ فقط. وكلمها: إحدىٰ وثمانون كلمة. وحروفها: ثلاث مائة وسبعة وعشرون حرفًا. وهي: تسع عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد:

١- وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾ [الانفطار:٧]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٨-٣٢٩).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] التطفيف

ستة وثلاثون[١]. فواصلها: نم[٢].

## [سورة] الانشقاق

عشرون وثلاث دمشقي وبصري، وأربع حمصي، وخمس حجازي كوفي.

خلافها خمس:

١- ﴿كَادِحٌ﴾ [الانشقاق:٦].

٢- و﴿كَدْحًا﴾ [الانشقاق:٦] حمصي.

٣- وترك ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق:٦].

٤- ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ [الانشقاق:٧].

٥- و﴿ظَهْرِهِۦ﴾ [الانشقاق:١٠] حجازي وكوفي[٣].

---

(١) قال الداني: «سورة التطفيف: مكيَّةٌ، وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت بالمدينة أول ما قدمها النبي ﷺ، وذكر أن أهلها كانوا من أخبث الناس كيلًا، فلما نزلت أحسنوا الكيل. وقد ذكر نظيرتها في غير عدد الكوفي، ولا نظير لها فيه. وكلمها: مائة وتسع وستون كلمة. وحروفها: سبع مائة وثلاثون حرفًا. وهي: ثلاثون وست آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، ولا مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٩).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٠).

(٣) قال الداني: «سورة الانشقاق: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: مائة وتسع كلماتٍ. وحروفها: أربع مائة وثلاثون حرفًا ككلم البروج وحروفها. وهي: عشرون وثلاث آيات في البصري والشامي، وخمس في عدد الباقين. اختلافها آيتان:

١- ﴿كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الانشقاق:٧].

٢- ﴿كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ [الانشقاق:١٠] لم يعدهما البصري والشامي، وعدهما الباقون.

وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: قَهْر تُمَانِ[١].

## [سورة] البروج

عشرون وآيتان في غير الحمصي، وثلاث فيه.

خلافها آية: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البروج:١١] له[٢].

فواصلها: قَرَظَ طِبُّ جَدٍّ[٣].

## [سورة] الطارق

عشر وست في الأوَّل[٤]، وسبع في الباقي[٥].

خلافها آية: ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطارق:١٥] لغير الأوَّل[٦].

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٠-١٩١).

(٢) قال الداني: «سورة البروج: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المدني الأخير والمكي، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: مائة وتسع كلمات. وحروفها: أربع مائة وثلاثون حرفًا ككلم الانشقاق وحروفها. وهي: اثنتان وعشرون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف، وليس فيها مما يشبه الفواصل شيء». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣١).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩١).

(٤) المقصود بالأوَّل: المدني الأوَّل.

(٥) المقصود بالثاني: المدني الأخير.

(٦) قال الداني: «سورة الطارق: مكيَّةٌ، وذكر نظيرتها في المدني الأولىٰ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: إحدىٰ وستون كلمة. وحروفها: مائتان وتسعة وثلاثون حرفًا. وهي: ست عشرة آية في المدني الأوَّل، وسبع عشرة في عدد الباقين. اختلافها آية:

١- ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطارق:١٥] لم يعدها المدني الأوَّل، وعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



فواصلها: ظِل بق عابر[١].

## [سورة] الأعلى

تسع عشرة[٢]. فواصلها: الألف[٣].

## [سورة] الغاشية

ست وعشرون[٤]. فواصلها: مُتْرَعَةٌ[٥].

## [سورة] الفجر

عشرون وتسع بصري، وثلاثون شامي وكوفي، وآيتان حجازي.

خلافها خمس[٦]:

١ - ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ [الفجر:١٥].

---

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٨)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩١).

(٢) قال الداني: «سورة الأعلىٰ آ: مكيَّةٌ، وقال جويبر عن الضحاك: هي مدنية، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: اثنتان وسبعون كلمة ككلم العلق. وحروفها: مائتان وأحد وسبعون حرفًا. وهي: تسع عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٢-٣٣٣).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٢).

(٤) قال الداني: «سورة الغاشية: مكيَّةٌ، ولا نظير لها في عددها. وكلمها: اثنتان وتسعون كلمة. وحروفها: ثلاث مائة وأحد وتسعون حرفًا. وهي: ست وعشرون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٣).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٩)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٢).

(٦) في (ع): «أربع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر:١٦] حجازي وافق حمصي في الأوَّل.

٣- وترك ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥].

٤- ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣] حجازي وشامي.

٥- ﴿عِبَٰدِى﴾ [الفجر:٢٩] كوفي[(١)].

**فواصلها:** نَدِيمٌ هَارِبٌ[(٢)].

## [سورة] البلد

عشرون[(٣)]. **فواصلها:** هدنا[(٤)].

---

(١) قال الداني: «سورة والفجر: مكيَّةٌ، وقال علي بن أبي طلحة: هي مدنية، وقد ذكر نظيرتها في غير المدنيين والمكي، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: مائة وسبع وثلاثون كلمة. وحروفها: خمس مائة وسبعة وتسعون حرفًا. وهي: تسع وعشرون آية في البصري، وثلاثون في الكوفي والشامي، واثنتان وثلاثون في المدنيين والمكي. **اختلافها أربع آيات:**

١- ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ [الفجر:١٥].

٢- و﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر:١٦] عدهما المدنيان والمكي، ولم يعدهما الباقون.

٣- ﴿يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣] لم يعدها الكوفي والبصري، وعدها الباقون.

٤- ﴿فِى عِبَٰدِى﴾ [الفجر:٢٩] عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٤).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٤٩-١٥٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٢).

(٣) قال الداني: «سورة البلد: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المدني الأخير والبصري، ونظيرتها في المدني الأخير اقرأ، ولا نظير لها في البصري. وكلمها: اثنتان وثمانون كلمة. وحروفها: ثلاث مائة وأحد وثلاثون حرفًا. وهي: عشرون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٥).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٢-١٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] والشمس

عشر وخمس لغير نافع، وست له.

خلافها اثنتان[١]:

١- ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس:١٤] نافع وحمصي.

٢- وترك ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [الشمس:١٤][٢].

فواصلها: ألف[٣].

## [سورة] والليل

إحدىٰ وعشرون[٤]. فواصلها: ألف[٥].

---

(١) في (ع): «ثنتان».

(٢) قال الداني: «سورة والشمس وضحاها: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدني الأوَّل، ولا نظير لها في غيره. وكلمها: أربع وخمسون كلمة. وحروفها: مائتان وستة وأربعون حرفًا. وهي: ست عشرة آية في المدني الأوَّل، ويقال: في المكي كذلك، وخمس عشرة في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس:١٤] عدها المدني الأوَّل والمكي بخلاف عنه، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٦).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٠)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٣).

(٤) قال الداني: «سورة والليل: مكيَّةٌ، وقال علي بن أبي طلحة: هي مدنية، وقد ذكر نظيرتها في المدني الأخير والمكي، ولا نظير لها في غيرهما. وكلمها: إحدىٰ وسبعون كلمة. وحروفها: ثلاث مائة وعشرة أحرف. وهي: إحدىٰ وعشرون آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد: قوله - آ -: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ [الليل:٥]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٧).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] والضحى

إحدىٰ عشرة[١]. فواصلها: رثا[٢].

## [سورة] الشرح[٣]

ثمان[٤]، فواصلها: كبا[٥].

## [سورة] والتين

[٤١٥/ ب] ثمان[٦]، فواصلها: نم[٧].

---

(١) قال الداني: «سورة والضحىٰ: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: أربعون كلمة ككلم والعاديات. وحروفها: مائة واثنان وسبعون حرفًا. وهي: إحدىٰ عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٧).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٣).

(٣) في (ع): «ألم نشرح».

(٤) قال الداني: «سورة ألم نشرح: مكيَّةٌ، ونظيرتها في المدني الأوَّل والكوفي والتين، ولم يكن، وإذا زلزلت، وألهاكم. وفي المدني الأخير والمكي والتين، ولم يكن، وألهاكم، وفي البصري والشامي والتين، والقارعة، وألهاكم. وكلمها: سبع وعشرون كلمة. وحروفها: مائة وثلاثة أحرف. وهي: ثماني آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٨).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥١)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٣).

(٦) قال الداني: «سورة والتين: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: أربع وثلاثون كلمة. وحروفها: مائة وخمسون حرفًا. وهي: ثماني آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٨).

(٧) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَقُـــلْ لاَبِثِـــينَ الْقَصْـــرُ فَـــاشٍ وَقُـــلْ وَلاَ

كِـــذَابًا بِتَخْفِيـــفِ الْكِسَـــائِيِّ أَقْـــبَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لاَبِثِينَ) قصره (فَاشٍ) كبرىٰ محكيَّة القول، (وَلاَ كِذَابًا) (أَقْبَل) جاء مثلها، و(بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ) حال الفاعل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو فاء (فَاشٍ) حمزة ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ [النبأ:٢٣] بلا ألفٍ، والستة بألفٍ بعد اللام[(١)].

وقرأ الكسائي ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ:٣٥] بتخفيف الذال، والستة بتشديدها[(٢)].

**تنبيهاتٌ:** يريد بالقصر حذف حرف المدِّ، وعُلم أنه ألف بعد اللام للمثبت من لفظه؛ ولهذا أتم (فعولن) ولو قبض لعلم من أنه أوَّل الممكن، وعرَّف (كِذَابًا) المختلف فيه بـ: (وَلاَ) فخرج عنه ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ:٢٨] متفق التشديد، وخفَّفه عليٌّ، وضم ابن عمر كافة ﷺ وذكره في الأصل تأكيدًا، ونزَّل التخفيف علىٰ الذال؛ لأنها عين الفعل.

﴿وَفُتِحَتِ﴾ [النبأ:١٩]، ﴿وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥] ذُكرا بالزُّمر وص.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ [النبأ:٢٣]: حمله علىٰ الصفة المشبِّهة، وهي تدل علىٰ معنىٰ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ثابت فاللَّبث الذي صار اللَّبث سجيَّته كحدرٍ وفرح، وهي علىٰ صريح الرسم، وهو معنىٰ قول الزمخشري: أقوىٰ.

**ووجه مدِّه:** جعله اسم فاعل من لَبِثَ أقام، وهي تدلُّ علىٰ معنىٰ حادث كشارب.

**واختياري:** المدُّ لجريه علىٰ القياس بدليل المصدر؛ ولأن أعمال الممدود أكثر والثبوت مستفاد من سياق الطرفين لقول الفراء: أجود الوجهين.

**ووجه تخفيف** ﴿كِذَّابًا﴾ [النبأ:٣٥]: جعله مصدر كَاذب مُكَاذَبَةً و﴿كِذَّابًا﴾ [النبأ:٣٥] كقاتل قتالًا، أو مصدر كذب كحسب، وكتب ﴿حِسَابًا﴾ [النبأ:٣٦]، و﴿كِتَٰبًا﴾ [النبأ:٢٩]، وعليه قوله:

فَصَدَقْتُها وكَذبْتُها وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ[1]

كذبه؛ أي: لا يقول بعض أهل الجنة لبعضٍ كَذِبًا. وقال أبو عليٍّ: مصدر كذب.

**ووجه تشديده:** جعله مصدر كذَّب غيره تكذيبًا وكذَّابًا، قال سيبويه: التاء عوض التضعيف، والباء عوض الألف، ومن ثَمَّ أجمعوا علىٰ تشديد الأوَّل[2]. وقول أبي عليٍّ: صوَّب تخفيفه؛ أي: لا يقول لبعض كذبتَ.

**واختياري:** التشديد لأنه أنسب بمتبوعه؛ أي: لا يتصدَّعون بسماع لغو ولا يتأذون بسماع تكذيبهم.

وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمواتِ خَفْضُهُ

ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

والخفض (ذَلُولٌ) سهل اسميَّة، (وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمواتِ) متعلق الخبر وقصر

---

(١) قائله: الأعشىٰ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٤٩١)، المخصص (٣/ ٣٦٨).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



للوزن، وعادَها (خَفْضُهُ) إلىٰ رفع لتقدمه لفظًا، وخفض الرفع (نَامِيهِ) راوي الخفض، (كَمَّله) كبرىٰ، والمجرور عائد الأوَّل، والمرفوع عائد الثاني، (وَفِي الرَّحْمنِ) متعلق الأوَّل.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو ذال (ذَلُولٌ) ابن عامر والكوفيون ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [النبأ:٣٧] بجرِّ باء ﴿رَبِّ﴾ [النبأ:٣٧]، والحرميان وأبو عمرو برفعه[(١)].

وقرأ ذو نون (نَامِيهِ) وكاف (كَمَّلا) عاصم وابن عامر ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧] بالجرِّ، والحرميان وأبو عمرو وحمزة والكسائي برفعه[(٢)].

فصار نافع وابن كثير وأبو عمرو برفعهما، وابن عامر وعاصم بجرِّهما[(٣)]، وحمزة وعليٌّ بجرِّ الأوَّل ورفع الثاني.

ذيلٌ: المفضل برفع الأوَّل وجرِّ الثاني.

تنبيهاتٌ: ذكر (السَّموَاتِ) ليُعلم أن المراد برب المضاف إلىٰ الظاهر لا المضمر لمزاحمة الحذف، ونصَّ علىٰ الباء لينص علىٰ أن الخلاف في إعراب [٤١٦/أ] الربِّ لا (السَّموَاتِ)، ولم يحصل غرضه للتصحيف، و(الرَّحْمَن) آخر عمَّ علىٰ الاستقلال، فلو قال:

ورب بخفض الرفع ذاك وعاصمٌ ... وشامٍ لدىٰ الرحمن نَاخِرَةً امْطِلاَ

لصحبتهم وأن تزكىٰ بزائه ... وصاد تصدَّىٰ بعد حرمي اثقلا

لحصل غرضه ورفع الوهم الناشئ الشأن، ورفعه اصطلاحه في الإطلاق.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٣) في (ع): «بجريهما».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه جرهما إبدال** ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [النبأ:٣٧]: ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ [النبأ:٣٦] بدل الكل، وجعل ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧] عطف بيان لأحدهما، فلا يتمُّ الوقف على ﴿حِسَابًا﴾ [النبأ:٣٦]، ويحسن على ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧]، ويتمُّ على ﴿خِطَابًا﴾ [النبأ:٣٧]، وسهَّله الإتباع وكمَّل ناقله الثاني الإتباعين.

**ووجه رفع باء** ﴿رَبِّ﴾ [النبأ:٣٧] و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧]: جعل ﴿رَبِّ﴾ [النبأ:٣٧] مُبتدأ و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧] خبره، و﴿لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [النبأ:٣٧] آخر، ويتمُّ الوقف على ﴿حِسَابًا﴾ [النبأ:٣٦]، و﴿خِطَابًا﴾ [النبأ:٣٧]، أو مُستأنف ويحسن الوقف على ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧]، ولا يتمُّ للضمير أو ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧] بدل أو بيان، فـ: ﴿لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [النبأ:٣٧] الخبر وهو كالأوَّل، أو هو ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [النبأ:٣٧] اسميَّة، و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [النبأ:٣٧] أخرى، ويتم الوقف على بينهما.

**ووجه جرِّ الأوَّل ورفع الثاني**: إبدال الأوَّل ورفع الثاني مُبتدأ، خبره ﴿لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [النبأ:٣٧]، ويتم الوقف على ﴿بَيۡنَهُمَا﴾ [النبأ:٣٧]، وعلى ﴿خِطَابًا﴾ [النبأ:٣٧]، أو خبر هو، فلا فيحسن الوقف عليه إن جعلت ﴿لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [النبأ:٣٧] آخر، ويحسن إن استأنفته.

**واختياري**: رفعهما مُبتدأ وخبرًا تكثيرًا للجمل الدال على التفخيم، وصونًا للكلام عن الحذف ونيَّة الطرح وتعدُّد الخبر لذلك.

وَنَـــاخِرَةً بِالْمَـــدِّ صُـــحْبَتُهُمْ وَفِـــي

تَزَكَّـــى تَصَـــدَّى الثَّـــانِ حِرْمِـــيٌّ اثْقَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ صحبة القراء ماضية (وَنَاخِرَةً) مفعوله، و(بِالْمَدِّ) حاله، وأوقع (حِرْمِيٌّ) التثقيل (فِي تَزَكَّى تَصَدَّى) أخرى، والحرف (الثَّانِي) بدل بعض من أحدهما، ويقدَّر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



للآخر مثله، ولو قال: (وقل عوض، وفي لقُدِّر اثْقَلا) (ثَقَّلا) وألفه للإطلاق باعتبار لفظ (حِرْمِيٌّ)، وضمير الاثنين باعتبار معناه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) شعبة وحمزة والكسائي ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات:١١] بألفٍ بعد النون، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بحذفه[(١)].

وقرأ مدلول (حِرْمِيٌّ) نافع وابن كثير ﴿لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات:١٨] بتشديد الزاي، و﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦] بتشديد الصاد، وأبو عمرو وابن عامر والكوفيون بتخفيفهما[(٢)].

**ذيلٌ:** عباس (تَصْدىٰ) بإسكان الصاد وتخفيف الدال، قال مكي: وخيَّر الكسائي في (نَاخِرَة).

**تنبيهاتٌ:** يريد بالمدِّ زيادة حرف مدٍّ، وعُلم أنه ألف وبعد النون من لفظه، و(تَزَكَّىٰ) المختلف فيه ذو التاء فوق بالنازعات وهو آخر مسائلها وتعريفه[(٣)] في الأصل بـ: ﴿أَن﴾ [النازعات:١٨] تأكيد لأنهما فيه منفصلتان، فخرج عنه ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ [عبس:٣]، و﴿أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس:٧] متفقا التشديد، واعتمد هنا علىٰ الترتيب في اصطلاحه لا النقط لأن السورتين بمزجه صارا كالواحدة، ولو فرضنا وقوع المتعدِّد في سورة، وأطلق كحُمِلَ علىٰ السابق، فالمقدَّرة أولىٰ، وبيَّنَّا أن في مثل هذا يلتزم الترتيب أيضًا، فخرج عنه الأوَّلُ من عبس لأنه تالي المتواليين وثانيها لأنه وقع بعد ﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦]، فلو قال: (وأن تزكىٰ) لرفعه. [٤١٦/ ب]

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٣) في (ع): «وتعريفها».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



واصطلاحه في إطلاقه التشديد في الفعل تنزيله علىٰ العين، فلما خالف مصطلحه نصَّ عليه بقوله: (الثَّانِ)؛ أي: ثاني حروف ﴿تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات:١٨]، وهو الزاي، وثاني حروف ﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦] وهو الصاد؛ لكن حصل باشتراكه توهُّم أنه يريد ثاني الفعلين المتعدِّدين وبرفعه وقوعه عقيب المتوحَّد والاستفهامين[1].

وإمالة الفواصل المكرَّران فيه، و﴿طُوًى﴾ [النازعات:١٦] ذُكرت بالرعد والإمالة وطه.

## [التوجيه]

**وجه مدِّ (نَاخِرَة) وقصرها:** قول الفراء: معناهما البالية كالطَّامِع والطَّمِع، وهو علىٰ ما ذكرنا في ﴿لَّبِثِينَ﴾ [النبأ:٢٣]، المدُّ اسم فاعل يدل علىٰ الحدوث، والقصر صفة مشبهة، وهو معنىٰ قول قوم: النَّاخرة: البالية، والنخرة المتآكلة، وآخرين الناخرة: المجوَّفة؛ أي: الباقية علىٰ هيئتها، والنخرة: البالية، قيل: هو من النخير صوت الريح فيها، والصحبةُ: الجماعة.

**واختياري:** القصر لأنه أشبه بإنكارهم، والأصل في ﴿تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات:١٨]، و﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦] تَتَزَكَّىٰ وتَتَصَدَّىٰ تاء التفعيل، وتاء المضارعة.

**وجه تشديدهما:** إدغام التاء في الزاي والصاد لتقاربهما، وقوَّاه قوَّة الثاني.

**ووجه تخفيفهما:** حذف إحدىٰ التاءين مبالغة لزيادتهما، وتشاكلهما كما مرَّ في نظائره.

**واختياري:** التشديد لأنه أقرب إلىٰ الأصل.

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ
وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

(١) في (ع): «والاستفهامات».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(فَتَنْفَعُهُ نَصْبُ عَاصِمٍ) (فِي رَفْعِهِ) كبرىٰ، (وَإِنَّا صَبَبْنَا) مُبتدأ، و(فَتْحُهُ) آخر أو بدل اشتمال، و(ثَبْتُهُ) ناقل الفتح (تَلا) تبع، روايته كبرىٰ خبر عن سابقه، وهي خبر عن سابقها، والضمائر روابطها وإن ثبت فتح (فَتْحُهُ) فمفعول (تَلا)، وهو من التكرار المعنوي.

## [الشَّرح]

أي: قرأ عاصم ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [عبس:٤] بالنصب، والستة بالرفع[(١)].

وقرأ ذو ثاء (ثَبْتُهُ) الكوفيون ﴿إِنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦﴾ [عبس:٢٤-٢٥] بفتح الهمزة، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بكسرها[(٢)].

ذيلٌ: فتح رويس (إنا) في الوصل وكسرها في الابتداء، وأمالها الجعفي عن شعبة، وهي قراءة الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما.

تنبيهاتٌ: قدَّم (تَصَدَّىٰ) علىٰ (فَتَنْفَعُهُ) اختصارًا، وقيَّد النصب للضدِّ، و﴿أَنَّا﴾ [عبس:٢٥] آخر عبس علىٰ الاستقلال، فلو قال:

..... وَإِنَّـا بِفَـتْحٍ ثَابِـتٍ وَفَتَـىٰ الْعَـلاَ

وَمَـكِّ بِخِـفٍّ سُـجِّرَتْ ثَقِـلُ نُشِّـرَتْ .....

لربط، وإمالة الفواصل المكرَّرة في الأصل ذُكرت فيها.

## [التوجيه]

وجه نصب ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ [عبس:٤]: تقدير أن بعد فاء جواب الترجِّي المحمول علىٰ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٥)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٨٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



التمنِّي كما بيَّنَّاه في (فَأَطَّلَعَ)؛ أي: إن يكن تذكرٌ فانتفاعٌ.

**ووجه رفعه:** عطفه على ﴿ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [عبس:٤]؛ أي: لعلَّه يذكَّر فتنفعه الذِّكرَىٰ.

**واختياري:** الرفع لعدم الحذف المؤيد بضعف الحمل المشار إليه ثَمَّ.

**ووجه فتح** ﴿أَنَّا﴾ [عبس:٢٥]: جعله بدل اشتمال من ﴿طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] فموضعه جرٌّ؛ أي: فلينظر الإنسان إلىٰ أنَّا صببنا الماء من السماء، وشققنا الأرض لإيجاد طعامه، ثم نشأ به طورًا فطورًا.

**والمعنى:** فليعتبر، قال أبو عليٍّ: علىٰ حدِّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة:٢١٧] أو خبر فرفع؛ أي: نحو: صبُّنا الماء، والأوَّل أوجهُ لأنَّ فيه طرح الملفوظ أسهل من الحذف وثبت بهما.

**ووجه كسرهما:** استئناف التفصيل ونبَّه المميل علىٰ إخراجها من الجرِّ فيه إلىٰ الاسميَّة؛ [٤١٧/ أ] أي: كيف.

**واختياري:** الكسر لأنه أبلغ، إذ فيه أصل الاعتبار.

وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ

شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِيٰ مَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَخَفَّفَ حَقٌّ) أولوا (حَقٌّ) ماضية، وجيم (سُجِّرَتْ) مفعوله، و(ثِقْلُ) شين (نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ) طريقه (حَقٍّ) اسميَّة، وثقَّل عين (سُعِّرَتْ عَنْ أُولِيٰ مَلاَ) أخرىٰ، والملاء مهموز أبدله بعد إسكان الوقف، وأضيف أصحاب إليه.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ مدلول (حَقٌّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير:٦] بتخفيف الجيم،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ونافع وابن عامر والكوفيون بتشديدها[١].

وقرأ ذو شين (شَرِيعَةٌ) ومدلول (حَقٌّ) حمزة وعليٌّ وابن كثير وأبو عمرو ﴿نُشِرَتْ﴾ [التكوير:١٠] بتشديد الشين، ونافع وابن عامر وعاصم بتخفيفها[٢].

وقرأ ذو عين (عَنْ) وهمزة (أُولِيْ) وميم (مَلاَ) حفص ونافع وابن ذكوان ﴿سُعِّرَتْ﴾ [التكوير:١٢] بتشديد العين، وابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة وحمزة والكسائي بتخفيفها[٣].

فصار نافع وابن ذكوان وحفص بتشديد الطرفين وتخفيف الوسط، وابن كثير وأبو عمرو بتخفيفهما وتشديده، وشعبة وهشام بتشديد الأوَّل وتخفيف الأخيرين، وحمزة والكسائي بتشديد الأوَّلين وتخفيف الأخير.

**ذيلٌ:** رويس بتخفيف الأوَّلين وتشديد الأخير، وروح بتخفيف الثلاثة، وزاد الحلواني عن يزيد تشديد (قتِّلت)، فصار بتشديد ثلاثة وتخفيف الثالث، ومضر عن البزي بتخفيف (عُطِلت) فصار بتخفيف ثلاثة وتشديد الثالث، وخفَّف ابن نبهان عن عاصم (زُوِجَتْ).

## [التوجيه]

**وجه التخفيف في الثلاثة:** الأصل لأنها متعدِّية بأنفسها، ويحتمل القليل والكثير، وشاهده ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور:٣]، ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور:٦]، ﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ [النساء:٥٥].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه التشديد فيها:** المبالغة علىٰ حدِّ: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف:٢٣]، وشاهده ﴿صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ [المدثر:٥٢]، و﴿زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء:٩٧]، ولصحتها جعل كُلًا حقًّا منقولًا عن أصحاب شرفٍ في العلم.

**واختياري:** تشديد الأوَّلين مناسبة لجمع مفسِّر فاعلها، وهو موضعُ مبالغة، وتخفيف الأخير لتوحيد مفسره، واستثقالًا لتضعيف حرف الحلق ومناسبة لطرفيه، وقصرًا عنه في الجملة.

**ومعنى:** ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير:٦]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: أوقدت فصارت البحار نارًا، والضحاك: فاضت، وقتادة: غارت، والحسن: يبست. وقيل: أفضىٰ بعضها إلىٰ بعض فصارت بحرًا واحدًا.

**ومعنى:** ﴿نُشِرَتْ﴾ [التكوير:١٠] فتحت وبسطت، وقيل: تطايرت من تحت العرش.

**ومعنى:** ﴿سُعِّرَتْ﴾ [التكوير:١٢] أضرمت وألهبت.

وَظَـــا بِضَـــنِينٍ حَـــقُّ رَاوٍ وَخَـــفَّ فِـــي

فَعَـــدَّلَكَ الْكُـــوفِي وَحَقُّـــكَ يَـــوْمُ لاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ) اسميَّة، وقصر للوزن، وأضاف الظاء إلىٰ (بِضَنِينٍ) باعتبار القراءة الأخرىٰ علىٰ حدِّ: (وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ)[1]، ولفظ بالضاد تكميلًا لهما، (وَخَفَّ الْكُوفِي) ماضية والدال مفعوله، (فِي فَعَدَّلَكَ) ظرفه، (وَحَقُّكَ) رفع (لاَ) قارئ اسميَّة، و(يَوْمُ لاَ) علىٰ حدِّ: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [عبس:٢٥].

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (حَقُّ) وراء (رَاوٍ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿وَمَا هُوَ عَلَى

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٤٩)، رقم البيت:٦١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



﴿ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤] بالظاء، نافع [٤١٧/ب] وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد[(١)].

وقرأ الكوفيون ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار:٧] بتخفيف الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بتشديدها[(٢)].

وقرأ مدلول (حَقّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار:١٩] برفع الميم، ونافع وابن عامر والكوفيون بفتحها[(٣)].

**تنبيهاتٌ:** عُلم (وَظَاء بِضَنِينٍ) للمذكور من ترجمته، وضاد المسكوت عنه من لفظه، وهو غير واضح لاتزان البيت بكل من الحرفين؛ لكن يؤيده تقابلهما، وقال: (وَظَاء بِضَنِينٍ)، ولم يقل: (وظاء ضنين)؛ لئلا يتصحَّف بضاد ضنين، وهذا آخر التكوير، و﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار:٧] أوَّل الانفطار، وتزل التخفيف فيه علىٰ عين الفعل علىٰ القاعدة، وعُلم ترجمة ﴿يَوْمَ﴾ [الانفطار:١٩] من إطلاقه، وقيَّد ﴿يَوْمَ﴾ [الانفطار:١٩] المختلف فيه بـ: (لا) فخرج عنه ﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار:١٥] معًا متفقا الرفع، وهذا آخر الانفطار علىٰ الاستقلال.

## [التوجيه]

**وجه ظاء** ﴿بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤]: جعله اسم مفعول من ظننت فلانًا: اتهمته، ويتعدَّىٰ إلىٰ مفعول واحدٍ وقد استتر حيث ارتفع نائبًا؛ أي: مظنون هو فعيل بمعنىٰ مفعول بخلاف ظننت تردَّدت فإنها تتعدَّىٰ إلىٰ اثنين، وعليه رسم ابن مسعود وقراءته؛

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



أي: وما محمَّد ﷺ بمتهمٍ فيما يوحيه الله تعالىٰ إليه من تحريف أو نقص أو زيادة، وهذا تأكيد لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم:٣]، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤].

**ووجه ضاده:** جعله اسم فاعل من ضنَّ: بخل لازم فهو ضانٌّ[1] بمعنىٰ فاعل وعليه قوله:

..... إِنِّـــي أَجُـــوْدُ لأَقْـــوَامٍ وَإِنْ ضَـــنِنُوا[2]

وعليه رسم الإمام، وبقيَّة الرسوم؛ لكن الوضع الكوفي يرفع لها خُطَيْطٌ يشبه خط الظاء، وهو معنىٰ قولنا في (العقود):

وَالضَّـــادُ فِـــي كُـــلِّ الرُّسُـــومِ تَصَـــوَّرَتْ وَهُمَـــا لَـــدَىٰ الْكُـــوفِي مُشْـــتَبِهَانِ

أي: وما محمَّد ﷺ ببخيل علىٰ الناس ببيان ما يوحي إليه الله تعالىٰ، وهو تحقيق لقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧].

**واختياري:** الظاء، وفاقًا لأبي عبيد؛ لأن نفي المحقق أَولىٰ من نفي المقدَّر، ومن ثَمَّ كان حق الرواية، ورسمت علىٰ الأخرىٰ لقربه كـ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦].

وتحقيق الفرق بين الظاء والضاد يأتي في مخارج الحروف، وهو سهْلٌ علىٰ المجوِّد المرتاض، عسيرٌ علىٰ كثير من الحفَّاظ، ونسبة بعض كُلا إلىٰ الصحابة وإلىٰ النبي ﷺ لا يختص بهما لاطراده في كل المتواترات.

**ووجه تخفيف** ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار:٧]: جعله بمعنىٰ قوَّمَك ولم يجعلك كالدواب من عَدَل قدحه فاعتدل، أو نجا بِكَ إلىٰ شبَهِ أَبٍ أو أُمٍّ ونحوهما أو إلىٰ ذكورة أو أنوثة أو إلىٰ طول وقصر ونحوه، أو عدل بعضك ببعض من العدل المثل فتُرادف، ومنع الفراء علىٰ توهُّمِ أنه متعلق الجارِّ.

---

(١) في (ع): «ضنين».

(٢) قائله: قعنب بن أم صاحب. ينظر: كتاب سيبويه (٣/ ٥٣٥)، خزانة الأدب (١/ ٨٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه تشديده:** جعله ماثل أطرافك من التعديل فلا بد أطول من أختها، ولا عين أوسع من نظيرتها، وذاك يتعدَّىٰ بإلىٰ، وذا بالياء، ففي متعلقه بـ: ﴿رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار:٨].

**واختياري:** التخفيف لعمومه، ومعنىٰ: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار:٧] أوجدك وأتمَّك وناشئك[(١)].

**ووجه رفع** ﴿يَوْمَ﴾ [الانفطار:١٩]: جعله خبر مُبتدأ مقدَّر تقديره: هو؛ أي: يوم الدين أو الجزاء ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار:١٩]؛ [٤١٨/أ] لأن ظرف الزمان يخبر به عن الحدث نحو: السَّفر اليوم، واليوم يوم[(٢)] الرضع، أو بدل كل من ﴿يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار:١٧].

**ووجه نصبه:** جعله مفعولًا فيه لفعل دلَّ عليه ﴿ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار:١٧]؛ أي: تدانون يوم لا، أو معمول ﴿لَفِى نَعِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣]، و﴿لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار:١٤] مفعول الخبر فموضعه رفع أو مفعولًا به لأُحِقُّ، أو هو مرفوع علىٰ ما تقدَّم، وبُني علىٰ الفتح لإضافته إلىٰ غير متمكنٍ كما ذكرنا في ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾ [المائدة:١١٩]، وعليه قول عليٍّ رضي الله عنه: مِن أيِّ يومي من الموت أفِرُّ؟ أيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قَدَّرَ، ولم يقدَّر مجزوم وفتح للوزن، أو نقل ثَمَّ أعاد له أو نقل وأبدل ثم حرّك له، أو علىٰ حدِّ: ﴿دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [النساء:٤٨] عند الأخفش.

**واختياري:** الرفع لعدم الحذف، أو لكونه أقلَّ، ومن ثَمَّ كان حقًّا.

وَفِـــي فَـــاكِهِينَ اقْصُـــرْ عُـــلًا وَخِتامُـــهُ
بِفَـــتْحٍ وَقَـــدِّمْ مَـــدَّهُ رَاشِـــدًا وَلَا

## [اللُّغة والإعراب]

وأوقع القصر (فِي فَاكِهِينَ) أمريَّة، و(عُلًا) القصر ماضية مستأنفة، واقرأ (خِتامُهُ

---

(١) في (ع): «وناسبك».

(٢) في (ع): «يوم» ساقطة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



بِفَتْحِ) خائه، (وَقَدِّمْ) حرف (مَدَّهُ) تائه أمريتان، و(رَاشِدًا) عارفًا حال فاعل (قَدِّمْ)، وذا (وَلَا) قصر نصرة أخرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو عين (عُلَا) حفص ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين:٣١] بلا ألفٍ، والسبعة بألفٍ بعد الفاء[١].

وقرأ ذو راء (رَاشِدًا) الكسائي ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين:٢٦] بفتح الخاء وتقديم الألف علىٰ التاء، والستة بكسرها وتأخير الألف عن التاء[٢].

ذيلٌ: يزيد (فَاكِهُونَ) بياسين، و(فَاكِهِينَ) بالدُّخان والطُّور والتطفيف والشَّيْرَزِي عن الكسائي (خاتِمه) بكسر التاء.

تنبيهاتٌ: يريد بقصر (فَاكِهِينَ) حذف حرف المدِّ، وعُلم خصوصيته ومحله من لفظه، وقدَّمه وهو مؤخر للوزن، وقول الأصل هنا: تبينهٌ علىٰ المتقدم لا خلاف فيه عنده. وهو معلوم من ذكر الناظم هنا، ويريد تقديم ألف (خِتَامُهُ) علىٰ تائه؛ لأن حقيقة التقديم علىٰ واحدٍ؛ ولأنه الممكن وإليه أشار: بـ: (رَاشِدًا)؛ أي: عالمًا بكيفيَّة التقديم.

و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين:١٤] ذُكر بالكهف والإمالة.

فَكِهَ: فرح وأشر وعجب ونعم وتلذَّذ وتفكَّه.

## [التوجيه]

وجه قصر (فَاكِهِينَ): جعله صفة مشبّهة من أحدهما، وعليه صريح الرسم وبه (عَلَا).

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه مدِّه:** جعله اسم فاعل منها.

**واختياري:** المد توفيرًا للحال علىٰ أصلها من الانتقال.

**ووجه (خَاتمه):** اسم يختم به عليه من الكأس، وهذا علىٰ قول مجاهد: ختم إناؤه بالمسك بدل الطين، وأمرك بنصرته لكراهة أبي عبيد، وقوله: رواه الكسائي عن عليٍّ ﷺ، ولم يثبت.

**قلت:** ثبت برواية الفراء عن ابن المفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن عليٍّ ﷺ، وقال علقمة: أما ترىٰ المرأة تقول للعطار: واجعل لي خاتمه مسكًا.

**ووجه ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾** [المطففين:٢٦]: جعله مصدر ختم ختمًا وختامًا: احكَمَ تغطيةَ رأسِه؛ أي: آلَةَ خَتْمِهِ مسك، فترادف أو جعل المسك علىٰ رأس الشراب قبل الغطاء، أو مصدر خَتَمَهُ: مَزَجَهُ، وهذا علىٰ قول ابن عباس وابن مسعود يوجد ريحٌ المسك عند آخر شُرْبِه ونبَّه به علىٰ أن ما قبل الآخر أذكىٰ رائحة، ولو كان الختم في رأس الكأس لكان هو أوَّل المشروب [٤١٨/ب] وآخرها آخره، ويكون هذا المزْجُ للطيِّب، ومزاج التسنيم للتعديل؛ لكن الختم بمعنىٰ المزج قليل، فالوجه أن يحمل الختم علىٰ ظاهره، وأن المسك أو رائحتُه سرىٰ من رأسِه إلىٰ قعره فرائحة المسك موجودة عند شربه وعند فضله متىٰ شاء، وقال أبو عليٍّ: خاتمه آخِرُه وختامه عاقبته، والفراء: متقاربان.

**واختياري: ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾** [المطففين:٢٦]؛ لأنه الأشهر في كلام العرب، وفاقًا لأبي عبيد.

يُصَـــلَّىٰ ثَقِـــيلًا ضُـــمَّ عَـــمَّ رِضًـــا دَنَـــا

وَبَـــا تَـــرْكَبَنَّ اضْـــمُمْ حَيًّـــا عَـــمَّ نُهَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ضُمَّ) أوَّل (يُصَلَّىٰ) أمريَّة بمفعولها (ثَقِيل) اللام حاله، و(عَمَّ) التشديد ماضية، ذا (رِضًا دَنَا) حال الفاعل مضافة إلىٰ موصوف، و(اضْمُمْ بَا تَرْكَبَنَّ) أمريَّة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



مغيرة ومشبهًا حال المفعول، و(حَيًا) غشيا مفعولها، و(عَمَّ) صفته، و(نُهَّلا) مفعوله جمع ناهل عطشان شارب من النهل الشرب الأوَّل.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ مدلول (عَمَّ) وذو راء (رِضًا) ودال (دَنَا) نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير (ويُصَلَّىٰ سعيرًا) بضمِّ الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، وأبو عمرو وعاصم وحمزة بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام[1].

وقرأ مدلول (عَمَّ) وذو حاء (حَيًا) ونون (نُهَّلا) نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ [الانشقاق:١٩] بضمِّ الباء الموحَّدة، وابن كثير وحمزة والكسائي بفتحها[2].

**ذيلٌ:** إسماعيل عن ابن كثير (يُصلىٰ) بضم الياء والتخفيف، عمر ﷺ (ليَركبن) بالمثناة تحت والفتح.

**تنبيهاتٌ:** و(يُصَلَّىٰ) أوَّل الانشقاق، وعُلم فتح صاده للمشدَّد، ومحله من لفظه؛ ولهذا لم يقل: (ويصلىٰ سكونها)، وللمخفف من نحو: ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾ [الأعلىٰ:١٢]، وكلٌّ منهما علىٰ أصله في الترقيق والتغليظ والفتح والإمالة والتقليل، وأطلق محلَّ ضمه لأوَّليته، وقيَّد محلَّ ضم (تَرْكَبَنَّ) لتراخيه عنه، ولا يتصحَّف قوله: (بَاء) بالمثناة فوق أنها لو كانت كالسابق، وهذه آخر الانشقاق علىٰ الاستقلال.

## [التوجيه]

**وجه تشديد** ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ [الانشقاق:١٢]: جعله مضارع صَلَّىٰ معدًّىٰ بالتضعيف إلىٰ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ثانٍ أصله يصليه اللهُ، أو مأمورُه سعيرًا يلزمه، وأسند إلىٰ المدْخِل علىٰ حدِّ: ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء:١١٥]، و﴿صَلُّوهُ﴾ [الحاقة:٣١]، ثم بُني للمفعول فضم وفتح قياسًا فارتفع المنصوب الأوَّل واستتر ثانيًا، وبقي الثاني وهو ﴿سَعِيرًا﴾ [الانشقاق:١٢] علىٰ نصبه، وهم رضاه القريب لمشموله الأصل والفرع.

**ووجه تخفيفه:** جعله مضارع صَلَىٰ متعدٍّ إلىٰ واحد ﴿سَعِيرًا﴾ [الانشقاق:١٢] مبنيًّا للفاعل وفاعله ضمير من علىٰ اللفظ، ففتح وسكن قياسًا، وأسند إلىٰ الداخل علىٰ حدِّ: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء:١٠]، ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [المسد:٣]، ﴿أَصْلَوْهَا﴾ [الطور:١٦].

**واختياري:** التخفيف لتأيد الكثرة بمناسبة يدعوا، والمضارع معرب إلىٰ أن يتصل به نون ضمير الإناث فيبنىٰ علىٰ السكون، أو أَحَدُ نوني التوكيد فيبنىٰ، وإن لم يباشرهُ خلافًا لابن مالك علىٰ الفتح للواحد والاثنين مطلقًا علىٰ الكسر للواحدة، وعلىٰ الضم مجمع.

**فوجه فتح باء** ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [الانشقاق:١٩]: جعله للواحد؛ أي: لتَرْقَيَنَّ يا محمَّد طبقًا من السماء كاشفًا عن طبق آخر، وَعْدٌ بالإسراء أو حالًا بعد حال في الظهور، أو يا إنسان حالًا بعد حال من الحياة والموت والبعث.

**ووجه ضمه:** [٤١٩/أ] جعله للجمع، ومن ثَمَّ عمَّ؛ أي: يا أيها الناس، أو يا إنسان علىٰ حدِّ: إن الإنسان طورًا بعد طورٍ من أهوال القيامة، وهي خمسون موقفًا كل موقف مساوي الآخر في الشدَّة، أعاننا الله عليها[1].

**واختياري:** الفتح لشموله وخفته.

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ

ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

---

(١) آمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

(وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ) كبرىٰ، (خُصَّ) اللوح ماضية أو أمريَّة، ودلَّت الصفة علىٰ الموصوف، (وَهْوَ) خفض الرفع المفهوم من (اخْفِضْ) (فِي الْمَجِيدِ) اسميَّة، و(شَفَا) الخفض ماضية، أو (وَهْوَ شَفَا) كبرىٰ، و(فِي الْمَجِيدِ) متعلقه، (وَالْخِفُّ) خف الدال في (قَدَّرَ رُتِّلاَ) أخرىٰ.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو خاء (خُصَّ) الستة إلا نافعًا ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢٢] بالجرِّ، ونافع بالرفع[(١)].

وقرأ ذو شين (شَفَا) حمزة والكسائي ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج:١٥] بجرِّ الدال، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالرفع[(٢)].

[وقرأ ذو راء (رُتِّلاَ) الكسائي ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ [الأعلىٰ:٣] بتخفيف الدال، والستة بتشديدها][(٣)].

**تنبيهاتٌ:** قيَّد خفض (مَحْفُوظٌ) للضدِّ، ونص الأصل علىٰ الظاء إيضاح، وأعيد هو إلىٰ الخفض المقدَّر الأبعد دون الرفع المحقَّق الأقرب بقرينة اصطلاحه في عطف الثانية علىٰ ترجمة الأولىٰ لا قيدها نحو: (وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَىٰ)[(٤)]، (ضَمُّ الْكَسْرِ) لا الكسر، ونص فيه علىٰ الدال احترازًا عن السابقين، وقدَّم ((مَحْفُوظٌ) عليه عكس الترتيب كما اتفق، وهو آخر البروج، وليس في والطارق إلا لما المكرَّرة فيه،

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٣) ساقط من (ف)، واستدركته من نسخة (ع) و(س).

(٤) ينظر: متن الشاطبية (ص٤٦)، رقم البيت:٥٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وتقدَّمت بهود، و﴿قَدَرَ﴾ [الأعلىٰ:٣] أوَّل الأعلىٰ، ونزَّل التخفيف علىٰ الدال علىٰ قاعدته، ولو قال:

وضاد ضنين ظا رضا حقُّه وخف ... عدَّل كوف يوم لاحق زجَّلاَ

لتاء ختامُهُ ولا الفتحُ راشدًا ... وفي فاكهين القصرُ عالٍ وثُقِّلاَ

يُصْلَىٰ بِضَمٍّ عَمَّ دانٍ رِضَا وتر ... كب البا بضمٍّ نل حيًّا عمَّ وانقُلاَ

لرفع المجيد الجر شفعًا وخفضه ... بمحفوظ خصَّه وقدَّر رُتِّلاَ

لرتَّب وهذَّب وربط.

## [التوجيه]

وجه ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢٢]: جعله نعتًا لـ: ﴿لَوْحٍ﴾ [البروج:٢٢] وهو أم الكتاب، وخص النعت النكرة؛ أي: مكتوبٌ في لوحٍ.

ووجه رفعه: جعله نعتًا للقرآن؛ أي: بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوحٍ وفاقًا لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

واختياري: الجرُّ لسلامته من الفصل؛ ولأن المراد بحفظ اللوح حفظ ما فيه.

ووجه جرِّ ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج:١٥]: جعله صفة ﴿ٱلْعَرْشِ﴾ [البروج:١٥]؛ بمعنىٰ: العظيم علىٰ حدِّ: ﴿قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج:٢١] علىٰ قراءة غير السميفع بالإضافة، أو الحسن علىٰ حدِّ: (زَوْجٍ كَرِيمٍ حَسَنٍ)، وعلوه يدل علىٰ عظم خلقته، وشفىٰ بهذا وبالاتصال، أو صفة ربك فيرادف.

ووجه رفعه: جعله خبرًا رافعًا أو هو علىٰ حدِّ: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود:٧٣]؛ بمعنىٰ: العظيم والكريم وكثير الخير.

واختياري: الرفع حملًا له علىٰ حقيقته، ولغلبته في صفات الله تعالىٰ وقرب متبوعه، وما ينزل منزلة التنوين لا يعد فصلًا.

ووجه تخفيف ﴿قَدَرَ﴾ [الأعلىٰ:٣] والتشديد: جعله من القدرة والتقدير كما قرَّرناه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



في المرسلات، والله تعالىٰ قادر علىٰ كل الموجودات ومقدِّرُها.

واختياري: التشديد لنصِّه علىٰ التقدير الموافق لقوله تعالىٰ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢]، [٤١٩/ب] أو أقلُّ تقديرًا؛ أي: قدر علىٰ إيجاد الخير ومقابله، وقدَّر الأوَّل لمن هداه والثاني لمن أشقاه.

وَبَلْ يُوثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَىٰ يُضَمُّ حُزْ

صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(حُزْ) غيب (يُوثِرُونَ) أمريَّة بمعموليها، و(حُزْ) (يَصْلَىٰ) حال ضمها أخرىٰ، أو (يُضَمُّ) (تَصْلَىٰ) كبرىٰ، و(حُزْ) ذلك أمريَّة، و(صَفَا) الضم ماضية، و(يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ) فيه (حَقٌّ) كبرىٰ، (وَذُو جِلاَ) قصر للوزن علىٰ الخبر، أو خبر هو مقدَّرًا.

ثم عطف فقال:

وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ

مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ) ماضية، ورفع (وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ) لمدلول (حَقٌّ) اسميَّة، وجمع علىٰ المعنىٰ و(اشْمِمْ)، صاد بـ: (مُصَيْطِرٍ) أمريَّة بمعموليها، واللفظ علىٰ النقل، و(ضَاعَ) انتشر الإشمام ماضية، وخلف الإشمام (قُلِّل) كبرىٰ.

ثم تم فقال:

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ

فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصِبِيُّ مُثَقَّلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

و(لُذْ) بسين (مُصَيْطِرٍ) أمريَّة بمتعلقها، (وَالْوَتْرِ شَائِعٌ) اسميَّة، و(بِالْكَسْرِ) حال فاعله، (فَقَدَّرَ يَرْوِيه الْيَحْصِبِيُّ) كبرىٰ مغيَّرة، و(مُثَقَّل) الدال حال المفعول.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حُزْ) أبو عمرو ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ﴾ [الأعلى:١٦] بياء الغيب، والستة بتاء الخطاب[(١)].

وقرأ ذو حاء (حُزْ) وصاد (صَفَا) أبو عمرو وأبو بكر ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾ [الغاشية:٤] بضمِّ التاء، والحرميان وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتحها[(٢)].

وقرأ مدلول (حَقٌّ) ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ [الغاشية:١١] بياء التذكير، ونافع وابن عامر والكوفيون بالتاء[(٣)].

وقرأ ذو همزة (أُولُوا) ومدلول (حَقٌّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو بضمِّ أوَّل ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ [الغاشية:١١] ورفع ﴿لَغِيَةٌ﴾ [الغاشية:١١]، وابن عامر والكوفيون بفتح أوَّله ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١][(٤)].

فصار ابن كثير وأبو عمرو، و﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ [الغاشية:١١]، ﴿لَغِيَةٌ﴾ [الغاشية:١١] بياء التذكير وضمها، ورفع ﴿لَغِيَةٌ﴾ [الغاشية:١١]، ونافع بتاء التأنيث وضمها والرفع، وابن

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٠٨)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عامر والكوفيون بتاء التأنيث أو الخطاب وفتحها والنصب.

وقرأ ذو ضاد (ضَاعَ) خلف ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] بصاد كالزاي[(١)].

وذو لام (لُذْ) هشام بالسين ولذي قاف (قُلَّلاَ) خلاد وجهان، وهو معنىٰ قول الأصل: بخلاف عن خلاد كالزاي وهو قراءة الداني علىٰ أبي الحسن، وبه قطع أكثر النقلة كابن مجاهد وأبي العلاء ومكي، والصاد الخالصة وهو قراءته علىٰ أبي الفتح وبه قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان وعاصم والكسائي.

وقرأ ذو شين (شَائِعٌ) حمزة والكسائي ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر:٣] بكسر الواو، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصمٌ بفتحها[(٢)].

وقرأ ابن عامر (الْيَحْصِبِيُّ) ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر:١٦] بتشديد الدال، والستة بتخفيفها[(٣)].

**ذيلٌ:** القاضي (مصيطر) بالزاي.

**تنبيهاتٌ:** عُلمت ترجمة (بَلْ يُؤثِرُونَ) من الإطلاق، وكلٌّ علىٰ أصله في الإدغام والتخفيف، وفقابلهما وهي آخر سبِّح.

وإمالة الفواصل المذكورة في الأصل هنا تقدَّمت فيها، و﴿تَصْلَىٰ﴾ [الغاشية:٤] أوَّل الغاشية، وكلٌّ علىٰ أصله [٤٢٠/أ] في التغليظ والإمالة، ومقابلهما وتاء ﴿تَسْمَعُ﴾ [الغاشية:١١] للفاتح تحتمل التأنيث فيجري علىٰ قاعدته، ويحتمل الخطاب فيخرج ويوجَّه بما ذكرتُه في ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [الأنعام:٥٥] من اتحاد لفظ التاء، وإن اختلفت دلالتُها، وعلمت ترجمة ﴿لَّغِيَةً﴾ [الغاشية:١١] من إطلاقه، والضمير في اصطلاحه يعود

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



إلىٰ الصريح تارة، وإلىٰ الرَّمز أخرىٰ.

والإشمام في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] مزْجُ حرفٍ بآخر ما حقَّقناه في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦]، وعليه اعتمد في إطلاقه وتبع الأصل في ذكر خلاف خلاد، ولا يكاد يوجد إلا القطع بالإشمام؛ ولذا جعل نقلة الخلاف قليلًا، وتخصيص هشام بالسين وضم إليه الأهوزاي ابن ذكوان وحفصًا وهو آخرها.

و﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية:٥] تقدَّمت فيها والمدُّ، ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر:٣] أوَّل الفجر، ونزَّل التشديد ﴿فَقَدَرَ﴾ [الفجر:١٦] علىٰ العين علىٰ مصطلحه.

## [التوجيه]

**وجه غيب** ﴿تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلىٰ:١٦]: إسناده إلىٰ ضمير الأشقىٰ المراد به الجنس، ومن ثَمَّ جمعه وأمر بحيازته لصحة مفسره.

**ووجه خطابه:** إسناده إلىٰ ضمير المخاطبين.

**واختياري:** الخطاب لعمومه في الخلق المطبوع علىٰ حُبِّها، قال ابن مسعود ﷺ: غيَّبت الآخرة، وعُجِّلت الدنيا فآثرناها، وقراءة أبيٍّ: (بل أنتم تؤثرون) نصٌّ فيه.

**ووجه ضم** ﴿يَصْلَىٰ﴾ [الأعلىٰ:١٢]: جعله مضارع أَصْلاَه مُعدًّىٰ صَلِيَ بالهمزة يُصليها الله، فالمفعول الأوَّل ضمير الوجوه، والثاني ﴿نَارًا﴾ [الغاشية:٤]، ثم بُني للمفعول فضم وفتح قياسًا فارتفع الأوَّل نائبه فاستتر وأُنِّث الفعل له.

**ووجه فتحه:** جعله مضارع صَلِيَ المتعدِّيَ إلىٰ واحدٍ مبنيًّا للفاعل يفتح[1] علىٰ قياسه مطاوعًا؛ أي: تصلىٰ الوجوهُ نارًا، وهما علىٰ حدِّ: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ [النساء:١٠] معًا.

**واختياري:** الضم مناسبة لتشقىٰ، ومن ثَمَّ أمر بأخذه صافيًا.

---

(١) في (ع): «ففتح».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**ووجه تذكير** ﴿تَسْمَعُ﴾ [الغاشية:١١] **وضمه ورفع** ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١]: أن أصله لا يسمع أحد ثم بناه للمفعول وأسنده لفظًا إلىٰ ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١] فرفعها وأبقاه علىٰ تذكيره لكون تأنيثها مجازيًّا مفصولًا وتأويلها بلغوٍ، ومن ثَمَّ كان ذا حقٍّ.

**ووجه تأنيثه معهما:** ما تقدَّم وأُنِّث لتأنيث ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١] لفظًا.

**ووجه تأنيثه أو خطابه وفتحه ونصب** ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١]: بناؤه للفاعل، وإسناده إلىٰ ضمير الوجوه المتقدِّمة؛ أي: تسمع الوجوه بمعنىٰ أصحابها، فالتاء لتأنيث الوجوه، أو إسناده إلىٰ المخاطب كذلك؛ أي: لا تسمع يا محمَّد، أو يا من في الجنة، فالتاء للخطاب، ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١] مفعولًا به، وهي مصدر كاللغو نحو: العاقبة أو صفة؛ أي: كلمة لاغية ذاتَ لغو.

**واختياري:** التأنيث والبناء للفاعل لتأيد الأصل باتصاله بالوجوه المقصودة بالوصف، والأفصح إلحاق العلامة لتأنيث الفاعل المضمر.

**ووجه سين** ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] **وصاده وإشمامها:** الأصل، ومن ثَمَّ أمر بلزومه والمجانسة وتقويتُها، ومن ثَمَّ انتشر حسنه.

**والاختيار:** علىٰ ما قرَّرنا في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦] مستوفىً.

**والوتر:** في العدد هو الذي لا ينقسم بمتساويين، والشفع: هو الذي ينقسم بمتساويين، وفيهما لُغتان.

**وجه الفتح:** أنه لُغة الحجاز.

**ووجه الكسر:** أنه لُغة أسد وقيس وتميم، وأشار بشائع إلىٰ انتشارها.

**واختياري:** الفتح لتأيد الفصحىٰ بالخفَّة [٤٢٠/ب] وفاقًا لمكي خلافًا لأبي عبيد، وقاومت الخفَّة الكثرة.

**ووجه تشديد** ﴿فَقَدَرَ﴾ [الفجر:١٦] **وتخفيفه:** أنهما لُغتان بمعنىٰ ضيَّق.

**واختياري:** التخفيف لتأيده بالمجمع عليه في ﴿لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الشورىٰ:١٢]، ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ [الطلاق:٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا

يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَأَرْبَعُ) كلمات (غَيْبٍ) مُبتدأ، و(بَعْدَ بَلْ لاَ) صفته، و(حُصُولُهَا) خبره، و(يَحُضُّونَ) آخر، و(فَتْحُ) ضم حائه (ثُمِّل) أصلح كبرىٰ خبره، و(بِالْمَدِّ) متعلقه.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو حاء (حُصُولُهَا) أبو عمرو ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ [الفجر:١٧] (ولا يحضون)، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ [الفجر:١٩]، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [الفجر:٢٠] بياء الغيب، والستة بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة[(١)].

وقرأ ذو ثاء (ثُمِّلا) ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ [الفجر:١٨] بفتح الحاء وألف بعدها، والحرميان وأبو عمرو وابن عامر بضمِّ الحاء بلا ألفٍ[(٢)].

فصار أبو عمرو بالغيب والقصر، والحرميان وابن عامر بالخطاب والقصر، والكوفيون به وبالمدِّ.

تنبيهاتٌ: قيَّد المختلف بما (بَعْدَ بَلْ لاَ) فخرج عنه نحو: ﴿فَيَقُولُ﴾ [الفجر:١٥]، وذكر الأربع أخرج الزائد نحو: ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ [الفجر:٢٣]، وبهما يحصل المختلف وتعيَّن، ولم يأتِ في الأربع بهاءٍ لإرادة الكلمات، وأتىٰ بها في الأصل لإرادة الأفعال، وهي فيه مكرَّرة، وقيَّد الفتح للضدِّ، وعُلم أن المدَّ ألف وأنه بعد الحاء من الفتح، وأشار بـ: (ثُمِّل) إلىٰ أن المدَّ، ثم الفتح لبناء المفاعلة، ويرادف الألف مدِّ الحجز.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [التوجيه]

**وجه غيب الأفعال:** إسنادها إلىٰ ضمير الإنسان المراد به الناس أو الجنس.

**ووجه خطابها:** إسنادها إلىٰ ضمير المخاطبين التفاتًا أمر النبي ﷺ أن يخاطب من أرسل إليه بذلك؛ أي: قل لهم يا محمَّد ذلك.

**واختياري:** الخطاب لأنه أبلغ تقريعًا.

**ووجه مدِّ (تَحُضُّون):** جعله مضارع تحاضوا تفاعلوا حضَّ بعضهم بعضًا حثَّه وحرَّضه وأصله تتحاضون تتفاعلون، فحذفت إحدىٰ التاءين تخفيفًا كـ: ﴿تَنَابَزُوا﴾ [الحجرات:١١]، وهذا البناء يسند إلىٰ المتشاركين صريحًا، ومن ثَمَّ كان لازمًا.

**ووجه قصره:** جعله مضارع حضَّ حثَّ، وأدغم علىٰ قياس المضاعف ومفعوله محذوف؛ أي: ولا يحضُّون أنفسهم ولا غيرَهم.

**واختياري:** القصر لتأيد المناسبة بأن المراد الفعل لا القول.

يُعَـــذِّبُ فَافْتَحْـــهُ وَيُوثِـــقُ رَاوِيًـــا

وَيَـــاءَانِ فِـــي رَبِّـــي وَفَـــكَّ ارْفَعَـــنْ وِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ) ذاله كبرىٰ، (وَيُوثِقُ) مثله اسميَّة، و(رَاوِيًا) حال فاعل (فَافْتَحْهُ)، وياء إضافة (فِي رَبِّي) اسميَّة، و(ارْفَعَنْ فَكَّ) أمريَّة بمفعولها مؤكدة بالخفيفة، أو (فَكَّ ارْفَعه) كبرىٰ، وذا (وِلاَ) غيَّر حال المفعول.

ثم تم فقال:

وَبَعْـــدُ اخْفِضَـــنْ وَاكْسِـــرْ وَمُـــدَّ مُنَوِّنًـــا

مَـــعَ الرَّفْـــعِ إِطْعَـــامٌ نَـــدىً عَـــمَّ فَـــانْهَلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

و(اخْفِضَنْ) رقبة أمريَّة بمفعولها مؤكدة، (وَبَعْدُ) فك ظرفه، (وَاكْسِرْ) همز (إِطْعَامٌ وَمُدَّ) أمريَّتان، و(مُنَوِّنًا) حال الفاعل، و(مُنَوِّنًا) مصاحبًا لرفعه مصدر موصوف ومشبهًا (نَدِئً) حال المفعول، و(عَمَّ) صفته، و(نهَل) جمع ناهل مفعوله.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو راء (رَاوِيًا) الكسائي ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ [الفجر:٢٥]، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [الفجر:٢٦] بفتح الذال والثاء، والستة بكسرهما[(١)].

وقرأ ذو نون (نَدِئً) وفاء (فَانْهَلا) ومدلول (عَمَّ) عاصم وحمزة ونافع وابن عامر ﴿فَكُّ﴾ [البلد:١٣] [٤٢١/أ] بالرفع و﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١٣] بالجرِّ، و﴿إِطْعَٰمٌ﴾ [البلد:١٤] بكسر الهمزة وألف بعد العين والرفع والتنوين، وأبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح ﴿فَكُّ﴾ [البلد:١٣] ونصب ﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١٣] وفتح همزة (أطعم) وميمه بلا تنوين ولا ألف[(٢)].

تنبيهاتٌ: يريد افتح ذال (يُعَذِّبُ) وثاء (يُوثِقُ)، ومقتضىٰ إطلاقه تنزيله علىٰ أوَّلهما علىٰ حدٍّ: (وَنِسْيًا فَتْحُهُ)[(٣)]؛ لكنه اعتمد علىٰ تقييده (سَنُعَذِّبُ) في براءة بقوله: (وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ)[(٤)]، فحمل هذا عليه لأنه مثله، وحمل (يُوثِقُ) علىٰ ذا لأنه معطوف، وإليه أشار بـ: (رَاوِيًا)؛ أي: ناقلَ جواز حمل المطلق علىٰ المقيد عند البعض، ويأتي ذكر يائي ﴿رَبِّيٓ﴾ [الفجر:١٥] وهي آخر الفجر، و﴿فَكُّ﴾ [البلد:١٣] أوَّل البلد، وقد

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١١)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩١).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٢).

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٦٨)، رقم البيت:٨٦٢.

(٤) ينظر: متن الشاطبية (ص٥٨)، رقم البيت:٧٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ضادَّت حركة الإعراب البناء في قوله: (ارْفَعَنْ) و(مَعَ الرَّفْعِ) كما قرَّرنا في القواعد، وليست واو (ولا) فصلًا (وِلاَ وَبَعْدُ) لعدم التمام، ودلَّ على ﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١٣] بقوله: (بَعْدُ) (فَكَّ) لعدم (فعلتن) في الطويل، ويريد بالمدِّ زيادة حرف مدٍّ، وعُلم أنه ألفٌ وبعد العين من لفظه.

## [التوجيه]

**وجه فتح** ﴿يُعَذِّبُ﴾ [الفجر:٢٥] و﴿يُوثِقُ﴾ [الفجر:٢٦]: بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل وهو اسم الله تعالىٰ للعلم به، وأسندا[1] لفظًا إلىٰ ﴿أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٥]، و﴿عَذَابَهُۥ﴾ [الفجر:٢٥]، و﴿وَثَاقَهُۥ﴾ [الفجر:٢٦] وقعا موقع تعديه، وإيثاقه والهاء فيهما للإنسان الكافر والْمُتَمَنِّي أضاف المصدر إلىٰ مفعوله وحذف فاعله؛ أي: لا يعذب أحد في الدنيا تعذيبًا مثل تعذيب هذا الكافر الله تعالىٰ في الأخرىٰ بأنواع العذاب، ولا يوثق أحد فيها إيثاقًا مثل إيثاقه الله تعالىٰ فيها بالسلاسل والأغلال.

**ووجه كسرهما:** بناؤهما للفاعل وهو أحد إضافة المصدر إلىٰ فاعله، أو إلىٰ مفعوله؛ أي: لا يعذب أحدٌ أحدًا في الدنيا تعذبًا مثل تعذيب الله تعالىٰ الكافر، ولا يوثق أحدٌ أحدًا مثل إيثاق الله تعالىٰ الكافر، فالهاءان لاسم الله تعالىٰ.

وقال ابن الحاجب: لا يعذب أحد من الزبانية عاصيًا مثل عذاب هذا الكافر فهما للإنسان، وقيل المعنىٰ: لا يتولىٰ عذاب الله الكفار أحدٌ في الأخرىٰ علىٰ حدِّ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر:١٦] لله تعالىٰ.

**واختياري:** الكسر لتأيد الأصل بأن حذف المفعول أسهل من حذف الفاعل، وإضافة المصدر إلىٰ فاعله؛ لأنه الأكثر، و﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد:١١] فعلية، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ [البلد:١٢]؛ أي: ما اقتحام العقبة اسميَّة.

**وجه الرفع والجرِّ:** جعل ﴿فَكُّ﴾ [البلد:١٣] مصدرًا مرفوعًا خبرًا مضافًا إلىٰ

---

(١) في (ع): «وأسند».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



مفعوله، وهو ﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١٣]، ومن ثَمَّ جُرَّتْ، وجعل ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ [البلد:١٤] مصدرًا معطوفًا عليه، ومن ثَمَّ رفع مقطوعًا عن الإضافة ولذا نوَّن ونُصب ﴿يَتِيمًا﴾ [البلد:١٥] مفعولًا به واو للتفصيل؛ أي: اقتحام العقبة عتق رقبة، وإطعام يتيم ذي قرابة، ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة، فسر الاسميَّة وصححه تقدير المضاف؛ إذ المعنىٰ لا يكون غيبًا علىٰ حدِّ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾ [الهمزة:٥]، ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ﴾ [الهمزة:٦].

**ووجه الفتح والنصب:** جعل ﴿فَكُّ﴾ [البلد:١٣] فعلًا ماضيًا، و﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١٣] مفعوله، ومن ثَمَّ نصب، و(أطعم) ماضيًا معطوفًا عليه وهو بدل من ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد:١١]؛ أي: فلا فكَّ ولا أطعم، (فلا) مكرَّرة في الفعل علىٰ حدِّ قوله:

..... وأيُّ فِعْلٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ[1]

فسر الفِعليَّة بالفعليَّة، والاسميَّة معترضة، ومن ثَمَّ عطف عليها ثَمَّ كان، ويجوز المغايرة علىٰ حدِّ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:٣]، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة:٤].

**واختياري:** الاسميَّة لقرب مفسرها وعدم الفصل، ومن ثَمَّ كان حسنًا منتشرًا مأمورًا [٤٢١/ب] بأخذه، ومعنىٰ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد:١٠]: عرَّفناه طريق الخير والشر، والاقتحام: الدخول في الشيء بشدَّة، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد:١١]: جبل في جهنم، وقيل: بين الجنة والنار، وقال الحسن: هي والله عقبة شديدة مجاهدة النفس والشيطان؛ أي: سوَّيْنَا خلقه وعرَّفناه رشده فلم يسلكه بعضهم، ولا يحمل مشقة المجاهدة، ولا قهر نفسه الأمَّارة بالسوء ليعتق ويتصدق، وليقطع ذلك الجبل كالبرق الخاطف؛ إلا من سبقت له العناية، وتداركه اللطيف برحمته، فإنه يراها أسهل الأشياء عليه.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًىً حِمًىً

وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَىٰ

---

(١) قائله: الحطيئة. ينظر: شرح ديوان الحماسة (١/ ٢٤٤)، خزانة الأدب (٣/ ٤٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [اللُّغة والإعراب]

و(اهْمِزْ) واو كلمتي (مُؤْصَدَةٌ) أمريَّة والفاء زائدة، و(مَعًا) حال المفعول، و(عَنْ فَتىً حام) متعلقه، (وَلاَ عَمَّ) كبرىٰ، و(بِالْفَاءِ) قصر، و(فِي وَالشَّمْسِ) ظرفه، (وَانْجَلَىٰ) عطف علىٰ عمَّ كفىٰ ذلك ناقله قال الكميت:

..... وَمَنْ عَنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ[1]

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ ذو عين (عَنْ) وفاء (فَتىً) وحاء (حِمىً) حفص وحمزة وأبو عمرو ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠] ختم البلد، و﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة:٨] بالهمزة بهمزة ساكنة مكان الواو، والحرميان وابن عامر وشعبة والكسائي بواو ساكنة مكانها[2].

وقرأ مدلول (عَمَّ) نافع وابن عامر ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [الشمس:١٥] بالفاء، وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالواو[3].

**تنبيهاتٌ:** معنىٰ قوله: (اهْمِزْ) اجعل مكان حرف المدِّ الرسوم همزة، وضده ذلك الحرف، وعُلم سكونهما من لفظه، وقوله: (مَعًا) ضم التي في الهمزة إليها فدخلت لهم في الهمز الساكن، ومضىٰ حفص علىٰ أصل تحقيق حالَيْه، وحققها أبو عمرو كذلك لأنها وإن دخلت مِن هنا في أصل تخفيفه ضمَّها في باب الهمز الساكن إلىٰ المستثنيات، فذلك[4] مفرَّع علىٰ هذا، وبه خرج عن التكرار، وحمزة يحققها في الوصل، عُلم من هذا العموم، ويبدلهما في الوقف تخصيصًا له بقوله: (وَحَمْزَةُ عِنْدَ

---

(١) ينظر: الصحاح في اللغة (١/ ٣٢)، تهذيب اللغة (٤/ ١٧).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٢).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٩)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٣)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٤)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٢).

(٤) في (ع): «فلذلك».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا)[١]، وبيَّنَّا ثَمَّ مثل هذا الزائد تجري[٢] مجرىٰ الأصل في تعيّن البدل ورفع الخلاف، وتعرض له في الأصل خروجًا عن شبهة ناسخ الخاص بالعام، وهذا آخر البلد، و(فَلاَ) أوَّل والشمس وليس غيره.

وإمالة فواصلها المذكورة في الأصل هنا تقدَّمت فيه، وتحقق تضاد الفاء والواو من ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ [النمل:٧٩] أمن اللبس في تصحيف (فلا)، وقد توسط الرَّمز الكبير بين لفظ القراءة وترجمتها.

وليس في والليل والضحىٰ والشرح والتين شيء من الفرش فلم يذكر، وتقدَّم في الهمز الساكن لُغتا آصدت وأوصدت ومؤصدة اسم مفعول.

## [التوجيه]

**فوجه همزه:** بناؤهما من المهموز، ولا يجوز أن يكون علىٰ حدِّ: همز موسىٰ لشذوذه.

**ووجه الواو:** بناؤه من المعتل، ويحتمل تخفيفه من المهموز، وهو واضح في قراءة ورش.

**واختياري:** الواو لأنها الفصحىٰ بدليل إجماعهم علىٰ ﴿بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف:١٨].

**ووجه فاء (فَلاَ يَخَافُ):** إرادة التعقيب مناسبة للفاءات قبلها، وفاعل ﴿يَخَافُ﴾ [الشمس:١٥] ضمير اسم الله تعالىٰ المتقدِّم، ويكون عطفًا علىٰ ﴿فَدَمْدَمَ﴾ [الشمس:١٤]؛ أي: دمَّر وأرجفَ وأطْبَقَ عليهم ربهم بذنبهم فسوَّىٰ العقوبة عليهم؛ أي: بينهم عمومًا، فَلاَ يَخَافُ: يبالي ربهم عقبىٰ إهلاكهم أو فاعله ضمير العاقر، ووحَّد لأنه ﴿أَشْقَىٰهَا﴾ [الشمس:١٢]، وهو واحد فيكون عطفًا علىٰ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس:١٤]؛ [٤٢٢/أ] أي: ابتع التكذيب والعقر ترك الخوف، أو ضمير بينهم فيكون

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص١٩)، رقم البيت:٢٣٥.

(٢) في (ع): «يجري».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



عطفًا علىٰ ﴿فَقَالَ﴾ [الشمس:١٣]؛ أي: فقال لهم رسول الله ناقة الله فلا يخاف عاقبة هلاكهم، وعليه الرسم المدني والشامي.

**ووجه الواو:** جعلها من الفاعل علىٰ أحد التقادير؛ أي: فعل ذلك وهو غير خائف، فيكون اسميَّة بالواو، والضمير أو فعله غير خائف، فالواو مقحمة، وعليه الرسم المكي والعراقي.

**واختياري:** الفاء وإسناده إلىٰ اسم الله تعالىٰ لتأيد العطف علىٰ الأقرب بالسلامة من الإقحام والحذف، ومن ثَمَّ كفىٰ راويه حجَّة.

**ليس في عمَّ ياءُ إدغامها الكبير ثلاثة:**

١- ﴿أَلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ:١٠].

٢- ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨].

٣- ﴿مَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [النبأ:٣٨][(١)].

**وليس في الطامة ياءُ إدغامها الكبير ثلاثة:**

١- ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾ [النازعات:٣].

٢- ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾ [النازعات:٤].

٣- ﴿ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا﴾ [النازعات٦:٧][(٢)].

**وليس في عبس ياء ولا إدغام كبير.**

**وليس في كوِّرت من طرقه ياء، ووقف يعقوب علىٰ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾** [التكوير:١٦] **بياء، إدغامها الكبير خمسة:**

١- ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٥)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٢- ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير:٨].

٣- ﴿أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥].

٤- ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ [التكوير:١٩].

٥- ﴿ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤](١).

ليس في انفطرت ياءُ إدغامها الكبير موضع: ﴿رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا﴾ [الانفطار٨:٩](٢).

ليس في المطففين ياءُ إدغامها الكبير خمسة:

١- ﴿ٱلْفُجَّارِ لَفِى﴾ [المطففين:٧].

٢- ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ﴾ [المطففين:١٢].

٣- ﴿ٱلْأَبْرَارِ لَفِى﴾ [المطففين:١٨].

٤- ﴿تَعْرِفُ فِى﴾ [المطففين:٢٤].

٥- ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾ [المطففين:٢٨](٣).

ليس في انشقت ياءُ إدغامها الكبير أربعة:

١- ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق:٦].

٢- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ [الانشقاق:٦].

٣- ﴿أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾ [الانشقاق:١٦].

٤- ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [الانشقاق:٢٣](٤).

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٦-٩٧).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٧).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٧).

(٤) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



ليس في البروج ياءٌ إدغامها الكبير ثلاثة:

١- ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ﴾ [البروج:١٠].

٢- ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [البروج:١٣].

٣- ﴿ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [البروج١٤:١٥][1].

ليس في الطارق ياءٌ ولا إدغام كبير، وكذلك الأعلىٰ والغاشية.

وفي الفجر مضافتان:

فتح حجازي وأبو عمرو ﴿رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥]، و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر:١٦] وأسكنهما غيرهم.

وأربع محذوفات:

أثبت ابن كثير ويعقوب ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر:٤] في الحالين، ومدني وأبو عمرو وقتيبة في الوصل.

وابن كثير ويعقوب والزهري ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر:٩] فيهما وورش والشَّحام عن قالون وابن فليح وقنبل في وجهٍ فيه.

والبزي والزينبي ويعقوب ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥]، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر:١٦] فيهما، ومدني وأبو عمرو في وجهٍ فيه، والعباس عنه بإسكان نونهما فيهما، وحذفها غيرهم فيهما.

إدغامها الكبير خمسة:

١- ﴿ذَٰلِكَ قَسَمٌ﴾ [الفجر:٥].

٢- ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر:٦].

---

= البصري (ص٩٧).

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



٣- ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر:٦].

٤- ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [الفجر:١٥].

٥- ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ﴾ [الفجر:١٦][(١)].

ليس في البلد ياءٌ إدغامها الكبير موضع: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا﴾ [البلد:١][(٢)].

ليس في والشمس ياءٌ إدغامها الكبير موضع: ﴿فَقَالَ لَهُمۡ﴾ [الشمس:١٣][(٣)].

ليس في والليل ياءٌ إدغامها الكبير موضع: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الليل:٩][(٤)].

ليس في والضحى ياءٌ ولا إدغام كبيرٌ، وكذلك ألم نشرح والتين.

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٧).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

(٤) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## ومن سورة العلق إلى آخر القرآن المجيد[١]

اقرأ مستقلة، ولم يكن وليس في المهملات في النظم فرش مقارن مكيَّات؛ إلا القدر وتِلْوَيْهَا والنصر والأخيرتين.

## سورة العلق[٢]

ثماني عشرة دمشقي، وتسع عراقي، وخمس وعشرون حجازي.

**خلافها ثنتان:**

١- ﴿يَنْهَىٰ﴾ [العلق:٩] لغير دمشقي.

٢- ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق:١٥] حجازي[٣].

**فواصلها:** بقاهم[٤].

## [سورة] القدر

خمس مدني وعراقي، وستة مكي وشامي.

---

(١) في (س): «المجيد» ساقطة.

(٢) في (ع): «القلم».

(٣) قال الداني: «سورة القدر: مدنيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: هي مدنية، وكذا حكىٰ كُرَيْبٌ أنه وجدها في كتاب ابن عباس. ونظيرتها في المدنيين الفيل وقريش وتبت والفلق. وفي الكوفي والبصري الفيل وتبت والفلق. وفي المدني والشامي أرأيت والكافرون. وكلمها: ثلاثون كلمة. وحروفها: مائة واثنا عشر حرفًا. وهي: ست آيات في المكي والشامي، وخمس في عدد الباقين.

**اختلافها آية:**

١- ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:٣] الثالث عدها المكي والشامي، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٩).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



**خلافها آية:** ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:٣] الثالثة مكي وشامي[(١)].

**فواصلها:** علىٰ الراء[(٢)].

## [سورة] لم يكن

ثمان حجازي وكوفي، وتسع شامي وبصري.

**خلافها آية:** ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥] لهما[(٣)].

**فواصلها:** الهاء[(٤)].

---

(١) قال الداني: «سورة القدر: مدنيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: هي مدنية، وكذا حكىٰ كُرَيْبٌ أنه وجدها في كتاب ابن عباس. ونظيرتها في المدنيين الفيل وقريش وتبت والفلق. وفي الكوفي والبصري الفيل وتبت والفلق. وفي المدني والشامي أرأيت والكافرون. وكلمها: ثلاثون كلمة. وحروفها: مائة واثنا عشر حرفًا. وهي: ست آيات في المكي والشامي، وخمس في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:٣] الثالث عدها المكي والشامي، ولم يعدها الباقون». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣٩).

(٢) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٢)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٤).

(٣) قال الداني: «سورة القيّمة: مدنيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير البصري والشامي، ونظيرتها فيهما إذا زلزلت والهمزة. وكلمها: أربع وتسعون كلمة. وحروفها: ثلاث مائة وستة وتسعون حرفًا. وهي: تسع آيات في البصري والشامي بخلاف عنه، وثمان في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥] عدها البصري والشامي علىٰ خلاف عنه في ذلك، ولم يعدها الباقون.

**وفيها مما يشبه الفواصل موضعان:**

١- وهما قوله ﷻ: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة:١] في الموضعين.

٢- والثاني قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة:٦]». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٠).

(٤) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] الزلزال

[٤٢٢/ ب] ثمان كوفي والأوَّل، وتسع في الباقي.

**خلافها آية:** ﴿أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة:٦] لغيرهما(١).

**فواصلها:** هام(٢).

## [سورة] والعاديات

إحدىٰ عشرة(٣). **فواصلها:** دار(٤).

---

(١) قال الداني: «سورة إذا زلزلت: مكيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: مدنية، وكذا حكىٰ كريب عن كتاب ابن عباس. وقد ذكر نظيرتها في عدد المدني الأخير والمكي علىٰ اختلافهم في العدد، ونظيرتها في المدني الأخير والمكي الهمزة فقط. وكلمها: خمس وثلاثون كلمة. وحروفها: مائة وتسعة وأربعون حرفًا. وهي: ثماني آيات في المدني الأول والكوفي، وتسع في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة:٦] لم يعدها المدني الأوَّل والكوفي، وعدها الباقون». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٠-٣٤١).

(٢) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

(٣) قال الداني: «سورة والعاديات: مكيَّةٌ، وقال أنس بن مالك: هي مدنية، أخبرني خلف بن أحمد القاص، قال: أنا زياد بن عبد الرحمن، قال: أنا محمد بن حميد، قال: أنا محمد بن يحيىٰ بن سلام، عن أبيه، عن الخليل بن مُرَّة، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس أنها مدنية.

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: أربعون كلمة ككلم والضحىٰ. وحروفها: مائة وثلاثة وستون حرفًا. وهي: إحدىٰ عشرة آية في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤١).

(٤) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٣)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



# [سورة] القارعة

ثمان شامي وبصري، وعشر حجازي، وإحدىٰ عشر كوفي.

**خلافها ثلاث:**

١- ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١] كوفي.

٢- ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٦].

٣- و﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٨] حجازي وكوفي[(١)].

**فواصلها:** شئه[(٢)].

# [سورة] التكاثر

ثمانٍ[(٣)]، **فواصلها:** نمر[(٤)].

---

(١) قال الداني: «سورة القارعة: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المدنيين والمكي علىٰ اختلافهم في العدد، ولا نظير لها في المدنيين والمكي. وكلمها: ست وثلاثون كلمة. وحروفها: مائة واثنان وخمسون حرفًا. وهي: ثماني آيات في البصري والشامي، وعشر في المدنيين والمكي، وإحدىٰ عشرة في الكوفي.

**اختلافها ثلاث آيات:**

١- ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١] الأولىٰ عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

٢- ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٦].

٣- و﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٨] لم يعدهما البصري والشامي، وعدهما الباقون». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤١-٣٤٢).

(٢) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

(٣) قال الداني: «سورة ألهاكم: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: ثمان وعشرون كلمة. وحروفها: مائة وعشرون حرفًا. وهي: ثماني آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل وليس منها موضع واحد: وهو قوله - جل وعلا -: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٥]». **ينظر:** البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٢).

(٤) **ينظر:** حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com



## [سورة] والعصر

ثلاث، خلافها ثنتان:

١- ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر:١] لغير الأخير.

٢- وعدَّ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [العصر:٣][(١)].

فواصلها: الراء[(٢)-(٣)].

## [سورة] الهمزة

تسع[(٤)]، فواصلها: الهاء[(٥)].

---

=

للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

(١) قال الداني: «سورة والعصر: مكيَّةٌ، ونظيرتها في جميع العدد الكوثر والنصر. وكلمها: أربع عشرة كلمة. وحروفها: ثمانية وستون حرفًا. وهي: ثلاث آيات في جميع العدد. اختلافها آيتان:

١- ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر:١] لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون

٢- ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ [العصر:٣] عدها المدني الأخير، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٢-٣٤٣).

(٢) في (ع): «رت».

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٤)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

(٤) قال الداني: «سورة الهمزة: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المدني الأوَّل والكوفي، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: ثلاث وثلاثون كلمة. وحروفها: مائة وثلاثة وثلاثون حرفًا. وهي: تسع آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٣).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٤-١٥٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

## [سورة] الفيل

خمس[١]، فواصلها: اللام[٢].

## [سورة] قريش

أربع عراقي ودمشقي، وخمس حجازي وحمصي.

خلافها آية: ﴿مِّن جُوعٍ﴾ [قريش:٤] لهما[٣].

فواصلها: شفت[٤].

## [سورة] الدِّين

ست حجازي ودمشقي، وسبع عراقي وحمصي، ﴿يُرَآءُونَ﴾ [الماعون:٦] لهما[٥].

---

(١) قال الداني: «سورة الفيل: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير المكي والشامي، ونظيرتها في المكي قريش والإخلاص وتبت والفلق، وفي الشامي تبت والإخلاص والفلق. وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة ككلم المسد والفلق. وحروفها: ستة وتسعون حرفًا. وهي: خمس آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٣).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٥-١٩٦).

(٣) قال الداني: «سورة قريش: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في المدنيين وفي المكي، ونظيرتها في الكوفي والبصري الإخلاص، ولا نظير لها في الشامي. وكلمها: سبع عشرة كلمة. وحروفها: ثلاثة وسبعون حرفًا. وهي: أربع آيات في الكوفي والبصري والشامي، وخمس في المدنيين والمكي. اختلافها آية:

١- ﴿مِّن جُوعٍ﴾ [قريش:٤] عدها المدنيان والمكي، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٤).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٦).

(٥) قال الداني: «سورة أرأيت: مكيَّةٌ، ونظيرتها في المدنيين الكافرون والناس، وفي المكي والشامي =

فواصلها: نم[١].

## [سورة] الكوثر

ثلاث[٢]، فواصلها: الراء[٣].

## [سورة] الكافرون

ست[٤]، فواصلها: نَدِمَ[٥].

---

=

الكافرون فقط، وفي الكوفي والبصري فاتحة الكتاب، وقد ذكر ذلك. وكلمها: خمس وعشرون كلمة، ككلم أم القرآن. وحروفها: مائة وخمسة وعشرون حرفًا، كذا قال عطاء وهو وَهْمٌ، والصحيح أنَّ حروفها مائة واثنا عشر حرفًا وثلاثة عشر؛ لاختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله تعالىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون:١]، والصواب مائة وثلاثة عشر حرفًا مع رسم الألف في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون:١]، و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون:٥]، وأحد عشر حرفًا دونهما، واثنا عشر حرفًا مع حذف أحدهما ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [الماعون:٥]، مرسومة بغير واو في كل المصاحف.

وهي: سبع آيات في الكوفي والبصري، وست في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿يُرَآءُونَ﴾ [الماعون:٦] عدها الكوفي والبصري، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٤-٣٤٥).

(١) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٥)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٦).

(٢) قال الداني: «سورة الكوثر: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: عشر كلمات. وحروفها: اثنان وأربعون حرفًا. وهي: ثلاث آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٥).

(٣) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٦).

(٤) قال الداني: «سورة الكافرون: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي والبصري، ونظيرتها فيهما الناس فقط. وكلمها: ست وعشرون كلمة. وحروفها: أربعة وتسعون حرفًا؛ وهي: ست آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٦).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء

=

## [سورة] النصر

ثلاث[١]، فواصلها: حاء ألف[٢].

## [سورة] تَبَّت

فواصلها: دب[٣].

## [سورة] الإخلاص

أربع[٤]، فواصلها: الدال[٥].

---

=
للجعبري (ورقة/ ١٩٦).

(١) قال الداني: «سورة النصر: مدنيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: تسع عشرة كلمة. وحروفها: سبعة وسبعون حرفًا كحروف المسد. وهي: ثلاث آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٦).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٦-١٩٧).

(٣) قال الداني: «سورة المسد: مكيَّةٌ، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة، ككلم الفيل والفلق. وحروفها: سبعة وسبعون حرفًا كحروف النصر. وهي: خمس آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف. وفيها مما يشبه الفواصل وليس بها موضع واحد: وهو قوله ﷻ: ﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد:١]». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٦)، حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٦)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٦-١٩٧).

(٤) قال الداني: «سورة الصمد: مكيَّةٌ، هذا قول مجاهد وعطاء وقتادة، وقال ابن عباس: مدنية، وقد ذكر نظيرتها في غير المدنيين، ولا نظير لها فيهما. وكلمها: خمس عشرة كلمة. وحروفها: سبعة وأربعون حرفًا. وهي: خمس آيات في المكي والشامي، وأربع في عدد الباقين. **اختلافها آية:**

١- ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص:٣] عدها المكي والشامي، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٧).

(٥) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء =

## [سورة] الفلق

خمس[١]، فواصلها: دبق[٢].

## [سورة] النَّاس

ست مدني وعراقي، وسبع مكي ودمشقي ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [الناس:٤] لهما[٣].

فواصلها: السين[٤].

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَىٰ ابْنُ مُجَاهِدٍ
رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

---

=

للجعبري (ورقة/ ١٩٧).

(١) قال الداني: «سورة الفلق: مدنيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: مكية، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة ككلم الفيل والمسد. وحروفها: تسع وسبعون كحروف الناس. وهي: خمس آيات في جميع العدد. ليس فيها اختلاف». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٧).

(٢) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٧).

(٣) قال الداني: «سورة الناس: مدنيَّةٌ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: مكية، وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد علىٰ اختلافها. وكلمها: عشرون كلمة. وحروفها: تسعة وسبعون حرفًا كحروف الفلق. وهي: سبع آيات في المكي والشامي، وست في عدد الباقين. اختلافها آية:
١ - ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [الناس:٤] عدها المكي والشامي، ولم يعدها الباقون». ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٤٧).

(٤) ينظر: حسن المدد في فنِّ العدد للجعبري (ص١٥٧)، وصف الاهتداء في بيان الوقف والابتداء للجعبري (ورقة/ ١٩٧).

## [اللُّغة والإعراب]

(رَوَىٰ ابْنُ مُجَاهِدٍ) ماضية، و(رَآهُ) مفعوله، (وَعَنْ قُنْبُلٍ) متعلقه، وذا (قَصْرًا) ومقصورًا حال المفعول، (وَلَمْ يَأْخُذْ) ابن مجاهد بالقصر مضارعة لفظًا بمتعلقها، و(مُتَعَمِّلًا) عاملًا (بِهِ) حال الفاعل، أو مفعولًا به؛ أي: لم يطالب قارئًا به.

## [الشَّرح]

**أي:** قرأ قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق:٧] بلا ألفٍ، والسبعة بألفٍ بعد الهمزة[(١)].

**تنبيهاتٌ:** كل ما في القصيد من رواية قنبل؛ إنما هي طريق ابن مجاهد، ونصَّ عليه هنا ليعزوا إليه ما قال فيها، فأشار بقوله: (رَوَىٰ ابْنُ مُجَاهِدٍ) (عَنْ قُنْبُلٍ) إلىٰ قول ابن مجاهد في سبعته: «قرأت علىٰ قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ [العلق:٧] قصرًا بغير ألف بعد الهمزة بوزن رَعَهُ»[(٢)].

وأشار بقوله: (وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا) إلىٰ قوله فيها: «وهو غلطٌ»، وهو معنىٰ حاشية الناظم: «زعم ابن مجاهد أنه قرأه عليه وردَّه»؛ أي: لم يقرأ بالقصر مُوَجِّهًا له؛ بل يُقْرِئُه ويقول: هو صحيح في النقل لا وجه له في العربيَّة، ولم ينتبَّه لهذا من قال: رواه ولم يقرئ به وألزمه به، وهذا كلامٌ غير مرضيٍّ منه لإيهامه أن قنبلًا غَلِطَ في نقله، وليس كذلك؛ إذ قد أطبق النقلة علىٰ القطع به له، وفاقًا له كالأهوازي والمهدوي والتيسير[(٣)]، وقال في غيره: «وبه قرأت»[(٤)].

ونقل فيه أيضًا أبو عون الزينبي والقوَّاس عن ابن كثير، وروىٰ الصقلي ومكي

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٥)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٨٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٣).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٨٤).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١٠).

(٤) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني (ص٧٨٢).

وابنا غلبون عنه الوجهين ورجَّحا المدَّ، ولم ينقل الناظم سِوَىٰ القصر، وإن أَوْهَمَتْهُمَا عبارته إلىٰ صحة هذا القول.

قال السخاوي: «ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا بنقل صحيح صحَّ عنه فيحملا، ومن ترك المنقول من بعد صحة فقد زلَّ في رأيٍ رآه[1] متخيلًا»[2]، أشار إلىٰ قول الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر، وقلتُ فيه: وقد صحَّ عنه القصر ثَمَّت شيخُه، فرُدَّ علىٰ مَن ردَّه متخيِّلًا، وحكمه عليها [٤٢٣/أ] بالخروج عن كلام العرب. ليس كما زعم كما نوجِّهه، ولا يلزم من ضعفه رَدَّه، وكان ينبغي له إذا تحقق خطأه أن لا يقرَأَهُ، ولا يُقرئ به.

وكلٌّ علىٰ أصله فيه من التخفيف والمدِّ والإمالة ومقابلها، وليس فيها غيرُها.

## [التوجيه]

**وجه قصر** ﴿رَّءَاهُ﴾ [العلق:٧]: أن بعض العرب يحذف لام مضارع (رَأَىٰ) تخفيفًا لا إعلالًا، ومنه قولهم: أصاب الناس جهد، ولو تَرَ أهل مكَّة ولا أدرِ أكثر[3]، ثم حذف في الماضي لمساواته في بقائه علىٰ حرفين لفظًا، وأَولىٰ لسلامة عينه وعدم الإبهام، ويمكن الفرق بالمنوَّية[4].

**وقيل:** لُغة الحذف عامَّة فلا يرد عليه قول أبي عليٍّ: لا يقاس علىٰ ما ثبت علىٰ غير القياس. وهو علىٰ حدِّ (حَاشَ)، أو حذفت لسكونها وسكون سين ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾ [العلق:٧]، أو واو الصلة الثابتة قبل الاتصال، ولم يحجز الهاء لخفائها كما حذف سيبويه صلة نحو: (فِيهِ) لذلك، ويرد عليهما أن ابن كثير اعتدَّ بحجزها، أو أرادوا مناسبة المضارع بالحذف، وتعذَّر في العين فعدَلوا إلىٰ مجاوِرِها، ويرد عليه حمل

---

(١) في (ع): «رأىٰ».

(٢) ينظر: فتح الوصيد للسخاوي (٢/ ٣٨١).

(٣) ينظر: تفسير الألوسي (٢٣/ ٤٤)، تفسير اللباب لابن عادل (١٦/ ٣٩٨).

(٤) في (ف): «بالمنونة».

الأصل علىٰ الفرع، أو أَبْدَلُوا الهمزة ألفًا ثم حذفت الثانية للساكنين، ثم همزت تقوية، ويرد عليه الوقوع فيما فرَّ منه.

ووجه مدِّه: أنها لام، والأصل إثباتها ما لم يطرأ[1] ناسخ.

واختياري: الإثبات لتأيد الأصل بالسلامة من الخروج عن مقاييس التعريف.

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ

ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

(وَمَطْلَعِ كَسْرُ لَامِه رَحْبٌ) كبرىٰ، و(اهْمِزْ) لامي كلمتي (الْبَرِيَّةِ) أمريَّة بمفعولها، و(آهِلًا) حال الفاعل من أَهَل المكان صار ذا أهل، و(مُتَأَهِّلَا) أخرىٰ من تأهَّل: اتخذ أهلًا، وقيل: حالا المفعول بتقدير: كل واحدٍ منهما.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو راء (رَحْبٌ) الكسائي ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥] بكسر اللام، والستة بفتحها[2].

وقرأ ذو همزة (آهِلًا) وميم (مُتَأَهِّلَا) نافع وابن ذكوان ﴿شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٦]، و﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٧] بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة، وابن كثير وأبو عمرو وهشام والكوفيون بياء مشدَّدة مفتوحة بعد الراء[3].

---

(١) في (ف): «يطر».

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٤).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١٠)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٦)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٤).

**تنبيهاتٌ:** ﴿مَطْلَعِ﴾ [القدر:٥] مسألة القدر وليس غيرها، و﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٦] مسألة لم يكن، وليس غيرها.

**ومعنى:** (فَاهْمِزْ) حقِّق همزها أو اجعل لامها همزة، ويمدُّ كلٌّ علىٰ أصله في المتصل، فيكون قالون في الأُولىٰ، وابن ذكوان في الثانية، وورش في الرابعة، وضدُّ الأوَّل التخفيف علىٰ ما يأتي، وضدُّ الثاني جعل حرف العلَّة المرسوم مكانها، وتمت علىٰ الاستقلال. وليس في الزلزال والعاديات والقارعة شيء من الفرش.

وهاءا ﴿يَـرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧] المذكورتان في الأصل بها، ذُكرا في بابهما، وموافقة حمزة في إدغام ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ [العاديات:٣] المنبَّه عليه فيه ذُكر بالصافات، وهاء ﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠] المذكورة فيه بها ذُكرت بالحاقة.

## [التوجيه]

**وجه كسر** ﴿مَطْلَعِ﴾ [القدر:٥]: جعله مصدرًا بتقدير زَمَنٍ أو اسم زمانٍ أو مكانٍ سماعيًّا كـ: ﴿ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧]، وأشار بالرحب إلىٰ أنها سمعت في أسماء معدودة[1] منتشرة منها، متعيِّن الكسر كـ: ﴿ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧]، ومنها ذو وجهين كالمنسك والمسكن والمطلع، فلا تتوهَّم[2] [٤٢٣/ ب] ضعفها برجحان الأخرىٰ.

**ووجه فتحه:** جعله أحدهما قياسًا كالمدخل والمخرج بجامع فَعِلَ يَفْعُل، وقال الزجاج: المفتوح مصدر، والمكسور اسم زمان، وهي حجازيَّة.

**واختياري:** الفتح لتأيد الفصحىٰ بالقياس.

**ووجه همز** ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٦]: أنها فِعليَّة من برَأَ الله الخلقَ: أوجدهم، علىٰ حدِّ: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤]، وقد منع بعضٌ الهمز كقول أبي عليٍّ علىٰ أنه من خلق؛ إلا أنه مما ترك فيه الهمز تمسُّكًا بإيرادها في باب: (ما تركت العرب همزه من

---

(١) في (ع): «متعددة».

(٢) في (ع): «يتوهم».

المهموز)، ولا دليل فيه لأنه مترجَمٌ بما تركْتُه وجوبًا وجوازًا، وهذا منه لقول ابن السكيت: قال يونس: وخالف أهل مكة غيرَهم من العرب فهمزوا (النَّبِيُّ) و(الْبَرِيَّةِ)، وإليه أشار بـ: (آهِلًا مُتَأَهِّلَا) ذا جماعة موافقين فأدِّها إلىٰ آخرين.

ووجه التشديد: تخفيف الهمزة بقلبها ياء، وإدغامها في السابقة علىٰ ما قرَّرنا في وقف حمزة من تخفيف نحو: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء:١١٢]، وكثُر لكثرة دورِها، أو من البراء: وهو التراب علىٰ حدِّ قوله:

بِفِيكَ مَنْ سَارَ إِلَىٰ الْقَوْمِ الْبَرَىٰ .....[1]

أي: المخلوقة من التراب، قلبت الألف ياء لعدم فتح ما قبلها.

واختياري: التشديد لكثرتها وعمومها.

ومعنى همز المكيِّين[2]: جوازه مع مرجوحيَّته لا إلتزامه.

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَىٰ كَمَا رَسَا

وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

و(اضْمُمْ) (تَا تَرَوُنَّ) أمريَّة، (فِي الأُولَىٰ) علىٰ النقل ظرفه ضمًّا ثابت النقل كرسم[3] وجهه مصدر موصوف، (وَجَمَّعَ) (شَافِيهِ) قارئه، (كَمَّل) معناه كبرىٰ متلبسًا، (بِالتَّشْدِيدِ) حال فاعله.

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو كاف (كَمَا) وراء (رَسَا) ابن عامر والكسائي ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾

---

(١) قائل البيت: أبو عمرو وغيره. ينظر: إصلاح المنطق (١/ ١٥٩)، المزهر في علوم اللغة (٢/ ٢٣١).

(٢) في (ف): «المكين».

(٣) في (ع): «كرسوّ».

[التكاثر:٦] بضمِّ التاء، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وعاصم وحمزة بفتحها[١].

وقرأ ذو شين (شَافِيهِ) وكاف (كَمَّلا) حمزة والكسائي وابن عامر ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا﴾ [الهمزة:٢] بتشديد الميم، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وعاصم بتخفيفها[٢].

ذيلٌ: الوليد بن مسلم، وأبَّان بن يزيد عن عاصم بضمِّ تاء ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر:٦]، و﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر:٧]، ومحبوب بفتح الأوَّل وضم الثاني، والعباس عن أبي عمرو بهمز واوهما[٣]، والحسن[٤] بتخفيف ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ [الهمزة:٢].

تنبيهاتٌ: حذف لام ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر:٦] لعدم (فعلتن) في الطويل، وعدمُ الضمير، وإطلاقُه دلاَّ علىٰ أن الخلاف في الأُولىٰ فذكرُه إياه تأكيد وفاقًا لتأكيد الأصل بقوله: ولا خلاف في ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر:٧]، ويريد من طرقه، وهي مسألة التكاثر. ﴿جَمَعَ﴾ [الهمزة:٢] أوَّل الهمزة، و﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر:٦] هنا مضارع رَأَىٰ: أبصر، ويتعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ، وأصله: لترءيُون، نقلت حركة همزته علىٰ قياسها، وحذفت ضمة الياء استثقالًا، ثم حذفت للساكنين، ثم حذفت نون الإعراب لبنائه للمؤكِّدة للقسم، ثم ضمَّت الواو لسكونها وسكون النون الأُولىٰ علىٰ حدِّ: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾ [البقرة:٢٣٧]، وعدل عن الكسر تنبيهًا علىٰ إعراب مظهره بخلاف ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾ [التوبة:٤٢]، ويريد المعدَّىٰ بحذف همزته حملًا للثلاثة علىٰ الهمزة.

## [التوجيه]

وجه ضم ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر:٦]: جعله مضارع أَرَىٰ مُعدَّىٰ رَأَىٰ بالهمزة مبنيًّا

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٤).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٤).

(٣) في (ع): «واوها».

(٤) في (ع): «والجنس».

للمفعول، وعلامته الفتحة المنقولة إلىٰ الراء، فانتقل المفعول الأوَّل إلىٰ صيغ الرفع لنيابته عن الفاعل، والثاني في ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر:٦]، وأشار بـ: (كَمَا رَسَا) إلىٰ [٤٢٤/ أ] ثبوت بناء الفعل للمفعول في العربيَّة لأحد أمور عشرة.

**ووجه فتحة:** جعله مضارع رَآ مبنيًّا للفاعل، وفتحت عينه لكونها حرف حلق، و﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر:٦] مفعوله.

**واختياري:** الفتح لتأيد الأصل بمناسبة الثاني لفظًا والثالث عددًا، وجمَّع متعدٍّ إلىٰ واحدٍ بنفسه.

**فوجه تشديده:** إرادة التكثير؛ أي: شيئًا بعد شيء، وفيه مناسبة ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ [الهمزة:٢].

**ووجه تحقيقه:** الأصل، وفيه مناسبة توحيد المال، ويحتمل التكثير، ومنه قول:

لأَمْـــرٍ تَجْمَـــعُ الأَدَاةَ لِرَيْـــبِ الـــ ـــدَّهْـــرِ، لاَ مُسْـــنِدٍ، وَلاَ زُمَّـــالِ[1]

وكذا:

وَلَهَـــــا بِالْمَـــــاطِرُونِ إِذَا أَكَـــلَ النَّمْـــلُ الَّـــذِي جَمَعَـــا[2]

وأداة الحرب تجمع في أوقات متعدِّدة، والنمل يدِّخر[3] شيئًا فشيئًا، وقال أبو عمرو: وأبو الحسن التخفيف[4] أكثر؛ لأن كثرة المشدَّد من المتعدِّد والمخفَّف من المرَّة، فهي أكثر من كلٍّ من تلك، وقال أبو عليٍّ: يجوز أن يكون جمع لما يجمع في أسرع وقت علىٰ حدٍّ: و﴿جَمَعْنَٰهُمْ﴾ [آل عمران:٢٥]، ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾ [الكهف:٤٧]، وعليه

---

(١) قاله الأعشىٰ في ديوانه. ينظر: ديوان الأعشىٰ (١/ ٦٧)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٧٧). والبغداديون يسمون الحمار: زمال، من الزمل بكسر الزاي وميم ساكنة؛ أي: الحمل، ويقال: زمل بفتح؛ أي: حمل، والزاملة، مؤنث الزامل: الدابة من الإبل. ينظر: الفرج بعد الشدة للتنوخي (ص١٩١).

(٢) قائله: يزيد بن معاوية يصف جارية. ينظر: الكامل في اللغة والأدب (١/ ١٠٢)، خزانة الأدب (٣/ ٣٤).

(٣) في (ع): «تدخر».

(٤) في (ع): «التخفيف» ساقطة.

قول الأعشىٰ:

وَلِمثْـلِ الَّـذِي جَمَعْـتَ لِرَيْـبِ الـ ـدَّهْرِ حُكُومَـةُ الْجُهَّـالِ[1]

واختياري: التشديد مناسبة لمعطوفه، وهو أظهر في التكثير. والمعنىٰ: علىٰ العموم، ومن ثَمَّ شفىٰ قارئه بكمال المعنىٰ.

وَصُـحْبَةٌ الضَّـمَّيْنِ فِـي عَمَـدٍ وَعَـوْا

لإِيـلاَفِ بِالْيَـا غَيْـرُ شَـامِيِّهِمْ تَـلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَصُحْبَةٌ) حفظوا (الضَّمَّيْنِ) كبرىٰ، و(فِي عَمَدٍ) ظرف الخبر، و(غَيْرُ شَامِيٍّ) القراء قرأ (لإِيلاَفِ) أخرىٰ، ومتلبسًا (بِالْيَا) قصر حال الفاعل.

ثم عطف فقال:

وَإِيـلاَفِ كُـلٌّ وَهْـوَ فِـي الْخَـطِّ سَـاقِطٌ

وَلِـىٰ دِيـنِ قُـلْ فِـي الْكَـافِرِينَ تَحَصَّـلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وقرأ كل القراء إِيلاَفِهم بالياء ماضية، أو و(كُلّ) القراء بياء إِيلاَفِهم اسميَّة، (وَهْوَ) والياء (فِي خَطٍّ) المصحف (سَاقِطٌ) أخرىٰ، (وَلِىٰ دِينِ) (تَحَصَّل) كبرىٰ في سورة (الْكَافِرِينَ) ظرفه محكيَّة القول.

## [الشَّرح]

أي: قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) شعبة وحمزة والكسائي ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة:٩]

---

(١) ينظر: جمهرة أشعار العرب (١/ ٣٨)، مفردات ألفاظ القرآن (٢/ ٢٦٨)، المعاني الكبير (١/ ٢٢٠).

بضمِّ العين والميم، والحِرْمِيَّان وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتحهما[١].

وقرأ الستة إلا ابن عامر الشامي ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١] بياء ساكنة بعد الكسرة، وابن عامر بحذفها[٢].

وقرأ السبعة ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [قريش:٢] بإثبات الياء، وهي ثابتة في الرسم[٣].

ذيلٌ: الأزرق عن أبي عمرو (عَمْدٍ) بالفتح والإسكان، ابن الصباح عن حمزة بالضمِّ والإسكان، والحلواني عن يزيد ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش:١] بحذف الهمزة، الشموني عن الأعشىٰ عن شعبة بهمزتين مكسورة فساكنة بلا ياء، ابن فليحٍ وأبو جعفر (إِلَآفِهِمْ) بغير ياء، وحذف الحلواني الألف وخيَّر فيه الحلواني، النقَّار عن الشموني بهمزتين مكسورتين وياء ساكنة، حمادٌ عنه بلا ياء، وخيَّر بين همزتين مكسورتين ومكسورة وساكنة، الخزاعي وأبَّان بن تغلب عن عاصم (إِلْفَهم) بسكون اللام.

**تنبيهاتٌ:** ﴿عَمَدٍ﴾ [الهمزة:٩] آخر الهمزة، وليس في الفيل قريش، و(لإِيلاَفِ) مسألة قريش.

**وقوله: (إيلاَفِ)** كل القراء بالياء؛ أي: [٤٢٤/ب] من طرقه، وذكر الإجماعيَّة وفاقًا للأصل تنبيهًا علىٰ مذهب الغير وبيانًا لمخالفة الرسم لفظًا، وفيه تنويهٌ[٤] بأنَّ عُمْدَتهم مجرَّد النقل دون الرسم، وليس في الدين والكوثر والكافرون: فرش، ﴿وَلِيَ﴾

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٨)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٨٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٥).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٨)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٨٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٥).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٨)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٢٨٤)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٥).

(٤) في (ع): «تنوينة».

[الكافرون:٦] مضافاتها، وكذلك النصر، ولو قال: (فِي الْكَافِرِينَ وَأُوِّلا بِهَاءٍ) لعلق.

## [التوجيه]

**وجه ضمي** ﴿عَمَدٍ﴾ [الهمزة:٩]: جعله جمع عمود كـ: ﴿رَسُولٌ﴾ [البقرة:٨٧]، و ﴿رُسُلٌ﴾ [آل عمران:١٨٣]، وجَزُور وجُزُر، أو جمع عِمَاد: كإِهَاب وأُهُب، وكِتَاب وكُتُب، وفُعُل مطردٌ في فِعَال وفَعُول وفَعِيل، كرَغِيف ورُغُف، ومن ثَمَّ حفظوهما.

**ووجه فتحه:** قال الفراء: جمع عمود أيضًا كأَدِيم وأَدَم، وشَرْعُ الواو والياء هنا واحدٌ ولعدم اطراده فيه قيل: اسم الجمع، وقد اطرَدَ في نحو: خَادم وخَدم، وحَارِس وحرس، وهو علىٰ حدِّ: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد:٢].

**واختياري:** الفتح لرجحان السماعي علىٰ القياسيِّ بالخفَّتين بدليل الإجماع.

**ووجه حذف ياء** ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش:١]: جعله مصدر أَلِفَ الشيء يألفه إِلْفًا وإلافًا: أحبَّه ثلاثي متعدٍّ إلىٰ واحدٍ، وقد جمع بالثاني المؤكَّدتين بين اللُّغتين علىٰ حدِّ: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾ [الطارق:١٧]، أنشد أبو عليٍّ:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافُ[1]

ويوافق الرسم تقديرًا؛ لأنها رسمت علىٰ إحدىٰ اللُّغتين.

**ووجه إثباتها:** جعله مصدر آلَفَ يُؤْلِف إِيلَافًا من يؤمن إيمانًا رباعي بمعناه علىٰ حدِّ قولهم:

مِنَ المُؤلِفَاتِ الرَّمْلَ أدمَاءُ حُرَّةٌ شُعَاعُ الضُّحَىٰ في مَتْنِهَا يتوضَّحُ[2]

أو معدًّىٰ بالهمزة إلىٰ آخر؛ أي: أَلِف الله بعضهم بعضًا، جعله ذا إِلْفٍ فيختلفان، وفيه مناسبة الثاني وموافقة صريح الرسم، ورسمت في الثاني علىٰ لُغة الرباعي لمثبت الأوَّل، وتقوية للهمزة لحاذفه، ورسمت الألف في الأوَّل علىٰ الأصل،

---

(١) ينظر: شرح ديوان الحماسة (١/ ٤٤٤)، خزانة الأدب (٤/ ٢٢١).

(٢) قائله: ذو الرمة. ينظر: الأغاني (٢/ ٧٠)، الكامل في اللغة والأدب (١/ ١٨٩).

وحذفت في الثاني تخفيفًا.

واختياري: الإثبات عملًا بالمناسبة المؤيدة بالصرَّاحة، وقال الخليل: اللام متعلقه بقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُواْ﴾ [قريش:٣]؛ لأن الفاء زائدة[١]، وقال الأخفش: يجعلهم، وقيل: فأعجبوا[٢].

وَهَـــا أَبِـــي لَهَـــبٍ بِالإِسْـــكَانِ دَوَّنُـــوا

وَحَمَّالَـــةُ الْمَرْفُـــوعُ بِالنَّصْـــبِ نُـــزِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

فـ: (دَوَّنُوا) ذكر القراء (هَا أَبِي لَهَبٍ) متلبسًا (بِالإِسْكَانِ) ماضية بمفعولها وحاله، (وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ)؛ أي: رفع (حَمَّالَةُ)، (نُزِّل) كبرىٰ متلبسًا (بِالنَّصْبِ) حال (الْمَرْفُوعُ).

## [الشَّرح]

أي: قرأ ذو دال (دَوَّنُوا) ابن كثير ﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد:١] بإسكان الهاء، والستة بفتحها[٣].

وقرأ ذو نون (نُزِّلاَ) عاصم ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:٤] بالنصب، والستة برفعه[٤].

---

(١) ينظر: تفسير اللباب لابن عادل (١٦/ ٤٥٦).

(٢) ينظر: روح المعاني للألوسي (٣٠/ ٢٣٩).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٦).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦١٩)، التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٦)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٦).

ذيلٌ: ابن مسعود (مُرَيْئَتُهُ حَمَالِةٌ لِلْحَطَبِ)[١]، أبو قلابة (حَامِلَةُ الْحَطَبِ)[٢]، وقرئ (حَمَّالَةً لِلْحَطَبِ)[٣].

تنبيهاتٌ: عرَّف ﴿لَهَبٍ﴾ [المسد:١] المختلف بـ: ﴿أَبِي﴾ [المسد:١]، فخرج عنه ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد:٣] متفق الفتح، ونصُّه على الهاء إيضاحٌ، وهي أوَّل تَبَّت، وقيَّد نصب ﴿حَمَّالَةَ﴾ [المسد:٤] للضدِّ.

و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص:٤] المذكور في الأصل بالإخلاص، تقدَّم بالبقرة، وليس في الأخيرتين فرش.

## [التوجيه]

**وجه إسكان ﴿لَهَبٍ﴾** [المسد:١] **وفتحه:** أنهما لُغتان في كل ما عينه أو لامه حرف الحلق كالنهر والصخر والشَّعر والشمع، ويحتمل أن يكونا أصلين، أو الفتح وسكِّن استثقالًا لها على حرف الحلق أو مجاوره، ومن ثَمَّ لم يطرد بخلاف عَضُدٍ وكبد، قال جار الله[٤]: أو يكون سكونه [٤٢٥/أ] هنا من تغيير الأعلام[٥]. على حدِّ قول الشاعر:

وإنِّي لمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَعاهِدٌ ... بِهِ لابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكِ[٦]

ومن ثَمَّ لم يسكن الثاني لتنكيره كالسابقة[٧]، وهو كُنية عبد العُزَّى لحمزة وَجْنَتَيْهِ، ولذلك عدل عنه إليها، وفي الإسكان جمعٌ، وإلى ثبوته أشار بـ: (دَوَّنُوا)؛ أي:

---

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٨/ ٥١٥).

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١/ ٣٦)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٤٠).

(٣) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١١/ ٣٦)، تفسير الألوسي (٢٣/ ١٧٤).

(٤) أي: الزمخشري.

(٥) ينظر: الكشاف للزمخشري (٧/ ٣٣٥).

(٦) قائله: تأبَّط شرًّا. ينظر: أمالي القالي (١/ ١٩٥)، شرح ديوان الحماسة (١/ ٢٤).

(٧) في (ع): «كالسابق».

ذكر في الكتُب، وفي الفتح مناسبةٌ.

واختياري: الفتح عملًا بالأصل المؤيد بالإجماع، وعدم تحقق الثقل.

ووجه نصب ﴿حَمَّالَةَ﴾ [المسد:٤] على الذمِّ وتخفيفه: أنه مفعول لفعله؛ أي: أذمُّ حمَّالةَ الحطب، أو أخص حمَّالةَ بالذَّمِّ، وهذا المترجم في النحو المنصوب بفعل واجب الحذف علىٰ المدح والترجم والذَّم والشتم.

ويحسن الوقف علىٰ ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد:٣]، أو نصبٌ علىٰ الحال وهي نكرة؛ لأن المراد أن حالها في النار علىٰ ما كانت، وهو مستقبل من ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ [المسد:٤]؛ لأنها فاعله[1] لعطفها عليه، والأصل: سيصلىٰ هو وامرأته، فحذف المؤكد مرادًا علىٰ الكوفيَّة فلا يحسن، وهو وجه من الوجود المنزلة.

ووجه رفعها: أنها خبر (وَامْرَأَتُهُ)، أو هي (وَامْرَأَتُهُ) عطف علىٰ الفاعل، أو صفة (وَامْرَأَتُهُ)، أو بدل كل منها بتقدير: ذلك العطف، أو مُبتدأ خبره ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ﴾ [المسد:٥]، وإذا وصفتَ قدَّرْت المضيَّ لأنه قد وقع علىٰ الحقيقة والتقدير والوقف علىٰ ما تقدَّم، وفيه ذمٌّ أيضًا لقبحه في النساء.

واختياري: الرفع خبرُ ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ [المسد:٤] لسلامته من الحذف والضعف، ونيَّة الطرح، ويحصل منه غرض الذمِّ وأولىٰ، واستحبَّ جار الله النصب متوهم الحصر، وقال: قد توصَّل إلىٰ رسول الله ﷺ بجميل: من أحب شتم أُمِّ جميل[2]. ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ [المسد:٤] هي أُمُّ جميل عدل عنها لأنها بضدِّه.

والجِيد: العُنُق، والمسَدُ: اللِّيف، أو من شجر باليمن، أبو عبيدة: حَبْلٌ يُفْتَلُ من أخلاط[3].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كانت امرأة أبي لهب تحمل الشَّوْك فتطرحُه في طريق

---

(١) في (ع): «فاعل».

(٢) ينظر: الكشاف للزمخشري (٧/ ٣٣٦).

(٣) ينظر: تفسير اللباب لابن عادل (١٠/ ٣٩٦).

النبي ﷺ إذا خرج للصلاة»[١].

**وقيل:** عَيَّرت النبي ﷺ وفي عنقِها حبل تحتطب فيه، أو مجاز عن الشيء بالنميمة، أو يحمل[٢] الخطايا من قولهم: فلان يحتطب فيه علىٰ نفسه. وعنه السلسلة المذكورة في الحاقة[٣].

**وقيل:** حبل نار فضحها الله تعالىٰ بصفتها المذمومة في الدنيا، وعذبها في النار بالغلِّ والوِقْرِ[٤] بجرم الزقوم والضريع مماثله.

وليس في اقرأ[٥] ياء، **إدغامها الكبير**: إخفاء موضع: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق:٤][٦].

وليس في القدر ياءٌ، **إدغامها الكبير**: موضع: ﴿ٱلْفَجْرِ ۝٥ لَمْ يَكُنِ﴾ [القدر:٥] [البينة:١][٧].

وليس في القيِّمة ياء، **إدغامها الكبير**: موضع: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ﴾ [البينة:٧-٨].

وليس في الزلزال ياء، ولا كبير.

**وليس في والعاديات ياء، إدغامها الكبير: ثلاثة:**

١- ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات:١].

٢- ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:٣].

---

(١) ينظر: فتح القدير (٨/ ٨١).

(٢) في (ع): «تحمل».

(٣) أي: قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢].

(٤) الوَقْرُ: ثِقَلٌ في الأُذن بالفتح، وقيل: هو أن يذهب السمع كله. ينظر: لسان العرب (٥/ ٢٨٩)، مادَّة: (وقر).

(٥) أي: سورة العلق.

(٦) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

(٧) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

٣- ﴿ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات:٨][(١)].

وليس في القارعة ياء، **إدغامها الكبير**: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة:٩][(٢)].

ولا كبير في (أَلْهَاكُمُ)، (وَالْعَصْرِ) من طرقه، وأدغم ابن غالب عن شجاع ﴿ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى﴾ [العصر:٢].

**وليس في الهمزة ياء، إدغامها الكبير**: موضعٌ: ﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾ [الهمزة:٧][(٣)].

**وليس في الفيل ياء، إدغامها الكبير**: موضعان:

١- ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل:١].

٢- ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل:١][(٤)].

**وليس في قريش ياء. إدغامها الكبير**: موضعٌ: ﴿وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟﴾ [قريش:٢-٣][(٥)].

**وليس في أرأيت ياء، إدغامها الكبير**: موضعٌ: ﴿يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ [الماعون:١][(٦)].

**وليس في الكوثر ياء**، ولا [٤٢٥/ب] كبير.

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٨).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٩).

(٤) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٩).

(٥) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٩).

(٦) ينظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٦)، الإدغام الكبير في القرآن لأبي عمرو بن العلاء المازني البصري (ص٩٩).

**وفي الكافرون مضافة،** فتح نافع وحفص والبزي في وجهٍ، وهارون وأبَّان بن يزيد ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦]، وسكَّنها غيرهم.

ومحذوفة خارجةٌ، أثبت يعقوب ياء ﴿دِينِ﴾ [الكافرون:٦] في الحالين.

**وليس في النصر،** ولا الأربع الباقية ياءٌ، ولا إدغامٌ كبير.

# باب التكبير

التكبير: مصدر كبَّر تكبيرًا إذا قال: الله أكبر[١]، ويتعيَّن[٢] هذا هنا، ويجزئ (الله أكبر)[٣] في الصلاة، وفي الفعل الواحد والتقديم خلافٌ.

ومعناه: الله أعظم من كلِّ عظيمٍ، أو الله أكبر حقيقة.

والتَّهْليل: مصدر هلَّل وهيلل تهليلًا إذا قال: لا إله إلا الله[٤]، وهو كافٍ في الإسلام عند الشافعي، ومتَمِّمٌ بقوله: ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [العنكبوت:٦١] عند أبي حنيفة رضي الله عنهما.

وهذا الباب غير مذكورٍ في بعضِ كتب الخلافِ كسبعة ابن مجاهد، ومذكور في بعضها[٥]؛ إما في الأصول كما في المصباح لتكرُّره، أو في آخر القرآن كالقصيد والتيسير[٦] والتبصرة[٧] تنبيهًا علىٰ أنه ليس من القرآن فيها، أو عند (الضحىٰ) (كغاية

---

(١) ينظر: لسان العرب (٥/ ١٢٥)، مادَّة: (كبر).

(٢) في (ع): «ويتعلق».

(٣) في (ف): «الأكبر».

(٤) ينظر: لسان العرب (١١/ ٧٠١)، مادَّة: (هلل).

(٥) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للداني (ص٧٩٢)، مفردات القراء السبعة له (١/ ١١٩)، العنوان في القراءات السبع (ص٣٦).

(٦) قال الداني: «باب (ذكر التكبير في قراءة ابن كثير): اعلم - أيدك الله - أن البزي روىٰ عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر والضحىٰ مع فراغه من كل سورة إلىٰ آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١]، يصل التكبير بآخر السورة، وإن شاء القارئ قطع عليه، وابتدأ بالتسمية موصولة بأوَّل السورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية، ووصل التسمية بأوَّل السورة، ولا يجوز القطع علىٰ التسمية إذا وصلت بالتكبير، وقد كان بعض أهل الأداء يقطع علىٰ أواخر السور، ثم يبتدئ بالتكبير موصولًا بالتسمية». ينظر: التيسير في القراءات السبع (١/ ٢١٢)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٦٢١).

(٧) قال مكي: «أجمع القراء علىٰ ترك التكبير إلا البزي، فإنه روىٰ عن ابن كثير أنه يكبر من خاتمة والضحىٰ إلىٰ آخر القرآن مع خاتمة كل سورة». ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٧)، =

الاختصار)، و(دُر الأفكار)؛ لأنه أوَّل محلِّه.

ومن ترجم بالتكبير واقتصر عليه في الباب فواضحٌ، ومن أردفه بالتهليل[١] تجوَّز بالبعض عن الكلِّ كالعين والغرة.

**وسبب التكبير**: ما أنبأنا به الشيخ عبد الصمد، عن عبد العزيز، عن أبي الكرم[٢] المبارك، عن أبي بكر محمد عن أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد، عن أبي جعفر محمَّد، عن أبي الحسن البزِّي بإسناده أنَّ النبي ﷺ: «أُهدِيَ له قِطْفُ عنب قبل أوَانه، فجاءه سائل فقال: أطعموني من فضل ما رزقكم الله، فأعطاه العنقود، ثم اشتراه آخر وأهداه له ﷺ، ثم عاد السائل فأعطاه إياه، ثم اشتراه آخر وأهداه له ﷺ، ثم عاد السائل فانتهره، وقال: «**إنك مُلِحٌّ**» فانقطع الوحي أربعين صباحًا، فقال المنافقون: قَلَى محمَّدًا ربُّه؛ أي: أبغضَه وهجرَه[٣]، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، وألقى عليه ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١] إلى آخرها، فقال النبي ﷺ: «**الله أكبر**» تصديقًا لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيبًا للكفَّار»[٤].

فكان تكبيره آخر قراءة جبريل[٥]، وأوَّل قراءته ﷺ، ومن هنا انشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقًا أو سابقًا أو مستقِلًا، ولكان كان التكبير نوعًا من الذكر، ذكر فضائل جنسه حثًّا عليه، وتوطئة له فقال:

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ

وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلاَ

---

=

الكشف عن وجوه القراءات لمكي (٢/ ٢٩٢).

(١) في (ع): «أردف التهليل».

(٢) في (ع): «المكرم».

(٣) في (ع): «وأهجره».

(٤) ينظر: نظم الدرر للبقاعي (٩/ ٤٥٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٩)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١/ ٢٧٨).

(٥) في (ع): «جبرئيل».

## [اللُّغة والإعراب]

(رِوَىٰ الْقَلْبِ) ورِيُّهُ مصدر روىٰ[١] نصه الجوهري مُبتدأ مضاف، و(ذِكْرُ اللهِ) خبره، (فَاسْتَسْقِ) أطلب السقىٰ أمريَّة، و(مُقْبِلاً) حال الفاعل (وَلاَ) ناهية، و(تَعْدُ) تَعبُر مضارعٌ جزم بها، وفاعله ضمير المخاطب، و(رَوْضَ الذَّاكِرِينَ) مفعوله جمع روضة: الأرض الخضرة[٢]، (فَتُمْحِلاَ)[٣] مضارعة نصب بأن مقدَّرة بعد فاء جواب النهي، فصادف المحلَ القحطُ رشح استعارة الريِّ للقوَّة بالاستسقاء والروض والمحل.

ثم تم فقال:

وَآثِـــرْ عَـــنِ الآثَـــارِ مَثْـــرَاةَ عَذْبِـــهِ

وَمَـــا مِثْلُـــهُ لِلْعَبْـــدِ حِصْـــنًا وَمَـــوْئِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٤٢٦/ أ] (وَآثِرْ) أمريَّة، (مَثْرَاةَ) عذب الذكر مفعوله، والمثراة: ثَرِيَ المكان ثَريً وَمُثْراةً: كثر نداه، و(مَثْرَاةَ) المال مكثرتُه[٤]، ويستعار للنَّدىٰ[٥] والبلل في الوصلة لقوله[٦]

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٤/ ٣٤٥)، مادَّة: (روىٰ).

(٢) الرَّوْضةُ: الأَرض ذات الخُضْرةِ والرَّوْضةُ البُسْتانُ الحَسَنُ. ينظر: لسان العرب (٧/ ١٦٢)، مادَّة: (روض).

(٣) تمَحَّلَ؛ أي: احتال فهو مُتَمَحِّلٌ، يقال: تَمَحَّلْ لي خيرًا؛ أي: اطلُبْه. ينظر: لسان العرب (١١/ ٦١٦)، مادَّة: (محل).

(٤) ينظر: لسان العرب (١٤/ ١١٠)، مادَّة: (ثرا).

(٥) في (ع): «الندىٰ».

(٦) في (ح): «كقوله».

ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ[١] وَلَوْ بِالسَّلَامِ»[٢]، ومنه قول جرير:

فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الثَّرَىٰ فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ مُثْرِي[٣]

(عَنِ الآثَارِ) متعلقه إن فسِّرت بحطام الدنيا، وبأخرىٰ[٤] إن فسِّرت بالإخبار، (وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبدِ) (مَا) ومعمولاها، و(حِصْنًا وَمَوْئِلا) حال ضمير الخبر أو تمييز، وللعبد بيان.

ثم عطف فقال:

وَلَا عَمَلٌ أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ

غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

و(عَمَلٌ) قول (أَنْجَىٰ) اسميَّة منفيَّة، (لا) وألفه عن ياء عن واو، والجوار[٥] متعلقاته، وكذا (غَدَاةَ)، (الْجَزَاء) وقصر للوزن، وهاء (لَهُ) لابن آدم (عَذَابِهِ)، و(ذِكْرِهِ) لاسم الله تعالىٰ.

## [الشَّرح]

أي: نور القلب ذِكر الله تعالىٰ بأسمائه وصفاته وأفعاله وأقواله وطاعته، فأطلب

---

(١) أي: نَدُّوها بِصِلَتِها. وهم يُطْلِقُون النَّدَاوة علىٰ الصِّلة كما يُطْلِقُون اليُبْس علىٰ القَطِيعة؛ لأنهم لما رأوْا بعضَ الأشياء يَتَّصِل ويختلِط بالنَّدواة، ويحصُل بينهما التَّجافي والتَّفرُّق باليُبْس استعاروا البَلَلَ لمعْنَىٰ الوصل، واليبس لمعنىٰ القطيعة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٦٦)، مادَّة: (بلل).

(٢) أخرجه البيهقي في باب (صلة الأرحام)، من رواية سويد بن عامر. ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (١٦/ ٥٠٠)، ح٧٧٤٠،مسند الشهاب القضاعي (٣/ ٢١)، ح٦١٢.

(٣) ينظر: المستقصىٰ في أمثال العرب (١/ ١٣١)، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين (١/ ١١١).

(٤) في (ع): «وبآخذا».

(٥) في (س): «الجار».

من الله الكريم عوارفَ لطائفِهِ متوجِّهًا إليه، ولازم مجالس الذاكرين لتنتظم في سلكهم، ولا تتجاوزها إلىٰ خُطط الغافلين، فتندرج في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف:٣٦]، واختر كثرة محاسنه الحسنىٰ علىٰ المتاع الفاني، واجعله وصلةً بينك وبين الله تعالىٰ، مُتأسِّيًا بالأخبار المأثورة وداوِم عليه فما شيء يماثلُه ولا يقاربه يتحصَّن العبد به[1] من عذاب الله.

ويلاذُ به من الفتن، ولا عمل ولا قول أرْجَىٰ لنجاته من عذابه يوم القيامة من ذكره المتوجِّه إليه.

وقد نظم فيها معنىٰ ما خرَّجه الترمذي عن ابن [بُسْرٍ][2] أن رجلًا قال: يا رسول الله قد كثرت عليَّ شرائع الإسلام، فأخبرني بشيء [أتشبثُ به]، قال: «**لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله**»[3].

وعنه عليه الصلاة والسلام حين سئل عن أفضل الأعمال فقال: «**أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**»[4].

وخرَّج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إن لله[5] تعالىٰ ملائكة تقف علىٰ مجالس الذِّكر، فارْتَعُوا في رياض الجنَّة**»، قالوا: وأين رياض الجنَّة؟ قال ﷺ: «**مجالس الذِّكر فاغْدُوا ورُوحُوا في ذكر الله وذكّروه**

---

(١) في (ح): «شخص به».

(٢) عبد الله بن بسر المازني، أبو صفوان، ويقال أبو بسر، من بني مازن ابن منصور: صحابي. كان ممن صلىٰ إلىٰ القبلتين. وهو آخر الصحابة موتا بالشام. له ٥٠ حديثًا. توفي بحمص سنة (٨٨هـ)، عن ٩٥ عامًا. ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٧٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٥١).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك في (كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر). ينظر: المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم (٤/ ٣٥٠)، ح١٧٧٦، سنن الترمذي (١٢/ ٢٦٨)، ح٣٧٠٢.

(٤) أخرجه البغوي في (باب فضل تلاوة القرآن)، من رواية عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ. ينظر: شرح السنة للبغوي (٢/ ٣٧٩)، الآحاد والمثاني (٣/ ٥١)، ح١٣٥٦.

(٥) في (ع): «الله».

بأنفسكم، من كان يحبُّ أن يعلم منزلته من الله تعالىٰ، فلينظر كيف منزلة الله عنده[١] فإن الله تعالىٰ ينزل العبد حيث أنزله من نفسه»[٢].

وعن معاذ بن جبل ﷺ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَلْيُكْثِرْ مِن ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ»[٣].

وعن البخاري عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي[٤]، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُ»[٥].

وخرَّج البيهقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل شيء سقالة[٦]، وإن سقالة[٧] القلوب ذكر الله تعالىٰ»[٨].

وعن مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قومٌ يذكرون الله إلا حفَّت [٤٢٦/ ب] بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»[٩].

---

(١) في (ح): «منزلته عند الله».

(٢) أخرجه البيهقي في باب (إن لله آ سرايا من الملائكة تقف وتحل علىٰ مجالس الذكر). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٨)، ح٥٥٦، المعجم الأوسط للطبراني (٦/ ٥٧)، ح٢٦٠١.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في باب (ما جاء في فضل ذكر الله). ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ١٧١)، ح٣٥٠٥٩، المعجم الكبير للطبراني (١٥/ ٨١)، ح١٦٧٤٢.

(٤) في (ع): «حين يذكرني في نفسه».

(٥) أخرجه البخاري في باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: (وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ). ينظر: صحيح البخاري (٢٤/ ٢٤٦)، ح٧٤٠٥، صحيح مسلم (١٧/ ٢٥٣)، ح٦٩١٨.

(٦) في (ع): «صقالة».

(٧) في (ع): «صقالة».

(٨) أخرجه البيهقي في باب (لكل شيء سقالة، وإن سقالة القلوب ذكر الله). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٣)، ح٥٥١، الجامع الكبير للسيوطي (١/ ٧٧١٨)، ح١٥٠٥.

(٩) أخرجه مسلم في باب (فَضْلِ الاجْتِمَاعِ عَلَىٰ تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ). ينظر: صحيح مسلم (١٧/ ٣١٢)، ح٧٠٣٠، صحيح ابن حبان (٤/ ٢٠٢)، ح٨٥٦.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة سيَّارة يلتمسون مجالس الذكر، فإذا أتوا علىٰ قوم يذكرون الله جلسوا وأظلتهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء[١] الدنيا، فإذا قاموا عرجوا إلىٰ ربهم فيقول تبارك وتعالىٰ - وهو أعلم بهم -: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك يسبِّحونك ويحمدونك ويهلِّلونك ويكبِّرونك ويستجيرونك[٢] من عذابك، ويسألونك جنَّتك، فيقول الله تعالىٰ: وهل رأوا جنَّتي وناري؟ فيقولون: لا فيقول: كيف لو رأوهما؟ فقد أجرتهم مما استجاروا، وأعطيتُهم ما سألوا، فيقال: إن فيهم رجلًا مرَّ بهم فقعد معهم، فيقول: وله قد غفرت له[٣]، هم القوم لا يشقىٰ جليسُهُم»[٤].

وعن البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أنجىٰ من عذاب الله من ذكر الله»، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله، فقال: «ولا الجهاد في سبيل الله؛ إلا أن يضرب بسيفه حتىٰ ينقطع»[٥].

وعن معاذ رضي الله عنه: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ[٦] أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﷻ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تعالىٰ»[٧].

وهذه الأخبار موافقة لقوله تعالىٰ: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، ﴿ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٤١]، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت:٤٥].

فإن قلتَ: الذَّاكر اللسان والمجازي الجنان فما وجهُه؟

---

(١) في (ع): «سماء».

(٢) في (ف): «ويستجيرونك فيقول الله: من عذابك».

(٣) في (ع): «له» ساقط.

(٤) ينظر: مسند الطيالسي (٧/ ٣١)، ح٢٥٤٧، الدعوات الكبير للبيهقي (١/ ٩)، ح٧.

(٥) أخرجه البيهقي في باب (ما من أيام فيهن العمل أحب إلىٰ الله ﷻ). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ٢٦٣)، ح٣٥٩١، المعجم الصغير للطبراني (٣/ ٣٠)، ح٨٩٠.

(٦) في (ع): «آدم عملًا».

(٧) أخرجه الإمام مالك في موطأ في باب (ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالىٰ). ينظر: موطأ الإمام مالك (٢/ ١٤٧)، ح٤٩٦، مسند عبد بن حميد (١/ ١٣٧)، ح١٢٩.

**قلتُ:** القلب هو الأصل، واللسان هو معبِّرٌ عنه، ومِن ثَمَّ اعتبر حضوره فهو العامل حقيقة.

**واعلم:** أن ذكر اللسان بالألفاظ، وذكر القلب بالفكر، وهو ترتيب أمور معلومة تُوصِل إلىٰ غيرها، ويكون في المؤثر والأثر وحكمتِه، والذِّكر ثمرة الفكر.

واستُدِلَّ لأفضلية الذِّكر بأنه ﷺ أُمر به في أكمل الأحوال فقيل له: أَثْنِ عليَّ، ولأفضلية الفكر بما نقل عنه ﷺ أنه كان دائم الفكر[1].

وَمَـــنْ شَـــغَلَ الْقُـــرْآنُ عَنْـــهُ لِسَـــانَهُ

يَنَـــلْ خَيْـــرَ أَجْـــرِ الـــذَّاكِرِينَ مُكَمَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(مَنْ) شرطيَّة، و(شَغَلَ) فعله، و(الْقُرْآنُ) فاعله، و(لِسَانَهُ) مفعوله، والهاء وعن الذِّكر متعلقه، والهاء لمن؛ أي: كفَّ عن أذاه، و(يَنَلْ خَيْرَ) جوابه علىٰ أحد الوجهين، وخير (أَجْرِ الذَّاكِرِينَ) مفعول مضاف، و(مُكَمَّلاَ) حال أحدهما.

ثم عطف فقال:

وَمَـــا أَفْضَـــلُ الْأَعْمَـــالِ إِلاَّ افْتِتَاحُـــهُ

مَـــعَ الْخَتْـــمِ حِـــلًا وَارْتِحَـــالًا مُوَصَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُ) القرآن اسميَّة محصورة، (مَعَ خَتْمِه) صفة

---

(١) «كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر ليست له راحة، و لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامه الكلم فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي، ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت، ولا يذم منها شيئًا، ولا يذم ذواقًا، و لا يمدحه». ينظر: شعب الإيمان (٢/ ١٥٤)، ح١٤٣٠، أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٢١٠)، ح١٩٦.

مصدر؛ أي: افتتاحًا مصاحب الختم ذا حال، وذا (ارْتِحَال) حالا فاعل المصدر، أو مفعوله مؤكدةٌ، و(مُوَصَّلاً) صفة الثانية.

## [الشَّرح]

أي: أيُّ إنسان كان ذكره قراءة القرآن فقط، أعطاه تعالىٰ أجرًا تامًّا أعظم من أجر الذي ذكرُهُ غيره؛ وإنما أفضل الأعمال والأقوال الشروع في ختمه[١]، فإذا أحلَّ[٢] فيها [عقيب الختمة التي رحل عنه] وحلَّ في أخرىٰ، فلا يزال سائرًا إلىٰ الله تعالىٰ.

ونظم في الأوَّل معنىٰ ما خرَّجه الترمذي عن أبي سعيد ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَدُعَائِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ** [٤٢٧/أ] **مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ**»[٣].

وتضمن معنىٰ ما روي عن عائشة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**قراءة القرآن في الصلاة أفضل منها في غير الصلاة، وقراءته في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جُنَّة من النار**»[٤].

وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**أعبد الناس أكثرهم تلاوةً للقرآن**»[٥].

وعن أنس ﷺ عنه ﷺ: «**أفضل العبادة قراءة القرآن**»[٦].

---

(١) في (ع): «في الختمة».

(٢) في (ع): «التي حل فيها».

(٣) أخرجه الترمذي في باب (مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِيٰ عَنْ مَسْأَلَتِي)، من رواية أبي سعيد. ينظر: سنن الترمذي (١١/ ١٢٧)، ح٣١٧٦، الجامع الكبير للسيوطي (١/ ٢٦٢٠٩)، ح١١٥٠٤.

(٤) أخرجه البيهقي في باب (قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٢٥٦)، ح٢١٦٧، مسند الإمام أحمد (٢/ ٤١٤)، ح٩٣٥٢.

(٥) رواه الديلمي عن الهيثم بن جماز عن يحيىٰ ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا. قال الألبانيٰ عنه: ضعيف جدًّا. ينظر: السلسلة الضعيفة (٦/ ٢٤)، ح٢٨١٤.

(٦) أخرجه الديلمىٰ عن أنس. ينظر: الجامع الكبير للسيوطي (١/ ٤٣٤٤)، ح١٣٧، وقال عنه الألباني:

وعن النعمان ﷺ عنه ﷺ: «إن أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن»[١].

وقال الشافعي ﷺ: استحبُّ أن أقرأ القرآن في الطواف؛ لأنه موضع ذِكر، والقرآن من أعظم الذِّكر[٢].

وقال أحمد ﷺ: رأيت ربَّ العِزَّ ﷻ في المنامِ فقلت: يا رب ما أفضل ما يتقرَّب به المتقرِّبون إليك؟ فقال: كلامي يا أحمد. فقلت يا رب: بِفَهْمٍ أو بغير فَهْمٍ؟ قال: بِفَهْمٍ وبغير فَهْمٍ[٣].

**وفي الثاني:** ما خرَّجه الترمذي عن زرارةَ بن أبي أَوْفَىٰ عن النبي ﷺ أنه سئل أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «**الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ**» قيل مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «الْخَاتِمُ الْمُفْتَتِحُ»[٤].

**إشاراتٌ:** بيَّن في البيت الأوَّل أن قراءة القرآن تغني عن الدعاء، وفي البيت الثاني أن القرآن أحد نوعي الذِّكر؛ لأنه تقدَّم في قوله: (**وَلاَ عَمَلٌ**) أن الذِّكر أفضل الأعمال، وذكر هنا أن القرآن أفضل الأعمال، فصار منه لقوله تعالىٰ: ﴿نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْأَيَٰتِ

---

=

ضعيف. ينظر: السلسلة الضعيفة (٦/ ١)، ح٥٢١٦.

(١) أخرجه البيهقي في باب (أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٢)، ح١٩٦٤،مسند الشهاب (٢/ ٢٤٦)، ح١٢٨٤.

(٢) اختلفوا في قراءة القرآن، فكان ابن المبارك يقول: ليس شيء أفضل من قراءة القرآن. وكان مجاهد يقرأ عليه القرآن في الطواف، واستحبه الشافعي وأبو ثور، وقال الكوفيون: إذا قرأ في نفسه. وكرهت طائفة قراءة القرآن، وروىٰ ذلك عن عروة والحسن البصري ومالك ابن أنس، وقال مالك: وما القراءة فيه من عمل الناس القديم، ولا بأس به إذا أخفاه، ولا يكثر منه. قال عطاء: قراءة القرآن في الطواف محدث. وقال ابن المنذر: والقراءة أحب إلىٰ من التسبيح، وكُل حَسَن، ومن أباح قراءة القرآن في الطرق والبوادي ومنعه الطائف متحكم مدع لا حجة له. ينظر: شرح ابن بطال (٧/ ٣٤٨).

(٣) ينظر: فيض القدير (٢/ ٦٧)، المجالس العشرة للحسن الخلال (١/ ٤٥)، النشر في القراءات العشر (١/ ١١)، إبراز المعاني من حرز الأماني (٢/ ٤٨٤).

(٤) أخرجه الترمذي في باب (في كم يختم القرآن). ينظر: سنن الترمذي (١١/ ١٦٥)، ح٣٢٠٠، شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٨١)، ح٢٠٠٩.

﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران:٥٨].

وقال ابن قتيبة: ما الحالُّ المرتحل؟ قال: الخاتم المفتتح. وقال أبو الحسن بن غلبون[١]: فقال يا رسول الله وما الحالُّ المرتحل؟ قال: «**فتح القرآن وختمه، وصاحب القرآن يضرب من أوَّله إلىٰ آخره، ومن آخره إلىٰ أوَّله**»[٢].

ولم يقل الأهوازي (يا رسول الله)، وعلىٰ تقدير صحته إن كان التفسير من الحديث تعيَّن وإلا احتمل، وعلىٰ هذا قال ابن قتيبة: الحالُّ: القارئ شبِّه بشروعه في الختمة بمسافر حلَّ منزلًا، فهو خاتم الأولىٰ، والمفتتح للأخرىٰ بالمرتحل من المنزل سائرًا إلىٰ منزل آخر.

قال: وقد يكون الحال المرتحل المجاهد، كلما ختم غزوة افتتح أخرىٰ، ويترجَّح الجهاد بالحقيقة، وموافقة قوله ﷺ وقد سئل فقال: «**إيمانٌ بالله، ثم جهاد في سبيله، ثم حج مبرورٌ**»[٣].

ويترجَّح القارئ لحقيقة[٤] الختم عُرفًا، وهذا وجه الجمع، فمعنىٰ الحصر أفضل الأفضل، ثم بيَّن أن أفضل أحوال القارئ استغراق عمره في تلاوته، دلَّ عليه بالحالِّ المرتحل؛ أي: عمل الحالِّ في الحديث ضعيفٌ؛ لأن في سنده صالح المرِّي[٥].

---

(١) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان (٢/ ٦٥٧).

(٢) أخرجه الحاكم في باب (ذكر فضائل سور وآي متفرقة)، من رواية أبي هريرة. ينظر: المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم (٥/ ١٥٥)، ح٢٠٤٦،الجامع الكبير للسيوطي (١/ ٤٢٥٠)، ح٤٤.

(٣) أخرجه البخاري في باب (قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا)، من رواية أبي هريرة. ينظر: صحيح البخاري (٢٤/ ٤١٠)، ح٤٧.

(٤) في (ع): «بحقيقة».

(٥) صالح المري: أبو بشير صالح بن بشير القارئ المعروف بالمري؛ من أهل البصرة، حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله وغيرهم؛ روىٰ عنه شجاع بن أبي نصر البلخي وسريج بن النعمان الجوهري وعفان بن مسلم وغيرهم. ضعفه أبو حاتم الرازي. توفي سنة (١٧٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ٤٩٤)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١/ ٢١).

وقال البخاري: هو منكر الحديث، والنسائي: متروك. وأخرج الترمذي الحديث وأدرجه غيره.

ونبَّه بـ: (مُوَصَّلا) علىٰ عدم الفصل، وفي هذا عمدة لما يأتي عن المكِّيِّين مُطلقًا، وبيَّن في الأوَّل أنه أشرف النوعين؛ لأن التفاضل في الأعمال؛ [٤٢٧/ ب] إنما فائدته في الجزاء، وقال: إن جزاءَه أعظم، فيكون أفضل.

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ

ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَىٰ مُسَلْسَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(تَكْبِيرُ) (الْمَكِّينَ) مُبتدأ، وفي أفضل[1] الأعمال أو الذِّكر أو ذلك خبرُه، أو فاعل رُوي مقدَّرًا، (وَفِيهِ) متعلقه، وعن القراء (الْمَكِّيينَ) علىٰ تحقيق ياء النسبة، ثم حذفها لياء الجمع، وقال الزمخشري: وجرىٰ[2] في الأُمِّيِّن بالحذف، وعليه قول عقبة:

وَأَنْتَ امْرِؤٌ فِي الأَشْعَرِينَ مُقاتِلُ .....[3]

[وقول:]

..... زيد الْقَنَا حِينَ لاَقَىٰ الْحَارِثَيْنِ مَعًا[4]

متعلق الخبر علىٰ الاسميَّة، والفعل الفعليَّة، و(مَعَ الْخَوَاتِم) جمع خاتمة آخر السورة حال فاعل الخبر، أو الفعل، و(قُرْبَ خَتْمِ) القرآن ظرف أحدهما، (يُرْوَىٰ)

---

(١) في (ف): «الأفضل».

(٢) في (ع): «ويرىٰ».

(٣) ينظر: العقد الفريد (٢/ ٣٢٤)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٨٧).

(٤) قائل البيت: لقيط الإيادي. ينظر: المستقصىٰ في أمثال العرب (٢/ ٨١)، الأغاني (٢٢/ ٣٥٩).

ذلك مضارعة مستأنفة، (مُسَلْسَلاً)[1] حال فاعله.

ثم تمَّ فقال:

إِذَا كَبَّـــرُوا فِي آخِـــرِ النَّـــاسِ أَرْدَفُـــوا

مَـــعَ الْحَمْـــدِ حَتَّـــىٰ الْمُفْلِحُـــونَ تَوَسُّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(إِذَا كَبَّرُوا) المكِّيُّون (أَرْدَفُوا) قرءوا شرطيَّة، والتكبير المقدَّر مفعوله (فِي آخِرِ) سورة (النَّاسِ) متعلق الشرط قراءة مصاحبه سورة (الْحَمْدِ)، وأصله إلىٰ هم (الْمُفْلِحُونَ) مصدر موصوف، وحكىٰ (الْمُفْلِحُونَ) فجرت محلًا، و(تَوَسُّلاً) طلبًا مفعول له.

## [الشَّرح]

أي: قرَّاء مكَّة عملوا بالعمل الأفضل، فكبَّروا أواخر الختمة بين السُّور لكل القراء ابن كثير وغيره، وبالحالِّ المرتحِل، فإذا ختموا ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥] كبَّروا وقرءوا سورة الفاتحة، ومن البقرة إلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، وهي خمس في عدِّ الكوفي وأربع في عدِّ غيرهم[2].

ورفعه البزِّي منهم عن عكرمة قال: «قرأت علىٰ إسماعيل فلمَّا بلغتُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١] قال لي: كبِّر مع خاتمةِ كل سورةٍ حتىٰ تختمَ، فإني قرأت علىٰ عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني أنه قرأ علىٰ مجاهد فأمره بذلك، وأخبره[3] أنه قرأ علىٰ ابن عبَّاس فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ علىٰ أُبيٍّ فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ

---

(١) في (ف): «متصلا».

(٢) ينظر: البيان في عدِّ آيِ القرآن للداني (ص١٨٨)، بتحقيقي.

(٣) في (ع): «وأخبر».

علىٰ رسول الله ﷺ فأمره بذلك»[١].

**إشاراتٌ**[٢]: عَزَا التكبير إلىٰ أهل مكَّة عمومًا توطئةً لمن يخص منهم بعدُ، ومِن ثَمَّ أجمل لفظَه ومحلَّه، وهو معنىٰ قول أبي الطيب: «والتكبير سُنَّة بمكَّة لا يتركونها البتة، ولا يعتبرون رواية البزِّي ولا غيره، وفي غيرها يخصُّون ابن كثير به»[٣].

وقول الأهوازي: «والتكبير عند أهل مكَّة، وذلك في آخر القرآن سُنَّة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدرس والصلاة»[٤].

وقول مكِّي: «والتكبير سُنَّة بمكَّة كانت لا يعتبرون فيه تداولًا[٥] غيرهم[٦]». ونقل الهذلي في كامله التكبير في كل القرآن لكل القراء، وبأن من هذا أن التكبير بين السورتين، والظاهر أنه إذا ابتدأ بسورة منها كبَّر أو وقف عليها لا يكبِّر، وكلمة (مع) تدل علىٰ المصاحبة، وهي أعمُّ مِن أن تكون بسكتٍ وبغيره.

**والمسلسل في اصطلاح المحدِّثين:** ما اتصل إسناده علىٰ صفة واحدة، إما في صفة الراوي كالمتسلسل بالعدِّ والتشبيك، أو في الرواية كالمتسلسل بعن وسمعت وأخبرنا. وعن أمية عن ابن كثير والتكبير جائز في الصلاة أيضًا لما روي عن أبي محمَّد الحسن بن محمَّد [٤٢٨/أ] القرشي[٧] قال: صليت بالناس في المسجد

---

(١) أخرجه البيهقي في باب (كبر مع خاتمة كل سورة). ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٩٢)، ح٢٠١٩، النشر في القراءات العشر (٣/ ٧)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١/ ٢٨١).

(٢) في (ع): «تنبيهات».

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٧٨٥).

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٧٨٥).

(٥) في (ع): «براوٍ ولا غيرهم».

(٦) ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٧).

(٧) الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي مقري متصدر، قرأ علىٰ شبل بن عباد عن ابن كثير، وابن محيصن جميعًا، وذكر الهذلي أنه قرأ أيضًا علىٰ درباس وعمرو بن قيس، وحميد بن قيس الأعرج، القراءة عنه حامد بن يحيىٰ البلخي، وأحمد بن محمد بن أبي بزة، أمَّ بالمسجد الحرام =

الحرام خلف المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبَّرتُ من خاتمة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١] إلىٰ آخر القرآن في الصلاة، فلمَّا سلَّمْتُ فإذا بأبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي قد صلَّىٰ ورائي، فلمَّا أبصرني[١] قال لي: أحسنت أصبت السُّنَّة[٢]. وقد رفعه البزِّي أيضًا.

وليس التكبير بلازمٍ لأحدٍ من القراء، قال أبو الفتح فارس: لا نقول إنه لا بدَّ لمن ختم أن يفعله؛ لكن من فعله فحسنٌ، ومن لم يفعله فلا حرج عليه، وهو سُنَّة لقول البزِّي عن الشافعي رضي الله عنه قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سُنَّة من سنن رسول الله ﷺ[٣]. وقال أبو الطيب: هو سُنَّة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة والتابعين[٤].

وَقَـــالَ بِـــهِ الْبَـــزِّيُّ مِـــنْ آخِـــرِ الضُّـــحَىٰ

وَبَعْـــضٌ لَـــهُ مِـــنْ آخِـــرِ اللَّيْـــلِ وَصَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَقَالَ) قرأ (الْبَزِّيُّ) ماضية، وبالتكبير و(مِنْ آخِرِ) سورة (الضُّحَىٰ) متعلقاه، و(مِنْ) ابتدائيَّة، (وَبَعْضٌ) النقلة (وَصَّل) روىٰ للبزِّي[٥] التكبير (مِنْ آخِرِ) سورة (اللَّيْلِ) كبرىٰ بمتعلقاتها.

---

= وروىٰ عن الشافعي رحمه الله. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٠١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٦).

(١) في (ع): «بصرني».

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٩٠)، النشر في القراءات العشر (٣/ ١٩)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١/ ٢٨٥).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ١٩)، شرح الشاطبية للسيوطي (٢/ ٣٠١).

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٧٨٥).

(٥) في (ح): «البزي».

ثم بيَّن فقال:

فَـــإِنْ شِـــئْتَ فَـــاقْطَعْ دُونَـــهُ أَوْ عَلَيْـــهِ أَوْ

صِـــلِ الْكُـــلَّ دُونَ الْقَطْـــعِ مَعْـــهُ مُبَسْـــمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ) شرطيَّة، و(دُونَهُ) قبله ظرف الأمر، (أَوْ عَلَيْهِ) عطف، (أَوْ) إن شئت (صِلِ) كلًا من التكبير والبسملة والسورتين عطف عليها، و(دُونَ) سوىٰ (الْقَطْعِ) علىٰ البسملة المصاحبة للتكبير مستثنىً من (الْكُلَّ).

ثم عطف الجمل فقال:

وَمَـــا قَبْلَـــهُ مِـــنْ سَـــاكِنٍ أَوْ مُنَـــوَّنٍ

فَلِلسَّـــاكِنَيْنِ اكْسِـــرْهُ فِـــي الْوَصْـــلِ مُرْسَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

والتكبير الذي استقرَّ (قَبْلَهُ) حرف (سَاكِنٍ) غير (مُنَوَّنٍ) صلةٌ وموصول مُبتدأ، و(مِنْ) زائدة، (أَوْ) كائنًا من هذا، فلا فـ: (اكْسِرْهُ) أمريَّة خبره، والفاء للسببيَّة، ولاجتماع (السَّاكِنَيْنِ) تعليله، و(فِي الْوَصْلِ) ظرفه، و(مُرْسَلاَ) كسرًا مطلقًا مصدر موصوف.

ثم تم فقال:

وَأَدْرِجْ عَلَـــىٰ إِعْرَابِـــهِ مَـــا سِـــوَاهُمَا

وَلاَ تَصِـــلَنْ هَـــاءَ الضَّـــمِيرِ لِتُوصَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَأَدْرِجْ) صل و(ما) موصولة بالتالي مفعوله، و(عَلَىٰ إِعْرَابِ) الحرف متعلقه؛ أي: صل الحرف الذي سوىٰ الساكن المنوَّن وغيره بإعرابه (وَلاَ تَصِلَنْ) ناهية مؤكدة بالخفيفة، و(هَاءَ الضَّمِيرِ) مفعوله، و(لِتُوصَلاَ) مضارع منصوب بأن بعد لام كي.

ثم بيَّن فقال:

وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ
لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(لَفْظُ) التكبير (اللهُ أَكْبَرْ) اسميَّة محكيَّة القول، وقطع همزة الوصل حكاية فصله وسكن راءه حكاية حاليَّة، و(زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ) ماضية، و(لِأَحْمَدَ) البزِّي متعلقه، (وَقَبْلَ) التكبير ظرفه، والتعظيم أو التكبير المقدَّر مفعوله (فَهَلَّلاَ) هلَّل هو ماضية للبيان أبدل من أحد المضارعين[1] ياء كدينار.

ثم تمَّ فقال:

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ
وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٤٢٨/ب] (وَقِيلَ) أخذ ماضٍ مجهول، بالتهليل نائب الفاعل، (عَنْ أَبِي الْفَتْحِ)

---

(١) في (ف): «المضاعفين».

متعلقه، و(فَارِسٍ) بدل كلٍّ، و(بَعْضٌ) النقلة (تَلاَ) قرأ كبرىٰ، (وَعَنْ قُنْبُلٍ) و(بِتَكْبِيرِهِ) متعلقاه.

## [الشَّرح]

أي: كبَّر البزِّي بين آخر الضحىٰ وأوَّل الشرح، وبين كل سورتين بعدهما، وأوَّل مبدوء بها منها إلىٰ آخر ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥]، ثم قرأ الفاتحة ومن البقرة إلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، وله بين (الليل) ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]، وجهان نقلهما الصقلي[١]:

١- **التكبير:** وبه قطع صاحب الروضة، وغاية الاختصار.

٢- **وتركه:** وبه قطع الأصل[٢] ومكِّي.

وصيغته من طريق أبي ربيعة عن البزِّي (الله أكبر)، ومن طريق الحسن بن الحباب[٣] عنه في نقل فارس، ومن طريق أبي ربيعة أيضًا في نقل ابن الفحام (لا إله إلا الله، والله أكبر).

**ولقنبل في الكبير وجهان نقلهما أبو المبارك:**

١- **إثباته:** وبه قطع الأهوزاي.

٢- **وتركه:** وبه قطع التيسير والتبصرة.

**وعلى الأوَّل له في أوَّل الضحى وجهان نقلهما أبو العز:**

١- **إثباته:** وبه قطع أبو العلاء.

---

(١) ينظر: التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي (ص٣٤٥-٣٤٦).

(٢) أي: التيسر.

(٣) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روىٰ القراءة عرضًا وسماعًا عن البزِّي، وهو الذي روىٰ التهليل عنه، وبه قرأ الداني علىٰ شيخه فارس من طريقه. توفي سنة (٣٠١هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٣٠٩).

٢- وتركه: وبه قطع صاحب الروضة.

وهل يُشَفِّعُه بالتهليل؟ وجهان: نقلهما أبو العز طريق القاضي، والحمامي عن ابن مجاهد عنه التهليل، وبه قطه في التجريد، وطريق الشنبوذي عنه فعنه، وتركه وبه قطع أبو عليٍّ.

فصار ابن كثير بالتكبير في أوَّل الشرح إلىٰ آخر القرآن، ويردف إلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، وله في أوَّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١] وجهان، وفي تصديره بالتهليل وجهان. والستة بتركهما مُطلقًا.

وللتكبير باعتبار الفصل والوصل ستة أوجه: السكت علىٰ آخر السورة، وعلىٰ التكبير وعلىٰ البسملة، ووصل الثلاثة، والسكت علىٰ الأوَّل، ووصل الأخيرين وعلىٰ الوسط، ووصل الطرفين ووصل الأوَّل والسكت علىٰ الأخيرين، ووصل الأخير والسكت علىٰ الأوَّلين.

ولا يجوز السكت علىٰ الآخر ووصل الأوَّلين، ولا وصل الوسط والسكت علىٰ الطرفين، والتهليل موصول بالتكبير، وآخر السورة معه مثله.

وإذا وصلت آخر السورة بأحدهما أجريت عليها أحكام الوصل، ويبقىٰ[1] المتحرِّك والمنوَّن منها علىٰ حالهما، وتعطي الساكن منها ولو تنوينًا أحكام التقاء الساكنين فتكسر الصحيح، وتحذف المدِّيَّ ولو صلةً، وتحذف همزة الوصل، وتعامل الجلالة بخلفها[2]، وإذا سكَتَّ عليه أعطيته حكم الوقف من إسكانٍ وحذفٍ وبدلٍ وروم وإشمامٍ ومدٍّ، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به، فتثبِتُ همزة الوصل وتفخم الجلالة نحو:

- ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين:٨] (الله).
- ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥] (الله).

---

(١) في (ع): «وتبقي».

(٢) أي ترقق بعد الكسر والتنوين، وتفخم بعد الفتح والضم.

- ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣] (الله).
- ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١] (الله).
- ﴿لَخَبِيرٌ﴾ [العاديات:١١] (الله).
- ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة:٩] (الله).
- ﴿تَوَّابًا﴾ [النصر:٣] (الله).
- ﴿يَرْضَىٰ﴾ [الليل:٢١] (الله).
- ﴿رَبَّهُۥ﴾ [البينة:٨] (الله).

**ذيلٌ**: الخزاعي عن البزِّي يكبِّر بين الفاتحة والبقرة، وابن فرح عنه وابن الصباح عن قنبل (لا إلىٰ إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد)، والسوسي والعمري عن يزيد وأحمد بن صالح عن قالون (الله أكبر) من الشرح، وابن فليح بتركه مُطلقًا.

**إشاراتٌ**[١]: يفهم من قوله: (وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ)[٢] أنه إذا ختم ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥] كبَّر، ثم قرأ الفاتحة، وإلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، ثم دعا؛ لأنه نسب إليه ما عزاه إلىٰ المكِّيِّين وهو كذلك؛ ولأنه منهم، وهذا معنىٰ قول التيسير: «إلىٰ آخر الناس»[٣].

وقوله: [٤٢٩/ أ] (إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ)[٤] قرأ فاتحة الكتاب، وقول مكي: «إذا قرأ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥] كبَّر، ثم قرأ الفاتحة»[٥]. وقال أبو العز: «أجمعوا علىٰ تركه بينهما»، فصار فيه وجهان نقلهما أبو العلاء وأبو الكرم، وفَصَلَ قنبلًا عنه لخلافه.

---

(١) في (ع): «تنبيهات».

(٢) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٨.

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢١٤).

(٤) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٧.

(٥) ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٧).

ومن قوله: (بِتَكْبِيرِهِ)[١]؛ أي: بتكبير البزِّي أن قنبلًا في وجهِ تكبيره يساوي البزِّي في جميع أحكامه، فيؤخذ به بوجهي الضحىٰ والتهليل وبالإرداف، وفي الكامل وجه لقنبل تقديم البسملة علىٰ التكبير.

ومن قوله: (وَبَعْضٌ لَهُ)[٢] أن البعض الآخر علىٰ الآخر، وكذا قوله: (وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ)[٣]، وقطع لابن كثير بالتكبير بين الناس والحمد وفاقًا للأصل، وقال أبو العلاء أجمع رواته إلا بكَّارًا علىٰ ترك التكبير بين الناس والفاتحة، فحصل من النقلين وجهان لكلٍّ من الراويين، وقوله: (مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ)[٤] وفاقًا للأصل والتبصرة ميلًا إلىٰ أن التكبير لآخر السورة. وقول أبي العلاء من فاتحة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١] ميلًا إلىٰ أنه لأوَّلها.

**ومعنىٰ قوله: (فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ)**[٥] فاسكت، ولو قالها لأحسن؛ إذ القطع عامٌّ فيه والوقف[٦]، والمعنىٰ علىٰ الأوَّل لأنه أحد حالتي الوصل؛ إلا أن يريد بيان حال الوصل مطلقًا، والوقف فيجري علىٰ عمومه؛ أي: إن أردت فاسكت علىٰ آخر السورة، وصل التكبير.

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣٣.

(٢) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٨.

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣٣.

(٤) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٨.

(٥) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٩.

(٦) أشار الحافظ ابن الجزري أن الجعبري انفرد بذلك وعقَّب عليه بقوله: «وزعم الجعبري أن المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسملة، قال في شرح قول الشاطبي (فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ). معنىٰ قوله: (فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ)؛ أي: فاسكت ولو قالها لأحسن؛ إذ القطع عام فيه والوقف. انتهىٰ. وهو شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه؛ ولعلَّه توهَّم ذلك من قول بعض أهل الأداء كمكي والحافظ الداني حيث عبَّروا بالسكت عن الوقف، فحسب أن السكت المصطلح عليه، ولم ينظر آخر كلامهم، ولا ما صرَّحوا به عقيب ذلك أيضًا، فقد قدَّمنا في أوَّل كتابنا هذا عند ذكر السكت المتقدِّمين إذا أطلقوا لا يريدون به إلا الوقف، وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما تصرفه إليه».
ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٣٠).

ومعنى: (أَوْ عَلَيْهِ ... صِلِ)[١] آخر السورة به واسكت عليه.

ومعنى: (صِلِ الْكُلَّ)[٢] آخر السورة وطرفي التكبير بشرط أن لا يسكت[٣] علىٰ البسملة، ويفهم منه آخر، وهو السكت علىٰ كلٍّ منها، هذه أربعة، وفصل أوَّله من الزيادات، ولبيان الأخيران[٤] من ضمِّ البسملة إليها، وقد بيَّنها في بابها.

وقوله: (وَمَا قَبْلَهُ) إلىٰ قوله: (ما عداهما)[٥] تفريع علىٰ وصل آخر السورة بالتكبير[٦].

وقوله: (أَوْ مُنَوَّنٍ)[٧] تنويع للرسم وغيره، ولم يتعرَّض لهمزة الوصل كالأصل لفهمها من الإجماعيات، ولا للتفريع علىٰ السكت لفهمه من الوقت.

ومعنى: (عَلَىٰ إِعْرَابِهِ)[٨] علىٰ قياس صناعة عربيَّته، أو علىٰ بيان حركته ليعُمَّ.

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٩.

(٢) ينظر: متن الشاطبية (ص٩٠)، رقم البيت:١١٢٩.

(٣) في (ع): «تسكت».

(٤) في (ع): «ونشأت الأخيرات».

(٥) أي: إلىٰ قوله: (مَا سِوَاهُمَا).

(٦) قال الحافظ ابن الجزري: «وقال أبو علي في الروضة: اتفق أصحاب ابن كثير علىٰ أن التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به، وكذلك حكىٰ أبو العز في الإرشاد الاتفاق عليه، وكذا في الكفاية إلا من طريق الفحام والمطوعي، فإنهما قالا: إن شئت وقفت علىٰ التكبير؛ يعني: بعد قطعه عن السورة الماضية، وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة، وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية، وهو من الثاني منها، وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء في الغاية قال: سوىٰ الفحام ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدِّم، كما قال أبو العز، والوجه الثاني منهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت، ثم الابتداء بأوَّل السورة وهو (فحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نصَّ عليه ابن مؤمن في الكنز، وهو ظاهر من كلامه، ونص عليه الفاسي في شرحه، ومنعه الجعبري، ولا وجه لمنعه؛ إلا علىٰ تقدير: أن يكون التكبير لآخر السورة؛ وإلا فعلىٰ أن يكون لأوَّلها لا يظهر لمنعه وجه؛ إذ غايته أن يكون كالاستعاذة، ولا شكَّ في جواز وصلها بالبسملة عن القراءة». ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٢٧).

(٧) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣٠.

(٨) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣١.

وتوهَّم بعض أن مراده الإعراب المقابل للبناء، فأخرجه واعتدَّ بدوره، ولا شكَّ أنَّ علىٰ تحريكه أَوْلَىٰ، ومراده بقوله: (وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ)[1]؛ أي: لا تجعل لها صلة إذا وصلتها بالتكبير حذف حرف المدِّ للساكنين وهو أعم، وهذا علىٰ القياس، وإثباتها[2] في ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس:١٠] للمشدَّد علىٰ خلافه، وقد فرقنا بينهما ثَمَّ، ولما ورد في تكبير الصلاة كيفيَّات بيَّن ما استعمل القراء منها بقوله: (اللهُ أَكْبَرْ)[3] وقطع همزة الوصل في الوصل حكاية لفظ ابتدائها مجرَّدة من التهليل، وهي محذوفة في وصله منسوق بالواو معه، وسكَّن راءه وكان يمكنه ضمها مع حذف الواو، إما بيان لحال السكت عليها، وتكون مضمومة مع عدمه، أو بيان لسكونها في حال الوصل والسكت، وإلا لقال: (قبله) وقَصَده المالكي بقوله: (يروىٰ الله أكبر لأحمدا) وبالأوَّل قرأت.

وقوله: (زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ)[4] هذا خارج عن طريق القصيد؛ لأن طريقه أبو ربيعة.

وقوله: (وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ) إن أراد به قول التيسير: «حدَّثنا فارس عن عبد الباقي عن الأحمدين عن ابن الحباب»، فالتهليل خارج عن طريق الكتابَيْن، أو وقول الفارسي ومكي روىٰ البزي التهليل والتكبير، فهو وجه آخر عن أبي ربيعة، ويكون من الزيادات، والترتيب يقتضي أن يكون قوله: (وَقُلْ لَفْظُهُ) [٤٢٩/ب] وما بعده بعد قوله: (تَصِلَنْ) لينضم مذهب الإمام بعضه إلىٰ بعض، ثم يذكر كيفيَّته ثم يفرِّع عليها؛ لكنه أخَّر مذهب قنبل لسقوطه من الأصل[5].

ويستحبُّ لمن فرغ من الختمة الشريفة أن يدعُوَ عقيبها، فقد روي أنه مستجاب،

---

(١) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣١.

(٢) في (ح): «وإثباته».

(٣) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣٢.

(٤) ينظر: متن الشاطبية (ص٩١)، رقم البيت:١١٣٢.

(٥) أي: التيسير.

والأفضل أن يكون بأمور الآخرة، وأحسنه المشتمل علىٰ الخصوص والعموم، وأولاهُ الأدعية المأثورة.

## [التوجيه]

**وجه التكبير:** ما تقدَّم من حديث القطف.

**ووجه استمراره:** المسلسل المتقدم.

**ووجهه في بقيَّة السور التالية:** استصحاب الشكر والتعظيم لختم الكتاب العزيز.

**ووجه تجريده:** الحقيقة وقول ابن غلبون: التكبير (الله أكبر) لا غير[١].

**ووجه تصديره بالتهليل:** تكميله بكلمة التوحيد، وقول ابن الحباب: سألت البزِّي كيف التكبير؟ فقال: (لا إله إلا الله والله أكبر).

**ووجه زيادة الحمد:** قول علي رضي الله عنه: «إذا بلغت بين المفصل فاحمد الله وكبِّره».

**ووجه اختلافهم في موضع الابتداء به:** ما قدَّمنا أن تكبير النبي ﷺ كان بعد فراغ جبريل[٢] من الضحىٰ وقبل شروعه فيها، فإن جعلناه لقراءة النبي ﷺ كان بين (الليل) ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]، وهو ظاهرٌ في جعله لأوائل السورة، وأوَّلها الضحىٰ.

قال عكرمة المخزومي: «رأيت مشايخنا الذين قرءوا علىٰ ابن عبَّاس يأمرون بالتكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]»[٣]، وإن جعلناه لقراءة جبريل[٤] كان بين الضحىٰ والشرح، وهو ظاهرٌ في جعله للأواخر، وأوَّل الشرح يلي آخر الضحىٰ.

---

(١) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن غلبون (١/ ٦٦٢).

(٢) في (ع): «جبرئيل».

(٣) قال الحافظ ابن الجزري: «وأسند الحافظ أبو عمرو وأبو القاسم ابن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان قال: قرأت علىٰ عكرمة بن خالد المخزومي فلما أبلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١] قال: هيها، قلت وما تريد بهيها، قال: كبر فإني رأيت مشايخنا ممن قرأ علىٰ ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]». ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٩).

(٤) في (ع): «جبرئيل».

قال مجاهد: «قرأت علىٰ ابن عبَّاس تسع عشرة ختمة، وكلها يأمرني أن أُكبِّر فيها من أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح:١]»[(١)]، ويفهم من هذا وجهًا خلافهم بين ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥] والفاتحة.

**ووجه قراءة الفاتحة عقيبها:** الشروع في الختمة الأخرىٰ عملًا بالحالِّ المرتحل، وروىٰ ابن عباس عن أُبيٍّ ﷺ «كان النبي ﷺ إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١] قرأ الفاتحة إلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]»[(٢)].

**ووجه ضم الخمس إليها:** لتحقيق الدخول في الختمة، فإنه ربما يتوهَّم قراءتها رقية.

**ووجهها:** حُسْنُ الوقف علىٰ صفة المؤمنين وشطر المرتبة الأولىٰ.

**ووجه وصل طرفي التكبير:** أنه الأصل؛ ولذلك قال أبو الطيب: «هو الأشهر».

**ووجه فصلهما:** الإعلام بأنه ليس من القرآن، وهذا معنىٰ قول صاحب الروضة: «اتفق أصحاب ابن كثير علىٰ أن التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به»[(٣)].

**ووجه وصل أوَّله وفصل آخره:** الإشعار بأنه لآخر السورة، وإليه أشار الداني بقوله: «الحذَّاق من أهل الأداء يستحبُّون في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة»[(٤)]، وبه قطع[(٥)] عليه؛ لكن قول الأهوازي عن ابن حبيش: «ليُعلم كيف يوصل» يشعر بأنه لمجرَّد البيان لا للتعليق.

**ووجه فصل أوَّله ووصل آخره:** الإيذان بأنه لأوَّل السورة، وكذا روىٰ النقاش عن أبي ربيعة عنه، وقال الزعفراني: «سألت البزِّي عن صفة التكبير فقال: تسكت سكتة

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٨).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٣٨)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٩٣)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١/ ٧٩٥).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٣/ ٢٧)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢/ ٤٩٦).

(٤) ينظر: مفردات القراء السبعة للداني (١/ ١١٩)، بتحقيقي.

(٥) في (ع): «ويقطع».

عند خاتمة كل سورة، ثم تأتي [٤٣٠/أ] بالتكبير موصولًا بالبسملة»، ومن ثَمَّ قال أبو العلاء: «وكلهم يسكت علىٰ خواتم السور، ثم يكبِّر»، ومكِّي لا يجوز أن يقف علىٰ التكبير دون البسملة[١].

**ووجه إعطائه حكم الوصل:** اعتبار اللفظ، وليس في أبيات التكبير مخالفة الرسم؛ لأن مثبتَه لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

**ووجه تركه:** قصره علىٰ واقعته خوف اللَّبس بالقرآن.

**واختياري:** مذهب البزِّي لما فيه من الدلالة علىٰ تعظيم ختم العظيم، والاستمرار في الحصن الحصين، وتقرَّر في بداية العقول ألفاظ التنزيل.

(١) ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي (ص١٧٧).

# باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها

هذا الباب ساقط من[١] التيسير[٢] وفي أكثر كتب الخلاف؛ لأنه ليس منها، وأكثر ما يوجد في كتب التجويد لمسيس حاجته إليه.

**وموضوعه:** كتب العربيَّة؛ لأنها بسائط الكلام بوَسَائطِ الكلم، ومذكور في بعضِها لتوقُّف بعض مسائله عليه.

أما في الأصول كما في (التجريد)،[٣] و(النزهة)،[٤] وأحوجُها إليها الإدغام لمعرفة النسب بينها، ومن ثَمَّ ذكراه عنده، أو في آخر التصنيف، كما في (القصيد)[٥]، و(الهداية)[٦] تنبيهًا[٧] علىٰ كونه دخيلًا فيها.

---

(١) في (ع): «في».

(٢) قلت: لدي عشر نسخ خطيَّة من كتاب التيسير للداني (ت٤٤٤هـ) - رحمه الله - ووجدت في نسخة نادرة من هذه النسخ في آخرها ذكر باب المخارج والصفات، وهي من مخطوطات جامعة الملك سعود تحت رقم (٢٣١٢/ قراءات). ويحتمل أن الشاطبي عندما نظم التيسير، اعتمد علىٰ نسخة بآخرها باب المخارج والصفات، ولو ثبت ذلك يصبح باب الصفات والمخارج ليس من زيادات الشاطبية علىٰ التيسير، والله أعلم.

(٣) (التجريد لبغية المزيد في القراءات السبع) للشيخ أبي القاسم: عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام الصقلي شيخ الإسكندرية المتوفىٰ: سنة ست وعشرين وخمسمائة. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ٣٥٤).

(٤) (نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة) منظومة للشيخ برهان الدين: إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفىٰ: سنة ٧٣٢ ، اثنتين وثلاثين وسبعمائة قرأه عليه: الذهبي. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٩٤١).

(٥) أي: نظم الشاطبية.

(٦) (الهداية في القراءة) لأبي العباس: أحمد بن عمار المهدوي المتوفىٰ: بعد سنة ٤٣٠، ثلاثين وأربعمائة. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ٢٠٤٠).

(٧) في (ع): «تنبيها» ساقطة.

**والمخارج:** جمع مخرج اسم لموضع الخروج[١]، وهو عبارة عن الحيِّز المولِّد للحرف[٢].

**والحروف:** جمع حرف[٣]، ويريد حرف الهجاء، لا حرف المعنىٰ، وسُمِّي بذلك؛ لأنه غاية الطرف، وغاية كل شيء حرفه؛ أي: طرفه، ومادَّتُه **الصوت**، وحدُّه: هواءٌ متموج بتصادم جسمين، ومن ثَمَّ عمَّ.

**والحرف:** صوتٌ معتمد علىٰ مَقْطَع محقَّق أو مقدَّر[٤]، ويختصُّ بالإنسان وضعًا، **والحركة:** عرض يحلُّه لإمكان[٥] اللفظ والتركيب.

**والصفة:** لفظٌ يدلُّ[٦] علىٰ معنىٰ في موصوفه ذاتي أو خارجي، والأوَّل يتعلق بلفظ الحرف، ومن ثَمَّ اقتصر الناظم عليه لاحتياج القارئ إليه.

**وفائدتها:** تمييز الحروف[٧] المتشاركة[٨] في المخرج؛ إذ لولاها لاتحدَّت، وهذا معنىٰ قول المازني[٩]: «إذا همست وجهرت، وأطبقت وفتحت، اختلفت أصوات الحروف التي من مخرجٍ واحدٍ»[١٠].

---

(١) ينظر: لسان العرب، (٣/ ٥٣)، مادة (خرج).

(٢) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص١٧٧).

(٣) في (ع): «والحروف جمع حرف» ساقط.

(٤) في (س): «تحقيقًا أو تقديرا».

(٥) في (ف): «الإمكان».

(٦) في (ع): «تدل».

(٧) في (ع): «الحرف».

(٨) في (ع): «المشاركة».

(٩) المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان: أحد الأئمة في النحو، من أهل البصرة. ووفاته فيها سنة (٢٤٩هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٦٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٧٨).

(١٠) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٢٧٦).

ويحسِّنُ[١] لفظ المختلفة فيه علىٰ ما عُرف في الموسيقىٰ، وهو معنىٰ قولنا في النزهة:

وَهَـاكَ صِـفَاتٍ مَيَّـزَتْ مُتَشَـارِكًا وَقَـدْ حَسَّـنَتْ لَفْـظَ الْمُبَـايِنِ فَـأَخْبِرَا

والحروف العربية الأصول تسعة وعشرون حرفًا باتفاق البصريين؛ إلا المبرِّد[٢] فإنه جعل الألف همزة محتجًّا بأن كلَّ حرفٍ موجودٍ في أوَّل اسمه، وألف أوَّله همزة.

[قلتُ: يلزم من هذا أن يكون الهمزة هاء لأن أوَّله هاء][٣].

ودليل تعددهما إبدال أحدهما من الآخر، والشيء لا يبدل من نفسه، وإلىٰ هذا أشرت بقولي في (العقود):[٤]

إِلاَّ الْمُبَـرِّدَ حَيْـثُ قَـدْ جَعَـلَ الأَلِـفَ هَمْـزًا لِمَـا فِـي بَدْئِـهِ تَرَيَـانِ

وَبِـذَا يَصِـيرُ الْهَمْـزُ هَـاءً فَـاعْتَبِرْ نَظَـرِي وَبِالإِبْـدَالِ يَخْتَلِفَـانِ

والفرعيَّة: حروف تنكَّبَتْ[٥] عن مخارجها، فيتولَّد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين وهو عامٌّ؛ لكن المسموع منها فصيح في القرآن:

١- همزة بين بين.

٢- والألف الممالة.

---

(١) في (ع): «وتحسين».

(٢) المبرِّد: هو محمد بن يزيد أبو العباس المبرِّد، إمام في العربية ببغداد في زمنه، وأحد شيوخ المدرسة البصرية وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة، له مؤلفات كثيرة في اللغة والأدب والنحو كالمقتضب، والكامل وغيرها توفي ببغداد (٢٨٥هـ). ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٨٠)، الأعلام (٧/ ١٤٤).

(٣) زيادة من: (ع).

(٤) ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٤١).

(٥) يَنْكُب نَكْبًا ونُكُوبًا ونكِبَ نَكَبًا ونَكَّبَ وتَنَكَّبَ: عَدَلَ. ينظر: لسان العرب (١/ ٧٧٠)، مادَّة: (نكب).

٣- والصاد كالزاي، وقال مكي[١]: [٤٣٠/ب] «الألف كالواو»[٢]، وهي مفرطة التفخيم، وبه قرأ ورش[٣] في ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٣].

٤- والنون المخفاة.

**قلتُ:** الألف مرقَّقة لا يجوز تفخيمها[٤]، كما تقرَّر في التجويد[٥]، وتجوَّز به عن فتح لفظها، وورش لم يقرأ إلا بتفخيم اللام فقط، كما نقل هو وغيره.

**وقول بعض النحاة:** وكذلك رسمت واوًا غلط؛ وإنما رسمت لتدل علىٰ أصلها؛ بدليل ﴿الزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣].

**وأما النون المخفاة:** فنون محقَّقة ليس فيها شائبة حرف آخر، ولم يقع[٦] بين

---

(١) مكي بن أبىٰ طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية. من أهل القيروان. ولد فيها، وطاف في بعض بلاد المشرق، وعاد إلىٰ بلده، وأقرأ بها. ثم سكن قرطبة (سنة ٣٩٣) وخطب وأقرأ بجامعها وتوفىٰ في ثاني المحرم سنة (٤٣٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٨٦)، غاية النهاية (٢/ ٣٠٩-٣١٠)

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٢١٩).

(٣) ورش: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. توفي ورش بمصر سنة (١٩٧هـ) عن سبع وثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٢-٥٠٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٧٠).

(٤) هذا الاتجاه أسسه الجعبري (ت٧٣٢هـ)، وأخذه عنه تلميذه ابن الْجُندي (ت٧٦٩هـ)، وأخذه ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) عن ابن الْجُندي، وأقرَّه في كتابه التمهيد، ورجع عنه في كتابه النشر، وهو المعوَّل عليه، وأصبحت الألف تابعة لما قبلها من حيث التفخيم والترقيق، أما الواو المدِّيَّة فليست تابعة لما قبلها من حيث التفخيم خلافًا لما جنح إليه المرعشي (ت١١٤٥هـ) في جهد المقل، والمسعدي (ت١٠١٧) في شرحه علىٰ المقدِّمة الجزرية، ومحمَّد مكي نصر الجريسي (ت بعد ١٣٣٤هـ) في نهاية القول المفيد.

(٥) في (ع): «التجريد».

(٦) في (ع): «تقع».

مخرجين، وكونها ذات[١] مخرجين لا يلزم بينيَّتها؛ وإلا ورد عليه الياء والواو المتحرِّكتان والمدِّيَّتان.

وقول ابن مالك[٢]: (والغُنَّة إن أراد ما أراد)، ورد عليه ما ورد عليه أو حقيقتها، فليست حرفًا، وفي غير القرآن الشين كالجيم في كشكشَة وغير فصيح، قال ابن دريد[٣]: القاف والجيم كالكاف[٤].

ومخارج الأصول سبعة عشر، وقال سيبويه[٥] وأشياعه: ستة عشر فأسقط الجوَّ[٦]، وقال الفراء[٧] وأتباعه: أربعة عشر فأسقط مخرج اللام والراء.

يحصرها الحلق واللسان والشفة، ويعمُّها الفم، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف، بعد لفظك به صحيحًا فسكِّنه، وأدخل عليه همزة وصل، واصغ إليه؛ فحيث انقطع الصوت كان مخرجه.

---

(١) في (ع): «ذات» ساقطة.

(٢) ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في جيان (بالأندلس) وانتقل إلىٰ دمشق فتوفي بها (٦٧٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٢٣٣)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٠/ ٢٣٤).

(٣) محمد بن دريد: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي، البصري (أبو بكر) أديب شاعر، لغوي، نحوي، نسابة. ولد بالبصرة، وقرأ علىٰ علمائها، توفي سنة (٣٢١هـ) ودفن بالخيزرانية. ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحالة (٩/ ١٨٩)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ٦٠٦).

(٤) ينظر: جمهرة اللغة (١/ ٤).

(٥) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روىٰ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وأوَّل من بسط علم النحو. وكان أنيقًا جميلًا، توفي شابًا، و«سيبويه» بالفارسية رائحة التفاح، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦٠٢)، الأعلام (٥/ ٨١).

(٦) في (ع): «الجوف»، قلت: يجوز أن نقول: (حروف الجوِّ أو الجوف)، فكلاهما مستعمل فصيح لدىٰ كتب اللغة والقراءات والتجويد.

(٧) يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء شيخ النحاة، روىٰ الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، توفي سنة (٢٠٧هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقا القراء (٢/ ٣٧١- ٣٧٢)، الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٥).

وإذا سئلت اللفظ به من كلمة، فإذا كان ساكنًا حكيتَهُ بما قدَّمته، وإن كان متحرِّكًا حكيته بهاء السكت كقول الخليل[١] وقد سأل أصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر؟ فقالوا: جيم، فقال[٢]: إنما لفظتم بالاسم لا المسمَّىٰ؛ لكنَّ قولو: جَهْ.

وَهَـــاكَ مَـــوَازِينَ الْحُـــرُوفِ وَمَـــا حَكَـــىٰ

جَهَابِـــذَةُ النُّقَّـــادِ فِيهَـــا مُحَصَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(هَاكَ) اسم خذ، وقدَّمت لغاته، و(مَوَازِينُ الْحُرُوفِ) مفعوله، والكلام الذي حكاه (جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ) صلة وموصول عطف عليه، وفي الموازين متعلق (حَكَىٰ)، و(مُحَصَّلاَ) حال العائد، و(مَوَازِينُ) جمع ميزان أصله: مِوَزان، أُعلت الياء لسكونها بعد الكسرة، وسلمت (مَوَازِينُ) لعدمهما، واستعار الميزان للحرف[٣] لاشتراكهما في تعريف الكامل والزائد والناقص.

والجهابذة؛ جمع جهبذ: الحاذق.

والنُّقاد؛ جمع ناقد: عارف صريح النقدين من مغشوشهما، ورشح استعارة الموازين للمخارج، باستعارة جهابذة النُّقاد لحذَّاق القراء.

ثم عطف فقال:

وَلاَ رِيبَـــةٌ فِـــي عَيْـــنِهِنَّ وَلاَ رِبَـــا

وَعِنْـــدَ صَـــلِيلِ الزَّيْـــفِ يَصْـــدُقُ الاِبْـــتِلاَ

---

(١) الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري النحوي الإمام المشهور صاحب العروض، وكتاب العين، توفي سنة (١٧٠هـ). ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٥)، وأخبار النحويين (١/ ٥)، والأعلام (٤/ ١١٢).

(٢) في (ع): «فقال» ساقطة.

(٣) في (ع): «للمخرج».

## [اللُّغة والإعراب]

(رِيَبةٌ) نقص مُبتدأ أو اسم لا؛ بمعنىٰ: ليس، وفي الحروف أعينها خبر عليهما، فاستغنىٰ بالمؤكِّد عن المؤكَّد، وتجوَّز بالنون عما لا يعقل، (وَلاَ رِبَا) زيادة في أعينها مثلها، و(يَصْدُقُ الاِبْتِلاَ) قصر: الاختبار مضارعة، (وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ) صوت الردئ ظرفه، ورشح الاستعارة المتقدِّمة بالعين، والربا والزيف.

ثم عطف فقال:

وَلاَ بُـــدَّ فِـــي تَعْيِيـــنِهِنَّ مِـــنَ الْأُلَـــىٰ
عُنُـــوا بِالْمَعـــانِي عَـــامِلِينَ وَقُـــوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَلاَ بُدَّ فِي) تعيين المخارج والصفات (لا) الجنسيَّة ومعمولاها، ومن كلام القراء الذين اعْتَنَوْا جار ومجرور موصول متعلق الخبر، وتقدَّم بيان (الْأُلَىٰ)؛ بمعنىٰ: الذين، و(بِالْمَعَانِي) متعلق الصلة، (عَامِلِينَ) جمع [٤٣١/أ] عامل، (وَقُوَّلاَ) جمع قائل حالًا مرفوع (عُنُوا).

ثم عطف فقال:

فَابْـــدَأْ مِنْهَـــا بِالْمَخَـــارِجِ مُرْدِفًـــا
لَهُـــنَّ بِمَشْـــهُورِ الصِّـــفَاتِ مُفَصِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(فَأَبْدَأْ) مضارعة من الجملة بذكر مخارج الحروف متعلقاه، (مُرْدِفًا) مُتْبِعًا حال الفاعل للمخارج بصفات المشهورة متعلقاها، و(مُفَصِّلاَ) أخرىٰ.

## [الشَّرح]

أي: خذ مخارج حروف الهجاء، والقول الذي نقله شيوخ القراء الحذَّاق فيها مجموعًا من نصوصهم، وكل حرفٍ له لفظ باعتبار مخرجه وصفته يحفظانه عن زيادته ونقصه، وعند عرضه عليهما يتحقَّق صحته وسقمه، كما يتحقَّق صراحة الدِّرهم والدِّينار من صوته عند إلقائه علىٰ صَلَد[١].

وحيث ذُكِر باب المخارج فعيَّن[٢] بيانها علىٰ النحو المأخوذ عن الأئمَّة المتقدِّمين الذين اعتَنَوْا بتحصيل معاني هذا الفنِّ، وعملوا به ثم علَّموه، وأُقَدِّم الكلام في المخارج، ثم أُتبعه صفاتها المتعلِّقة بلفظ القارئ تقديمًا للموصوف علىٰ صفته فصَّل[٣] كلا النوعين تفصيلًا شافيًا.

**تنبيهاتٌ:** هذه توطئة لذكر المخارج، ولما كان زائدًا علىٰ الأصل[٤] الذي قصد اختصاره، بيَّن بأنه ما استبدَّ به؛ بل تبع بعض المصنفين، وجمع فيه أقوال المحقِّقين من غير تحريفٍ.

**ومعنى (صَلِيلِ الزَّيْفِ):** أنَّ اعتبار النقد بالنظر والذوق واللمس والسمع، وهذا بأن يرميه[٥] علىٰ حجرٍ ليسمع[٦] صوتَه، والمحض فيه حدَّه وتوحّد[٧]، والمغشوش بضدِّه، وفي كلامه حذف؛ أي: صليل الزيف يدل علىٰ المغشوش، وصليل الجيد يدل عليه، فلو قال: (صليل النقد) لعمَّ.

والسمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد، وأشار في قوله: **(وَلاَ رِيبَةٌ)** إلىٰ

---

(١) صَلْد: صُلْب أَمْلَسُ، والجمع: أَصْلاد. ينظر: لسان العرب (٣/ ٢٥٦)، مادَّة: (صلد).

(٢) في (ع): «تعين».

(٣) في (ف)، و(ح): «أفصل».

(٤) أي: كتاب التيسير.

(٥) في (ع): «ترميه».

(٦) في (ع): «لتسمع».

(٧) في (ف): «وتوجد».

أن المخرج يبيِّن كمِّية الحرف كالميزان، وأن الصفة تبيِّن كيفيَّته كالنَّاقد.

وبيَّن بقوله: (عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ) أن كمال القائل أن يعلم ما يقوله، ويعمل بمقتضاه.

وبيَّن بقوله: (فَأَبْدَأُ) إلىٰ أنه أوردهما علىٰ الترتيب الطبيعي، وأنه اقتصر علىٰ المتعلِّق بكتابه منها.

ثَـــلاَثٌ بِأَقْصَـــىٰ الْحَلْـــقِ وَاثْنـــانِ وَسْـــطَهُ

وَحَرْفَـــانِ مِنْهَـــا أَوَّلَ الْحَلْـــقِ جُمِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(ثَلاَثٌ) أحرف حاصلة من الحروف في (أَقْصَىٰ الْحَلْقِ)، (وَحَرْفَانِ مِنْهَا) في وسط الحلق، وحرفان منها في (أَوَّلَ الْحَلْقِ) اسميَّان، وجملته ماضية، وأنَّث (ثَلاَثٌ)، وذكَّر (اثْنانِ) باعتبار المعنىٰ واللفظ علىٰ حدِّ قول عمر:

..... ثـلاثُ شُـخوصٍ كاعِبـانِ ومُعْصِـرُ[1]

ثم عطف فقال:

وَحَـــرْفٌ لَـــهُ أَقْصَـــىٰ اللِّسَـــانِ وَفَوْقَـــهُ

مِـــنَ الْحَنَـــكِ احْفَظْـــهُ وَحَـــرْفٌ بِأَسْـــفَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَحَرْفٌ) منها (لَهُ أَقْصَىٰ اللِّسَانِ)، وما (فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ) كبرىٰ، وحذف الموصول اعتمادًا علىٰ الصلة مع الكاف، أحفظ المذكور أمريَّة، (وَحَرْفٌ) بأسفل

---

(١) في (ف): «عمير». والقائل: عمر بن أبي ربيعة. ينظر: كتاب سيبويه (٣/ ٥٦٦)، شرح الرضي علىٰ الكافية (٣/ ٣٠٨).

اللسان وما فوقه منه اسميَّة.

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاثٌ وَحَافَةُ الْـ

ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

ووسط اللسان والحنك من الوسط ثلاث أحرف منها كبرىٰ، (وَحَافَةُ اللِّسَانِ) لحرف اسميَّة، وخُفِّف الفاء للوزن، وأقصىٰ الحافة بدل بعض منها، والفاء زائدة، و(تَطَوَّلاَ) منه حرف. [٤١٣/ب]

إِلَىٰ مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا

يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَىٰ يَكُونُ مُقَلَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(إِلَىٰ) الموضع الذي يلاصق متعلق (تَطَوَّلاَ)، و(الأَضْرَاسَ) مفعول الصلة، والحرف (يَعِزُّ) يقِلّ لدىٰ الحافتين كبرىٰ، و(يَكُونُ) هو (مُقَلَّلاَ) مبالغ القلَّة، كان ومعمولاها، وبالحافَّة اليمنىٰ حال الفاعل أو خبر، و(مُقَلَّلاَ) حاله.

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ قَدْ

يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَىٰ وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَحَرْفٌ) منها بأدنىٰ الحافَّة بأوَّلها اسميَّة، واصلًا إلىٰ منتهىٰ اللسان آخره حال الفاعل، (قَدْ يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَىٰ) مضارعة، وحرف منها (ذُو وِلاَ) قصر بعد الحرف السابق اسميَّة.

وَحَـــرْفٌ يُدَانِيـــهِ إِلَـــىٰ الظَّهْـــرِ مَـــدْخَلٌ

وَكَـــمْ حَـــاذِقٍ مَـــعْ سِـــيبَوَيْهِ بِـــهِ اجْتَلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَحَرْفٌ) منها يقارب المتقدِّم كبرىٰ، (إِلَىٰ الظَّهْرِ مَدْخَلٌ) صفة أو خبر، (وَكَمْ) عالم (حَاذِقٍ) كم خبريَّة[1] ومميزها، و(مَعْ سِيبَوَيْهِ) صفته (اجْتَلَىٰ) به، فقال بهذا القول خبرها أو صفة، وذاك خبر.

وَمِـــنْ طَـــرَفٍ هُـــنَّ الـــثَّلاَثُ لِقُطْـــرُبٍ

وَيَحْيَـــىٰ مَـــعَ الْجَرْمِـــيِّ مَعْنَـــاهُ قُـــوِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(هُنَّ) مُبتدأ، و(الثَّلاَثُ) بدل، (وَمِنْ طَرَف) اللِّسان خبره، و(لِقُطْرُبٍ) متعلقه، (وَيَحْيَىٰ) مُبتدأ، و(مَعَ الْجَرْمِيِّ) صفته والجرمي[2] وقطرب[3]، ومعنىٰ قول قطرب آخر، و(قُوِّلاَ) به نسب إلىٰ يحيىٰ خبره، والجملة خبر الأوَّل، أو (مَعَ الْجَرْمِيِّ) حال فاعل قول، فالألف للإطلاق.

---

(١) في (ح) و(ع): «الخبرية».

(٢) صالح الجرمي: صالح بن إسحاق، الجرمي بالولاء، أبو عمر: فقيه، عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة. سكن بغداد. له كتاب في (السير)، و(كتاب الأبنية)، و(غريب سيبويه) وكتاب في (العروض). مات الجرمي في سنة (٢٢٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٨٩)، تاريخ بغداد (ص٤٨٥٠).

(٣) قطرب: محمد بن المستنير أبو علىٰ البصري، المعروف بقطرب أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، مات (٢٠٦هـ). ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١/ ٣٨٦)، الأعلام للزركلي (٧/ ٩٥).

وَمِنْـــهُ وَمِـــنْ عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا ثَلاَثَـــةٌ

وَمِنْـــهُ وَمِـــنْ أَطْرَافِهَـــا مِثْلُهَـــا انْجَلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ثَلاَثَةٌ) منها من طرف اللسان، ومن (الثَّنَايَا) العليا اسميَّة، فحذف الصفة، فمعنىٰ (مِن) ليس، فخصَّ بالإضافة نحو: علىٰ حدٍّ: سحق أثواب، والأصل الثنيتين، فجمع تخفيفًا، ولا لبس علىٰ حدٍّ: عريض الحواجب، و(ثَلاَثَةٌ) مثل المتقدِّمة في العدد من طرف اللسان وأطراف الثنايا أُخر[1]، و(انْجَلَىٰ) ذلك ماضية مستأنفة، أو (انْجَلَىٰ) المثل.

وَمِنْـــهُ وَمِـــنْ بَـــيْنِ الثنَايَـــا ثَلاَثَـــةٌ

وَحَـــرْفٌ مِـــنَ اطْـــرَافِ الثَّنَايَـــا هِـــيَ الْعُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

و(ثَلاَثَةٌ) منها من رأس اللسان، (وَمِنْ بَيْنِ الثنَايَا) السفلىٰ اسميَّة، (وَحَرْفٌ) منها (مِنْ اطْرَافِ الثَّنَايَا) أخرىٰ، وهي والثنايا (هِيَ الْعُلاَ) ثالثة مبنيَّة معترضة.

وَمِـــنْ بَـــاطِنِ السُّـــفْلَىٰ مِـــنَ الشَّـــفَتَيْنِ قُـــلْ

وَلِلشَّـــــفَتَيْنِ اجْعَـــــلْ ثَلاَثًـــــا لِتَعْـــــدِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَىٰ) عطف علىٰ (مِنْ اطْرَافِ)؛ وأعني: (مِنْ) سفلىٰ (الشَّفَتَيْنِ)

---

(١) في (ع): «أخرىٰ».

ماضية مبنيَّة، (قُلْ) ذلك أمريَّة، و(اجْعَلْ) ثلاثَ أحرف أخرىٰ، و(لِتَعْدِلاَ) مضارعة، نصب بأن بعد لام كي.

وَفِـــي أَوَّلِ مِـــنْ كِلْـــمِ بَيْتَـــيْنِ جَمْعُهَـــا

سِـــوَىٰ أَرْبَـــعٍ فِـــيهِنَّ كِلْمَـــةٌ اَوَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وجمع الحروف كلها (فِي أَوَّلِ) اسميَّة، وهي جمع أُولىٰ تأنيث أوَّل، و(مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ) صفتها، و(سِوَىٰ أَرْبَعٍ) مضافان استثناء من أوَّل، ولم يأتِ بالهاء لتأنيث[1] المعدود، (فِيهِنَّ كِلْمَةٌ) حروف أوَّل البيتين اسميَّة، و(اوَّلاَ) جُرَّ بالإضافة فتح لمنعه الصفة، فالوزن الغالب، وتجوز[2] بتنوين[3] (كِلْمَةٌ)، و(اوَّلاَ) ظرف تام صفتها.

ثم بيَّن فقال: [٤٣٢/أ]

أَهَـــاعَ حَشَـــا غَـــاوٍ خَـــلاَ قَـــارِئٍ كَمَـــا

جَـــرَىٰ شَـــرْطُ يُسْـــرَىٰ ضَـــارِعٍ لاَحَ نَـــوْفَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(أَهَاعَ) فَزَّع وأفاءَ، (خَلاَ) حديثُ قراءة (قَارِئٍ) ماضية، و(حَشَا غَاوٍ) قلبَ خالٍ مفعوله تعريفًا[4]، مثلُ ما (جَرَىٰ شَرْطُ) تيسير قارئٍ خاشعٍ مصدر موصوف، وما مصدريَّة، و(لاَحَ) ماضية صفته، و(نَوْفَلاَ) حال فاعله.

---

(١) في (ع): «بهاء التأنيث».

(٢) في (ع): «ويجوز».

(٣) في (ع): «تنوين».

(٤) في (ع): «تفزيعا».

ثم تَمَّم فقال:

رَعَـــىٰ طُهْـــرَ دِيـــنٍ تَمَّـــهُ ظِـــلُّ ذِي ثَنَـــا

صَـــفَا سَـــجْلُ زُهْـــدٍ فِـــي وُجُـــوهِ بَنِـــي مَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(رَعَىٰ) حفِظ الضارع ماضية أخرىٰ، طهارة (دِينٍ) مفعوله تَمَّ الدين أو الطهر في حاشية حكىٰ ابن طريف[1]: تَمَّه وأَتَمَّه؛ بمعنىٰ: أو تَمَّ به فحذف، وفي المحكم: تَمَّ به أَتَمَّهُ الدين، (ظِلُّ) وقارُ عامل (ذِي ثَنَاءٍ) قُصِر ماضية، (صَفَا) الممدوح من صفوتُ القِدْرَ أخذتُ صفوتَها (سَجْلُ زُهْدٍ) مفعوله، أو تمييزًا، أو فاعله، والسَّجل: الدَّلْو الممتَلِئ، والزهد أصله القلَّة كقول الشنفري[2]:

وأغـدُو عَلَـىٰ القُـوتِ الزَّهِيـدِ كَمَـا غَـدَا أَزَلُّ تَهَـــادَاهُ التَّنَـــائِفُ أَطحَـــلُ

(فِي وُجُوهِ بَنِي مَلاَ) صفة أخرىٰ، ووجوه القوم أكابرهم، و(الْمَلاَ): الأشراف غير همزه.

ثم ذيل فقال:

وَغُنَّـــــةُ تَنْـــــوِينٍ وَنُـــــونٍ وَمِـــــيمِ انْ

سَـــكَنَّ وَلاَ إِظْهَـــارَ فِـــي الأَنْـــفِ يُجْتَلَـــىٰ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ) مُبتدأ مضاف، (وَنُونٍ وَمِيمٍ) معطوفا المضاف إليه، و(يُجْتَلَىٰ)

---

(١) ابن طريف: الوليد بن طريف بن الصلت التغلبي الشيباني: ثائر من الأبطال. كان رأس الشراة في زمنه. خرج بالجزيرة الفراتية، سنة ١٧٧ هـ في خلافة هارون الرشيد، وحشد جموعا كثيرة. توفي سنة (١٧٩هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٨/ ١٢٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٤٠).

(٢) ينظر: شرح الرضي علىٰ الكافية (٤/ ١٨٦)، خزانة الأدب (٣/ ٣٣٢).

الغنَّة خبره، وفي داخل (الأَنْفِ) متعلقه، وإن سكنت الثلاثة شرطيَّة معترضة منويَّة التأخير؛ وأعني: المتقدّم عن جوابها.

## [الشَّرح]

**أي: في الحلق ثلاثة مخارج لسبعة أحرف:**

فمخرج الهمزة والهاء الألف: المعنيَّات (ثَلاَثٌ بِأَقْصَىٰ الْحَلْقِ) المعيَّنات في (أَهَا) من المخرج الأوَّل منه من طابقة[1] الحلق مما يلي الصدر.

**والعين والحاء:** المعنيَّان بـ: (اثْنَانِ) المعيَّنان آخر (أَهَاعَ) وأوَّل (حَشَا) من الثاني من وسطهما.

**والغين والخاء:** المعنيَّان بـ: (اثْنَانِ) المعيَّنَان أوَّل (غَاوٍ) و(خَلاَ) من الثالث من أوَّلهما.

**وفي اللسان عشرة لثمانية عشر:**

**فالقاف:** المعني بقوله: (وَحَرْفٌ لَهُ) المعيَّن أوَّل (قَارِئٍ) من الأوَّل من آخر اللسان مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلىٰ.

**والكاف:** المعني بقوله: (وَدُونَهُ) المعيَّن أوَّل (كَمَا) من الثاني من بُعيد آخر اللسان، ومحاذيه من الأعلىٰ.

والجيم والشين والياء المتحركة واللِّينيَّة: المعنيَّات بـ: (منه ثَلاَثٌ) المضافة المعيَّناتُ[2] أوَّل (جَرَىٰ شَرْطُ يُسْرَىٰ) من الثالث، من وسط اللسان، ومحاذيه من الحنك الأعلىٰ.

**والضاد:** المعني بـ: (حَرْفٍ تَطَوَّلاَ) المعيَّن أوَّل (ضَارِعٍ)، من الرابع من إحدىٰ حافتي اللسان، ومحاذيها من الأضراس، ومن اليسرىٰ صعب أكثر، ومن اليمنىٰ أصعب.

---

(١) في (ع): «طابقتي».

(٢) في (ف): «المعينات» ساقطة.

واللام: المعني بـ: (حَرْفٌ بِأَدْنَاهَا) المعيَّن في أوَّل (لاَحَ) من الخامس، من رأس حافة اللسان، ومحاذيها من الحنك الأعلىٰ من اللِّثة في سمت الضاحك لا الثنيَّة خلافًا لسيبويه والأوافق.

والنون: المعني بـ: (دُونَهُ) المعيَّن أوَّل (نَوْفَلاَ) من السادس، من رأس اللسان ومحاذيه من اللِّثة.

والراء: المعني بـ: (حَرْفٌ يُدَانِيهِ) المعيَّن أوَّل (رَعَىٰ) من السابع، من ظهر رأس اللسان، ومحاذيه من لثة الثَّنِيَّتَيْنِ الْعُلْيَتَيْن[1]، هذا مذهب سيبويه، وقال يحيىٰ الفراء وقطرب والجرمي: اللام والنون والراء من رأس اللسان ومحاذيه.

والطاء والدال والتاء: المعنيَّات بـ: (عُلْيَا الثَّنَايَا) المعيَّنات أوَّل (طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ) من الثامن، من رأس [٤٣٢/ ب] اللسان، وبين أصول الثنيتين العليين، أو وسطهما.

والظاء والذال والثاء: المعنيَّات بـ: (مِثْلُهَا) المعيَّنات أوَّل (ظِلُّ ذِي ثَنَا) من التاسع، من رأس اللسان، وما بين طرفي الثنيتين العليين.

والصاد والسين والزاي: المعنيَّات (بَيْنِ الثنَايَا ثَلاَثَةٌ) المعيَّنات أوَّل (صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ) من العاشر، من رأس اللسان، وبين أصول الثنِيَّتَيْنِ السُّفليين، أو وسطهما.

والفاء: المعني بـ: (اطْرَافِ الثَّنَايَا) العيَّن أوَّل (فِي) من الحادي عشر[2]، من طرفي الثنِيَّتَيْنِ العليين، وباطن الشفة السفلىٰ.

والواو المتحركة واللِّينيَّة والباء والميم: المعنيَّات بـ: (اجْعَلْ ثَلاَثًا) المعيَّنات أوَّل (وُجُوهِ بَنِي مَلاَ) من الثاني عشر[3]، من بين الشفتين العليا والسفلىٰ.

و(فِي الأَنْفِ) مخرج لحرف وصفة، والغنَّة: التي هي صفة النون ولو تنوينًا، والميم المدغمة والمخفاة المصرَّح بها في (وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمِ)، وكذلك النون

---

(١) في (ع): «العليين».

(٢) في (ع): «من الأول من طرفي».

(٣) في (ع): «عشر» ساقطة.

المخفاة - من الخيشوم داخل الأنف، وهو السادس عشر.

والواو والياء المديَّتان والألف عند الخليل والمحقِّقين من جوِّ الفم خلاؤُه، وهو [٤٣٣/أ] السابع عشر.

وقد نصَّ علىٰ أعيان الحروف المبهمة في العدد المتقدّم في البيتين الذي أوَّلهما (أَهَاعَ) إلىٰ (مَلاَ)، تأخذ أربعة (أَهَاعَ) بكمالها، ثم من (حَشَا) تأخذ الحرف الأوَّل من كل كلمة إلىٰ آخرها، تنزل الأوَّل علىٰ الأوَّل، ثم الذي يليه علىٰ الترتيب.

وظاهر قول المالكي: (فَهُمَا لأَقْصَىٰ الْحَلْقِ)، جعل الهاء وحدها من أصل[١] الحلق، وليس[٢] المعنِي علىٰ ظاهرها؛ بل علىٰ مراده حروف هجائها[٣]، وهي الهاء والألف والهمزة.

**ومعناهما:** فَزَّعَ قلبَ مذنبٍ صدقُ قراءة، أو طيبُ قراءةِ قارئ، كما تقرَّر من تأثير إخلاص خاشع، طهر كثيرَ النفع، حَفِظ طهارة دينه الذي تمَّمَهُ وقارُ صحبته شيخ متهذِّب الأخلاق، صفا نور زهده الشائع في أكابر الأشراف الأبرار.

**إشاراتٌ:** كل مقدار له نهايتان، أيُّهما فرضتَ أوَّلُه كان مقابلُها[٤] آخره، ولما كان وضع الإنسان علىٰ الانتصاب لزم منه أن يكون رأسُه أوَّلَه ورجلاهُ آخره، ومن ثَمَّ كان أوَّل الأدوات الشفتين، وأوَّلهما ما يلي البشرة، وثانيهما اللسان، وأوَّله ما يلي الأسنان، وآخره ما يلي الحلق وهو ثالثها، وأوَّله ما يلي اللسان، وآخره ما يلي الصدر، ولو كان وضعه علىٰ التنكيس لانعكس.

ولما كان مادَّة الصوت الهواء الخارج من داخل، كان أوَّله آخر الحلق، وآخره أوَّل الشفتين، فرتَّب الناظم الحروف باعتبار الصوت وفاقًا للجمهور، وتسمية الأدوات باعتبار وضعِها، وذكرها باعتبار الحروف، ومن ثَمَّ جُعِلَ الأبعد ما يلي

---

(١) في (ع): «أوَّل».

(٢) في (ع): «وليس» ساقطة.

(٣) في (ع): «الهجاء هاء».

(٤) في (ع): «مقابله».

الصدر، والأقرب مقابله، وكل معدودٍ يفتقر إلىٰ معرفة كمِّيته، وهي ألفاظ العدد، وجنسه وهو المميز، وعينه وهي الأسماء، ولم يأتِ الناظم في ثلاث بهاء باعتبار تأنيث الحرف والصوت علىٰ حدِّ قول رويشد بن كثير[1]:

**يـا أَيُّهـا الراكـبُ المُزْجِـي مَطِيَّتَـه سـائلْ بَنـي أَسَـدٍ مـا هـذه الصَّـوْتُ ؟**

وحذف المميز لفهمه من ترجمة الباب، ونصَّ علىٰ أعيانها في البيتين، ولم يذكر الخليل الألف مع حروف الحلق، وذكره سيبويه مع الهمزة وتبعه الأكثر.

**وأقول:** الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها مخرجها من جوِّ الحلق والفم، وهو الخلاء، وليس لها حيِّز محقَّق، وهي بالصوت أشبه، وميَّزَها عنه تصعُّد الألف، وتسفُّل الياء، واعتراض الواو، وحيث لَزِمَت الألف هذه الطريقة لم يختلف حالها.

وأما أختاها فإذا فارقاها تحيَّزا، ومن ثَمَّ كانا ذا مخرجين، وإطلاق الناظم الياء والواو وفاقًا للأكثر ينزل علىٰ غير المدِّيَّة، ثم منهم من خصَّ ذلك بالنصِّ علىٰ المدِّيَّة فسلم.

وكل حرفٍ مساوٍ مخرجه إلا حروف المدِّ فإنها دونه، من ثَمَّ قبلت الزيادة، والتحقيق ما ذكر الخليل.

ومعنىٰ جعْل سيبويه الألف من مخرج الهمزة أن مبتدأه مبتدأ الحلق، ثم يمتدُّ ويمرُّ علىٰ الكل، ومن ثَمَّ نسب إلىٰ كل مخرج وخصَّه دون أختيه للزومه، وهذا معنىٰ قول مكي: «لكن الألف حرف يهوي في الفم حتىٰ ينقطع مخرجه في الحلق»[2]، وقول الداني[3]:

---

(١) قائل البيت: رُوَيْشِدِ بن كَثيرٍ الطائي. ينظر: الصحاح في اللغة (١/ ٣٩٩)، المخصص (١/ ١٧٣).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٥٢).

(٣) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره. توفي سنة (٤٤٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٠٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٢٥).

«لا معتمد له في شيء من أجزاء [الفم]»[١]، وعلىٰ هذا يحمل جَعْلُ الناظم وغيره الألف حلقيًّا.

وقوله (جُمَّلاً) حُسِّنا الأوَّل معادلة المقابل.

وقوله: (وَفَوْقَهُ) عيَّن الحنك الأعلىٰ فأغناه عن الحنك الأعلىٰ.

وقوله: (بِأَسْفَلاَ)؛ يريد: بعد أقصىٰ اللسان قريبًا منه لا الحنك الأسفل.

وقوله: (فَأَقْصَاهَا)؛ أي: أوَّله آخرها، ثم بيَّن امتداده فيها بقوله: (تَطَوَّلاَ)، وإطلاقه (الأَضْرَاسَ) نزَّله علىٰ كل من الجانبين، ومن ثَمَّ ثَنَّىٰ (لَدَيْهِمَا).

وعزَّ (يَعِزُّ) بالفتح يغلب، وبالفم يقوىٰ، وبالكسر كهذا يقِلُّ وجودُ مثلِه؛ أي: يصعب علىٰ اللافظ إخراجه من الجانبين، وقلَّ من يخرجه من الحافة اليمنىٰ، وكان عمر[٢] رضي الله عنه يخرجه منهما، ويعمل أضبط[٣] بكلتي يديه. وأشار إلىٰ قول سيبويه: «إنها تتكلف في الجهتين»[٤].

وبـ: (مُقَلَّلاَ) إلىٰ قوله: «من اليمنىٰ قليل»[٥]، ولفظها يضارع لفظ الظاء[٦]؛ لأنهما أكثر الحروف تناسبًا في الصفة، وتلتقي باللام في رأس الحافَّة، ومن ثَمَّ يسرع العاجز عنها إليها.

---

(١) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص٢٣٤).

(٢) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص: ثاني الخلفاء الراشدين، وأوَّل من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، توفي سنة (٢٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٤٥-٤٦)، غاية النهاية (١/ ٥٩١).

(٣) في (ع): «أضبط» ساقطة.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٢).

(٥) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٢).

(٦) لا تشابه بين الضاد والظاء، فلو حافظ القارئ علىٰ استطالة الضاد وإخراجها من الحافتين، فلن يقع في خلل الخلط بينهما، ومن أبدل الضاد بالظاء، فقد وقع في اللحن الجلي، ومن تعمد ذلك دخل تحت قوله تعالىٰ: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء:٤٦]، وتحت قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران:٧٨].

ومعنىٰ (قَدْ) هنا: التحقيق علىٰ حدِّ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾ [النور: من الآية٦٤]، أو التقليل؛ أي: ربما ارتفع عن اللِّثة إليه والنون فشمل التنوين، ونصَّ مكي عليه للبيان.

وقوله: (يُدَانِيهِ إِلَىٰ الظَّهْرِ)؛ يعني: ظهر رأس اللسان.

ويريد بالطرف: الرأس لا الحافة، وتحقيقه أنه قبل مخرج النون، وقول ابن الحاجب[١]: «لا يستقل». لا ينهض علىٰ الفارق.

وخلاف سيبويه مع الجرميِّ وتابعيه مذكور في الرِّعاية[٢]، ومعهم ابن كيسان[٣]، والتحقيق ما ذهب إليه سيبويه؛ لأن ظهر اللسان غير طرفه، والحافَّة غيرهما؛ لكن جعْل الخليل الثلاثة ذلقية يؤيدهم.

وقوله: (وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا)؛ يريد: الثنِيَّتَيْنِ يجمع علىٰ حدِّ: ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: من الآية٤] لعدم اللبس، ولم يرد طرفيهما لأنه خصَّه بعدُ، فبقىٰ كلامه عامًّا في وسطهما وأصليهما.

وأطبق المصنفون علىٰ أنهما من أصل الثنِيَّتَيْنِ العليين تابعين لقول سيبويه «مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا»[٤]. قال ابن الحاجب: «ليس أصول الثنايا؛ لأنها قد تخرج من وسطهما».

قوله: (وَمِنْ أَطْرَافِهَا) أطراف عليا الثنايا، وتشبيهها بالثلاثة يدلُّ علىٰ أنها ثلاثة،

---

(١) ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. مات بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢١١)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٣٢٨).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٤٠٠).

(٣) محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي، كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم، توفي سنة (٢٩٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد (ص٢٤٤)، والأعلام (٥/ ٣٠٨)، العبر في خبر من غبر (١/ ١٠٨).

(٤) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٣).

هذا نصُّ سيبويه، وقال: مكي: «أطراف العليا والسفلىٰ».

قوله (وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثنَايَا)؛ [٤٣٣/ ب] يريد: بين مجموعها، وهو بين احتمال الأصول والوسط كالمتقدِّم.

وقول مكي: «فويق الثنايا السفلىٰ»[١]، ظاهر فيه، وقول سيبويه: «وفويق الثنايا السفلىٰ»[٢]، نصٌّ فيه، ويريد الثنيتين العليين، فهو علىٰ حدِّ قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [آل عمران:١٧٣]، لا علىٰ حدِّ: ﴿مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥]، ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٦]، أوهم بعض ففسَّرها بالعليا، ولو كان كذلك لقال: (وحرف له أطرافها).

وقوله: (ثَلاَثًا لِتَعْدِلاَ)؛ يريد: إن لم تعد الفاء معها عدلت لعدم التحقيق.

وقد ذكر المخارج علىٰ أسلوب عجيب بليغ، وجمع بـ: (أَهَاعَ) توصُّلًا إلىٰ اللفظ بالألف.

وأشار بـ: (الْخَلاَ) وهو الرَّطْبُ إلىٰ قوله ﷺ: «من أراد أن يقرأ القرآن رطبًا»، ويروىٰ «غضًّا»، فليقرأه علىٰ قراءة ابن أمِّ عبدٍ[٣].

وفَاتَه مخرج الجوِّيَّة كما ذكرنا، وقوله: (وَغُنَّةُ تَنْوِينِ) الغنَّة من الصفات، واللائق ذكرها فيها، وكان ينبغي أن يذكر[٤] عوضها مخرج النون المخفاة، وتجوز عنه بالخفَّة، وأبعد من الخفيفة[٥] فإنه من الأنف قال مكي: «النُّون الخفيفة مخرجها من

---

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٣٦١).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٢).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك باب من أحب أن يقرأ القرآن، من رواية علقمة عن عمر ب. ينظر: المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم (٧/ ٢٠)، ح٢٨٤٧، المعجم الكبير للطبراني (٧/ ٤٥٤)، ح٨٣٣٣.

(٤) في (ف): «يذكرها».

(٥) في (ح): «الخفية».

الخياشيم، وهو فوق غار الحنك الأعلىٰ»[١].

قوله[٢]: «الغنَّة نون ساكنة تابعة للنون الساكنة، وهو حرف شديد»[٣]، فجعله إياها حرفًا غيرُ سديدٍ، وإن أراد أنها ذات محلٍّ مغاير، فلا يلزم منه حرفيتها، وإلىٰ هذا أشرنا في (العقود) بقولنا[٤]:

والغنَّــــة أبْطــلْ قــولَ مكــيٍّ بهــا ... في أنهـــا حـــرفٌ وأمَّ بيـــاني

في أنهـــا لا تَسْـــتقيلُ بنفســـها ... وتحـــلُّ حرفًـــا رَبَّـــةَ اسْـــتعلانِ

**والغنَّة**: صفة النون ولو تنوينًا، والميم تحرَّكتا أو سكنتا، ظاهرتين أو مخفيتين أو مدغمتين، وهذا معنىٰ قول الداني: «وأما الميم والنون فيتجافىٰ بهما اللسان إلىٰ موضع الغنَّة من غير قيدٍ، وبرهانه في سدِّ الأنف، وهي في الساكن أكمل من المتحرِّك، وفي المخفىٰ أزيد من المظهر، وفي المدغم أَوْفَىٰ من المخفَىٰ عند مثبتها».

وقوله: (انْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ)؛ أي: إذا سُكِّنا وأُخفيا أو أُدغِما، وقول مكي: «الساكنان»، قيدٌ لكمال الغنَّة لا أصلهما لما تقدَّم، وكان يُغْنِيه عدم الإظهار عن قيد السكون للمتلازم، وجعله بعضهم قبل أصل الغنَّة، وليس سديدًا[٥] للمشاهدة.

**واعلم**: أن نسق الحروف المشتركة بالواو، ويدل علىٰ عدم ترتيبها، فلا فرق بين قولي سيبويه: «الهمزة والألف والهاء»، وقول الناظم: (أَهَاعَ)، وقول أبي المعالي: «والشين والجيم والياء»، وقول الناظم: (جَرَىٰ شَرْطُ يُسْرَىٰ)، وقول ابن الكدي[٦]:

---

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٥٥).

(٢) أي: قول مكي في الرعاية.

(٣) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٣٩٧).

(٤) ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٥٨).

(٥) في (ع): «بسديد».

(٦) إسماعيل بن علي بن سعدان الشيخ جمال الدين أبو الفضل بن الكدي الواسطي صاحب تلك المنظومة التي سماها (در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار) قصيدة لامية كالشاطبية اختصرها من الإرشاد، وذكر فيها عن كل إمام راويًا، وهي نظم جيد إمام عارف، قرأ علىٰ خاله أبي جعفر =

«الذال والثاء والظاء»، وقوله: (ظِلُّ ذِي ثَنَا)، وقول مكي: «الزاي والسين والصاد»، وقوله: (صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ) خلافًا لمدغمه.

وأخَّر الناظم الصاد وأختيها عن الظاء وأختيها وفاقًا للداني، وقدَّمْتُها عليها في (النزهة) وفاقًا لمكي تبعًا لسيبويه، وهو التحقيق؛ لأن الصاد وأختيها في سمت الطاء فتُقدَّمُ من حيث قدِّمت، وكأنَّه تم الأعلىٰ ثم عاد، وقدَّم الواو علىٰ أختيها، والتحقيق تأخيرها عنهما كما فعلتُ فيها، وفاقًا لهما؛ لأن الشفتين لا ينطبقان مع الواو، وينطبقان [٤٣٤/ أ] الباء أقوىٰ من الميم[1].

---

=

المبارك بن الفضل، قرأ عليه أحمد بن غزال شيخ ابن مومن والمنتجب حسين التكريتي شيخ الجعبري، أظن أنه توفي في حدود سنة تسعين وستمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٧٢).

(١) قال الجعبري في عقود الجمان عن مخارج الحروف العربية:

الآنَ أَشْـــرَعُ فِـــي الْمَقَاصِـــدِ بَادِئًـــا ... عِلْـــمَ الْحُـــرُوفِ فَـــذِي أُصُـــولُ مَبَـــانِي

جُعِـــلَ التَّفَـــاهُمُ بِـــالْكَلَامِ تَسَـــهُّلا ... وَالْحَـــقُّ فِيـــهِ تَلَفُّـــظُ بِلِسَـــانِ

إِنَّ الْكَـــلَامَ لَفِـــي الْفُـــؤَادِ تَجَـــوُّزٌ ... وَالأَشْـــعَرِيُّ تَصَـــوُّرٌ بِجَنَـــانِ

وَمَـــدَارُهُ فِـــي كِلْمَـــةٍ وَتَنَوَّعَـــتْ ... مِـــنْ أَحْـــرُفٍ قَـــدْ رُكِّبَـــتْ لِلْبَـــانِي

وَمُرَادُنَـــا حَـــرْفُ الْهِجَـــاءِ هُنَـــا وَدَلْ ... لَ بِالاِشْـــتِرَاكِ عَلَـــىٰ حُـــرُوفِ مَعَـــانِ

وَالصَّـــوْتُ أَصْـــلٌ لِلْحُـــرُوفِ هَـــوَاءً احْـــ ... ـــدُدْهُ بِحَيْـــثُ تَصَـــادَمَ الْحِرْمَـــانِ

وَالْحَـــرْفُ صَـــوْتٌ إِنْ يُخَـــصَّ بِحَيِّـــزٍ ... لَكِـــنْ تُقَـــدِّرُهُ بِحَـــرْفِ زَمَـــانِ

سَـــكِّنْهُ مَـــعْ هَمْـــزٍ لِتَسْـــبُرَ مَخْرَجًـــا ... وَدَعَـــوْهُ حَرْفًـــا إِذْ لَـــهُ طَرَفَـــانِ

وَنُعَـــاسُ عِمْـــرَانٍ مُحَمَّـــدُ فَتْحُهَـــا ... جَمْعًـــا وَصِـــفْ قَـــدْ صَـــحَّ ذَا الْبَيْنَـــانِ

وَلِـــذِي الْحُـــرُوفِ مَزِيَّـــةٌ إِذْ مَيَّـــزَتْ ... أَصْـــوَاتَنَا عَـــنْ سَـــائِرِ الْحَيَـــوَانِ

وَبِهَـــا فَهِمْنَـــا شَـــرْعَنَا وَمُرَادَنَـــا ... وَلَقَـــدْ حَوَاهَـــا الـــذِّكْرُ فِـــي الإِيمَـــانِ

فَـــالْحَلْقُ أَوَّلُـــهُ لِهَمْزَتِـــهِ وَهَـــا ... وَبِوَسْـــطِهِ عَـــيْنٌ وَحَـــاءُ وَذَانِ

أَعْجِمْهُمَـــا فِـــي آخِـــرٍ وَبِـــأَوَّلِ الْـــ ... ـــحَنَكِ الْعَلِـــيِّ وَمَعْـــهُ بَـــدْءُ لِسَـــانِ

=

=

قَـــافٌ وَكَـــافٌ بَعْـــدَهَا وَسْـــطَاهُمَا ... جِـــيمٌ وَشِـــينٌ ثُـــمَّ يَـــاءُ بَيَـــانِ

وَالضَّـــادُ إِحْـــدَىٰ حَافَتَيْـــهِ وَمَـــا يَلِـــي الْـــ ... أَضْـــرَاسَ وَالْيُسْـــرَىٰ الْكَثِيـــرُ فَعَـــانِ

وَالـــلَّامُ آخِرُهَـــا وَأَعْلَـــىٰ ضَـــاحِكٍ ... وَالـــرَّأْسُ مَـــعْ لِثَـــةٍ أَتَـــىٰ النُّونَـــانِ

وَلِظَهْـــرِهِ مَعَهَـــا لِـــرَاءٍ فَـــانْقُلُوا ... عَـــنْ سِـــيبَوَيْهِ وَعَـــنْ فَتًـــىٰ كَيْسَـــانِ

وَبِرَأْسِـــهِ يَـــرْوِي الثَّلَاثَـــةَ قُطْـــرُبٌ ... وَالْجَـــرْمِ وَالْفَـــرَّاءِ مُتَّبَعَـــانِ

أَصْـــلُ الثَّنَايَـــا الْعُلْـــوِ مَعْـــهُ لِطَـــا وَدَا ... لِ ثُـــمَّ تَـــا أَوْ وَسْـــطُهَا فَثِقَـــانِي

وَالضَّـــادَ مَـــعْ سِـــينٍ وَزَايٍ سَـــفِّلَنْ ... مَعَـــهُ وَأَطْـــرَافُ الْعُلَـــىٰ تَرَيَـــانِ

لِلظَّـــا وَذَالٍ ثُـــمَّ ثَـــا مَعَـــهُ وَمَعْـــ ... ـــهَا بَـــاطِنُ السُّـــفْلَىٰ هُمَـــا الشَّـــفَتَانِ

لِلْفَـــا وَبَيْنَهُمَـــا لِبَـــاءٍ أُطْبِقَـــا ... وَالْمِـــيمُ قَـــلَّ وَلَـــيْسَ يَنْطَبِقَـــانِ

فِـــي وَاوِهَـــا وَحُـــرُوفُ مَـــدٍّ لَـــمْ تَضِـــحْ ... لَكِنَّهَـــا وَالصَّـــوْتَ مُفْتَرِقَـــانِ

فَتَصَـــعَّدَتْ أَلِـــفٌ وَسُـــفِّلَ يَاؤُهَـــا ... وَالْـــوَاوُ مُعْتَـــرِضٌ فَخُـــذْ بُرْهَـــانِ

وَبِالأَنْـــفِ نُـــونٌ أُخْفِيَـــتْ فَأُصُولُهَـــا ... عِشْـــرُونَ مَـــعْ تِسْـــعٍ رَوَىٰ الْمِصْـــرَانِ

إِلاَّ الْمُبَـــرَّدَ حَيْـــثُ جَعَـــلَ الأَلِـــفْ ... هَمْـــزًا لِمَـــا فِـــي بَذْئِـــهِ يَـــا دَانِـــي

وَبِـــذَا يَصِـــيرُ الْهَمْـــزُ هَـــاءً فَـــاعْتَبِرْ ... نَظَـــرِي وَالإِبْـــدَالِ يَخْتَلِفَـــانِ

وَمُضِيفُـــهُ لِلْحَلْـــقِ شَايَـــعَ شُبْهَـــةً ... وَعَـــنِ الْخَلِيـــلِ امْنَعْـــهُ ذَا إِذْعَـــانِ

وَفُـــرُوعُ هَاتِيـــكَ الأُصُـــولِ تَنَشَّـــأَتْ ... مَـــا بَيْـــنَ أَصْلِهِمَـــا وَذِي قِسْمَـــانِ

فَفَصِـــيحُهَا فِـــي الـــذِّكْرِ هَمْـــزَةُ بَـــيْنَ بَيْـــ ... ـــنَ وَصَـــادُهَا كَـــالزَّايِ مَمْزُوجَـــانِ

وَكَـــذَلِكَ الأَلِـــفُ الْمُمَـــالُ وَلَـــيْسَ ذَا ... كَـــالْوَاوِ مَوْجُـــودًا لِـــذِي الإِتْقَـــانِ

وَالنُّـــونُ وَالتَّنْـــوِينُ فِـــي الإِخْفَـــاءِ قِيـــ ... ـــلَ هُمَـــا كَـــذَلِكَ حَيْـــثُ يَنْـــتَقِلَانِ

لَـــوْ صَـــحَّ لانْشَـــعَبَتْ إِذًا وَاوٌ وَيَـــا ... وَبِغَيْـــرِهِ الشِّـــينُ الَّتِـــي فِـــي الشَّـــانِ

كَـــالْجِيمِ وَالْعَكْـــسُ الرَّذِيـــلُ وَقَافُهَـــا ... وَالْجِـــيمُ مِثْـــلُ الْكَـــافِ مَمْزُوجَـــانِ

=

وقدَّم الدَّانِي وابن الفحَّام[1] حرف حافَّة اللسان وظهرِه علىٰ طرفه، تنبيهًا علىٰ أصلٍ، وأخَّرها الناظم والأكثرون عنها، وكذا سلكتُ علىٰ القاعدة التي وافقا عليها.

وقد نظمت الحروف في (النزهة) علىٰ النحو الذي هذَّبْتُه، وفُهم منها أيضًا حروف رموز القراء وهما:

أَلاَ هَـا عَلَـىٰ حَـدٍّ غِنَّـىٰ خَـافَ قَارِئًـا كِـلاَ جَهْـرُهُ شَـافِيكَ يَـا ضَـافَ لَـوْ نَـرَىٰ

رَوَىٰ طِيـبُ دَارٍ تَـمَّ صِـفْ سَـمْتَ زُهْـدِهِ ظِـلاَلًا ذَكَـا ثبـت فِـي بَهَـاهُ مَتَـىٰ وَرَىٰ

---

= وَالضَّـادُ كَالظَّـا وَهْـيَ كَالتَّـا الطَّـا كَتَـا وَالصَّـادُ مِثْـلُ السِّـينِ لاَ تَنِيَـانِ

وَلِلأَخْفَـشِ الـذَّالُ الَّتِـي كَالتَّـا وَبَيْـ ـنَ اثْنَـيْنِ بَاقِيهَـا لَـدَىٰ الإِمْكَـانِ

ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٣٨-٤٢).

(١) ابن الفحام: عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلي القرشي، أبو القاسم، المعروف بابن الفحام: قارئ، كان شيخ الإسكندرية في عصره. ووفاته بها. له كتاب (التجريد لبغية المريد) في القراءات، توفي سنة (٥١٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣١٦)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ٣٥٤).

## [باب صفات الحروف العربية]

ولما تَمَّ الكلام في المخارج أردفه القول في صفاتها فقال:

وَجَهْـــرٌ وَرَخْـــوٌ وَانْفِتَـــاحٌ صِـــفَاتُهَا

وَمُسْـــتَفِلٌ فَـــاجْمَعْ بالاضْـــدَادِ أَشْـــمُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وصفات الحروف مجهور ورخو ومنفتح ومستفل اسميَّة، (فَاجْمَعْ) أمريَّة، (أَشْمُلاَ) جمع شمل مفعوله، بذكر أضدادها متعلقه.

ثم عطف فقال:

فَمَهْمُوسُـــهَا عَشْـــرٌ (حَثَّـــتْ كِسْـــفَ شَخْصِـــهِ)

(أَجَـــدَّتْ كَقُطْـــبٍ) لِلشَّـــدِيدَةِ مُـــثِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

فمهموس الحروف عشر اسميَّة، وهي حروف: (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) أخرىٰ، أو يجمعها حروف (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) فعليَّة، ومجموع حروف (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) مثل جمع (لِلشَّدِيدَةِ) كبرىٰ بمتعلقها.

ثم عطف فقال:

وَمَـــا بَيْـــنَ رَخْـــوٍ وَالشَّـــدِيـــدَةِ (عَمْـــرُ نَـــلْ)

وَ(وَايٌ) حُـــرُوفُ الْمَـــدِّ وَالرَّخْـــوِ كَمَّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

والموجود (بَيْنَ الرِّخْوِ وَالشَّدِيدَةِ) هو، أو يجمعه حروف (عَمْرُ نَلْ) كبرىٰ، و(وَايٌ) جمع (حُرُوفُ الْمَدِّ) أخرىٰ، و(كَمَّل) حروف (وَايٌ) حروف المدِّ ماضية.

ثم عطف فقال:

وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وحروف (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سبع للمستعلية اسميَّة، والمنطبق هو (الضَّادُ والظَّاءُ والصَّادُ والطَّاءُ) كبرىٰ، وأنه أعجم (الضَّادُ وَالظَّا)، (وَإِنْ اهْمِلاَ) علىٰ النقل شرطيَّتان دلاَّ علىٰ العطف الدالِّ علىٰ جوابهما.

ثم عطف فقال:

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا

صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلانِ) وزاي الحروف المهمل حروف الصفير اسميَّة، والوصف سوَّغ الابتداء، وشينها تعمل أنصف حصل متلبسًا (بِالتَّفَشِّي) كبرىٰ بحالها.

ثم عطف فقال:

وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ

كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

ومن الحروف (مُنْحَرِفٌ) اسميَّة، و(لاَمٌ وَرَاءٌ) بدلان منه، (وَكُرِّرَتْ) هي؛ أي: الراء ماضية مجهولة، و(كَمَا) نعت لمحذوف، و(مَا) مصدريَّة؛ أي: تكرارًا مماثلًا لاستطالة الضاد، و(لَيْسَ) الضاد (بِأَغْفَلاَ) بمغفل ليس ومعمولاها، موضع حال (الضَّادُ) تقديرها منقوطًا أو معجمًا.

ثم تَمَّ فقال:

كَمَـــا ٱلأَلِـــفُ الْهَـــاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّـــةٍ

وَفِـــي (قُطْـــبِ جَـــدٍّ) خَمْـــسُ قَلْقَلَـــةٍ عُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(كَمَا)؛ أي: تكريرًا مقابلًا لهوىٰ الألف، وكلمة (آوِي) لحروف العلة اسميَّة، و(خَمْسُ قَلْقَلَةٍ) جمعت في (قُطْبِ جَدٍّ) كبرىٰ.

ثم بيَّن فقال:

وَأَعْـــرَفُهُنَّ الْقَـــافُ كُـــلٌّ يَعُـــدُّهَا

فَهَـــذَا مَـــعَ التَّوْفِيـــقِ كَـــافٍ مُحَصِّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٤٣٤/ب] وأشهر حروف القلقلة القاف اسميَّة، وكل القراء يجعلها منها كبرىٰ، (فَهذَا) القدر المذكور (كَافٍ) للطالب أخرىٰ. و(مَعَ التَّوْفِيقِ)، و(مُحَصِّلاَ) لغرضه حالان، أو (مُحَصِّلاَ) مفعول ثان.

# [الشَّرح]

أي: الحروف المهموسة عشرة جمعها في: (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)، وغيره (ستحثُّهُ كَفَّ شَخْص)، و(سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)، و(كَسَتْ شَخْصُهُ فَحَثَّ)، و(سَتَشْحَثُكَ خَصْفُهُ)، وهي: الخاء، والثاء، والتاء، والكاف، والسين، والفاء، والشين، والحاء، والصاد، والهاء.

وأخرج بعض المتأخرين (الكاف، والتاء)، وأدخل (العين، والغين، والياء، والصاد، والطاء[1]، والذال، والثاء والباء) والتحقيق خلافه[2].

**والهمس:** جري النفس عند اللفظ بها؛ لضعف الاعتماد علىٰ مخرجها.

**ومعناه لغة:** الخفاء، ومنه قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨]، وقول أبي زيد للأسد:

..... بَصِيرٌ بالدُّجىٰ هادٍ هَمُوسُ[3]

**والمجهورة:** غيرها تسعة عشر، جمعها (ظِلُّ قَيْدٍ بِطَعْمِ زُرُّ ضَاوٍ إِذْ نَغَجْ) الظاء، واللام، والقاف، والياء، والدال، والباء، والطاء، والغين[4]، والميم، والراء، والزاي، والضاد، والألف، والواو، والهمزة، والذال، والنون، والعين[5]، والجيم.

**والجهر:** حبس النفس عند لفظها؛ لقوَّة الاعتماد عليه، وهو لغة: الإعلان.

---

(١) في (ع): «والظاء».

(٢) قال الاستراباذي: «وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاىٰ والعين والغين والياء من المهموسة». ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٧)، العقود السنية شرح المقدمة الجزرية للقسطلاني (ص١١٤)، قلتُ: ما ذهب إليه بعض المتأخرين لا يصح، وهو من شواذ الأقوال، فمثلًا لو جرىٰ النفس علىٰ حرف الغين لانقلبت إلىٰ خاءٍ خالصة، وهو من تحريف الكلم عن مواضعه.

(٣) قائل البيت أبو زُبَيْد الطائي، واسمه حَرْمَلَةُ بن المنذر. ينظر: لسان العرب (٦/ ٢٥٠)، مادة: (همس)، الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢/ ٥٣)، تهذيب اللغة (٢/ ٢٨٨).

(٤) في (ع): «العين».

(٥) في (ع): «الغين».

**وشدَّة الصوت والشديدة:** ثمانية جمعها في (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ)، والداني ومكي وابن الحاجب في (أَجِدُكَ قَطَبْتَ)، وأبو المعالي في (أجدت طبقك)، وفي النزهة (أجدت قطبك)، وغيرهم (أَطْلَقْتَ جَدْبَكَ)، الهمزة، والجيم، والدال، والتاء، والكاف، والقاف، والطاء، والباء.

**والشِدَّة:** حبس الصوت عند لفظها؛ لقوَّة الاعتماد، وهي لغةً: القوَّة.

**والرِّخوة:** ستة عشر عنده وفاقًا للصقلي، وقال الداني ومكي: ثلاثة عشر وجمعها ذاك في (حُسَّ خَظَّ شِصَ هَزٍّ ضِغْثٍ فَذْ)، وفي (تَخَذٌ ظَغَش زَحَفَ صَهٍ ضِنَّ)، وزد للناظم زايًا.

الحاء، والسين، والخاء، والظاء، والشين، والصاد، والهاء، والزاي، والضاد، والغين، والثاء، والفاء، والذال، والواو، والألف، والياء.

**والرَّخاوة:** جري الصوت مع لفظها؛ لضعف الاعتماد، وهي لغة: اللِّين.

**والبينيَّة:** التي جمعت شدَّةً ما ورخاوةً ما، خمسة عنده، وفاقًا للرُّمَّاني جمعها في (عَمْرُ نَلْ)، والصقلي في (من رعل)[1].

العين، والميم، والراء، والنون، واللام، وثمانية عند غيرهما، وجمعها ابن الحاجب[2] ومن ظاهر كلام سيبويه (لَمْ يَروِّعْنَا)[3]، أو (لَمْ يَرْوِ عَنَّا)، أو (وَلِيُّنَا عُمَرُ)، ومكي (نُوَلِّي عُمَر) وأخرج الألف، والداني في (لَمْ نُرَع)، وليس بمستقيم؛ لأنه يعدُّ[4] الشديدة ثمانية، والرخوة ثلاثة عشر، والبينيَّة خمسة، فأخرج (وايًا) من الثلاثة.

---

(١) قال ابن الفحام الصقلي في كتابه (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع) عن الحروف المتوسطة: «أما الشديد المخالط بالصوت فالراء، واللام، والنون، والميم، والعين، يجمعها قولك: (من رعل)، وذلك أن اللسان تجافى عن موضعها مع شدَّتها، فخالطه الصوت، وأنت تجده على مقدار تجافي اللسان إذا اعتبرته». ينظر: التجريد لبغية المريد في القراءات السبع (ص١٤٤)، و(من رعل) اسم قبيلة عربية من بوادي العرب.

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٨).

(٣) في (ف)، و(س): «لم ير عونا».

(٤) في (ع): «عد».

**والبَيْنِيُّ**: الذي جرىٰ معه بعض الصوت، وحبس بعضُه، والذي جرىٰ معها جريًا ضعيفًا، وهو منسوب إلىٰ بَيْنَ، وهو التوسط بين شيئين.

**والممدودة**: ثلاثة جمعها في (وَاي)، الألف[١] ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا محضًا للمحضة، وممالًا للممالة، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وتسمَّىٰ الذَّوائب والمد المطول[٢] والجري.

**قال سيبويه**: الألف أوسعها مخرجًا[٣] ثم الياء، ثم الواو[٤].

**وحرفا اللِّين**: الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما، واللِّين أقلُّ المدِّ، [٤٣٥/ أ] وقد استوفينا القول فيها في باب المدِّ.

**والمقصورة**[٥]: غيرها ستة وعشرون.

**والقصر** عدمهما.

**والمستعليَّة**: سبعة جمعها في (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ)، والداني في (ضغط خص قظ)، القاف، والطاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء.

**والاستعلاء**: ارتفاع اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ عند لفظها، وهو لغة: العلوُّ.

**والمستفلة**: غيرها اثنان وعشرون، الهمزة، والهاء، والألف[٦]، والعين، والحاء، والكاف، والجيم، والشين، والياء، واللام، والنون، والراء[٧]، والدال، والتاء، والذال،

---

(١) في (ع): «به الألف».

(٢) في (ع): «الطول».

(٣) في (ع): «أوسعها مخرجا الألف».

(٤) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ١٧٦).

(٥) مذهب الجعبري في الصفات أن جميعها له ضدٌّ؛ سواء التي لها ضدٌّ في عرفنا في الوقت المعاصر، أم ليس لها ضدٌّ مثل: الصفير والقلقلة واللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة.

(٦) الألف تابعة لما قبلها من حيث التفخيم والترقيق.

(٧) الراء ليست مستفلة علىٰ جميع أحوالها؛ بل يرد تفخيمها في بعض المواضع بحسب حركتها وحركة ما قبلها.

والثاء، والسين، والزاي، والفاء، والباء، والميم، والواو.

**والمستفل:** انحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها، وهو لغة: الانخفاض.

**والمطبقة:** أربعة الضاد، والظاء، والطاء، والصاد.

**والإطباق:** تلاقي طابقتي اللسان والحنك الأعلىٰ عند لفظها، وهو أبلغ من العلوِّ، وهو لغة: التلاصق والتساوي.

**والمنفتحة:** غيرها خمسة وعشرون تزيد علىٰ المستفلة: الغين، والخاء، والقاف.

**والانفتاح:** تجافي كلٍّ منهما عن الآخر، وهو لغة: الافتراق.

**والصفيريَّة:** ثلاثة الصاد، والسين، والزاي.

**والصفير:** صوت زائد من بين النفس يصحبها، وهو لغة: صوتٌ تصوت[1] به للبهائم.

**وعَادِمَةُ[2] الصفير** غيرها، وهو ستة وعشرون.

**والمتفشِّي:** الشين وحده عنده وعند الداني، وأضاف إليه صاحب (دُرِّ الأفكار) الفاء، ومكي الثاء، وحكىٰ عن بعض الضاد.

**والتفشِّي:** انتشار الصوت عند لفظها حتىٰ يتصل بحروف الطرف وبالعكس، والتحقيق أن الضاد انتشر بمخرجه، وذاك بصوته، وهو لغة: الانتشار.

**وعادِمَةُ التفشِّي** غيرها، أو غيرهما، أو غيرهنَّ.

**والمنحرف:** حرفان اللام والراء وفاقًا لمكي، فقال ابن الحاجب والداني: اللام وحده، ونسب الراء إلىٰ الكوفيِّين. **قلتُ:** هو مذهب سيبويه.

**والانحراف:** عدول اللام إلىٰ الطرف، والراء إلىٰ الظهر، وهو لغة: الميل. وهذا تفريع علىٰ مذهب سيبويه، ويحتمل العموم.

---

(١) في (ع): «يصوت».

(٢) مراد الجعبري من هذه الكلمة؛ أي: المعدوم من الصفير، أو ضد حروف الصفير.

**وعادمةُ الانحراف** غيرهما سبعة وعشرون.

**والمكرَّر: الراء، والتكرار**: إعادة الشيء وأقلّه مرَّة، ومعنىٰ قولهم: مكرَّر، أن له قبول التكرار؛ لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ، كقولهم لغير الضاحك: إنسان ضاحك؛ ولهذا قال ابن الحاجب: لما تحسُّه من شَبَه ترديد اللسان في مخرجه.

وأما قوله: وجرىٰ مجرىٰ حرفين[1] في أحكام متعدِّدة. فليس كذلك؛ بل لأمورٍ أُخر ذكرناها مواضعَها، واتصاف الشيء بالشيء أعمُّ من أن يكون بالفعل أو القوَّة.

وتكريره لحن، فيجب التحفُّظ عنه لا به، وهذا كمعرفة نحو السحر ليجتنب، وطريق السلامة منه أن يُلْصِق اللافظ به ظهر لسانه بأعلىٰ حنكه لصقًا محكمًا مرَّة واحدة، ومتىٰ ارتعد حدث من كلِّ مرَّة راء.

قال مكي: «ولا بدَّ في القراءة من إخفاء التكرير». وقال: «فواجب علىٰ القارئ أن يخفي تكريره، ومتىٰ أظهره فقد جعل من الحرف المشدَّد حروفًا، ومن المخفَّف حرفين»[2].

**والمستطيل: الضاد، والاستطالة**: الامتداد من أوَّل حافة اللسان إلىٰ آخرها، لا كما قال مكي: «ليمكنها بالصفات»، وهي لغة: أبعد المسافتين، ومن ثَمَّ صعب اللفظ [٤٣٥/ب] بها، وللتحيُّز بين المخرجين باعتبار واحد، وسبيل تسهيلها قطعُ النظر عن الحيِّز المقابل للمعيَّنِ، وتمكينُها في مخرجها، وتحصيل صفاتِها المميِّزة لها عن الظاء.

**والقصيرة: غيرها**، والفرق بين المستطيل والممدود: أن ذا جرىٰ في مخرجه، وذاك جرىٰ فيه.

**والهاوي**: عنده وعند الداني وابن الحاجب وابن مالك الألف وحده، وقال مكي:

---

(١) في (ع): «الحرفين».

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٣٥٠-٣٥١).

«الهوائية منه حروف المدِّ وهُويُّها تصعدها من مبتدأ الصوت إلىٰ منتهاه»[١]، وهُويُّها حصر لها في مبدأ الأدوات إلىٰ منتهاها، وهوائيتها جريها في هواء[٢] الجوِّ.

والتحقيق التعميم بالتقييد، ومن تجوَّز بتخصيص الألف فللزومه ذلك دون أخويه؛ فإنها لا تكون كذلك إلا بالقيدين، ومن ثَمَّ قال: «وأصل ذلك للألف، وهو مذهب سيبويه»[٣].

**والمتحيِّزة:** غيره أو غيرها.

**والعليلة:** المجموعة في (آوىٰ) الهمزة، والألف، والواو، والياء، أربعة عند الثلاثة، وزاد بعض الهاء، وثلاثة عند النحاة.

وتقسيم التصريفيِّين الكلم إلىٰ صحيح ومضاعف، ومهموز ومعتل، يوزن بإخراج الهمزة منها، وذكر ابن مالك فيها الوجهين، واعتلالها كثرة تغيُّرها بالقلب والحذف، والتحقيق إدخال الهمزة فيها لمساواتها فيهما وزيادتها بالتسهيل، وإخراج الهاء للقلَّة؛ لئلا يرد البدل، والعلَّة لغة: التغيير عن الوضع الطبيعي، تسمية الأثر بالمؤثر.

**والصحيحة:** غيرها، والمعتل عند النحاة: ما حرف إعرابه حرف علَّة، وعند أئمَّة التصريف: ما أحد أصوله حرف علَّة، ومن ثَمَّ قسَّموه إلىٰ مثالٍ، وأجوفٍ، ومنقوصٍ، ولفيف مقرونٍ، ومفروق، والقراء علىٰ الاصطلاحين.

**والمقلقلة:** خمسة جمعها في (قُطْبِ جَدٍّ)، والداني ومكي في (جد بطق)، وابن الحاجب في (قد طبج)، القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال، وزاد المبرِّد الكاف.

**وتقلقلها:** قلَقُ اللسان عند وقفه عليها لشدَّة ضغط صوتها حتىٰ يشبه النبرة، ولهذا قال المبرِّد: فإذا وقفت زاد ذلك الصوت، وهو لغةً: التحرك.

---

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٢٤٤).

(٢) في (ف)، و(ح): «الهواء».

(٣) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص٢٤٤).

وقال الداني: «صوت ضغطها عند الوقف»، ومكي: «لا يوقف عليها دونها»، وابن الحاجب: «صوت قلق الحيِّز»، وكل من القراء يجعل القاف أقواها ضغطًا؛ ولهذا قال أبو الحسن: «أصل القلقة القاف»، وأبو العباس: «بعضها أشدُّ من بعض».

**والمستقِرَّة:** غيرها.

فهذا القدر المذكور في القصيد من المخارج والصفات كافٍ للطالب المقتصر عليها، محصل لغرضه إذا وفقه الله تعالىٰ لفهمه، ومرشد للمترقي منها إلىٰ درجة الكمال.

**تذييلٌ:** الحروف **المفخمة** مطلقًا بالاتفاق أربعة الإطباق.

**والتفخيم:** تسمين الحرف، **والمرققة** كذلك ثلاثة وعشرون ما عدا الأربعة والْمُنْحَرِفَيْنِ.

**والترقيق:** إنحاف الحرف، وأصل اللام الترقيق، والراء التفخيم، وقد خرجا عنه اتفاقًا واختلافًا.

**والخفيَّة:** أربعة، الهاء، والألف، والواو، والياء، يجمعها (هاوي).

**والخفاء:** الاستتار.

**والبَيِّنَة:** غير الأربعة خمسة وعشرون.

**والبيان:** الظهور.

**والممال:** أي: قابل الإمالة الألف، ومن الحركات الفتحة.

**والإمالة:** جعل الألف كالياء، والفتحة [٤٣٦/ أ] كالكسرة، وهي لغة: العدول بالمنصب إلىٰ جهة السفل.

وقال مكي: «والراء وهاء التأنيث»، وليس بمستقيم لعدم تأتِّيها فيهما، والممال: هو فتحة الراء، وفتحة ما قبل الهاء لصحتها فيها.

**والمنتصبة:** غيرها ثمانية وعشرون، والانتصاب: الاستقامة.

**والجرسيُّ والمهتوف:** الهمزة لشدَّة نبرتها، **والجرس:** الصوت الشديد، **والهتف:** القوي. **وعادمتهما** ما سواهما.

**والمهتوت:** الهاء والهمزة، **والهتُّ:** الضعف، فالهاء لخفائها، والهمزة لما لها في التخفيف إلىٰ أخواتها. **وعادمته** ما خلاهما[1].

**والراجع:** الميم لرجوعها بالغنَّة إلىٰ الأنف.

**قلتُ:** والنون أحقُّ بهذا اللَّقب لمشاركتها فيها وانتقالها حقيقة.

**والسالمة** منه باقيها.

**والمتصل:** الواو لاتصاله بالألف في المدِّ، **قلتُ:** والياء كذلك لذلك.

**وذوات النفخ:** الضاد، والظاء، والذال، والزاي، وهو صوت يلحقها عند الوقف؛ لشبهه.

**والخالية منه:** سائرها خمسة وعشرون.

**والْمُشْرَبَةُ والْمُخَالِطَةُ والْفَرْعِيَّةُ:** الزائدة علىٰ التسعة والعشرين؛ لامتزاجها بما انشعبت عنه، وتفرَّعت منه، **والإشراب:** الممازجة، والصريحة الأصول لتمحضها؛ والصراحة الخلوص.

ومن الاستعماليَّة **الحروف الزوائد** لغير الإلحاق عشرة يجمعها: (سألتمونيها)، (واليوم تنساه)، (وأتاه سليمان)، وسئل عنها فقال:

هَوِيتُ السِّمانَ فَشَيَّبْنَنِي وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا هَوِيتُ السِّمَانَا[2]

**فقيل الجواب:** فقال: أجبت مرَّتين؛ يريد: الطرفين.

**ومعناها:** التي لا تزاد إلا منها لا أنها زوائد أبدًا، ومن ثَمَّ سمِّيت مذبذبة لتردُّد

---

(١) في (ع): «عداهما».

(٢) قائل البيت: أبو عثمان المازني. ينظر: تاج العروس للزبيدي (١/ ٢٠١٧)، شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي (٢/ ٣٣١)، كتاب التجويد للهذلي (ص٥٧).

الذِّهن فيها بين أصالتها وزيادتها.

**والزائد** للإلحاق عام، والزيادة: إدخال أحد حروفها علىٰ الكلمة بعد وضعها، فليس جزءًا ويوزن بلفظه الأصلي؛ إلا المكرَّر للإلحاق، فكسابِقِه، ويكون قبل الفاء وبينها وبين العين، وبينها وبين اللام وبعدها، ويبلغ في الاسم إلىٰ أربعة، وفي الفعل إلىٰ ثلاثة، ولا تقع[١] الألف في متمكن أصلًا، ولا للإلحاق حشوًا.

**والأصول:** غيرها تسعة وعشرون، **والأصالة:** كون الحرف جزء الكلمة، وتقابل[٢] بفصل، وتكرَّر لام المنيف؛ ولمعرفتهما طرقٌ في التصريف أوضحُها الاشتقاق.

**والمبدلة لغير المجانسة:** اثنا عشر يجمعها (أجهدتم لطاوين)، (وطال يوم أنجدته)؛ أي: التي تبدل من غيرها عند المقتضي لا أبدًا.

**والبدل:** جعل حرف مكان آخر، **والعوض:** مقابله.

**والمقلوبة:** ثلاثة يجمعها (واي)؛ أي: التي تقلب من غيرها عند سببه.

**والقلب:** تغيير أحد حروفه بآخر، نصَّ عليه ابن جني في تعاقبه.

**والسالمة عنها** سبعة عشر ما عداها.

**والمحذوفة:** تسعة يجمعها أبوا حُفَيْنَة[٣]؛ أي: التي يطرأ عليها الحذف الاعلالي والاعتباطي[٤].

**والحذف:** إسقاط الحرف بلا خلف.

**والثابتة:** عشرون غيرها.

قال ابن دريد: **والمصمتة** ثلاثة وعشرون ما سوىٰ **المذلقة**[٥]، قال الأخفش: من

---

(١) في (ع): «يقع».

(٢) في (ع): «يقابل».

(٣) في (ع): «حنيفة».

(٤) ينظر: شرح الرضي علىٰ الكافية (١/ ٣٩٣).

(٥) ينظر: جمهرة في اللغة لابن دريد (١/ ٤ -٦).

صمت منع نفسه الكلام؛ أي: الممنوعة من [٤٣٦/ب] انفرادها أصولًا في بنات الأربعة والخمسة، فلا بدَّ فيهما من ذلقيٰ استثقالًا له.

**والمذلقة:** ستة يجمعها (فِرَّ مِنْ لُبِّ)، قال: لخروجها من ذلق اللسان والشفة، طرفه؛ ولخفَّتها عادلوا بها الثقيلة.

**والصُّتْمِيَّة:** ما عدا الحلقيَّة لاستحكامها بأدواتها الممكِنة، وتفسير الصُّتم: الحلقيَّة لعدم تمكُّنها لبُعْد حيِّزها.

## [ألقاب الحروف]

واشتقَّ الخليل رَحِمَهُ اللَّهُ للحروف من مخارجها في (عينه) عشرة ألقاب:

**الحلقيَّة:** الستة التي تخرج من الحلق.

**واللَّهْوِيَّة:** الخارجة من آخر اللسان واللهاة.

**والشَّجْرِيَّة:** الخارجة من وسط اللسان مطلقًا، ومقابله، والشَّجر: مفرج الفم، ومنفتحه، وقال غيره: مجمع اللِّحْيَيْنِ[1].

**والأسليَّة:** الخارجة من أسلة اللِّسان: مستدق رأسه.

**والنِّطْعِيَّة:** الطاء وأختاها لخروجها من نِطع الغار الأعلىٰ: سقفه.

**واللِّثَوِيَّة:** الظاء وأختاها لخروجها من اللِّثة منبت الأسنان.

**والذَّلَقِيَّة والذَوْلَقِيَّة:** اللام وأختاها؛ لخروجها من ذلق اللسان: طرفه.

**والشَّفَهِيَّة والشَّفَوِيَّة:** الخارجة من الشَّفة، ولم يذكر الواو منها. وغير المدَّيَّة منها.

**والجَوِيَّة والجَوْفِيَّة والهَوَائِيَّة:** المدِّيَّة؛ لخروجها من الجوِّ والهواء، ولا معنىٰ لضمِّ بعضهم الهمزة إليها للملاقاة لعدم اختصاصها.

**واعلم:** أن من الصفات متضادًّا، فلا يجتمع متضادَّان، ومنها غير متضادٍّ، فيمكن

---

(١) مجمع اللحيين ليس مخرجًا لأي حرف.

اجتماع صفتين فصاعدًا، وكل منها صفة قويَّة[1] يقوىٰ موصوفها، وصفة ضعف تضعِّفه، ومن ثَمَّ انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة أقسام:

١- **قويٌّ مُطلقًا:** وهو ما اجتمعت فيه صفات القوَّة، ويتشعب منه الأقوىٰ.

٢- **وضعيفٌ مُطلقًا:** وهو ما انفردت فيه صفات[2] الضعف، ويتفرَّع منه الأضعف.

٣- **وقوي من وجهٍ ضعيف من آخر:** وهو ما اجتمع فيه النوعان. والتكافؤ عام.

**فالقويَّة:** الجهر، والشِدَّة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير، والتفشِّي، والاستطالة، والقلقلة، والنفخ، والتفخيم، والظهور، والجرس، والهتف، والصُّتم.

**والضعيفة:** الهمس، والرخاوة، والتسفل، والانفتاح، والترقيق، والخفاء، والعدم.

**وهذا توزيع الصفات المشهورة على الموصوفات:**

**الهمزة:** اثنا عشر صفة، مجهورة، شِدَّة، جرسيَّة، المهتوتة، منفتحة، مستفلة، مصمتة، اعلاليَّة، مبدلة، مزيدة، مذبذبة، حلقيَّة.

**وللهاء:** اثنا عشرة، مهموس، رخو، مستفل، منفح، خفي، مصمت، صتم، زائد، مذبذب، مبدل، محذوف، حلقي.

**والألف:** خمس عشر، مجهور، رخو، منفتح، مستفل، خفي، ممدود، ذائب، ممال، هاوٍ، عليل، زائد، مذبذب، مصمت، مبدل، محذوف حلقي.

**وللعين:** ثمانية، مجهور، بيني، منفتح، مستفل، مصمت، صحيح، أصيل، حلقي.

**وللغين:** ثمانية، مجهور، رخو، مستعلٍ، منفتح، [٤٣٧/أ] مصمت، أصيل، صحيح، حلقي.

**وللخاء:** ثمانية، مهموس، منفتح، رخو، مستعل، مصمت، أصيل، صحيح، حلقي.

---

(١) في (ع): «قوة».

(٢) في (ع): «صفات» ساقطة.

**وللقاف:** تسع، مجهور، شديد، مستعلٍ، مقلقل، منفتح، مصمت، أصتم، أصيل، لهوي.

**وللكاف:** سبع، مهموس، منفتح، مستفل، مصمت، أصتم، أصيل، لهوي.

**وللجيم:** عشر، مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، مقلقل، أصتم، أصيل، مبدل، شجري.

**وللشين:** تسع، مهموس، رخو، متفش، منفتح، مستفل، مصمت، أصتم، أصيل، شجري.

**ولليا:** أربع عشرة، مجهور، منفتح، مستفل، خفي، هاو، ممدود، مليَّنٌ، معتل، مصمت، أصتم، زائد، مذبذب، مبدل، شجري.

**وللضاد:** عشر، مجهور، مطبق، مستعل، مفخم، مستطيل، رخو، مصمت، أصتم، أصيل، شجري.

**وللام:** أحد عشر، مجهور، منفتح، مرقق، بيني، مستفل، منحرف، مذلق، أصتم، زائد، مذبذب، مبدل.

**وللنون:** عشرة، مجهور، بيني، أغنٌّ، مذلق، منفتح، مستفل، أصتم، زائد، مذبذب، مبدل.

**وللراء:** عشرة، مجهور، بيني، مستفل، مفخم، ممال، منحرف، مكرر، أصتم، ذلقي، أصيل.

**وللطاء:** أحد عشر، مجهور، شديد، مطبق، مستعل، مفخم، مقلقل، مصمت، أصتم، أصيل، مبدل، نطعي.

**وللدال:** عشر، مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مقلقل، مصمت، أصتم، أصيل، مبدل، نطعي.

**وللتاء:** عشر، مهموس، شديد، مستفل، منفتح، مصمت، أصتم، زائد، مذبذب، مبدل، نطعي.

**وللظاء:** تسع، مجهورة، مطبق، مفخم، مستعل، رخو، مصمت، أصتم، أصيل، لثوي.

**وللذال:** ثمان، مجهور، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، أصتم، أصيل، لثوي.

**وللثاء:** تسع، مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفش، مصمت، أصتم، أصيل، لثوي.

**وللصاد:** عشر، مهموس، رخو، مطبق، مستعل، مفخم، مصمت، أصتم، أصيل، صفيري، أسلي.

**وللسين:** عشر، مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، أصتم، زائد، مذبذب، صفيري، أسلي.

**وللزاي:** تسع، مجهور، رخو، منفتح، مستفل، صفيري، مصمت، أصتم، أصيل، أسلي.

**وللفاء:** تسع، مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفش، مصمت، أصتم، أصيل، شفهي.

**وللباء:** ثمان، مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مذلق، أصتم، أصيل، شفهي.

**وللميم:** اثنا عشر، مجهور، بيني، منفتح، مستفل، أغن، مذلق، راجع، أصتم، زائد، مذبذب، مبدل، شفهي.

**وللواو:** خمس عشرة، مجهور، رخو، منفتح، مستفل، ممدود، ملين، عليل، أصتم، مصمت، خفي، متصل، زائد، مذبذب، مبدل، هوائي.

**تنبيهاتٌ:** ذكر في البيت الأوَّل أربعة أنواع مجملة، ثم ذكر بعده أضدادها منفصلة، ورتَّب بعضها كما اتفق، وفهم منها تفصيل الأوَّل، وقياس عليه البواقي. [٤٤١/ب] ولم يفسِّر معانيها اعتمادًا علىٰ ظهور اشتقاقها.

وقال: (عَشْرٌ)؛ لئلا يتوهم أن أصله[1] شخصه منها.

---

(١) في (ع): «صله».

وقال: (سَبْعُ عُلُوٍ)، و(خَمْسُ قَلْقَلَةٍ) ليخرج التنوين.

وقال: (وَالرَّخْوِ كَمَّلا) نصًّا على مذهبه.

ومعنىٰ: (أُعْجِما وَإِنْ اهْمِلا) أن الشكلين كيف لفظت بهما هما من الإطباق.

وقوله: (مُهْمَلانِ) احتراز عن المعجمتين، وفُهم منه أن الثاني معجم.

(وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ) أثبت للراء صفتين.

ومفهوم (لَيْسَ بِأَغْفَلا) معجم.

ومعنىٰ (أَعْرَفُهُنَّ) أشهرها، وإياك أن تفهم من (كُلُّ يَعُدُّهَا) يجعلها من القلقلة، واعتذر بقوله: (كَافٍ) عما لم يذكره[1].

---

(١) قال الجعبري في عقود الجمان عن صفا الحروف:

أَمَّا الصِّفَاتُ فَمُيِّزَتْ مُتَنَاسِرِكًا ... وَحَلاَ بِهَا فِي السَّمْعِ مُخْتَلِفَانِ

خِلْقِيَّةٌ قَوَّتْ بِقُوَّتِهَا وَضَعْـ ... ـعَفَ ضَعْفُهَا وَهُمَا وُجُودِيَّانِ

أَوْ وَاحِدٌ وَالضِّدُّ أَغْنَىٰ حَصْرُهُ ... عَنْ ضِدِّهِ وَتَخَصَّصَ الضِّدَّانِ

فَالْهَمْسُ شَخْصُكَ فَاسْتَحِثْهُ أَيْ جَرَىٰ ... نَفَسٌ بِهَا وَشَدِيدَةٌ لِتَمَانِ

بِأَطَقْتُ جَدْبَكَ حَصْرُ صَوْتِكَ نَلْ عُمَرْ ... لَمْ يَرْوِ عَنَّا قَالَ طَائِفَتَانِ

بَيْنِيَّةٌ صَادٌ وَطَا وَإِنْ اعْجِمَا ... لِاطْبَاقُ أُطْبِقَ فِيهِ طَابِقَتَانِ

هَذِي مُفَخَّمَةٌ بِلاَ خُلْفٍ وَمَكْـ ... ـكِيٌّ تَمَامُ الْعُلْوِ بِالإِثْخَانِ

مَفْتُوحَةٌ مَعْ ضَمِّ قَافٍ ثُمَّ لِاسْـ ... ـتِعْلاَ اعْتَلاَ حَنَكٍ عَنِ اسْتِيفَانِ

قَافٌ وَخَا وَالْغَيْنُ مَعْهَا أُجْمِلَتْ ... وَحُرُوفُ قَلْقَلَةٍ وَقُدِّمَ ثَانِي

جُدْ قُطْبُ لاَقَوَىٰ الْقَافُ وَقْفًا ضَغْطُ صَوْ ... تِ النَّفْخِ فِيهِ دُونَهُ لِمَعَانِي

ضَادٌ وَظَا وَالذَّالُ وَالزَّايُ الصَّفِيـ ... ـرُ الصَّادُ وَالزَّا وَالسِّينُ فِي الأَحْيَانِ

صَوْتُ الثَّنَايَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ وَالـ ... ـمُتَفَشِّي الشِّينَ اتْلُ وَالْوَجْهَانِ

فَا ثَا وَضَادٌ لِانْتِشَارِ حَلَّهَا ... وَاللاَّمُ ثُمَّ الرَّاءُ مُنْحَرِفَانِ

وَتَكَرَّرَتْ وَاحْذَرْهُ ثُمَّ الْهَا الْخَفِيـ ... ـيُ كَذَاكَ وَايٌ وَالْعَلِيلُ الثَّانِي

=

=

وَالْهَمْزُ عَنْ خُلْفٍ وَمَدُّوا وَايَا انْ ... سَكَنَتْ وَلاَ جِنْسٍ وَذَا الطَّرَفَانِ

إِنْ أُسْكِنَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ لِينُهُ ... وَأَخُوهُمَا الْهَاوِي كَذَا الأَخَوَانِ

عَنْدَ الْقَلِيلِ وَبِالْهَوَائِي رَادِفًا ... وَهِيَ الذَّوَائِبُ قُلْ مِنَ الذَّوَبَانِ

وَمُمَالُهَا أَلِفٌ وَفَتْحٌ مُطْلَقٌ ... وَالرَّا وَهَا التَّأْنِيثِ مُمْتَنِعَانِ

وَالْوَاوُ مُتَّصِلٌ وَلَيْسَ بِأَجْدَرٍ ... وَالنُّونُ ثُمَّ الْمِيمِ غِنَّيَانِ

وَاكْمَلْ سُكُونَهُمَا وَلاَ إِظْهَارَ وَهْـ ... ـيَ بِالأَنْفِ وَاجْلُ الْمِيمَ لِلرُّجْعَانِ

وَالنُّونُ لاَزِمَةٌ وَجَرْسِيٌّ فَقُلْ ... هَمْزٌ وَمَهْتُوفٌ وَجَا التَّاءَانِ

فِيهِ كَهَاءٍ ثُمَّ مُشْرَبَةٌ مُخَا ... لِطَةٌ فَقُلْ مَا عَنْ لِاصُولِ ثَوَانِي

وَسَأَلْتُمُونِيهَا الزَّوَائِدُ لاَ لِإِلْـ ... ـحَاقٍ وَمَا الْمَعْنَى بِكُلِّ مَكَانِ

زِيدَتْ لِمَعْنًى أَوْ لِمَدٍّ أَوْ لِتَكْـ ... ـثِيرٍ وَإِلْحَاقٍ وَعَمَّ الْبَانِي

دُعِيَتْ مُذَبْذَبَةً لِمُحْتَمِلٍ بِهَا ... أَبَوَا حُفَيْنَةَ أَحْرُفُ النُّقْصَانِ

وَلَطَالَ يَوْمٌ أَنْجَدَتْهُ مُبَدَّلٌ ... وَالْقَلْبُ فِي وَايٍ فَيَفْتَرِقَانِ

وَالصُّتْمُ مُحْكَمَةٌ سِوَى حَلْقِيَّةٍ ... مَنْ لَبَّ فَرَّ لِمُذْلَقٍ طَرَفَانِ

وَالضَّدُّ مُصْمَتَةٌ وَمَا انْفَرَدَتْ بِمَا ... فَوْقَ الثَّلاَثَةِ وَاعْتَلَى لَقَبَانِ

ذَلَقِيَّةٌ وَالْوَاوُ بَلْ فِي الْعَيْنِ نُو ... نٌ ثُمَّ رَا كَاللاَّمِ مَرْئِيَّانِ

لَهْوِيَّةٌ قَافٌ وَكَافٌ عَنْهُ خُذْ ... شَجْرِيَّةٌ جَيْشٌ وَقُلْ بَدَلاَنِ

فَالضَّادُ مَوْضِعُ يَائِهِ وَصَفِيرُهَا ... أَسْلِيَّةٌ وَالطَّاءُ وَالْحَرْفَانِ

دَالٌ وَتَا نِطْعِيَّةٌ ظَاءٌ وَثَا ... وَالذَّالُ قُلْ لِثَوِيَّةٌ وَاسْمَانِ

شَفَهِيَّةٌ شَفَوِيَّةٌ مِيمٌ وَبَا ... وَالْفَا وَمَا اخْتَصَّتْ بِهَا شَفَتَانِ

وَالْوَاوُ خُصَّ وَأَسْقَطُوهُ وَمَدُّهَا ... جَوْفِيَّةٌ جَوِّيَّةٌ فَلِيَانِ

وَالْعَرْبُ خُصَّ بِطَائِهَا وَتَكَثَّرَتْ ... بِالظَّا وَثَا وَالضَّادِ فَاسْتَمِعَانِ

وَالضَّادِ مَعْ قَافٍ وَعَيْنٍ ثُمَّ مَا ... لِلْعَجْمِ إِلاَّ أَوَّلَ التِّبْيَانِ

=

ولنختم الباب بثلاث مسائل:

**الأولى:** قال أكثر النحاة الفتحة متولِّدة من الألف، والكسرة من الياء، والضمَّة من الواو، بدليل السبق عند القائل به، وسنُبْطله، وقال قومٌ بالعكس، بدليل أنَّ كلَّ حركةٍ إذا أُشبعت نشأَ منها حرفٌ يجانسها.

**قلتُ:** معنىٰ هذا أن يُلفظ بعد الحركة بحرف مدٍّ زائد، وقال المحقِّقون: لا تتولَّد حركة من حرفٍ، ولا حرفٌ من حركةٍ؛ إذ لا يكون الذَّاتيُّ مادَّة للعرضيِّ، ولا بالعكس.

**الثانية:** قال قومٌ: الحركة سابقة الحرف؛ لتوقُّف وجود الحرف المبدوء به عليها. وقال آخرون: الحرف سابقها لصحة وجوده عاريًا عنها، وقال أهل التحقيق: متقاربان لما يلزم من تقدمها وتأخرها قيام العرض بذاته.

**الثالثة:** قال بعضهم: الحرف أكثر من الحركة، ويلزم اجتماع الضدَّين، وقال بعضٌ: الحركة أكثر، ويلزم استقلال العرض.

**وقال أهل الحقِّ:** متساويان تساوي المسامتة لا المكافأة، وهذا معنىٰ قولي في (العقود):[1]

وَثَلاَثُهَا أَصْلٌ لأَحْرُفِ مَدِّهَا ... وَاعْكِسْ وَلاَعْدَلُ فِيهِمَا أَصْلاَنِ

وَالْحَرْفُ سَابِقُ شَكْلِهِ أَوْ بَعْدَهُ ... وَهُمَا وَقَوْلُ الْحَقِّ مُقْتَرِنَانِ

وَتَسَاوَيَا إِذْ فَضْلُهَا عَرَضٌ بِلاَ ... ذَاتٍ وَإِنْ نَقَصَتْ أَتَىٰ الضِدَّانِ

❁❁❁

=

هَمْزٌ وَفِيهَا الْحَا بِخُلْفٍ ثُمَّ لاَ ... تَاءٌ كَمَا الرُّومِيُّ وَالسُّرْيَانِ

الذَّالُ مَا ثَبَتَتْ بِهَا وَلِكُلِّ التَّـ ... ـنْوِينِ مُتَّفِقٌ فَوَالِ بَيَانِ

ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٤٣-٤٧).

(١) ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٤٨).

## [ختام النظم]

وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ
لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَفَّقَ اللهُ) ماضية، و(قَدْ) للتقريب، والتوفيق: الإرشاد، و(الكَرِيمُ) صفة لله تعالىٰ منبِّهة علىٰ هبة التوفيق، والعرب تطلق الكرم علىٰ كلِّ صفةٍ محمودةٍ، وعلىٰ كثرة المنافع كالمكرمة، وعلىٰ الْحُسْنِ، ومنه: ﴿مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: من الآية٣١]، ومعناه في صفات الباري تعالىٰ: المتفضِّل علىٰ عباده، المتجاوز عنهم، و(بِمَنِّهِ) بكثرة كرمه حال من اسمه تعالىٰ، ولإكمال القصيد، لإتمامها يتعلق بـ: (وَفَّقَ)، و(حَسْنَاءَ) مليحةً، و(مَيْمُونَةَ الْجِلاَ) قُصِر مباركة الظهور حالًا المضاف إليه، وجاز لصحة قيامه مقامه. والله أعلم.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً
وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

وعِدَّة أبيات القصيد ألفًا اسميَّة، (تَزِيدُ) الألف مضارعة صفته، والتاء؛ لأنها عبارة عن الآيات، و(ثَلاَثَةً) مفعوله علىٰ التعدية، أو تمييز، و(سَبْعِينَ) عطف عليها، (وَمَعْ مَائَةٍ) حال المفعول، و(زُهْرًا [٤٤٢/ أ] وَكُمَّلاَ) حالًا فاعل مزيد[1] علىٰ اللَّفظ،

---

(١) في (ع): «تزيد».

أو صفة المفعول، أو حال فاعل، انتظمت مقدَّرًا.

وَقَـــدْ كُسِـــيَتْ مِنْهَـــا الْمَعَـــانِي عِنَايَـــةً

كَمَـــا عَرِيَـــتْ عَـــنْ كُـــلِّ عَـــوْرَاءَ مِفْصَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

كسا يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولين الأوَّل (الْمَعَانِي)، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و(عِنَايَةً) الثاني، ومنها متعلق (كُسِيَتْ)، وحال (عِنَايَةً)؛ أي: كسا الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ معاني القصيد فضل عناية من ألفاظها، والكاف نعت مصدر مقدَّر، و(مَا) مصدريَّة، و(عَنْ كُلِّ) متعلق (عَرِيَتْ)، و(عَوْرَاءَ) كلمةٍ قبيحةٍ جُرَّ بالإضافة لا ينصرف لألف التأنيث، ومنه قوله[1]:

وأَغْفِـرُ عَـوْرَاءَ الكَـرِيمِ ادِّخَـارَهُ وأُعْـرِضُ عَـن شَـتمِ اللئِـيمِ تكرُّمَـا

و(مِفْصَلاً) تمييز، وهو القافية، وإذا عريت القافية عنها مع ضيقها، فالحشو أَوْلَىٰ، ولا يتعدَّد حملها علىٰ جملة البيت علىٰ حدِّ قوله:

فَهَـبْكُمْ مَنَعْـتُمْ أَنْ أَلِـمَّ بِرَبْعِهَـا فَهَـلْ تَمْنَعُـونِي أَنْ أَقُـولَ الْقَوَافِيَـا[2]

أي: كسوةً حسنةً كحُسْنِ عُرُوِّ قوافيها عن الألفاظ المستقبحة.

وَتَمَّـــتْ بِحَمْـــدِ اللهِ فِـــي الْخَلْـــقِ سَـــهْلَةً

مُنَزَّهَـــةً عَـــنْ مَنْطِـــقِ الْهُجْـــرِ مِقْـــوَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَتَمَّتْ) نَجَزَتِ القصيدة ماضية، ومتلبسة (بِحَمْدِ الله)، وكاملة (فِي الْخَلْقِ) في

---

(١) قائل البيت: حاتم الطائي. ينظر: اللمع في اللغة لابن جني (١/ ٢٠)، الصحاح في اللغة (٢/ ٥).

(٢) لم أقف علىٰ قائله أو مصدره.

الصورة، ويُروىٰ[1] بضمِّ الخاء في خُلْقِها مجاز ألفاظها، و(سَهْلَةً)، و(مُنَزَّهَةً) مبعَّدة أحوال فاعل (تَمَّتْ)، و(عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ) لَفْظِ الفُحْشِ متعلق الأخيرة، و(مِقْوَلا) لسانًا تمييز؛ أي: منزَّة لسانها، استعارة.

وَلَكِنَّهَـــا تَبْغِـــي مِـــنَ النَّـــاسِ كُفْؤَهَـــا

أَخَـــا ثِقَـــةٍ يَعْفُـــو وَيُغْضِـــي تَجَمُّـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَلَكِنَّ) القصيد تطلب لكنَّ واسمها وخبرها، وقارنًا كفؤًا لها مماثلًا مفعول الخبر، و(أَخَا ثِقَةٍ) بدل منه، و(يَعْفُو) يستر عليها، (وَيُغْضِي) عنها يسامح صفتاه، و(تَجَمُّلاَ) إحسانًا من الجميل مفعول له.

وَلَـــيْسَ لَهَـــا إِلاَّ ذُنُـــوبُ وَلِيِّهَـــا

فَيَـــا طَيِّـــبَ الأَنْفَـــاسِ أَحْسِـــنْ تَـــأَوُّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

[٤٣٧/ب] (ذُنُوبُ وَلِيِّهَا) ناظم القصيد اسم ليس، و(لَهَا) الخبر لها، والاستثناء مفرَّغ، ومن ثَمَّ وجب الرفع، و(يَا) حرف نداءٍ عامٌّ، و(طَيِّبَ) صادق (الأَنْفَاسِ) نصب؛ لأنه منادىً مضاف، و(أَحْسِنْ) أفعل الإحسان أمريَّة، و(تَأَوُّلاَ) تمييز.

وَقُـــلْ رَحِـــمَ الـــرَّحمنُ حَيًّـــا وَمَيِّتًـــا

فَتـــىً كَـــانَ لِلإِنْصَـــافِ وَالْحِلْـــمِ مَعْقِـــلاَ

---

(١) في (ع): «ويرىٰ».

## [اللُّغة والإعراب]

(وَقُلْ) يا مُنَادَىٰ أمريَّة، و(رَحِمَ الرَّحمنُ) ماضية دعائيَّة محكيَّة، و(فَتًى) مفعول (رَحِمَ)، و(حَيًّا وَمَيِّتًا) حالاه، و(كَانَ) هو مَعْقِلًا مَجْمَعًا، كان ومعمولاها صفته، و(للإنْصَافِ وَالْحِلْمِ) متعلِّقا الخبر.

عَسَىٰ اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ

وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

(عَسَىٰ) فعلىٰ جامد من أفعال المقاربة، وما بعده اسميَّة، و(يُدْنِي) يُقَرِّبُ خبره، والهاء الأولىٰ للفتىٰ، والثانية له، أو للسعي، وقياسه أن يدني، فحذفت علىٰ حدِّ قوله:

عَسَىٰ اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ[1]

(وَإِنْ كَانَ) الفتىٰ، أو السعي شرطيَّة، و(زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ)، و(مُزَلَّلَا) إخبارًا[2] وصفتاه، وتقدَّم مغنٍ[3] عن جوابه.

فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ

وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضُّلَا

## [اللُّغة والإعراب]

(خَيْرَ غَفَّارٍ)، و(خَيْرَ رَاحِمٍ)، و(خَيْرَ مَأْمُولٍ) مؤمَّل منصوبات علىٰ النداء،

---

(١) قائل البيت: سُماعَةُ بن أسول النعامي. ينظر: لسان العرب (١٥/ ٥٤)، خزانة الأدب (٣/ ٣٧٢).

(٢) في (ع): «أخبارا».

(٣) في (ع): «معن».

و(جَدًا)، (وَتَفَضُّلاً) تمييزًا مأمولٍ، والجدُّ المقصور العطيَّة، والممدود: الغنىٰ والنفع.

أَقِـــلْ عَثْرَتِـــي وَانْفَـــعْ بِهَـــا وَبِقَصْـــدِهَا

حَنَانَيْـــكَ يَـــا اللهُ يَـــا رَافِـــعَ الْعُـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(أَقِلْني) أمريَّة من الإقالة المسامحة بإحدىٰ مفعوليه، و(عَثْرَتِي) خطيئتي الآخر، (وَانْفَعْ) أخرىٰ، وملابسها بها متعلقاه، وانفعني بقصدي إيَّاها عطف، و(حَنَانَيْكَ) نصب علىٰ المصدر، ومعنىٰ التحنية[1]: التكرار تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ رحمة، و(يَا أَللهُ) ضم للقصدِ، واختص الأعظم، فقطع الهمزة تفخيمًا، ومجامعة (يا) (ال)؛ لكثرة الحاجة إليه، و(يَا رَافِعَ) السموات العلىٰ نصب؛ لأنه مضاف.

وَآخِـــرُ دَعْوَانَـــا بِتَوْفِيـــقِ رَبِّنَـــا

أَنِ الْحَمْـــدُ لِلـــهِ الَّـــذِي وَحْـــدَهُ عَـــلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَآخِرُ) مُبتدأ مضاف إلىٰ دعوىٰ المضاف إلىٰ الفاعل، و(بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا) متعلِّقه، أو متعلِّقها، أو حال الفاعل، أو سببيَّة[2]، وأنْ مخفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدَّر، و(الْحَمْدُ لِلهِ) اسميَّة خبرها، والكبرىٰ خبر المبتدأ، وهو علىٰ حدِّ قول الأعشىٰ:

فِـي فِتْيَـةٍ كَسُـيُوفِ الْهِنْـد، قَـدْ عَلِمُـوا أَنْ هَالِـكٌ كُـلُّ مَـنْ يَحْفَـىٰ وَيَنْتَعِـلُ[3]

---

(١) في (ع): «التثنية».

(٢) في (ع): «سببه».

(٣) ينظر: كتاب سيبويه (٢/ ١٣٧)، خزانة الأدب (٢/ ٢٤٥).

و(الَّذي) عَلا أصله[1] صلة وموصول صفة اسمه تعالىٰ، و(وَحْدَهُ) مصدر موضع حالَه مؤكدة؛ أي: منفردًا.

وَبَعْـــــدُ صَـــــلاَةُ اللهِ ثُـــــمَّ سَـــــلاَمُهُ

عَلَـــىٰ سَـــيِّدِ الْخَلْـــقِ الرِّضَـــا مُتَـــنَخِّلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَبَعْدُ) تضرُّعي ودعائي ظرف أقول، مقدَّرًا وبني لقطعه، و(صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ) مُبتدأ ومعطوف، و(ثُمَّ) لترتيب اللفظ، (عَلَىٰ سَيِّدِ الْخَلْقِ) خبره (الرضَا) المرضي، أو ذي الرضىٰ، أو بالَغَ صفته، و(مُتَنَخِّلاَ) منتخبًا حال ضمير (الرضَا)، ومن المحذوف علىٰ الوسط.

مُحَمَّـــــدٌ الْمُخْتَـــــارِ لِلْمَجْـــــدِ كَعْبَـــــةً

صَـــــلاَةً تُبَـــــارِي الـــــرِّيحَ مِسْـــــكًا وَمَنْـــــدَلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(مُحَمَّدٍ) ﷺ بدل كلٍّ من (سَيِّدِ الْخَلْقِ)، أو عطف بيان، و(الْمُخْتَارُ) المصطفىٰ صفته، والمستكن مفعوله الأوَّل، ومن الناس المقدَّر الثاني، و(لِلْمَجْدِ): الشرف مفعول له، أو حال (كَعْبَةً)، و(كَعْبَةً) قبلة حال فاعل اسم المفعول، و(صَلاَةً) مصدر من معنىٰ الأولىٰ، و(تُبَارِي) يحاكي[2]، و(الرِّيحَ) مفعوله، و(مِسْكًا وَمَنْدَلاَ) حالاه؛ أي: صلاةً مشبهةً طيبَ المسك، والمندل وعنوقه، أو تمييزًا، أو صفة، [والمندل: عَبُوقِهِ أو تمييزًا][3]، والمندل: العودُ الرطب، استعارة لانتشارها وحُسنها.

---

(١) في (ع): «أصله» ساقطة.

(٢) في (ع): «تحالي».

(٣) زيادة من: (ع).

وَتُبْـــدِي عَلَـــىٰ أَصْـــحَابِهِ نَفَحَاتِهَـــا

بِغَيْـــرِ تَنَـــاهٍ زَرْنَبًـــا وَقَـــرَنْفُلاَ

## [اللُّغة والإعراب]

(وَتُبْدِي) تظهر الصلاة مضارعة، ونفحات الصلاة مفعوله، وعلىٰ أصحاب النبي ﷺ متعلِّقه، ومتلبِّسة بعدم التناهي: الانقضاء حال الفاعل، ومشبهةً طيب (زَرْنَب وَقَرَنْفُل) أخرىٰ، و(القَرَنْفُل): طِيبٌ معروف، والزَّرْنَب: وزنه فَعْلَل لا فَعْنَلُ للعدم، وهو نبْتُ طيِّب الرائحة، كرِجْلِ الْجَرَادِ، وقيل: ورقةٌ كالطُّرفاء[1]، أو قيل: شجر ورقه كورق الخلاف ينبت بجبل لُبْنَان، وعليه قول الشاعر[2]:

بِـــأَبِي[3] أَنْـــتَ وَفُـــوكَ الأَشْـــنَبُ

كَأَنَّمَـــا ذُرَّ عَلَيْـــهِ الزَّرْنَـــبُ

أَوْ زَنْجَبِيـــلٌ وَهـــوَ عِنْـــدِي أَطْيَـــبُ

ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ»[4]، هذا توطئة للقطع.

## [الشَّرح]

**أي:** قد يسَّر الله تعالىٰ [٤٣٨/أ] المتفضِّل بكرمه إتمام هذه القصيد حسنة الألفاظ مباركة الوجود.

---

(١) في (ع): «كالطرفائية».

(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي (١/ ٣٠٤)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٦٧).

(٣) في (ع): «وإباني».

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه باب ذكر حديث أم زرع، من رواية عائشة. ينظر: صحيح مسلم (١٦/ ١١٤)، ح٣٤٥٨.

ثم ذكر كميتها **فقال**: أبيات القصيد ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتًا منيرة بالرُّموز كاملة النقل.

ثم مدحها ترغيبًا فيها **فقال**: وقد مَنَحْتَها عنايةُ فِكْرِي، مثلَ ما جنَّبْتُ قوافيها الألفاظَ المتنافرة والمتمحِّضة لها.

ثم ذيَّل **فقال**: وكَمُلَتْ بحمدِ الله تعالىٰ لطيفةَ الصورةِ، شائعةً في الناسِ، سهلة الحفظِ، مُبرَّأة الحَشْوِ عن الألفاظِ المستهجنةِ والغريبةِ.

ثم استدرك **فقال**: ولكنَّها تطلب من الطلبة ثقةً بفوائدها، جامعًا لمكارم الأخلاق، بصيرًا بالنقل لِجَمْعِها الرقائق والدقائق، يسامِحُنَا بما عسىٰ أن يَظْفَرَ به من خلل في التركيبِ، أو في وجْوَدَةِ السَّبْكِ، ويتغافل عما يسنح[1] به من عدم الجزالة[2]، وظهور المراد، ويُحْسِنُ في أجوبة ذلك لسَعةِ طَوْلِهِ ولَسَنِهِ ويُبَيِّنُه لمن لا يفهمه، ويغتفِر إرْبَها[3].

ثم نَفَىٰ عنها ذلك متنازلًا **فقال**: هي سليمة من التناقض[4]، وليس لها عَيْبٌ إلا تَبِعَاتُ ناظمها، فربَّما تَطْرق[5] ذلك إليها، فَهُجِرَتْ تَطَرُّقَ السبب إلىٰ المسبِّب.

ثم نادَىٰ المارَّ بها متلطِّفًا **فقال**: يا صادقَ القول، وخالصَ السِّر، أَحْسِنْ تأويلَ ما تراه من الْمُجْمل وأوضِحْهُ بالقرائن المعتمدة.

ثم سأل منه بعد[6] الإجمال إليها لتوجيه ما يرِد عليها الإحسانَ إليه بالدُّعاء، **فقال**: وقل رحم الله الرحيم الرحمن، رَجلًا جَمَعَ الإنصافَ في أقوالِه وأفعالِه، والحِلْم عن عثرات إخوانه.

**ثم بيَّن فائدته فقال**: رجاء أنَّ الله تعالىٰ يُقرِّب عملَه من القبول تفضُّلًا منه.

---

(١) يسنح: أي: يأتيك. ينظر: لسان العرب (٢/ ٤٩٠)، مادَّة: (سنح).

(٢) الجزالة؛ أي: جَوْدَةَ الرأي. ينظر: لسان العرب (١١/ ١٠٩)، مادَّة: (جزل).

(٣) الإرْبَةُ والإرْبُ: الحاجةُ، وفيه لغات: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبَة. ينظر: لسان العرب (١/ ٢٠٨)، مادَّة: (أرب).

(٤) في (ع): «النقائص».

(٥) في (ع): «يطرق».

(٦) في (ع): «بعد» ساقطة.

**ثم اعترف بتقصيره تأدُّبًا فقال:** وإن كان الفتىٰ عديم الإخلاص ظاهر الإفلاس، كثير الزلل، جم الخطل[١].

ولما تمَّ سؤاله من الخلق، أقبل علىٰ المَلِكِ الحقِّ سائلًا متعطِّفًا مؤكِّدًا **فقال:** يا خير الغافرين، ويا أرحم الراحمين، ويا [أكرم مؤمَّل][٢] لفيض الغِنَىٰ ومَنْحِ النَّفع، والتفضل علىٰ عباده بالتجاوز، اصْفَحْ عن عثراتِي وزلاَّتِي التي لا يقي وبالَها إلا كرمك، وسهِّل علىٰ الناس حفظَها، وفَهْم كنوز ما حَوَتْه هذه القصيدة، وأَثْبِتْنِي علىٰ صدقِ سعيي في نظمها، وارحمني يا ألله يا رافع السَّبع الشداد، وداحي الأرض المهاد، بلطفك العميم عدلًا منك وفضْلًا، لا وجوبًا واستحقاقًا، فإنك مالِك الموجودات، فلا نستحق عليك شيئًا.

ثم ختم بما افتتح، **فقال:** (**وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا**)، ومصلح أمورنا، إنه الحمد لله رب العالمين، الذي عَلاَ في ذاته، منفردًا عن الأنداد[٣].

ثم أَتْبَع الرسولَ **فقال:** وبعدُ هذه الوصيَّة والضَّراعة، فصلاة[٤] الله الطيِّبة وسلامه المبارك علىٰ حبيبنا ونبيِّنا محمَّد سيِّد الخلائق فضلًا وشرفًا، المرتضىٰ لإكمال النبوَّة، المختار لختم الرسالة، المصطفىٰ قِبلة يؤمها العاكف والبادي للفَيْضِ الإلهي الذي يهدي المكلَّفين إلىٰ مصالح دنياهم، ووسائل أُخراهم، صلاةً عطرة ذكيَّةً، ذَكاء النسيمِ المكيِّفِ بالتسنيم، ينسَبُ إلىٰ شذاها المِسْكُ الإذخر[٥]، والعودُ الغَضَّ المنظر، وتعود[٦] بركةُ الصلاة وقبول التسليم علىٰ أصحابه الطاهرين، وآله

---

(١) الْخَطَل: الكلام الكثير المضطرب. ينظر: لسان العرب (١١/ ٢٠٩)، مادَّة: (خطل).

(٢) زيادة من: (ع).

(٣) في (ع): «الأنداد والاهتداء».

(٤) في (ع): «فصلوات».

(٥) الإذخر: بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. ينظر: لسان العرب (٤/ ٣٠٢)، مادَّة: (ذخر).

(٦) في (ع): «ويعود».

الطيبين[١]، وعِتْرَتِه الغُر الميامِين، دائمين[٢] دوام الأبد متصلَيْن بجلائِلِ[٣] الْمُدَدِ.

وأنا أسال الله أن يقلِّدنا قلائدَ العقْيَان[٤] العفو والغفران، وأن يجمعنا بفضله في رياض [٤٣٨/ ب] الجنان، وأن ينفع بكتابه الذي اقتدىٰ به الأوائل والأواخر، وألْحَقَ الأصاغر بالأكابر، وأن يعاملنا بما هو أهله، إنه هو أهل التقوىٰ وأهل المغفرة.

**تنبيهاتٌ:** كمال الشيء وتمامه آخره، وإلىٰ قوله: (**كَافٍ مُحَصِّلا**) تمام علمها أو تفاءلٌ به عند مظنَّتِه، وكان اللائق بالترتيب أن يتلوَ التمام الإكمال، وفائدة حصرها منع دخول ما يُنْظَم تهذيبًا فيها، وهي علىٰ العِدَّة التي ذكر من قوله: (**بَدَأْتُ**) إلىٰ (**قَرَنْفُلا**) بشرط أن يعاقب بين البيتين المنظومين في (هزؤا) وفي الاستفهام[٥].

و(**كُسِيَتْ**) مع (**عَرِيَتْ**) مطابقةٌ، ونبَّه بتجنُّبه في القوافي الألفاظَ المستنكرةَ مع ضيقِها، علىٰ تجنُّبه ذلك في حشوِ البيت بطريق الأَولىٰ، وتضمَّن فتح الحلق معنيين، وضمَّه معنىٰ، واستعار الصورة والتماثل لسهولتها، ويريد: سهلةً علىٰ من عرف مصطلحها، وإن صعبَتْ علىٰ غيرِه؛ إذ الشيء إذا اطّردت قواعدُه سهل، وإذا اضطربت أشكل.

وكل ما ذكره تنازلًا وتأدُّبًا، ومخافةَ أن يجريَ عليه حكم غير المعصوم تأسِّيًا بقول أبي بكر[٦] رضي الله عنه: «ولِّيتُ عليكم ولست بخيركم»[٧]، وقول عمر بن عبد

---

(١) في (ع): «أصحابه الطيبين وآله الطاهرين».

(٢) في (ع): «دائمين دائمين».

(٣) أي: عظائم.

(٤) العِقْيَانُ: فِعْيالًا منه وهو الذَّهَبُ. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٢٨٨)، مادَّة: (عقن).

(٥) في (ع): «أو الاستفهامين».

(٦) أبو بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي، أبو بكر: أوَّل الخلفاء الراشدين، وأوَّل من آمن برسول الله ﷺ من الرجال، وأحد أعاظم العرب. ولد بمكة، ونشأ سيدًا من سادات قريش، وغنيًا من كبار موسريهم، وعالمًا بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش. توفي سنة (١٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٠٢)، أسد الغابة (٢/ ١٣٨).

(٧) ينظر: مصنف عبد الرزاق (١١/ ٣٣٦)، ح٢٠٧٠٢.

العزيز[1] رَحِمَهُ اللَّهُ: «أقول قولي هذا، ولا أعلم عند أحدٍ من الذنوب أكثر مما عندي».

وقيل: عَنَىٰ بـ: (فَتىً) نفسه، وهو غير مناسب للتواضع السابق، فالأحسن أن يكون دعاءً لمن اتصف بهذه الصفة؛ أي: أحسن تأوُّلًا، وقل رحم الرحمن، أو وقل (عَسَىٰ)، و(رَحِمَ الرَّحمنُ) دعاءٌ من الناظم معترض، وهو دعاء الإمام أحمد لآدم بن أبي إياس[2] حين قوَّاه علىٰ الصبر علىٰ الْمِحْنَةِ، والترجِّي له، أو للمتصف.

ولقد كان رَحِمَهُ اللَّهُ متوجًا بتاج الكرامات، ولقصيدته في الصحَّة والإتقان آياتٌ، واتَّفق له في براعة الاستهلال نظم آيةٍ، وفي صناعة الْمَقْطَع أُخْرىٰ.

وقال عنه الشارح:[3] «لا يقرأ أحد قصيدتِي هذه إلا نفعه الله بها؛ لأني نظمتها لله تعالىٰ»، وهو داخل في الدعاء.

ونبَّه بالزرنب والقرنفل المنحطَّيْنِ عن درجة المسك والعود، علىٰ تفاوت درجتي التابع والمتبوع.

---

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، ومناقبه كثيرة، توفي بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة إحدىٰ ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٦٤)، الأعلام للزركلي (٥/ ٥٠-٥١).

(٢) آدم بن أبي إياس، ويكنىٰ أبا الحسن، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو الروذ، طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرًا صحيحًا، ثم انتقل فنزل عسقلان فلم يزل هناك حتىٰ مات بها في جمادىٰ الآخرة سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون، وهو بن ثمان وثمانين سنة، وكان قصيرًا وكان ورَّاقًا. ينظر: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ٤٩٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٤٠٩).

(٣) المقصود بالشارح: السخاوي تلميذ الشاطبي، وسمِّي بالشارح؛ لأنه أوَّل من شرحها.

## [فصلان لختم الكتاب]

ولنختم الكتاب بفصلين:

# الفصل الأوَّل

# في بيان قبائل العرب التي عزونا[١] إليها اللُّغات وصدَّرناه بمقدِّمةٍ تضبطها

كانت العرب في مبدأها تَسْكُن البواديَ، وتكْتَنُّ[٢] في الأخبية، فاحتاجوا بعد وضعِ الأعلام في معاملاتهم، إلىٰ ما يُعرِّفُ أصنافهم، فأرشدهم الله تعالىٰ إلىٰ ذلك بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا﴾ [الحجرات:١٣].

**والشُّعوب:** جمع شَعْب - بالفتح وبالكسر - الطريق في الجبل، فصارت القبائل في ولد إسماعيل بمنزلة الأسباط من ولد إسحاق عليهما السلام، والقياس النسب إلىٰ الأُمِّ؛ لإمكان تحقيقه[٣] بالمشاهدة؛ لكن لَمَّا كان غرضهم به التعريفَ عُدِلَ إلىٰ الأَبِ لبُرُوزِهِ واحتجابها.

ومعرفة الأنساب من العلوم التي دُثِرَتْ إلا القليل عنها[٤]، ولَمَّا توطَّن المولَّدُون البلادَ والقُرىٰ، اسْتَغْنَوْا بالنسبة إليها، فضاعَتْ أنسابهم، فكل جماعةٍ كثيرة من الناس

---

(١) في (ف): «عزينا».

(٢) الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ: وِقاء كل شيءٍ وسِتْرُه، والكِنُّ: البيت أيضًا. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٣٦٠)، مادَّة: (كنن).

(٣) في (ع): «تحققه».

(٤) في (ع): «عنها» ساقطة.

يرجعون إلىٰ أبٍ واحدٍ مشهورٍ، بأمرٍ زائدٍ (شَعْبٌ) كعدنان.

ودونه (القبيلة): وهي ما انقسمت فيها أنسابُ الشَّعْب كربيعة ومُضَر.

ثم (العِمَارة): وهي ما انقسمت فيها أنساب القبيلة كقريش، وكنانة.

ثم (البطنُ): وهو ما [٤٣٩/ أ] انقسمت فيه أنساب العِمَارة، كبني عبد منافٍ، وبني مخزوم.

ثم (الفَخِذُ): وهو ما انقسمت فيه أنساب البطن، كبني هاشم، وبني أُميَّة.

ثم (العشيرة): وهي ما انقسمت فيها أنساب الفَخِذِ، كبني عبد المطلب، وبني أسدٍ.

ثم (الفصيلة): وهي ما انقسمت فيها أنساب العشيرة، كبني العبَّاس، وبني أبي طالبٍ.

ثم (الْحَيُّ): يصدق علىٰ الكلِّ، كأنَّه للجماعة المتنازلين بمربع مبهم.

وكُلَّما تباعدت الأنساب ارتفعت المراتب، وكلُّ ما فيه هاء تأنيث امتنع من الصرف، لانضمام العلميَّة إليها، وما لا علامة فيه باعتبار الأب والحيِّ مذكر، وباعتبار القبيلة، والفصيلة مؤنَّث، فيجوز فيه الأمران.

## والهمزة

أَسَد: الحيوان المفترس، وأُنْثَاهُ أَسَدَةٌ، وجمعه آسَادٌ وآسُدٌ أُسْدٌ وأُسُودٌ، وأرضٌ مَأْسَدَةٌ كثيرة الأُسَدِ، وآسِدَ أشبه الأَسَدَ وخَافَ منه، ثم نُقل إلىٰ العلميَّة[1].

فَأَسَدٌ: حيٌّ من مُضَرٍ، أبوهم أسَد بن خزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضر، وأَسَدٌ حيٌّ من ربيعة، أبوهم أسَد بن ربيعة بن نزار، والأَسْدُ لغة في الأزد.

---

(١) ينظر: لسان العرب (٣/ ٧٢)، مادَّة: (أسد).

## الهـاء

**هَوْذَلَ الرجلُ:** اضطرب في مشيته الْهُذْلُول[١] الخفيف، والهذْمَلَةُ:[٢] نوع من المشي[٣].

**وهُذَيْلٌ:** قبيلةٌ أبوهم هُذَيل بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَرَ بن نزار.

**وهَوَزان:** قبيلةٌ أبوهم هَوَزان بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان.

## العيـن

**العُذْرَةُ:** ما بين اللُّهاة والحلق، والبكارة: وخُصْلَةُ الشَّعر.

**وبني عُذْرَة:** قبيلةٌ من اليمن، أبوهم عُذْرَة من ولد سبأ العالية، أرض بين الحجاز والشام، وأهلها سُكَّانها عُقَيل مصغَّر قبيلةٌ، ومُكبَّرٌ علم رجلٍ، وأصل العَقْلِ: المنعُ، ومنه النُّهىٰ.

## الحـاء

**الحَجْزُ:** المنع، والحجاز إقليم مكَّة لفضله بين الغور ونَجْدٍ، وقال الأصمعي:[٤] لاحتجازها بالحِرار الخمس وأهلُهُ سُكَّانه.

**الحَرْثُ:** الكسب والزَّرع.

---

(١) في (ف): «الهذيول».

(٢) في (ف): «الهذملة».

(٣) ينظر: لسان العرب (١١/ ٦٩٣)، مادَّة: (هذل).

(٤) عبد الملك بن قريب ويكنىٰ أبا سعيد واسم قريب عاصم ويكنىٰ بأبي بكر بن عبد الملك بن أصمع بن مطهر بن رياح بن عمرو بن عبد الله الباهلي، قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: كان الأصمعي أسد الشعر والغريب والمعاني، مات الأصمعي في سنة (٢١٧ هـ) والله أعلم وأحكم. ينظر: أخبار النحويين (١/ ٩-١٠).

**وبنو الحارث:** قبيلةٌ أبوهم الحارث بن كعب، و(بَلْحَارِثِ) (كَبَلَعَنْبَرْ) من شواذِّ الحذف.

## الغيـن

**غطفان:** قبيلةٌ أبوهم غطفان بن سعد بن قيس عَيْلان، **والغَطَفُ:** سعةُ العيش، وهو موضوع.

## القـاف

**القَرْشُ:** الكسب، والجمع مصدر قَرَشَ، وتصغيره قُرَيْش، ثم نُقل.

**وقريش** قبيلةٌ أبوهم النَّضْر، ولقبه قريش بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة[1] بن إلياس بن مُضر، وقيل: فهر بن مالك بن النضر، والنسبة القياسيَّة قُرَيْشِيّ وقريشيَّة، والأكثر قُرَشِيّ علىٰ غيره.

**والقَيْسُ:** مصدرُ قَاسَ قَيْسًا وقِيَاسًا ثم نُقل.

**وقيسٌ:** حيٌّ من مُضرٍ، أبوهم إلياس ولقبه قَيْس بن مُضر.

**والقَيْسَان:** حيَّان من طيء قيس بن عَنَّاب بن أبي حارثة، وقيس بن هدمة بن عنَّاب بن حارثة.

**وعبد القَيْس:** حيٌّ من أسَد عبد القيس بن أفصىٰ بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَة بن أسَدٍ، ونسبه الأوَّل قَيْسِيّ، والآخر عَبْدِيّ وعَبْقَسِيّ وتعبقسي، وتعبقس تكلَّف أخلاقَهم.

**والقَيْنُ:** الْحَدَّادُ، **والقَيْنَة:** الأَمَة، وإن لم تكن مغنِّيةً.

**وبني القَيْن وبلقَيْنٍ:** حيٌّ من أسَدٍ، أبوهم القَيْن[2].

---

(١) في (ع): «مدكة».

(٢) بنو القين: - بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونون في الآخر - بطن من بني أسد ذكرهم الجوهري، ولم يرفع في نسبهم، قال ويقال لهم بلقين كما يقال في الحارث: بلحارث، وبلجهم، قال: وإذا نسبت إليهم قلت قيني، ولا تقل بلقيني. ينظر: نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (١/ ٢٥).

## الكـاف

**الكِنُّ:** السُّتْرَةُ، وجمعه أكْنَانٌ والكِنَانُ، وجمعه أكِنَّةٌ الكاني كَنَنْتُه: سترْتُهُ، وأكْنَنْتُه في نفسي.

**أبو زيد:** يقالان فيهما، [٤٣٩/ ب] والكنانة: الْجَعْبَةُ.

**وكَنَانة:** قبيلةٌ أبوهم كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر.

**وبنو كَنَانة:** حيٌّ من تَغْلب.

**وبنو كُنَّة:** حيٌّ من العرب.

**والكَلْبُ:** النَّابِحُ، ومسمار السيف، ونَجْم وخط في ظهر الفرس، ورأس كلبٍ جبل باليمامة، وكلبَةُ الماء: القُضَاعة.

**وكَلْبٌ:** حيٌّ من قُضَاعَة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبأ، وزعم نُسَّاب مضر أنه قُضاعةُ بن مُعَدِّ بن عدنان.

## اليـاء

**اليَرْبُوع:** وحش كالجرد، ثم نقل وياؤه زائدة لعدم النظير في الشائع.

**وبنو يربوع:** وحيٌّ من تميم، أبوهم يربوع، ويربوع بطن من مرَّة[1].

**واليمن:** إقليم صنعاء، وأهله سكانه، وهم سِتٌّ من ولد سَبَأ: الأسد، وحِمْيَر، وكِنْدَة، وأَنْمَار، وبُجِيلَة، وخَثْعَم.

---

(١) اليَرْبوع: جَفْرة، قيل: اليَرْبوع نوع من الفأر، قال ابن الأثير: والياء والواو زائدتان، ويَرْبُوع أبو حَيّ من تَميم، وهو يربوع بن حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضًا أبو بَطن من مُرَّةَ، وهو يربوع بن غَيْظ بن مرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المُرِّي، والرَّبْعةُ حَيّ من الأَزْد. ينظر: لسان العرب (٨/ ٩٩)، مادَّة: (ربع).

## والنـــون

**النَّجْدُ**: الأرض والطريق المرتفعتان، ونَجْدُ مِن بلادِ العربِ: ما ارتفع عن غورِ تِهامَةٍ إلىٰ جهة العراق، وهو مذكَّر، وأنشد ثعلبة:

دَعَـــانِيَ مِـــنْ نَجْـــدٍ فـــإنَّ ســـنينَهُ لَعِـــبْنَ بِنَـــا شِـــيبًا وَشَـــيَّبْنَنَا مُـــرْدًا[1]

وأثبت النون مع الإضافة جعلًا لها حرف إعرابٍ، وأهله سكَّانه، وأَنْجَدَ: دخل نَجْدًا، أو أَنْجَدتُّه: نَصَرْتُه.

**النَّخَعُ**: قبيلة من اليمن، رهط إبراهيم النخعي.

## الـــراء

**الرَّبْعُ**: الدارُ والمحلَّةُ، وربيع الشهور والسَّنة، والنسبة ربعيّ.

**ورَبِيعةُ**: قبيلةٌ أبوهم ربيعة بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان، والنسبة رَبَعيّ.

## التـــاء

**تَمَّ الشيء**، وأَتَمَّه وتَمَّمَهُ واسْتَتَمَّه غيره، ومولود وقمر تمام معًا، وليلة التِّمام بالكسر فقط. **والتميمة**: العُوذَةُ.

**وتَمِيمٌ**: قبيلةٌ أبوهم تميم بن مُرِّ بنِ أُدِّ بن طابِخَةَ بن إلياس بن مُضَرَ، وتميم بن نُوَيْرَةَ شاعر من يربوع.

**والرِّباب**: قَرْبُ عهد الغنم بالولادة، وجمع رُبٍّ ورُبَّةٍ، والتَيْمُ: العبد.

**وتَيْم الرَّبَابِ**: أحد القبائل الخمس: تَيْم، وعَدِيٌّ، وضَبَّةٌ، وثَوْرٌ، وعُكْلٌ، تحالفوا فصاروا واحدًا لغمسهم أيديهم في رُبٍّ عنده أو لتربتُهم اجتماعهم.

---

(١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (١/ ٣١)، المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ١٦٤).

**وتَيْمُ الله:** حيٌّ من بكرٍ، أو تَيْمُ قريشِ بن غالب بن فهر، وتيم بن مرَّة بن كعب رهط الصديق رضي الله عنه.

**وتَيْمُ مضر:** تيم بن عبد مناة بن أُدٍّ، **وتيم قيس:** تيم بن قيس بن ثعلبة.

## الثـاء

**ثَقِفَهُ:** صادفَهُ، **وثَقِيفٌ:** حيٌّ من هَوَزان أبوهم قصي[1]، ولقبه ثقيف، والنسبة ثقفيّ علىٰ غير القياس.

## والسيـن

**سَعِد يومنا:** نجح، وسعد الرجل: فَازَ.

**وسَعْدٌ:** حيٌّ من بكرٍ أخوال النبي ﷺ، وهو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دُعْمىٰ.

**وسَعْدٌ:** حيٌّ من تميم، وحيٌّ من قيس، وحيٌّ من هذيل.

## الفـاء

**فَقَسَ فُقُوسًا:** مات، وفَقْسًا: كَسَرَ.

**وفَقْعَسٌ:** حيٌّ من أسدٍ أبوهم فَقْعَس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسدٍ. والله أعلم.

❁❁❁

(١) في (ع): «قسي».

# الفصل الثاني

# في بيان شيوخ القراءات الذين ذكرتُهم في هذا الكتاب

وقد رتَّبتُهم باعتبارِ بلادِهم، وبدأتُ بإقليم الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ وقدَّمْتُ أخصَّهم بكتابه، ونبدأُ بالشيوخ المغاربة الأندلُسِيِّين[1] تقدَّم اسم الناظم ونسبته وسيرته.

**الشيخ:** أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطبي أصلًا، الداني منشًا، وقرْطُبَةُ ودانِيَةُ بَلَدَانِ من [٤٤٠/أ] الأندلُس، مصنِّف (التيسير في الخلاف)، و(التحديد[2] في التجويد)، و(المقنع في الرسم)، وله تصانيف كثيرة، وقد بيَّنتُ المواضع التي خالف القصيد التيسير بزيادة أو نقص أو نقل أو تهذيب في مواضعها، إرشادًا إلىٰ مواضع التغيير، وأوضحتُ مشكلاته حرصًا علىٰ معرفة الكتابين، وإليه أشرتُ بـ: (الأصل)، وإذا **قلتُ:** (الداني) أردت نقله في غير التيسير، ومات بها رَحِمَهُ اللَّهُ سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

**الشيخ:** أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحَّام القرشي والصقلي من صقليَّة قرية بها، مصنِّف (التجريد في السبع).

**الشيخ:** أبو محمَّد القاسم بن أحمد اللَّورقي مصنف (المفيد في شرح القصيد)، و(شرح المفصَّل)، و(الجزولية من لورقة)[3].

---

(١) في (ع): «الأندلسيون».

(٢) في (ع): «التجريد».

(٣) القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي، المرسي، اللورقي (علم الدين، أبو محمَّد) مقرئ، فقيه، أصولي، نحوي، متكلم. رحل من الأندلس إلىٰ المشرق، فقدم مصر وبغداد ودمشق وحلب وغيرها. من تصانيفه: شرح المفصل للزمخشري في النحو في عشر مجلدات وسماه الموصل، المباحث الكاملية علىٰ المقدمة الجزولية في النحو في مجلدين، شرح الشاطبية في القراءات وسماه المفيد في شرح القصيد، وقصيدة ميمية وصف بها رحلته من الأندلس إلىٰ الشرق. وتوفي بدمشق في ٧ =

**الشيخ:** أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي مصنِّف (الكافي في السبع)، و(التذكير فيها) من إشبيليَّة.

**الشيخ:** أبو محمَّد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي الفاسي من فاس بلد بها قرب مراكش[1] مصنِّف (التبصرة في السبع)، و(الكشف في التعليل)، و(الرِّعاية في التجويد)، و(مشكل إعراب القرآن).

**الشيخ:** أبو العباس أحمد بن عمَّار المهدوي من مَهْدِيَّة بلد بها، مصنِّف (التيسير) الكبير والصغير.

**الشيخ:** أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي، مصنِّف (اللآلئ الجلية في شرح الشاطبية)، ورمزه (الفاء).

**المصريُّون:**

**الشيخ:** أبو الحسن طاهر بن غلبون المصري، مصنِّف (التذكرة) شيخ الداني.

**الشيخ:** أبو الحسن علي بن محمَّد بن عبد الصمد السخاوي من سَخَا من قرىٰ مصر، مصنِّف (فتح الوصيد في شرح القصيد)، و(الوسيلة في شرح العقيلة)، و(جمال القراء وكمال الإقراء)، و(شرح المفصل) وغيرها، وعبَّرنا عنه بـ: (الشارح الأوَّل)؛ لأنه المجلي فيه، ورمزه (السين).

**الشيخ:** أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري الإسكندري، مصنِّف (القصيدة الحُصْريَّة في قراءة نافع)، نزيل القيروان.

**الشاميُّون:**

**الشيخ:** عبد الرحمن بن إسماعيل الدِّمشقي عُرِف بأبي شامة، مصنِّف (شرح الشاطبية)، ونظم (المفصل)، و(مختصر فتوح الشام)، ورمزه (الدال).

---

=

رجب سنة (٦٦١هـ). ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحَّالة (٨/ ٩٤)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٢).

(١) في (ع): «قرب مراكش» ساقطة.

الشيخ: أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر، مصنِّف (الإرشاد)، شيخ مكي.

**العراقيُّون:**

الشيخ: الإمام أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مجاهد التميمي البغدادي مُجَلي حَلْبَة المسبِّعين، وقدوة الناقلين، له تعاليق كثيرة لم نظفر منها إلا بكتاب (السبعة) الصغير.

الشيخ: أبو محمَّد البغدادي، مصنِّف (المبهج في الثمانية)، و(الاختيار)، و(الروضة)، و(التذكرة في العشرة).

الشيخ: أبو الفتح بن شِيطَا البغدادي، مصنِّف (التذكار في العشرة) يُغْنِي فرشُه عن أصولِه.

الشيخ: ابن سوار البغدادي، مصنِّف (المستنير).

الشيخ: أبو العز محمَّد بن بُنْدَار القلانسي الواسطي، مصنِّف (التذكرة)، و(الإرشاد في العشرة) صدر قرائها.

الشيخ: أبو العباس أحمد بن محمَّد بن دِلَّة الواسطي، مصنِّف (الاعتبار في العشرة)، و(الشَّمس المضية) نظمًا فيها، و(هداية الرفاق) نظمًا في السبع[1].

الشيخ: إسماعيل بن علي بن سعد[2] الواسطي، [٤٤٠/ب] مصنِّف (در الأفكار في العشرة) نظمًا وغيرها.

الشيخ: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي بلد قديم بأعلىٰ بطائح

---

(١) ابن دِلَّة: أحمد بن محمد بن أبي المكارم، أبو العباس الخياط المعروف بابن دلة: من العلماء بالقراءات. من أهل واسط. له (المبهرة في قراءات العشرة) أرجوزة، و(المغنية) في القراءات العشر)، أرجوزة أيضًا. توفي سنة (٦٥٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢١٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٦).

(٢) في (ع): «الكدىٰ».

واسطٍ، من أجلاء شيوخ هذا الفنِّ، له الرِّحَل الكثيرة، والمصنَّفات الغزيرة، منها (الاتضاح)، و(الإيضاح)، و(الموضح)، و(الوجيز)، و(الزُّهْرة)، وترتيبها من الواحد إلىٰ الستة.

**الشيخ:** أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الموصلي، مصنِّف (كنز المعاني في شرح حرز الأماني) وقد واردتُّه في تسمية الشَّرح، والموادرةُ عند أئمَّة علم المعاني والبيان جائزة، أنكرها أبو هلال صاحب (الصناعتين) إلىٰ أن وارد غَيْرَه في قوله:

سَفَرْنَ بُدُورًا وانْتَقَبْنَ أَهِلَّةً ومِسْنَ غُصُونًا والْتَفَتْنَ جَآذِرَا[1]

فاعترف بها، وقد وارد امرئ القيس في قوله:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ تَهْلِكْ أَسًىٰ وَتَجَمَّلِ[2]

وقال: ذاك، وتجَلَّدِ، وله (الشَّمعة في السبعة) مختصر الشاطبية؛ ولهذا عبَّرنا عنه بالمختصر، وله تصانيف مع قصر عُمره.

**الفارسيُّون:**

**الشيخ:** الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، مصنِّف (غاية الاختصار في العشرة)، و(التمهيد في التجويد)، و(الهادي في المقاطع والمبادئ)، و(اللَّطائف في رسم المصاحف).

**الشيخ:** أبو الكرم المبارك بن الحسن الشَّهرزُورِي، مصنِّف (المصباح في العشرة) نحو خمسمائة طريق.

**الشيخ:** أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، مصنِّف (الغاية في القراءات العشر) - رحمهم الله تعالىٰ أجمعين.

وهذا آخر ما يسَّر الله تعالىٰ من الكلام في شرح الشاطبيَّة، وأنا أسأل الناظر فيه أن يذكرني في صالح دعواته عند صلواته وجلواته، ويغضي عما يمرُّ به من هفوة اللِّسان

---

(١) قائل البيت: أبو القاسم الزاهي. ينظر: فقه اللغة (ص٨٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١/ ١٣٨).

(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبيّ (٥/ ١٢٦)، المزهر (١/ ٥٨).

وسبق القلم، ويصلح ما تحقَّق فيه من مزلَّة القدم، ويُحسن القول فيه، وإن لم يقع الموقع تفضلًا وإحسانًا، ورعايةً لما منحتُه فيه من فنون الوسائِل، وأتحفته به من عيون المسائل.

وأتضرَّع إلىٰ الله تعالىٰ في أن يجعله عملًا مبرورًا، وسعيًا مشكورًا، وأن يمنَّ بالخلاص، وإن عدم صدق الإخلاص.

اللهمَّ يا واجب الوجود، ويا مفيض الجود، أسألك بعظمتك وجلالك وعزَّتك وكبريائك، يا غافر الزلَّات، ومقيل العثرات، وقابل التائبين، وراحم المذنبين أن تصلِّي علىٰ سيِّدنا محمَّد، وأن تغفر ذنوبي، وتستر عيوبي، ولا تُشَوهَ خلقي بالنار، ولا تجعلني من الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، وأحيني حياة طيِّبة، وتوفَّني مُسلمًا، وألحقني بالصَّالحين، وهوِّن عليَّ سكرات الموت، وثبِّتني علىٰ كلمتي الشَّهادة، وتوفَّني غير مفتونٍ، وآنس وحدتِي في حفرتِي، ولقِّني حُجَّتي عند مسألتي، وآمن خوفِي يوم الفرع الأكبر، وأعطنِي كتابِي بيميني، وأدخلنِي برحمتك جنَّتك مع الذين أنعمت عليهم من النَّبيِّين والصدِّيقين والشُّهداء والصَّالحين، وحسنُ أولئك رفيقًا.

وأشركنِي في بركة دعائه هذا، من اسْتَضَأْتُ بكلامِه في هذا الشرح المبارك ومشايخي وأقرانِي وإخوانِي، وجميع المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

اللهمَّ [٤٤١/أ] وسهِّل هذا الكتاب علىٰ طُلَّابه، وانفع به جملة أصحابه، والحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ سيِّدنا محمَّد أفضل المرسلين، وخاتم النبيين، وآله الطيبين، وأصحابه الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

[فرغ من تصنيفه السيد الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد البارع الفاضل الصبور الكامل برهان الملَّة والدين: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري نزيل الخليل عليه السلام طاب الله ثراه، وجعل بحبوحة الجنان مثواه، آمين يا رب العالمين.

وذلك يوم الاثنين ثاني عشر شهر الله المبارك رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة][1].

---

(١) زيادة من: (ع).

وافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء، رابع عشر شهر رمضان المعظم قدره، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

كتبه لنفسه بيده ولمن شاء من بعده العبد الفقير إلىٰ ربه الغني عن من سواه: محمَّد بن موسىٰ بن عمران الغزي المقرئ الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي، ووقَّاه الله شر نفسه، وجعل يومه خيرًا من أمسه، وغفر ذنوبه، وستر عيوبه، وغفر الله له، ولوالديه ولمشايخه، ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة، ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين[1]. [٤٤١/ ب]

## نهاية المخطوط

(١) قال محققه: وقد انتهيتُ من إتمام تحقيقه فجر يوم الأربعاء الموافق ١٦ من شهر محرَّم لعام ١٤٣٢هـ والموافق ٢٢ من شهر ديسمبر سنة ٢٠١٠م. وقد حققتُه خالصًا لوجه الله تعالىٰ، وأسأله تعالىٰ بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العُلَىٰ أن يضع له القبول وينفع به الأمَّة عامَّة في مشارق الأرض ومغاربها. آمين.

# أهم المصادر والمراجع

١- ألفية ابن مالك في النحو والصرف - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

٢- الإدغام الكبير في القرآن الكريم - تصنيف: العلامة أبي عمرو بن العلاء المازني أحد القراء السبعة (ت١٥٤هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولىٰ ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

٣- إتحاف القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر/ الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٤- إتحاف حملة القرآن في رواية عثمان الملقب بورش - تصنيف: العلامة محمد بن حسن محمد بن أحمد المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، تحقيق: الشيخ عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م.

٥- الإتقان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي، مصر - ط الرابعة / ١٣٩٨هـ.

٦- إدغام القراء - تصنيف: العلامة أبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب - الناشر جامعة باتنه، الجزائر / ط الأولىٰ ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

٧- الإضاءة في بيان أصول القراءات - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٨- الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، تصنيف: د. عبد الهادي عبد الله حميتو، الناشر دار أضواء السلف / الرياض، ط الأولىٰ،

١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٩- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث/ القاهرة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٠- الإقناع في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

١١- الأعلام - تصنيف: العلامة خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (المتوفىٰ: ١٣٩٦هـ)، الناشر دار العلم للملايين / ط الخامسة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م.

١٢- إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم - تصنيف: العلامة المتولي والشاطبي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - المسمَّىٰ منتهىٰ الأماني والمسرات في علوم القراءات - تصنيف: العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، الناشر عالم الكتب / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٤- الإبانة عن معاني القراءات - تصنيف: العلامة مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق، ط الأولىٰ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١٥- الإتقان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر مكتبة مصر / القاهرة ١٩٩٦ م.

١٦- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع - للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

١٧- الإدغام الكبير - تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب /

بيروت، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

١٨- الإدغام الكبير - تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن حسن العارف، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٩- إحياء علوم الدين تصنيف: العلامة أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، الناشر عالم الكتب / دمشق.

٢٠- إرتشاف الضرب من لسان العرب - تصنيف: العلامة أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الجانجي - القاهرة، ط الأولىٰ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م.

٢١- الإسناد نشأته وأهميته - تصنيف: د. حارث سليمان الضاري، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٢- البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن - تصنيف: العلامة محيي الدين أبي زكريا يحيي بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٠ م.

٢٣- البيان في عد آي القرآن - تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق/ الكويت، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢٤- تحقيق النصوص ونشرها - تصنيف: د. عبد السلام هارون، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة - ط الخامسة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٢٥- التحديد في صنعة الإتقان والتجويد - تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٢٦- تقريب النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٧- توضيح النحو شرح ابن عقيل - تصنيف: د. عبد العزيز محمد فاخر.

٢٨- تهذيب اللغة - تصنيف: العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، الناشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - ط الأولىٰ ١٣٨٤هـ.

٢٩- التبصرة في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.

٣٠- التمهيد في علم التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ / ٢٠٠٣ م.

٣١- التمهيد في علم التجويد - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٣٢- التذكرة في القراءات الثمان - تصنيف: العلامة أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / القاهرة، ط الثانية ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٣٣- تقريب الطيبة - تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣٤- تقريب الدرة - تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣٥- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، ويليه: الدرر المنثورة في قراءة أبي عمرو المشهورة - تصنيف: العلامة إبراهيم السوهاجي المالكي الأزهري (ت١٠٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٣٦- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. ضاري

إبراهيم العاصي الدوري، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٣٧- التلخيص في القراءات الثمان - تصنيف: العلامة أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسىٰ، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولىٰ، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٣٨- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بن الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٣٩- تفسير القرآن العظيم - تصنيف: العلامة إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط السادسة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٠- ثلاث رسائل لخاتمة المحققين وإمام المقرئين ١ - توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ - الوقف علىٰ هؤلاء لحمزة، ٣ - رسالة في التكبير - تصنيف: العلامة الشيخ أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.

٤١- جمهرة اللغة - تصنيف: العلامة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدكن، ط الأولىٰ ١٣٤٤ هـ.

٤٢- جمال القراء وكمال الإقراء - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة، ط الأولىٰ ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

٤٣- جمال القراء وكمال الإقراء - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

٤٤- جمع القراءات القرآنية قواعده وضوابطه - ويليه: علم أوجه ما بين السور القرآنية أحكام وقواعده - تصنيف: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٤٥- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان

بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

٤٦- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٤٧- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع - تأليف القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت٥٩٠هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدىٰ/ المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤٨- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث - تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٩- الدرة المنتخبة علىٰ كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة - تصنيف: العلامة محمود بن محمد ياسين بن حسن الرفاعي، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

٥٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أ: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٥١- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير - تصنيف: العلامة محمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٥٢- رسالة ابن تيمية في الأحرف السبعة - تصنيف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٥٣- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية - تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٥٤- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي - تصنيف: العلامة أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري، (ت٨٠١هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة، ط الثالثة ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.

٥٥- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، نقحه الشيخ: محمد علي خلف الحسيني، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٥٦- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر/ الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٥٧- والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٥٨- سر صناعة الإعراب - تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٥٩- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الناظم (ت٨٥٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٠- شرح الرميلي علىٰ الدرة المضية في القراءات الثلاث - تصنيف: العلامة أبي الصلاح علي بن محسن الصعيدي الرميلي (ت بعد ١١٣٠هـ)، تحقيق: أ: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٣٠ هـ/ ٢٠١٠ م.

٦١- شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمَّىٰ مختصر بلوغ الأمنية - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.

٦٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي الضباع، طبع على نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٣- شرح الشاطبية - تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩٠٨هـ)، الناشر مكتبة قرطبة للبحث العملي، مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.

٦٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت٧٥٧هـ)، تحقيق: د. محمد سرور سعد باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط الأولى ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٦٥- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم - تصنيف: العلامة فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات (ت١٤٢٤هـ)، الناشر مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع / ط الثانية، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٦٦- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمى الدر النثير والعذب النمير - تصنيف: العلامة عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٦٧- شرح الفاسي على الشاطبية المسمَّى اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.

٦٨- شرح المفصل - تصنيف: العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، الناشر عالم الكتب / بيروت.

٦٩- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة دار أولاد الشيخ للتراث/ القاهرة ٢٠٠٤ م.

٧٠- طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة الحافظ محمد بن محمد بن

الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبط الشيخ: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدىٰ / المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٧١- العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر - تصنيف: العلامة محمد بن أحمد المتولي الضرير (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: حمد الله بن حافظ الصفتي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٢- العنوان في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهر، والدكتور خليل العطية، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولىٰ ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٧٣- العنوان في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م.

٧٤- العقد النضيد في شرح القصيد شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنيف: العلامة السمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة. ط الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٧٥- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولىٰ، ١٤١٤ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٦- الغرة البهية في شرح الدرة المضية - تصنيف: أحمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف بن حسين بن عطية بن عبد الجواد (من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، تحقيق: الشيخ/ عبد العظيم محمود عمران، والشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٧٧- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد

بن أبي بكر السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٧٨- غاية النهاية في طبقات القراء - تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة.

٧٩- غاية النهاية في طبقات القراء - تصنيف: العلامة محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) - عنىٰ بنشره - ج برجستراير - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٨٠- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني - تصنيف: العلامة سليمان بن حسين بن الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسىٰ، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٨١- الفرائد المرتبة علىٰ الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة - تصنيف: العلامة نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ٢٠٠٤ م.

٨٢- فتح الوصيد في شرح القصيد - تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٨٣- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / مصر - القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.

٨٤- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.

٨٥- القواعد المقررة والفوائد المحررة للقراء السبعة - تصنيف: العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٨٦- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية - تصنيف:

د. محمد الحبش، الناشر دار الفكر / دمشق - سوريا، ط الأولىٰ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

٨٧- القطع والائتناف أو الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٨٨- القواعد والإشارات في أصول القراءات - تصنيف: العلامة أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار القلم / دمشق، ط الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٨٩- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين - تصنيف: العلامة أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

٩٠- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٩١- الكامل في القراءات الخمسين - تصنيف: الإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مؤسسة سما للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٩٢- كتاب السبعة القراءات - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباسي بن مجاهد التميمي البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٣- كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٩٤- كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم - تصنيف: العلامة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلاَّر (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر المكتبة العصرية / صيدا - بيروت لبنان / ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م.

٩٥- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري - تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة،

٩٦- كتابان في القراءات العشر، ١ - إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد، ٢ - البهجة المرضية شرح الدرة المضية - تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٠٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٩٧- كتاب إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمىٰ بتحرير النشر - للعلامة الشيخ مصطفىٰ بن عبد الرحمن محمد الإزميري (ت١١٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود (حفظه الله)، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٨- معجم العين - تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٩٩- كتاب سيبويه - تصنيف: العلامة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل / بيروت، ط الأولىٰ.

١٠٠- الكنز في القراءات العشر - تصنيف: العلامة عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: هناء الحمصي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

١٠١- الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة - للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٠٢- الكافي في القراءات السبع - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن شريح (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث/ القاهرة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٠٣- كتاب المصاحف - تصنيف: العلامة أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد. الله بن سليمان بن الأشعث (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٠٤- الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٠٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط الخامسة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

١٠٦- كفاية المريد في علم التجويد - تصنيف: الشيخ محمود حافظ برانق، من مطبوعات وزارة الأوقاف / ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٠٧- لسان العرب - تصنيف: العلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٠٨- المفردات السبع - تصنيف: الإمام أبي .عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ علي توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٠٩- منظومة اختلاف القراء السبعة - تصنيف: العلامة إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت١١٣٧هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١١٠- المختصر البارع في قراءة نافع - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة ٢٠٠٣ م.

١١١- المتفرد بإتحاف المقرئ والمجود من طريقي الشاطبية والطيبة - تصنيف: العلامة أبي مسلم موسىٰ سليمان إبراهيم، (ت١٤٠٩ هـ).

١١٢- المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها - تصنيف: الإمام أبي عمرو

عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

١١٣- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار - تصنيف: العلامة الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.

١١٤- المحكم في نقط المصاحف - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١١٥- المبهج في القراءات السبع - تصنيف: العلامة سبط الخياط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت٥٤١هـ)، تحقيق: سيد كسري حسن، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ م.

١١٦- مختصر التبيين لهجاء التنزيل - تصنيف: العلامة أبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة، ١٤٢١ هـ.

١١٧- المبسوط في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ) ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١١٨- الموضَح في وجوه القراءات وعللها - تصنيف: العلامة نضر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م.

١١٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولىٰ، ١٤٢٠/ ١٩٩٩ م.

١٢٠- مناهل العرفان في علوم القرآن - تصنيف: العلامة محمد عبد العظيم

الزرقاني، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

١٢١- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة - تصنيف: د. محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت - لبنان، ط الثانية، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

١٢٢- مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ - تصنيف: العلامة المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

١٢٣- مباحث في علوم القرآن - تصنيف: الشيخ مناع القطان، الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض، ط الثانية ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

١٢٤- المقتضب في اللغة - تصنيف: العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر مطابع الأهرام التجارية / قليوب - مصر ١٩٧٩ م.

١٢٥- الموجز في أداء القراء السبعة - تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

١٢٧- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر المكتبة الإسلامية للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٨- مواهب الرحمن علىٰ غاية البيان شرح منظومة (الآن) موضعي يونس - تصنيف: العلامة أبي الصلاح علي بن حسن المنوفي (ت١١٣٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٢٩- المستنير في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي طاهر بن سوار

(ت٤٩٦هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٣٠- المفصل في علم العربية - تصنيف: العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٣١- مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه - تصنيف: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر دار الأمل للشر والتوزيع / إربد - الأردن، ط الأولىٰ ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

١٣٢- منظومة ربح المريد في تحرير الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: وليد بن رجب بن عبد الرشيد عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٣٣- معجم القراءات القرآنية - إعداد الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر عالم الكتب / مصر ط الثالثة ١٩٩٧م.

١٣٤- معجم ألفاظ الكلام في العامية المصرية - تصنيف: د. محمد محمد داود، الناشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٣٥- موارد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة - شرح علىٰ قصيدة المؤلف المسمَّاة بـ الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة علىٰ العشرة - تصنيف: العلامة أحمد بن محمد المتولي (١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع - مصر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.

١٣٦- مفردة يعقوب - تصنيف: العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إيهاب أحمد فكري، والشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٣٧- مفردة الكسائي - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٣٨- منظومة ناظمة الزهر في عدِّ آي السور - تصنيف: الإمام المقرئ أبي محمد

القاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٣٩- منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط - تصنيف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (ت٧١٨هـ)، ويليه منظومة: الإعلان بتكميل مورد الظمآن - تصنيف: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر (ت١٠٤٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٤٠- ما رواه ورش في موضعي (الآن) من طريق حرز الأماني - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، ويليه منظومة مشكل القرآن - تصنيف: الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٤١- المتون العشرة في فن التجويد - تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٣٤هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٤٢- مفردات القراء السبعة - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

١٤٣- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - تصنيف: د. علي عبد الواحد وافي، الناشر مكتبة غريب / القاهرة، ١٩٧١ م.

١٤٤- النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ٢٠٠٢ م.

١٤٥- الموضح لمذاهب القراء واهتلافهم في الفتح والإمالة - تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

١٤٦- النجوم الطوالع علىٰ الدرر الوامع في أصل مقرأ الإمام نافع - تصنيف: العلامة سيدي إبراهيم المارغني (ت١٣٠٤هـ)، الناشر دار الفكر / بيروت - لبنان ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٤٧- هداية المريد إلىٰ رواية أبي سعيد وهو شرح علىٰ منظومة الشيخ: محمد المتولي، في رواية ورش من طريق الشاطبية - تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة، ط الرابعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

١٤٨- هداية المستفيد في أحكام التجويد - تصنيف: الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، الناشر عالم الفكر / القاهرة.

١٤٩- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات - تصنيف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولىٰ / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٥٠- الهادي: شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنيف: الشيخ محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

١٥١- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة - تصنيف: العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نصر سعيد ، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٥٢- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الخامسة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٥٣- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. الناشر دار عمار / عمّان - الأردن، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

# محتويات الكتاب


- سورة فاطر ..... ٢١٦٥
- سورة يس ..... ٢١٩١
- سورة الصافات ..... ٢٢٠٥
- سورة ص ..... ٢٢٢٢
- سورة الزمر ..... ٢٢٣٣
- سورة المؤمن ..... ٢٢٤٥
- سورة فصلت ..... ٢٢٥٧
- سورة الشورى ..... ٢٢٦٤
- سورة الزخرف ..... ٢٢٦٥
- سورة الدخان ..... ٢٢٦٦
- سورة الشريعة ..... ٢٢٩٦
- سورة الأحقاف ..... ٢٢٩٧
- ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ ..... ٢٣١٢
- سورة محمد ﷺ ..... ٢٣١٢
- سورة الفتح ..... ٢٣١٣
- سورة الحجرات ..... ٢٣١٤
- سورة ق ..... ٢٣١٤
- سورة الذاريات ..... ٢٣١٤
- سورة الطور ..... ٢٣١٥
- سورة والنجم ..... ٢٣١٥
- سورة القمر ..... ٢٣١٦
- سورة الرحمن ﷻ ..... ٢٣٥١

- سورة الواقعة ..... ٢٣٦٥
- سورة الحديد ..... ٢٣٦٧
- ومن سورة المجادلة إلى سورة ن ..... ٢٣٨٣
- سورة المجادلة ..... ٢٣٨٣
- سورة الحشر ..... ٢٣٨٣
- سورة الممتحنة ..... ٢٣٨٤
- سورة الصف ..... ٢٣٨٤
- سورة الجمعة ..... ٢٣٨٤
- سورة المنافقون ..... ٢٣٨٥
- سورة التغابن ..... ٢٣٨٥
- سورة الطلاق ..... ٢٣٨٦
- سورة التحريم ..... ٢٣٨٧
- سورة الملك ..... ٢٣٨٧
- من سورة ن إلى سورة القيامة ..... ٢٤١٧
- سورة ن ..... ٢٤١٧
- سورة والحاقَّة ..... ٢٤١٧
- سورة وسأل ..... ٢٤١٨
- سورة نوح ..... ٢٤١٨
- سورة الجنِّ ..... ٢٤١٩
- سورة المزَّمِّل ..... ٢٤٢٠
- سورة المدَّثِر ..... ٢٤٢١
- ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ ..... ٢٤٥٢
- سورة القيامة ..... ٢٤٥٢
- سورة هل أتى ..... ٢٤٥٢
- سورة والمرسلات ..... ٢٤٥٣
- ومن سورة النبأ إلى سورة العلق ..... ٢٤٧٢

- سورة عمَّ ..... ٢٤٧٢
- سورة والنازعات ..... ٢٤٧٢
- سورة عبس ..... ٢٤٧٣
- سورة التكوير ..... ٢٤٧٤
- سورة الانفطار ..... ٢٤٧٤
- سورة التطفيف ..... ٢٤٧٥
- سورة الانشقاق ..... ٢٤٧٥
- سورة البروج ..... ٢٤٧٦
- سورة الطارق ..... ٢٤٧٦
- سورة الأعلى ..... ٢٤٧٧
- سورة الغاشية ..... ٢٤٧٧
- سورة الفجر ..... ٢٤٧٧
- سورة البلد ..... ٢٤٧٨
- سورة والشمس ..... ٢٤٧٩
- سورة والليل ..... ٢٤٧٩
- سورة والضحى ..... ٢٤٨٠
- سورة الشرح ..... ٢٤٨٠
- سورة والتين ..... ٢٤٨٠
- ومن سورة العلق إلى آخر القرآن المجيد ..... ٢٥١٦
- سورة العلق ..... ٢٥١٦
- سورة القدر ..... ٢٥١٦
- سورة لم يكن ..... ٢٥١٧
- سورة الزلزال ..... ٢٥١٨
- سورة والعاديات ..... ٢٥١٨
- سورة القارعة ..... ٢٥١٩
- سورة التكاثر ..... ٢٥١٩

- سورة والعصر ..... ٢٥٢٠
- سورة الهمزة ..... ٢٥٢٠
- سورة الفيل ..... ٢٥٢١
- سورة قريش ..... ٢٥٢١
- سورة الدِّين ..... ٢٥٢١
- سورة الكوثر ..... ٢٥٢٢
- سورة الكافرون ..... ٢٥٢٢
- سورة النصر ..... ٢٥٢٣
- سورة تَبَّت ..... ٢٥٢٣
- سورة الإخلاص ..... ٢٥٢٣
- سورة الفلق ..... ٢٥٢٤
- سورة النَّاس ..... ٢٥٢٤
- باب: التكبير ..... ٢٥٤١
- باب: مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها ..... ٢٥٦٧
- ختام النظم ..... ٢٦١١
* فصلان لختم الكتاب ..... ٢٦٢٢
* الفصل الأوَّل ..... ٢٦٢٢
- في بيان قبائل العرب التي عزونا إليها اللُّغات وصدَّرناه بمقدِّمةٍ تضبطها .... ٢٦٢٢
* الفصل الثاني ..... ٢٦٢٩
- في بيان شيوخ القراءات الذين ذكرتُهم في هذا الكتاب ..... ٢٦٢٩
* نهاية المخطوط ..... ٢٦٣٤
* أهم المصادر والمراجع ..... ٢٦٣٥
* فهرس الموضوعات ..... ٢٦٥٣